جامعة الجزائر _ 3 _
معهد التربية البدنية والرياضية
المدينة الجديدة ــ سيدي عبد الله ــ الجزائر

رسالة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية
تخصص : الإرشاد النفسي الرياضي

العنوان

أهمية تقييم الدافعية المحـــــددة ذاتياً في التنبؤ بالفشل الرياضي والاعتزال المبكر في أوساط الناشئين

دراسة ميدانية لبعض أندية بالوسط والشرق الجزائري(الرياضات الجماعية)

إعداد الطالب:
فـــــاتح عـــبدلي

إشـــــراف :
أستاذ التعليم العالي الدكـــتور سعــيد زيان

2012/2011

جامعة الجزائر _ 3 _
معهد التربية البدنية والرياضية
المدينة الجديدة ــ سيدي عبد الله ــ الجزائر

رسالة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية
تخصص : الإرشاد النفسي الرياضي

العنوان

أهمية تقييم الدافعية المحـــــددة ذاتياً في التنبؤ بالفشل الرياضي والاعتزال المبكر في أوساط الناشئين

دراسة ميدانية لبعض أندية بالوسط والشرق الجزائري(الرياضات الجماعية)

إعداد الطالب:
فـــــاتح عـــــبدلي

إشـــــــراف :
أستاذ التعليم العالي الدكـــتور سعــيد زيان

لجنة المناقشة
رئيس اللجنة ....
الـــمقـــرر......................................
الأعضاء المناقشين:
....
....
....
....
....

2012/2011

شـــكر

أحمد وأشكر الله عزّ و جلّ على إتمام هذا العمل وأصلي وأسلم على سيدي وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور زيان سعيد على إشرافه على البحث وعلى كل الملاحظات والنصائح التي تقدم بها ، كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة الذين تتلمذت ودرست على أيديهم طوال المشوار.

وإلى كل من ساهم ولو بالنصيحة وأخص بالذكر زملائي جمال ، سعيدي،عبدالغني،حمزة ، محمد ، فتحي ، العلوي ....

فاتح عبدلي

إهـــداء

إلى الوالدين العزيزين
وإلى إخواني و أخواتي
وإلى زوجتي
وإلى فلذة كبدي محمد الأمين

وإلى كل طالب علم

أهدي هذا العمل

فاتح عبدلي

محتويات البحث

شكر
إهداء

الجانب النظري

1 الفصل الاول : مدخل عام

الجانب التطبيقي

قائمة الجداول

قائمة الجداول

44	دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق ودرجات EMS28 منخفض	198
45	قيم اختبار الفروق **Z** لذو الرغبة في التفوق المرتفعة والمنخفضة في درجات الدافعية المحددة ذاتيا	199
46	قيم T للفروق بين العناصر التي تخلت عن الممارسة والعناصر المستمرة وهذا في درجة بعد الدافعية الداخلية للدافعية المحددة ذاتيا	200
47	قيم T للفروق بين العناصر التي تخلت عن الممارسة والعناصر المستمرة وهذا في درجة بعد الدافعية الخارجية للدافعية المحددة ذاتيا	201
48	قيم T للفروق بين العناصر التي تخلت عن الممارسة والعناصر المستمرة وهذا في درجة بعد اللادافعية للدافعية المحددة ذاتيا	202
49	قيم T للفروق بين العناصر التي تخلت عن الممارسة والعناصر المستمرة وهذا في درجة الدافعية المحددة ذاتيا ككل.	203
50	دلالة الفروق بين الممارسين لنشاط واحد والممارسين لاكثر من نشاط في درجة Min	204
51	دلالة الفروق بين الممارسين لنشاط واحد والممارسين لاكثر من نشاط في درجة Mex	205
52	دلالة الفروق بين الممارسين لنشاط واحد والممارسين لاكثر من نشاط في درجة Amo	206
53	دلالة الفروق بين الممارسين لنشاط واحد والممارسين لاكثر من نشاط في درجة EMS28 ككل.	208
54	دلالة معامل الارتباط بين درجات التفاؤل الرياضي و الدرجات الكلية لـــ EMS28 عند العناصر الاكثر انضباط	209
55	دلالة معامل الارتباط بين درجات التفاؤل الرياضي و الدرجات الكلية لـــ EMS28 عند العناصر الأقل انضباط	210
56	دلالة الفروق بين العناصر الأكثر انضباط والعناصر الأقل انضباط في درجات التفاؤل الرياضي .	211

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال و التمثيلات البيانية

مقـــدمة

مقدمة

تعتبر الرياضة واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية انتشارا وتطورا من حيث الشكل والنوع ، فبمرور الوقت أخذت الرياضة طرقا متعددة من حيث الممارسة مع ظهور أنواع وتخصصات جديدة ، وبذلك أصبحت جزءا مهم من حياة المجتمع .

فقد فرضت الرياضة وجودها في المجال التربوي والصحي والترفيهي ناهيك عن المجال التنافسي النخبوي. وهذا التنوع والتعدد صحبه بشكل حتمي تطورا مذهلا في بناء برامج التكوين والتدريب بحثا عن أحسن المستويات والنتائج ، ولقد أدى هذا التحسين في النتائج إلى البحث المستمر عن المواهب والطاقات المناسبة والكفيلة لذلك ، وكذلك تطوير القوانين المسيرة والمنظمة لكل تخصص، والاختبارات والمقاييس التي تتم على أساسها عملية اكتشاف المواهب وانتقائها وفق المنهج والطريقة العلمية الحديثة التي تغطي الجوانب المتعددة من شخصية الناشئين قبل التحاقهم بأي نشاط رياضي .

وبالنظر للأهمية التي تحتلها عملية الانتقاء في مسار الرياضي كونها إذا تمت على أسس صحيحة تستجيب للشروط العلمية في إطار متطلبات كل نشاط من جهة واستعدادات الناشئ من جهة أخرى فإنها بذلك تمثل الخطوة الأولى في إمكانية النجاح والتطور السريع للمستوى الذي يظهر في التفوق والنجاح ، وبالرغم من أن هذه المرحلة تعتبر حساسة ومؤثرة إلا أن القائمين عليها غير مؤهلين بالقدر الكاف أو على الأقل ليست لديهم دراية كافية بالجوانب التي يجب أن تشملها العملية ويأتي في المقام الأول من حيث الجوانب التي يتم إهمالها الجانب المتعلق بالبعد النفسي ، وإعطاء أهمية للجانب البدني و المهاري بدرجة أكبر وحتى فيما يتعلق بالجانبين الأخيرين تتم العملية بشكل سطحي في المدارس والأندية الجزائرية ، وبناءا على هذا فأن قرار القبول أو الرفض يكون في الغالب قرار خاطئ.

ولهذا يجد الناشئ نفسه في نشاط لا يلائمه أو على الأقل ليست لديه الرغبة والميل الكافيين للتغلب على العراقيل والصعوبات التي تواجهه في التأقلم مع الجو العام في التدريب والمنافسة ، لأن امتلاك المؤهلات البدنية والمهارية لا تكفي في غياب الرغبة التي تغذي الدافعية نحو النشاط ، لأن هذه الدافعية مع مرور الوقت تمد الناشئ بالمتعة من خلال ما يقوم به من نشاط والعكس صحيح لأن غياب المتعة يحل محلها الملل وصعوبة التأقلم والاندماج في الجو العام للنشاط وبذلك يحس الناشئ أنه مجبر على القيام بهذا النشاط أو ذاك ، أو القيام بالنشاط مع التفكير المستمر والدائم في نشاط آخر كان يرغب في التوجه إليه .

و بالنظر لصعوبة تقييم الرغبة والميل بالعين المجردة أو التقييم الظاهري يجعل من إدراج المقاييس والاختبارات المناسبة لهذا الغرض والتي ترتبط بدرجة كبيرة بالدافعية نحو النشاط الرياضي أكثر من ضرورة ، لأنها تمثل الصورة المنظمة للرغبة والميل فهي

بذلك تحتل موقعا مهما بين الاختبارات النفسية الضرورية في انتقاء المواهب من الناشئين أو مراقبة درجة الدافعية لديهم فيما بعد ، فإهمالها بمثابة إهمال لإمكانية التنبؤ بمستقبل الرياضي من حيث درجة التمسك بالنشاط أو التخلي والاعتزال ، فالدافعية تمثل الطاقة التي تدفعه لتحدي الصعوبات وتجاوز الخبرات السلبية التي في الواقع لا مفر منها في أي نشاط .

فالدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات المختلفة من رغبة في التفوق والنجاح أو الخوف من الفشل ، الضغوط النفسية ، الاحتراق عند الرياضي ، أكدت على الأهمية البالغة للجانب النفسي من خلال المؤشرات المرتبطة بشخصية الناشئ وهذا دون إقصاء لأي مؤشر ، فالاستعداد النفسي مثله مثل الاستعداد البدني و المهاري يتلخص في عنصر مهم وهو مدى إمكانية استمرار الناشئ في الممارسة الفعلية والفعالة للنشاط الرياضي مع تحسين المستوى وتطويره ، وذلك في ظل التوقعات الايجابية والسلبية نحو آثار النشاط الرياضي على حياة الفرد ومحيطه ، وبالنظر للدافعية على أساس أنها طاقة كامنة يجب أن يتمتع بها الناشئ بحيث تعمل على استثارة السلوك الرياضي وتوجيهه بالقدر والنوع المناسبين ثم الحفاظ علة استمرار هذا السلوك يجعل منها صفة أو بعدا أكثر ارتباطا بمستقبل الناشئ الذي يلتحق بالمدارس والنوادي الرياضية .

فالرياضي عموما يجب أن يتمتع بتلك الرغبة في الممارسة الرياضية ، لأنها تجسد المواظبة والعمل الجاد من خلال التدريب على تحسين المستوى البدني و المهاري بالشكل الذي يتطلبه النشاط وما يميزه من خصائص تعطي أكثر فاعلية في المنافسة التي تعتبر بدورها محكا أساسيا أمام الناشئ من خلال القدرة على تحمل تبعاتها ونتائجها.

وبالنظر للدراسات التي تناولت موضوع الدافعية منذ مطلع القرن السابق توصلت إلى إن الدافعية تمثل 70% من إمكانية النجاح والتفوق، فهي في البداية ارتبطت بمصطلح الانجاز ثم الأداء ، أين يتم تحقيق الأداء حسب مستوياته المختلفة بمدى توفر المستوى المناسب من الدافعية للقيام بذلك الأداء .

أما من حيث ارتباطها بالانجاز على أساس أنه الواجهة الحقيقية للتفوق في إتقان المهارة والحركة التي تظهر في تحقيق الهدف المسطر ، فقد أعطت هذه الدراسات صورة مركبة عن بعض المتغيرات كالتفاؤل والخوف من الفشل و القدرة على الأداء والمثابرة في تحقيق الهدف والتشجيع وتقدير الذات والثقة بالنفس وغيرها، كأبعاد للدافعية من جهة ومن جهة أخرى مصادر الضبط والتحكم في السلوك سواء كانت هذه المصادر داخلية أو خارجية فهي في النهاية ترجع إلى شخصية الناشئ الذي يوجد لنفسه مع الوقت المصادر المناسبة للحفاظ على مستويات معينة من الدافعية وآليات الإدراك النفعي لهذه المصادر ، ويظهر ربما ذلك من خلال الاختلاف بين العناصر الناشئة في نفس النشاط من خلال تجاوبهم مع نفس المصدر الدافع فمنهم من يزيد عتاب المدرب والآباء من عزيمته و

إصراره على تحقيق الأفضل والتفوق ومنهم من يؤدي ذلك به للشعور بعدم القدرة على التفوق وتراجع ثقته في إمكاناته ، ومنهم من يأخذ التشجيع المادي والمعنوي من طرف الآخرين على أساس أنه ضروري لمواصلة النشاط والعمل على توظيف قدراته من اجل النجاح والبعض الآخر يرى في حصول المتعة من ممارسته لأي نشاط رياضي أمر كاف بالرغم من غياب المكافئة والتشجيع ، ومنهم من تمثل له العلاقات الجديدة في النادي شئ كاف لمواصلة النشاط.

كما أن البحث عن الأسباب والمتغيرات المرتبطة بقرار التخلي عن الرياضة أو التمسك بها يعتبر من أهم النقاط والتحديات التي تواجه العاملين في المجال الرياضي ، لان التوصل إلى كشف تلك العوامل ومعالجتها يمكـِّن من وضع حد او التقليل من الظاهرة على الأقل . وهذا بغض النظر عن أصل ومصدر تلك الأسباب فهي في النهاية ترتبط من حيث اتخاذ قرار الاعتزال من طرف الناشئ في مرحلة مبكرة من الممارسة بعامل مهم وهو الدافعية نحو ذلك النشاط لأن العوامل أو العناصر التي تحتل أهمية في قبول أو رفض الناشئ في نشاط معين كالجانب البدني و المهاري يجب أن تصاحبها درجة عالية من الدافعية المرتبطة بالقناعات والرغبات النابعة من ذاته وهو الأهم حسب العديد من الدراسات لأنه يرتبط بصورة مباشرة بالرغبة الحقيقية والميل من خلال التقدير الذاتي للناشئ لموقعه من الرياضة التي يمارسها وما يحققه من خلال ذلك على الصعيد المعرفي والنفسي والاجتماعي والبدني وغيرها من الجوانب المرتبطة بمخرجات الممارسة المنتظمة للنشاط الرياضي .

ومن خلال الواقع والأهمية التي تم لمسها أو ملاحظتها لدى المدربين والمسئولين في الأندية الرياضية حول البحث عن الأسباب والمتغيرات التي يمكن أن تقف وراء الاعتزال المبكر لدى الناشئين من النشاط الرياضي وخوضهم في نشاطات أخرى أو دون الخوض في نشاط آخر، وكذلك من خلال إيماننا بضرورة البحث عن تلك الأسباب و ما تم التوصل إليه في الدراسات التي بحثت في أهمية الجوانب التي تساهم في استمرار الناشئ في ممارسة الرياضة والبحث عن التفوق والتقليل من الفشل ، كان للدافعية الموقع الكبير والمهم من بين تلك الجوانب وهذا من خلال الجانب النفسي .

وبالنظر لتغييب الدافعية في الاختبارات التي يتم على أساسها قبول وانتقاء الرياضيين في جل التخصصات وهذا سواء أكان عن قصد أو من دونه يجعل من إمكانية التنبؤ بدرجات التمسك والاستمرار في النشاط غير ممكنة ، لأن المؤشرات التي تمدنا بها تلك المقاييس والاختبارات المرتبطة بالدافعية بشكل عام تعتبر أعراض لمدى تمسك الناشئ بنشاطه الرياضي، فما بالنا إذا كانت الدافعية المقصودة بالإهمال هي الدافعية المحددة ذاتيا

من طرف الناشئ المترشح للانتقاء لأنها ترتبط بصورة مباشرة بشخصية الناشئ ورغباته الصادقة التي تتصف من هذه الزاوية بالثبات وهذا من خلال الارتباط بين المتغيرات التي تمثل الدافعية المحددة ذاتيا حسب أولوية ترتيب المصادر الداخلية والخارجية نحو النشاط الرياضي وفق النتائج التي تظهرها مقاييس واختبارات الدافعية، وذلك بناءا على نتائج المقارنة بين مستويات الدافعية عند عينات تمثل بعض المتغيرات كممارسك أكثر من نشاط في وقت واحد أو الانضباط في التدريب والمنافسة وبين العناصر التي لا تزال تمارس النشاط والعناصر التي تخلت عنه ، ولهذا جاءت الدراسة التي بين أيدينا من أجل البحث في العلاقة الارتباطية بين درجات الدافعية المحددة ذاتيا من خلال بعض المؤشرات والتي أشرنا إليها سابقا وقرار الاعتزال المبكر وهذا حتى نبين ما إذا كان بالإمكان الاعتماد على درجات الدافعية في عملية الانتقاء والمتابعة الدورية والمستمرة للناشئين ليتم وضع حد لهذه الظاهرة .

وفي هذا السياق تم تقسيم البحث إلى جانبين بحيث يضم الجانب الأول وهو النظري كل من المدخل العام والذي يضم الإشكالية والفرضيات البحثية وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت على الأقل أحد المتغيرين في بحثنا هذا بالاظافة لشرح مصطلحات البحث وأهمية الموضوع ، بالإضافة لثلاثة فصول أخرى تبين متغيرات البحث وهي الدافعية في المجال الرياضي وهذا من خلال المفاهيم والنظريات المفسرة للدافعية ووظائفها ، أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه النشء من حيث الواقع الرياضي والآفاق من خلال الأطر القانونية والتربوية للتكوين والتكفل بالناشئ وأهمية هذه الشريحة في تفعيل السياسة الوطنية للرياضة من خلال الأبعاد المرتبطة بالشخصية ومميزاتها والمتغيرات المحيطة بها وطبيعة العلاقة بينهما ، وأما الفصل الثالث فقد خصصناه للاعتزال المبكر في الوسط الرياضي من خلال محاولة الوصول إلى مفهوم شامل ودقيق لهذه الظاهرة وعرض النماذج التي حاولت تفسير الاعتزال وأهم الآثار التي يخلفها على العناصر الفاعلة في الممارسة الرياضية .

أما الجانب الثاني فهو عبارة عن الجانب التطبيقي ، وهو بدوره تم تقسيمه لثلاثة فصول ، أين تناولنا في الفصل الخامس منه الإطار المنهجي من خلال المنهج المتبع وعينة البحث وكذلك الدراسة الاستطلاعية وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الاستطلاعية ، ثم تم شرح الأدوات المستعملة في جمع البيانات والمعطيات حول فرضيات البحث والتقنيات المستخدمة في تحويل ومعالجة البيانات وقد تم تخصيص الفصل السادس من البحث في عرض النتائج في جداول وبيانات مناسبة ثم تحليلها وترجمتها ، وفي الفصل السابع تمت مناقشة النتائج في ظل الفرضيات الجزئية للبحث وكذلك صياغة أهم النتائج التي تم التوصل اليها بناءا على ذلك .

الجانب النظري

الفصل الاول
مدخل عام

1-1 الإشكالية:

لقد حاول علماء النفس الرياضي مواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة في ميادين النشاطات الرياضية وما لها من تداعيات وتأثير على الرياضيين في الأعمار والمستويات المختلفة، وذلك من خلال العمل على جعل النشاط الرياضي خبرة ايجابية في حياة المجتمع وبناء الشخصية المتكاملة لأفراده ، وهذا دون المساس في البداية بالتطور الطبيعي للأفراد الرياضيين بمؤثرات خارجية وإنما البحث عن الملكات والطاقات والمواهب التي يتمتع بها كل فرد وتوجيهه للنشاط المناسب .

فقد اتسع مجال الجدل حول أهمية الدراسات المتعلقة بالشخصية الرياضية وما يتعلق بها من حيث الاختبارات بدءا بالمرحلة الأولى لتوجيهه وانتقاءه في نشاط دون الآخر وكذا الطرق الإجرائية لمعالجة النتائج.

فقد أشار مورجان 1980 إلى وجود عــدة اتجاهات في علم النفس الرياضي المعاصر في مجال البحوث و الدراسات حول الشخصية الرياضية وفي مجال إمكانية التنبؤ بالتفوق الرياضي.[1]

ولعل من أهم المجالات ،مجال الدافعية الرياضية، فقد أكد علماء النفس أهمية الدافعية، فقد اقترحها Woodworth في كتاب علم النفس الديناميكي ، وكذلك إسهامات fayniki ، Vallirand، Deci ، Machiland Etckenson ، Nichols التي جعلت من الدافعية موضوع يتبوأ مكانة كبيرة من بين مواضيع البحث العلمي فيما يتعلق بمتغيرات التفوق الرياضي ، وبالنظر لتعدد الاختبارات والمقاييس التي تمس الجوانب المختلفة لدى الفرد الرياضي وهذا سواء خلال الممارسة أو قبل ذلك قصد التقييم والانتقاء بوجه خاص في ما يتعلق بالجوانب البدنية والمهارية والنفسية وهذا الأخير الذي أصبح يشكل الجانب المهم بالنظر لتأثيره المباشر على باقي الجوانب وصعوبة قياسه من جهة ، وبالرغم من ذلك يتم تجاهله أو إهماله في أغلب اختبارات الانتقاء والتوجيه في مختلف الرياضات ، وربما من أهم المتغيرات والصفات التي تجسد هذا الجانب نجد صفة الدافعية نحو النشاط الرياضي عموما والتنافسي منه خصوصا بالرغم من الدراسات الأبحاث التي تناولت موضوع الدافعية الرياضية في السنوات الأخيرة وبشكل واضح في المخابر والجامعات الغربية والتي تؤكد في كل مرة عن أهمية إدراك مستويات الدافعية بغض النظر عن مصدرها في التأثير على الإقبال نحو ممارسة الرياضة .

وقد كان نصيب الدافعية في المجال الرياضي كبيراً إذ أشار Liewelln & Blucker - 1982 في كتابهما (سيكولوجية التدريب بين النظرية والتطبيق)، وكذا **وليم**

---

[1] **محمد حسن علاوي:مدخل في علم النفس الرياضي،ط4،مركز الكتاب للنشر ،مصر،2004،ص183.**

وارن 1983 Willaim Warren في كتابه (التدريب والدافعية) إلى أن استثارة الدافع للرياضي يمثل من 70% الى 90% من العملية التدريبية، ذلك ان التفوق في رياضة معينة يتطلب اكتساب اللاعب لنواحي مهارية وخططية ثم يأتي دور الدافع ليحثه على بذل الجهد والطاقة اللازمين لتعلم تلك المهارات أولا، و للتدريب عليها لغرض صقلها وإتقانها ثانيا وتعتبر دراسات فرنرهنج1963 وماكاك 1963،و ماكيلاند واتكنسون حول الدافعية والميول الرياضي ، وكذالك عن دافعية الممارسة والإنجاز من الدراسات الباكرة.

وبناءا على تلك الدراسات فإن أغلب الفعاليات لدى الإنسان تنجم عن دوافع داخلية حيث أن للدوافع أسباب ذاتية للفعاليات كما هي عوامل لها ، "وموضوع الدوافع يشتمل على جميع العوامل التي تسبب فعالية أو سلوك ، وهذا التحديد يشمل النشاط الرياضي كذلك ويعتبر موضوع الدوافع أهم الموضوعات التي تهم المربي الرياضي وأكثرها إثارة لاهتمامه في عمله الرياضي لمعرفة العوامل الداخلية التي تحرك الرياضي وتوجهه لتحقيق الأهداف المتوخاة."[1]

ومن منطلق أن أحسن موقع لفهم السلوك هو من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه، ونتيجة التفاعل مع البيئة و مع الأحكام التقييمية للآخرين بشكل خاص يتكون بناء الذات من نمط تصوري منظم ،إذن فالفرد لديه القدرة على الإدراك والاختيار وصنع القرار والسيطرة على السلوك وتحمل مسؤولياته.[2]

كما ينبغي مراعاة أن ســلوك الفرد لا يصدر عن حالة دافعية واحدة ، فغالباً ما يكون السلوك نتيجتاً لعدة دوافع متداخلة بعضها ببعض أو نتاج مجموعة من الدوافع.[3]

ونظراً للارتباط الكبير بين الأهداف التي يتطلب تحقيقها والقدرات المختلفة اللازم توفرها ، بحيث تجعل تلك القدرات الرياضي في مستويات من الدافعية لتحقيق النجاح وتجنب الفشل ، ولهذا يجب على المسئول(الأب، المدرب، الأستاذ...) أن يدرك المستويات الحقيقية لدافعية الناشئين وذلك إلى جانب أهم مصادر الدافعية لديهم ، لأن معرفة تلك المصادر تعتبر مرحلــة أساسية من مراحل تسطير البرامج الملائمة للرفع من دافــــعية الناشــئ دون إحــــداث أي مشــــكل يمــكن أن يمس بالجــوانب المختلفة لشخصية الناشــئ.

تتعدد الدوافع لممارسة النشاط الرياضي ، كما أن الفرد قد يمارس الرياضة لإشباع أكثر من حاجة، منها ما يرتبط بالعوامل النفسية مثل الشعور بالمتعة ، تكوين أصدقاء خبرة التحدي ، الإثارة وتحقيق النجاح و الفوز، الحصول على الإستــحسانات الاجتماعية و هناك عوامل أخرى موقفــية ترتبط بمقدار المشاركة في اللعب ، أسلوب تعامل المدرب

[1] رمضان ياسين : علم النفس الرياضي ،ط1، دار أسامة ، الأردن، 2008،ص56.
[2] ألقذافي رمضان:الشخصية، ط1، منشورات الجامعة المفتوحة،ليبيا، 1996، ص119.
[3] محمد حسن علاوي: سيكولوجيا المدرب الرياضي،ط1 ، دار الفكر العربي ، مصر، 2002، ص28.

الرياضي والمساندة الاجتماعية ، تشجيع الفريق.....وهناك عوامل ترتبط بتطور القدرات والمهارات مع اكتساب مهارات جديدة.[1]

كما أن في غضـــون تطور الإنسان على سلم النمو فإننا نجد أن الدوافع تتعدل ،إذ من الممكن أن يكتسب دائماً دوافع جديدة أو تختفي دوافع سابقة.[2]

وتعد الدافعية بأنها طاقة كامنة في الكائن الحي ، بحيث تعمل على استثارته ليسلك سلوكاً معيناً تجاه العالم الخارجي ، ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفياً في عملية تكيفه مع البيئة الخارجية ، و وضع هذه الاستجابة في مكان الأسبقية من بين الاستجابات المحتملة ، مما ينتج عنه إشباع لحاجة معينة والحصـــول على هدف معين[3].

وقد أظهرت دراسات أجريت على مجموعة من الناشئين ، بحيث طبق عليهم برنامج خاص للتدريب ، وبالرغم من شدة التدريب فإن الرياضيين الذين لديهم الرغبة في مواصلة التدريب والتفوق والنجاح في الميدان الرياضي لديهم علاقة ايجابية بين بعد التوجه نحو التفوق ومقدار الدافعية نحو ممارسة الرياضة بصفة عامة فهل يتحقق ذلك الارتباط مع الدافعية المحددة ذاتيا ؟؛ مع وجود رياضيين يتوقعون الفشل في المنافسات والمشوار بصفة عامة ، مع ملاحظة ارتفاع درجة بعد اللادافعية عندهم.

حيث يؤكد Vallerand 1993 في هذا المجال على أن مصطلح الدافعية يعبر عن تلك البنية لافتراضية التي تستعمل من أجل وصف القوى الداخلية والخارجية أو معاً والتي تنتج الانطلاق والشدة وإصرار السلوك.[4]

ولكن حسب Edward Deci 1971 فان الدافعية الداخلية يمكن أن تتناقص بفعل المكافئة الخارجية "عند الإنسان تتسبب المكافئة مثل المال أو الثناء الشفوي في نقص الدافعية الداخلية". [5]

وبالتالي يجب الأخذ في عين الاعتبار التأثير الذي يمكن أن يحصل للدافعية بشكل عام جراء العلاقة التفاعلية بين الأبعاد المختلفة ،سواء من حيث مصدرها أو درجتها ،وهذا بربطها دائماً بجواب السؤال الجوهري وهو: كيف نجعل الناشئ يستمر في الممارسة بغض النضر إلى الخبرات وطبيعتها ؟

كما أكدت دراسات أخرى أن الرياضيين المدفوعين إلى الممارسة الرياضية قصد النجاح والتفوق أكثر عرضة للتوقف عن الممارسة مقارنة باللذين يمارسون الرياضة

---

[1] أسامة كامل راتب ــ إبراهيم عبد ربه: النمو والدافعية، ط1،دار الفكر العربي، مصر،ص140.

[2] محمد حسن علاوي: ســـــيكولوجيا المدرب الرياضي ، مرجع سابق ، ص28.

[3] مصطفى حسين باهي ــ أمينة إبراهيم سلامة: الدافعية ــنظريات وتطبيقات ، ط1، مركز الكتاب للنشر ،مصر،1999،ص7.

[4] **Vallerand R.J_Thill E : Introduction a la Psychologie de la motivation, ed études vivantes, Montréal, 1993,P108.**

[5] **Alain Livey fabien fonovillet -** (ترجمة محمد الطيب سعداني) :الدافعية والنجاح المدرسي، بط، المركـز العربي للتعريب والترجـمة ،سوريا 2000، ص28.

بدافع المتعة إلى جانب الشهرة و التفوق ، وذلك حسب رأيهم يرجع إلى الإحساس بخوفهم من الفشل أو الفشل الفعلي خلال مشوارهم ،وحسب O .Marine2001 فإنه من الأحسن أن يكون للرياضي درجة عالية من الدافعية للتفوق والمتعة في آن واحد حتى يستمر في الممارسة.[1]

ربما يكون الناشئ الذي قرر الانسحاب لديه إدراك خاطئ أو سلبي حول أو نحو كفايته و مهارته ، ويمكن أن تكون التوجهات للدافعية المميزة لهذا الناشئ يغلب عليها تطوير الأداء والتحسين الذاتي ، بينما واقع الممارسة الفعلية للبرنامج الرياضي يركز على النتائج وإظـــهار القدرات ، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى أن قرار الانسحاب يستند إلى مردات منطقية ، تعتمد بدرجة أساسية على فهم تحليل السلوك في ضوء مفهوم الدافعية.[2]

ويبقى هذا الانسحاب الذي يؤدي إلى الاعتزال والتخلي المبكر عند الناشئين ، وهذا في الرياضات المختلفة يشكل تحدياً حقيقياً لمستقبل الرياضة عالميا وفي الجزائر بوجه خاص وهذا لغياب الدراسات و البحوث في هذا المجال ، لأنه يمكن إن لم يكن من المؤكد أنه يوجد من بين الناشئين الذين قرروا الانسحاب والاعتزال عناصر تملك المواهب اللازمة للــتفوق والنجاح إذ ما كللت تلك المواهب بلمسة اهــتمام من طرف المختصـــين سواء من الجوانب النفسية أو غيرها من الجوانب التي لا يقل منها جانب أهمية عن الآخر في تحديد مستقبل ذلك الناشئ ، لأن هذا القرار يرتبط وهذا حسب مصدر و طبيعة الدافعية لديه بالخبرات السابقة والمتراكمة لديه ، والتي يشكل الفشل جزءاً منها وهذا سواء كان في التدريب أو أثناء المنافسة.

و نظراً لأنه يمكن للاعب أن يدرك ويفسر أسباب نجاحه أو فشله من حيث الأداء و النتائج على أساس العوامل الخارجية مثل الحظ و التحكيم ، حالة المنافس ، سوء المعدات كما يمكن أن يفسر ذلك بعوامل داخلية مثل مستوى المهارات والقدرة على بذل الجهد.[3]

الملاحظ أنه في كلتا الحالتين السابقتين نتحدث عن الدافعية من حيث المصدر و الطبيعة ، فهي التي تقف وراء المواصلة في ممارسة النشاط الرياضي وهـــذا بالرغم من العوائق والخبرات السلبية خلال المشوار ، فالدافعية بأنواعها في مجال النشاط البدني الرياضي سواء كان نخبوي أو تربوي ، وحتى الترويحي تمكن من تحقيق مخرجين ، إما إيجابي أو سلبي ولكن هذا يتوقف على تحديد ومعرفة الدرجة التي يتمتع بها الفرد من الدافعية الذاتية التحديد ، لأن اتخاذ القرارات يبين إشباع حاجة معينة لدى الفرد وفي غالب الأحيان تكون مرتبطة بدوافع داخلية.

---

[1] G .M. Johner_ O .Marine : Entrainement Montale des jeunes Sportifs , Ed Amphora , France , 2001 , p52.

[2] أسامة كامل راتب:علم النفس الرياضي ــالمفاهيم والتطبيقات ــ ط2، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص118.

[3] مصطفى حسن باهي ــ أمينة إبراهيم سلامة: مرجع سابق، ص42.

كما أن التعرف على الأسباب الشخصية التي تدفع الناشئ إلى ممارسة النشاط الرياضي تعد مركز استثارة للدافعية لديه وكذا توجيهها، وتوليد اهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطاتهم ، كما تبدو أهمية الدافعية من وجهة تعليمية بشكل فعال.[1]

وقد يمارس الناشئ نشاطاً أو تخصصاً معيناً في المجال الرياضي وذلك لأسباب ليست نابعة من ذاته ، ولكن محاولتاً منه لإرضاء الوالدين أو الإخــوة ، الزملاء ، المهم في ذلك نظرة المحيطين به أو ما يقدم من دعم مادي أو معنوي ، فكم من ناشئ أجبر على ممارسة نشاط رياضي معين وأدى ذلك إلى هروبه المستمر من الحصص التدريبية أو المنافسات وذلك من دون أسباب مقنعة ، وهنا يصبح الاعتزال احتمالاً قائماً ، إما بشكله الجزئي أو الكلي وهــذا إن لم تشخص الأسباب و وصف الحلول المناسبة وذلك حسب أبعاد ومميزات شخصية كــل ناشئ.

وفي هــذا الصدد يرى أ.ك. راتب 1996 في الأساس الناشئ ســوف يتعلم ويتفوق في النشاط الرياضي على نحو أفضل إذا استثيرت دافعيته تجاه ذلك النشاط ، ولا شك أن دوافع الممارسة للنشاط الرياضي تختلف من فرد لآخر.[2]

بالنسبة للناشئ الرياضي فإن المشاركة في الرياضة يمكن أن تمثل له خبرات كالتحدي الإثارة والمتعة...، إن البيئة التي يمارس فيها الناشئ نشاطاته تعتبر موقفاً للاختبار الذاتي لمعرفة ما تم إنجازه ، كما تسهم في تحقيق اللياقة وتقدير الذات ، فكل ناشئ يمكن أن يشعر بالإنجاز والاستمتاع خلال ممارسته لحصصه التدريبية، كما يجب على الآباء أن يلعبوا دوراً هاماً في تحقيق تلك الأهداف.[3]

وفي هذا السياق نجد مجموعة من النماذج التي تناولت دراسات الدافعية وأهميتها في المجال الرياضي ، آخر هــــذه النماذج هو **TAD** حسب Rayan ,Deci 1991 وهو نموذج بني على أساس نظرية التحديد الذاتي ، وبناءاً عليها فهناك عدة عوامل تمكن من شرح سلوك الرياضي الناشئ وذلك حسب الأبعاد التالية :[4]

- الدافعية الداخلية المنشأ وتضم ثلاثة مخارج.
- الدافعية خارجية المنشأ وتضم ثلاثة مخارج Deci 1985 .
- اللادافعية أو بعبارة أخرى غياب الدافعية Deci, Vallerand 1997 .

إذا كان النجاح في المنافسة أو اكتساب مهارات جديدة أثناء التدريب يبنى على أساس الحاجة إلى الإنجاز وهو المبني على أساس الثقة بالنفس و تقدير الذات ، لذلك يجب معرفة المستويات المختلفة لتلك العناصر عند الناشئ ، لأن تراجع أو ارتفاع مستوى أو

[1] الخولي هشام محمد : الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس ، بط ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، 2002، ص214.
[2] أسامة كامل راتب : دوافع ممارسة النشاط الرياضي ، ط1، دار الفكر العربي ، مصر، 1996، ص43.
[3] أسامة كامل راتب : الإعداد النفسي للناشئين ، سلسلة المعارف ، ع 15، دار الفكر العربي، مصر ، 2001، ص189.
[4] Céline, Nancy.O.E : Revue de science de l'éducation, vol1, université d'Ottawa, 2004, P108.

درجة تلك العناصر يؤثر بشكل مباشر على أبعاد الشخصية المرتبطة بالأداء ، فقد يؤدي انخفاضها إلى تراجع الثقة بالنفس وبالتالي زيادة التوتر الذي يدفع الرياضي الناشئ إلى الخوف من الموقف أو توقع الفشل.

وهناك مجموعة من الأسباب المرتبطة باكتساب الرياضي دافع الخوف من الفشل ، ولا شك أن فهم هذه الأسباب يساهم في تقدير ما هو مطلوب عمله للتغلب على مشكلات الدافعية.[1]

في الحقيقة المقصود بمشكلات الدافعية هي العوائق التي من شأنها أن تؤثر سلباً في توجيه مستوى الدافعية لدى الناشئين خصوصاً.

إن موضوع الدافعية يتضمن اقتراحات لمساعدة الناشئين على مواصلة الممارسة لتحقيق الأهداف ، والمبدأ الأساسي الذي نسعى لتحقيقه للناشئ في مشواره الرياضي وذلك قصد تشجيعه ليكون أكثر نشاطاً واقتناعاً بما يقوم به ليستمر في الممارسة والإنجاز.[2]

مما سبق وبناءاً على نموذج التحديد الذاتي Auto determination فان ذلك الوعي والقناعة التي تستثار بمثيرات داخلية أو خارجية، فهي تضع الناشئ في المقام الذي يختار بنفسه السلوك الذي يراه مناسب وهذا بناءاً على دوافعه الذاتية ، كالرفع من وقت التدريب الفردي خارج الحصص التدريبية الرسمية ، فهو بذلك يحقق إشباع لحاجة داخلية معيـنة

كما يمكن أن نرى عكس ذلك كالغيابات المتكررة و غير المبررة عن حصص التدريب والمنافسة.

ولعل توفر المعلومات قد يفيد و يسهل عملية اتخاذ القرار، سواءا المعلومات عن البيئة أو الحالة الداخلية للفرد ، فالمعلومات عن أهمية أنشطة أو برامج تدريبية معينة و كذلك عن نواحي قوة الخصم أو نقاط ضعفه ، وكذلك النتائج المترتبة على أداء معين يمكن أن يؤدي إلى تغيير دافعية اللاعب .[3]

وإذا كان الحـد من الانسحاب والاعـتزال المبكر في أوساط الناشـئين في الأنـدية و المدارس الرياضية الجزائرية وهـذا في مختلف الرياضات يعتبر من الأهداف والمسؤوليات الأساسية ، ولذلك يجب الوقوف بالدرجة الأولى على العنصر المحوري والمعني وهو الرياضي الناشئ وحتى يتحقق ذلك وهـــذا من وجهة نظر زاوية علمية منظـمة و بالاستناد إلى الخلفية النظرية والبحث عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات المشكل ومن تناول نفسواجتماعي نجد أنفسنا أمام ضرورة الإجابة على السؤال التالي:

[1] أسامة كامل راتب : علم النفس الرياضي ــ مفاهيم و تطبيقات ــ مرجع سابق ، ص 91.
[2] أسامة كامل راتب : الإعداد النفسي للناشئين ،مرجع سابق ،ص 190.
[3] محمد عبد الفتاح عنان : سيكولوجيا التربية البدنية والرياضية ، ط1، دار الفكر العربي ، مصر ، 1996، ص84.

هل يمكن اعتماد درجة الدافعية المحددة ذاتياً عند الناشئين كمؤشر تنبوء للفشل الرياضي الذي يؤدي إلى الاعتزال المبكر؟

وهــذا من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1ــ هل توجد علاقة بين درجة الدافعية المحددة ذاتياً ودرجة الخوف من الفشل عند الناشئين وما هي طبيعتها ؟

2ــ هل توجد علاقة بين درجة الدافعية المحددة ذاتياً وعدد الغيابات غير المبررة عن التدريب والمنافسة ؟

3ــ هل توجد علاقة بين درجة الدافعية المحددة ذاتياً والرغبة في التفوق من حلال دافع الانجاز ؟

4ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الناشئين الذين استمروا والناشئين الذين اعتزلوا من حيث درجة الدافعية المحددة ذاتياً ؟

5ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الناشــئين اللذين يمارسون نشاطاً واحداً والناشــئين اللذين يمارسون أكثر من نشاط في نفس الوقت في درجة الدافعية المحددة ذاتياً ؟

6ــ هل توجد علاقة ارتباط بين درجة الدافعية المحددة ذاتيا ودرجة التفاؤل في الرياضة عند الناشئين حسب درجة الانضباط في حضور التدريب ؟

1-2 ــ الفرضيات :

1-2 ــ1 الفرضية الرئيسية:

الاعــتزال المبكر عند الناشــئين يسبــقه تراجــع في درجــة الدافعــية المحددة ذاتياً وتزايد بعض المؤشرات السلبية، وعليه يمكن الاعتماد على درجة الدافعية المحددة ذاتياً كمؤشر تنبؤ لإمكانية الاعتزال المبكر.

1-2 ـ2 الفرضيات الجزئية :

1ـ يتمتع الناشـــئـــين ذو الدافـــــعية المحددة ذاتـــيا العالـــية بد رجة منخـــفـــضة في بُعْد الخـــوف من الفشل ، وهذا بالمقارنة مع ذو الدافعية المنخفضة.

2ـ الغيابات المتكررة وغير المبررة عن التدريب والمنافسة نتيجة من نتائج انخفاض مستوى الدافعية المحددة ذاتياً.

3ـ كلما تمتع الناشئ بدرجة عالية من الدافعية المحددة ذاتياً كانت رغبته في التفوق كبيرة .

4ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الناشئين الذين قرروا الاعتزال والذين لا يزالون يمارسون نشاطاتهم في درجة الدافعية المحددة ذاتياً وهي لصالح الذين استمروا في الممارسة.

5ـ يتمتع الناشئين الذين يمارسون نشاطاً رياضياً واحداً بدرجة من الدافعية المحددة ذاتياً أعلى من الذين يمارسون أكثر من نشاط في نفس الوقت .

6ـ تزيد درجة التفاؤل والميل للنشاط الرياضي كلما زادت درجة الدافعية المحددة ذاتيا عند الناشئين الذين يبدون أكثر انضباط في حضور التدريبات والعكس عند الناشئين الذين يكثرون من الغيابات غير المبررة .

1-3 أهداف البحث :

في الحقيقة إن تناول أي موضوع من طرف الباحث يكون من وراءه أهداف يسعى الباحث لتحقيقها وهذه الأهداف مهما كانت فهي تندرج ضمن صنفين وهما إما ذاتية نابعة من رؤية الباحث لموقع الموضوع في الحياة العلمية أو العملية ، أو أهداف موضوعية يمليها الموضوع في حد ذاته من خلال المتغيرات التي ترتبط به ، وهذه الأهداف يمكن حصرها في النقاط التالية:

5 – 1 أهداف ذاتية : من الأهداف التي قادنا لتناول هذا الموضوع هي

- مجال الدراسة ومحاولة المواصلة في مواضيع ذات صلة بعلم النفس الرياضي
- الإيمان والقناعة الكبيرة بأهمية وموقع الدافعية في حياة الرياضي

- مصادفة الباحث لحالات من الناشئين تجسد موضوع البحث في الحياة اليومية والمهنية
- التأثر بالدراسات ذات الصلة بالدافعية في مجالات أخرى

1-3 – 2 أهداف موضوعية : من الأهداف الموضوعية لتناول هذا الموضوع نجد

- غياب الدراسات في سياق الموضوع وبالخصوص محليا
- الإهمال الواضح للدافعية في اختبارات الانتقاء التي تمس الناشئين
- لفت الانتباه لأهمية الدافعية في ثبات وتمسك الناشئين الرياضيين بممارسة النشاط
- تفشي ظاهرة الاعتزال المبكر بالرغم من تمتع الناشئين بالمؤهلات البدنية والفنية اللازمة للتفوق والنجاح في أوساط الأندية الجزائرية

1-4 أهمية البحث : في الحقيقة يستمد هذا البحث أهميته العلمية بالدرجة الأولى من أهمية المتغير المحوري فيه ألا وهو الدافعية المحددة ذاتيا ، فبالنظر لحقيقة هذا النموذج من الدافعية والذي يمكن من فهم الآليات المرتبطة بشخصية الناشئ في إدراكه لمختلف التغيرات والعلاقات التي تربطه من خلال النشاط الرياضي بالمحيط العام للممارسة الرياضية ، وكيف يمكن تأثير تلك المتغيرات إما إيجابا أو سلبا على قرارات الناشئ في المواقف المختلفة في مساره الرياضي وخصوصا في بدايته.

1-5 ــ تحديد المفاهيم :

1-5 _1 الدافعية المحددة ذاتيا: يمكن شرح المصطلح حسب تركيبه لأجزاء وهي:

أ _ الدافعية

لغتا : من دفع ، يدفع أي حرك الشئ نحو الأمام

اصطلاحا : الدافعية هي عبارة عن طاقة أو حافز إما داخلي أو خارجي يجعل الفرد سيلك سلوكا معينا لتلبية أو تحقيق حاجة معينة.

إجرائيا : في المجال الرياضي يعبر عن الدافعية لكل المثيرات والحوافز مهما كانت طبيعتها والتي تجعل الفرد يمارس نشاطا معين دون غيره من النشاطات الأخرى.

ب _ التحديد الذاتي:

لغتا : من حدد الشيء عينه وضبطه

اصطلاحا : التحديد الذاتي يعني سيطرة النظرة الخاصة والطريقة الشخصية ووجهة النظر الذاتية على موقف معين.

اجرائيا: المقصود بالتحديد الذاتي أي تفسير المثيرات والدوافع المختلفة حتى الخارجية منها من حيث المصدر والتي تقف وراء قرارات الفرد حسب نظرته ورؤيته الذاتية بحيث يمكن أن يحول دافع خارجي بطريقة تختلف عن تفسير الآخرين لنفس الدافع.

1-5 _2 التنبؤ :

لغتا : تنبأ ، توقع ، استشرق

اصطلاحا : تعني كلمة التنبؤ القدرة على توقع ما يحصل في المستقبل القريب أو البعيد بالاعتماد على معلومات ومؤشرات دقيقة متوفرة في الحاضر.

إجرائيا : التنبؤ في هذا الموضوع يقصد منه توظيف المؤشرات والدرجات التي يتمتع بها الناشئ في بعض المتغيرات المرتبطة بدافعيته لممارسة النشاط الرياضي كمتغير ايجابي ومتغيرات أخرى سلبية وذلك لتصنيف إمكانية الناشئ للاستمرار في النشاط.

1-5 _3 الفشل الرياضي:

لغتا : فشل ، فاشل راسب من الخسران

اصطلاحا :يشير مصطلح الفشل إلى تراجع النتائج وعدم التفوق والنجاح ويشير لحالة من تراجع القدرات في مجال معين

إجرائيا : لما يرتبط الفشل بالرياضة يدل على تحقيق نتائج ضعيفة لا تستجيب للأهداف المسطرة وفي هذا الموضوع يشار بالفشل الرياضي إلى حالة من الأداء الغير مقبول.

1-5 _4 الاعتزال المبكر:

لغتا : اعتزل يعتزل اعتزال ، تخلي ،ابتعاد ، ترك

اصطلاحا : ارتباط مصطلح الاعتزال بمصطلح مبكر يقصد منه ذلك التخلي الذي يحدث في بداية المشوار أو في سن مبكرة.

إجرائيا: المقصود بالاعتزال المبكر في المجال الرياضي هو ذلك القرار الذي يتخذه الناشئ في بداية الممارسة والذي تكون نتيجته ترك النادي أو تغيير النشاط وهنا نميز نوعين أو درجتين من الاعتزال إما كلي أو جزئي.

6-1 الدراسات السابقة والمشابهة:

تمثل الدراسات السابقة والمشابهة في البحوث الأكاديمية العلمية واحدة من أهم الركائز التي تبنى عليها الإشكالية والفرضيات وكذا مناقشة النتائج الميدانية في ظل النتائج التي توصلت إليها مختلف تلك الدراسات ، لما لها من ارتباط منطقي بمختلف متغيرات البحث الجديد ، وفي بحثنا هذا وفي حدود المسح البيبليوغرافي توصلنا للدراسات والمواضيع التالية

6-1 _1 الدراسات العربية :

في حقيقة الأمر لم نصادف أي أطروحة أو دراسة علمية بالشكل الأكاديمي في هذا المجال من حيث طبيعة ونوع المتغيرات ولا أهداف البحث ولكن تم الاطلاع على محاولات ربط الدافعية بصفة عامة بظاهرة الانسحاب من النشاطات الرياضية وهذا في بعض الكتب والمراجع العلمية نذكر منها الكتب التالية :

6-1 _1 _1 علم النفس الرياضي (الفصل الثامن) للمؤلف الدكتور رمضان ياسين .

حيث تناول في هذا الفصل أهمية الدافعية في المجال الرياضي وأهم السمات الدافعية عند الرياضيين وكذلك تصنيف الدوافع وعلاقتها بالإنجاز الرياضي ، بحيث حاول الكاتب الإجابة على التساؤل التالي من خلال هذا الفصل :

لماذا نجد بعض الناشئين يعطون إهتمام أكبر لممارسة النشاط الرياضي ؟

بعد التطرق إلى أهم المتغيرات المرتبطة بكل من الدافعية ونظريتها في المجال الرياضي من جهة ومن جهة أخرى الناشئ والنشاط الرياضي النخبوي ركز المؤلف على عنصر الفسل بين أهمية الاختيار وأساليبه العلمية وضرورة الفسل بينهما من الناحية العلمية والعملية وبعد تحليله للعلاقة بين مختلف هذه المتغيرات توصل إلى وجود أصناف دافعية مختلفة يمكن أن تقف وراء ممارسة الناشئ للنشاط الرياضي وهي :

- محاولة تنمية مهاراته وكفاءته
- اكتساب معارف جديدة
- الانتساب لجماعات وتشكيل أصدقاء
- الحصول على التقدير

- تحسين اللياقة (الصحة)
- تنمية خبرات التحدي

في الحقيقة تمثل هذه النتائج منطلقا مهما في دراستنا من خلال ربطها بمتغيرات بحثنا وعلى وجه الخصوص ضبط الفرضيات ، فهي من جهة تمثل مرجعية في مناقشتنا للنتائج التي سوف نتحصل عليها من العمل الميداني ، ومن جهة أخرى تمكننا من تأكيد بعض المؤشرات المرتبطة أصلا بدوافع ممارسة أو انسحاب الناشئ من النشاطات الرياضية .

ففي هذا الفصل قدم الكاتب أسباب المشاركة في النشاطات وفي بحثنا نحاول تحديد المتغيرات التي تجعل من الدافعية المحددة ذاتيا عند الناشئ كمؤشر تنبؤ للانسحاب لأننا نؤمن بأن الاحتفاظ بالمواهب أهم وأصعب من جلبها لميادين النشاطات الرياضية.

1-6 _ 1_ 2 الإعداد النفسي للناشئين (الفصلين الثامن والتاسع) للمؤلف الدكتور أسامة كامل راتب .

تطرق الكاتب في الفصل الثامن والموسوم بعنوان الدافعية ومكافئة السلوك إلى أهم وظائف الدافعية في المجال الرياضي وفي هذا الصدد طرح التساؤل التالي :

لماذا يمارس أو ينسحب الناشئ من النشاط الرياضي ؟

وبعد تحليله لمختلف المفاهيم والمتغيرات المرتبطة بكل من الناشئ الرياضي والنظريات المفسرة للانخراط في النشاطات الرياضية توصل الباحث إلى مجموعة من وجهات النظر وهي :

أ – أسباب الاشتراك في الأنشطة وهي

- تطوير المهارات الحركية
- الاستمتاع بالنشاط
- تكوين أصدقاء جدد
- النجاح والتقدير
- تحسين اللياقة والتحدي

- المساندة الاجتماعية والأسرة
- الأسلوب الاجابي لتفاعل المدرب مع الناشئ
- المكافآت بأنواعها

ب – أسباب الانسحاب وهي

- الملل وعدم الشعور بالمتعة
- الميل نحو ممارسة أنشطة أخرى
- ضغوط المنافسة
- النظرة السلبية للذات
- عدم تحسن القدرات البدنية والمهارية
- غياب مساندة الأسرة
- ضعف التفاعل مع المدرب
- الاهتمام الزائد بالمكافآت

أما في الفصل التاسع فحاول الكاتب إبراز النقاط المرتبطة بالدافعية للتفوق وخلص للتوجيهات التالية :

- أهمية التعرف علة نوع الدافعية التي يتميز بها الناشئ
- التركيز على أهمية تنمية دافع التفوق والانجاز عند الناشئ من خلال تفادي تكليف الناشئ مهام وأهداف تفوق قدراته
- الفوز ليس هو بالضرورة النجاح
- زيادة وعي الناشئ بمميزاته الحركية والنفسية والمهارية
- أهمية استخدام الأسلوب الايجابي من طرف الأهل والمدربين

مثلت مجمل التوجيهات التي طرحها الكاتب في الفصلين خلفية نظرية وعملية مهمة في صياغتنا للفرضيات من خلال معرفتنا لاهم أسباب انخراط أو انسحاب الناشئ في الرياضات المختلفة ونحن من خلال البحث نحاول معرفة أهم تلك الأسباب بارتباطها بالدافعية المحددة ذاتيا كمؤشر للاعتزال بنوعيه.

6-1 _ 2 الدراسات الأجنبية :

6-1 _ 2 _1 أطروحة دكتوراه بعنوان " الدافعية المحددة ذاتيا والشعور بالصراع المرتبط بدور الرياضي " من خلال العلاقات المؤثرة في الانخراط في المجال الرياضي.

اعداد الباحث Julie Boiché 2006 université de joseph Fourier

حاول الباحث الإجابة على الإشكالية الرئيسية في بحثه والمرتبطة بدور الدافعية المحددة ذاتيا في الصراع بين الأدوار في الفريق وذلك بربطه بالمتغيرات التي لها علاقة بانخراط الرياضيين في الأنشطة الرياضية وذلك بالبحث عن عن دلالة مستوى الصراع بالمقارنة بين الرياضيين القدامى والممارسين الحاليين (مرحلة انجاز البحث) وكذلك الصراع في الفريق من خلال بعض المتغيرات الاجتماعية كالدراسة والعمل

إشكالية البحث :

إلى أي حد يمكن أن نعتبر الصراع مرتبط بدرجات الدافعية في ظل نظرية التحديد الذاتي ؟

فرضيات البحث :

1 – يمكن تفسير الانسحاب من النشاط الرياضي عند المراهقين بالصراع بين النشاط الرياضي وباقي مجالات الحياة .

2 – هناك علاقة ارتباطيه سلبية بين تداخل الأدوار والاستمرار في النشاط الرياضي

3 – توفر الوسائل اللازمة مع الشعور بمستوى منخفض في درجة الصراع بين النشاط الرياضي والنواحي المختلفة من الحياة كالدراسة مثلا، لها تأثير ايجابي على الانخراط في النشاطات الرياضية

4 – تتراجع درجة الصراع بين الأدوار الرياضية والأدوار نحو الصداقة مع تزايد سن المراهقين الرياضيين

5 – ترتفع درجة الصراع عند الرياضي المدفوع بشكل غير ذاتي أثناء أداء أنشطة ذهنية وتنخفض درجة الصراع عند المدفوع بشكل ذاتي أثناء أداء مهام حركية

منهج الدراسة :

تعددت المناهج في هذه الدراسة بين الوصفي ألارتباطي والتحليلي وكذلك التجريبي فيما يتعلق بالفرضية الأخيرة .

عينة الدراسة :

بشكل عام مجموع العناصر كان 103 بالغين و2500 مراهقين تم التعامل والاتصال بهم من أجل اختبار الفرضيات المختلفة في البحث على مراحل مختلفة .

الوسائل والأدوات :

تم استعمال أربعة استمارات استبيانيه تدور حول نظرة المستجوب إلى بعض المتغيرات المرتبطة بحياته العادية من جهة وحياته في النادي الرياضي وكذلك استمارة إنشائية يدلي من خلالها المستجوب بشكل حر حول الأمور التي يمكن أن تجعله يوما ما يتوقف عن النشاط أو يتمسك به أكثر ، هذا وبالإضافة إلى مخطط تجربة فيما يتعلق بالفرضية الخامسة .

تمت الدراسة على طول ستة فصول كما يلي :

الفصل الأول والثاني حاول الباحث من خلالهما تناول البعد ألمفاهيمي والتعريفي لكل من مصطلح الدافعية والصراع في مجال علم النفس الرياضي وكذلك الشرح المفصل لنظرية التحديد الذاتي ونظرية المجال في تفسيرهما للدافعية نحو النشاط الرياضي ومختلف الدراسات التي تناولت المفاهيم كسابقة للدراسة

الفصل الثالث تطرق من خلاله الباحث إلى طبيعة العلاقة بين الصراع في ظل النشاط الرياضي والمتغيرات المرتبطة به من جهة سلوك الاعتزال من النشاط ، وفي الفصل الرابع تناول الباحث دراسة من خلالها حاول اختبار نموذج مقترح للدافعية من أجل المشاركة في النشاطات الرياضية من خلال الرهان حول الإصرار والتمسك بمواصلة النشاط ، أين يلعب التداخل بين الأدوار الرياضية والاجتماعية والأهداف من المشاركة في الرياضة دورا في العلاقة بين الدافعية والصراع ، أما الفصل الخامس فخصصه الباحث لدراسة تتمحور حول التأكد مدى تطور الصراع مع تطور الرياضي خلال المراهقة ،وفي الفصل السادس تناول الباحث دراسة تجريبية من خلال اقتراح برنامج الهدف منه بحث العلاقة السببية بين الدافعية المحددة ذاتيا عند المراهقين والصراع حسب طبيعة النشاط (ذهني – حركي)

وقد خلص الباحث من خلال الدراسة في رسالته إلى النتائج التالية

- قيمة المكسب وقلت وقت الممارسة تمثل أهم التعليلات المقدمة من طرف المراهقين البالغين لتبرير التخلي عن النشاط أو عدم الانضباط فيه
- هناك علاقة ارتباطيه سلبية بين مختلف أنواع الصراع ودرجات الدافعية المحددة ذاتيا
- هناك علاقة ايجابية بين درجات الدافعية المحددة ذاتيا وتوظيف الوسائل والتقنيات في النشاط الرياضي
- وجود علاقة عكسية بين مستوى الصراع ومقدار توظيف الوسائل والتقنيات
- العلاقة بين الدافعية المحددة ذاتيا والصراع حسب نوع النشاط الذهني والحركي تدعم الدور ألسببي للدافعية المحددة ذاتيا في مستوى الرياضي في النشاط وبالتالي تدعيم الانخراط أو التخلي عن النشاط .

1-6 _ 2_ 2 أطروحة دكتوراه بعنوان " مراحل وعوامل الانسحاب من الرياضة " من خلال دور المدرب و اثر القيم الثقافية .

اعداد الباحث Emma guillet 2000 université de joseph Fourier

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية والتي تمثل اشكالية البحث

- ما هي المراحل التي تكون فيها نسبة الانسحاب مرتفعة عند لاعبات كرة اليد ؟
- ما هي العوامل التي تمثل تحدي في اتخاذ قرار الانسحاب ؟
- هل يلعب المدرب دورا مباشر في سلوك اللاعبات ؟
- ما هي أهم الخطوات التي تظهر قبل ذلك ؟
- ما هي خصوصيات مرحلة المراهقة الأكثر ارتباط بالانسحاب بوجه خاص عند الفتيات ؟

فرضيات البحث

- للسياق الثقافي والاجتماعي تأثير في الشعور بالاستقلالية والكفاءة والانخراط في النشاطات الرياضية عند اللاعبات
- إذا كان المناخ المقدم من طرف المدرب في النادي يتوجه نحو الأنا يجعل توجه اللاعبات سلبي عكس لو كان التوجه نحو المهمة أو الهدف
- هناك ارتباط بين درجات الاستقلالية والشعور بالكفاءة ودرجات الدافعية المحددة ذاتيا
- رفع المستوى المعرفي حول النشاط لدى اللاعبات له تأثير ايجابي على مستوى دافعية الحالة المحددة ذاتيا
- للمقارنة بين العناصر أثر سلبي على درجة الدافعية
- هناك ارتباط بين درجات الدافعية المحددة ذاتيا في بداية المشوار ودرجات مختلف أصناف الدافعية في نهاية الموسم

منهج الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة بشكل أساسي على المنهج الوصفي الكمي (ارتباطي ، مقارن)

عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة 976 لاعبة خلال أربعة مواسم رياضية من أندية ضمن الاتحادية الفرنسية لكرة اليد .

الوسائل والأدوات

تم الاعتماد خلال جمع المعلومات المتعلقة بعينة البحث على الوسائل التالية

- بطاقة متابعة بالتنسيق مع المدربين والاتحادية الفرنسية لكرة اليد .
- مقياس الدافعية الرياضية EMS

- مقياس المناخ الدافعي حسب المدرب
- مقياس PCLDS لقياس درجة الشعور بالكفاءة
- مقياس PADLS لقياس درجة الاستقلالية
- مقياس FRS لقياس الشعور بالانتماء
- مقياس SIMS لقياس الدافعية كحالة خلال التدريب

وحول مجريات الدراسة فقد قسم الباحث الدراسة إلى خمسة فصول بحيث تناول في الفصل الأول مفاهيم حول متغيرات البحث وبشكل مفصل مفهوم الانسحاب في المجال الرياضي وكذا عرض للدراسات التي تناولت الموضوع وإبراز الزوايا المختلفة التي عولج بها ، في الفصل الثاني تم التركيز على تحديد المراحل الحرجة التي ترتبط بالانخراط والانسحاب من الرياضة عند لاعبات كرة اليد من خلال دراسة مسحية زمنية لعشر سنوات سابقة من الممارسة وهذا من خلال مشوار مجموعة لاعبات بدئن ممارسة كرة اليد في سن 9 –12 سنة

أما في الفصول المتبقية فكانت بشكل دراسات ميدانية ركزت على تحديد دور المدرب وبعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالدافعية حسب نموذج تسلسلي للدافعية الداخلية والخارجية (Vallerand) ونظرية الانجاز (Nicholls) ، بالاظافة إلى عامل التكلفة والمكسب حسب نظرية التبادل الاجتماعي ودور متغير الجنس.

بعد التحليل والمناقشة توصل الباحث للنتائج التالية :

- الانسحاب من النشاط الرياضي عند لاعبات كرة اليد لا يرتبط بعامل محدد بل لعدة عوامل في وقت واحد أو في أوقات مختلفة
- السنة الأولى من الانخراط في النادي بالنسبة للاعبات كرة اليد تعتبر حاسمة فيما يتعلق بمواصلة النشاط أو الانسحاب
- إتاحة وقت للترفيه في النادي يلعب دورا هاما في القرارات المتعلقة بتغيير النشاط أو الاستمرار
- المرحلة العمرية بين 14-15 سنة تمثل المرحلة التي تحدث فيها أكثر حالات الانسحاب بحيث 50% من المنخرطين يتوقفون في هذه السن

- المقارنة بين المكسب والجهد يمثل عامل مهم في قرار التوقف عن النشاط
- تتغير وتختلف الأسباب التي تقف وراء قرار الانسحاب من مرحلة عمرية لأخرى
- هناك علاقة موجبة بين مستوى الدافعية المحددة ذاتيا في بداية المشوار ونهاية الموسم
- هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين ارتفاع مستوى الدافعية المحددة ذاتيا وارتفاع المستوى المعرفي من خلال التدريب
- هناك علاقة سلبية بين مستوى الدافعية ودرجة المقارنة بين التكلفة والمكسب من خلال النشاط
- يلعب المدرب من خلال المناخ الذي يوفره في النادي دورا بارزا في قرار التخلي أو مواصلة النشاط بالنسبة للاعبات
- اللاعبات اللاتي توقفن عن النشاط لديهن مستويات منخفضة في كل من التنافسية والاستقلالية ، الإحساس بالانتماء، الإحساس بدعم المدرب مقارنتا باللاتي واصلن الممارسة
- هناك اختلاف دال إحصائيا بين الذكور والإناث في الاستعداد للتوقف عن النشاط وهو عند الإناث أعلى

1-6 _ 2_ 3 أطروحة دكتوراه بعنوان " العزوف عن حصة التربية البدنية والرياضية " دراسة حول بعض الثانويات الفرونكوفونية بكندا

اعداد Chantale Brun 1999 (université d’Ottawa)

كان الهدف من الدراسة هو البحث عن الأسباب التي يمكن أن تقف وراء عزوف الطالبات عن ممارسة وحضور حصص التربية البدنية والرياضية بالثانويات الفرونكوفونية وكذا العوامل والسبل التي يمكن من خلالها إعادة انخراطهن في الحصص فشملت الدراسة عينة من الطالبات بحجم 38 طالبة كلهن لا يحضرن الحصص

قامت الباحثة بالاعتماد على وسيلة المقابلة نصف موجهة في الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث حيث تم التركيز على المناخ السائد في حصص التربية البدنية حسب عناصر العينة فيما يتعلق بالزملاء والأستاذ وكذلك نظرتهن بشكل عام

للحصة من حيث الأهمية على مختلف الأصعدة ،بحيث حاولت الباحثة من خلال الجانب النظري شرح العزوف عن النشاط الرياضي خلال الحصة وكذلك العوامل ذات البعد الاجتماعي والقيمي الثقافي التي لها علاقة من جهة بالحصة ومن جهة أخرى بالفتيات ويمكن أن تؤثر في مستويات الظاهرة ، ومن خلال تحليل ومناقشة نتائج مختلف أبعاد ومحاور المقابلات مع الطالبات خلصت الباحثة إلى النتائج التالية :

- وجود قناعة بأهمية التربية البدنية والنشاط الرياضي على الصعيد الصحي والجمالي والمعرفي بالنسبة للطالبات
- عامل الإحساس بالدونية والنقص أمام الذكور خلال أداء النشاط الرياضي في حصة التربية البدنية يلعب دورا كبير في نظرة الطالبات للحصة
- عدم توافق البرنامج المسطر في الحصص مع الأهداف المنتظرة من الطالبات
- انتشار فكرة التفوق في حصص التربية البدنية والرياضية غالبا يكون من طرف العناصر التي لا تملك مستوى جيد في المواد الأخرى يجعل من الطالبات يبررن العزوف عن الحصة
- حسب الطالبات توقيت حصة التربية البدنية بالمقارنة بحصص المواد الأخرى يؤثر سلبا على تركيزهن ومردودهن في الحصص التي تلي حصة التربية البدنية ولذلك يفضلن عدم الحضور
- تكرار نفس البرامج والأنشطة في مختلف المستويات والاعتماد على رياضات كلاسيكية يمثل حسب الطالبات عامل من عوامل قرارهن بعدم حضور الحصص
- غياب الثقة في إمكانية النجاح في القيام بالحركات والتمارين البدنية المدرجة في الحصص من خلال عدم امتلاكهن للبنية والقدرة اللازمتين لذلك يؤدي بهن للعزوف عن الحصص
- عامل الوقاية والأمان والسلامة خلال الحصة ليس بالمستوى الذي يشجع على المشاركة في الأنشطة المدرجة في الحصص
- عوامل ترتبط بالأستاذ وهي حسب الطالبات

1 كفاءة الأستاذ

2 جنس الأستاذ

3 أسلوب العمل وغياب روح التشجيع

4 التفضيل بين العناصر في نفس الفوج

5 العلاقات السائدة بين الطلبة تمثل حسب أفراد العينة عامل من عوامل عزوفهن عن ممارسة الحصة وبالخصوص الإحساس بعدم التقدير والاحترام

1-6 _ 2_4 أطروحة دكتوراه بعنوان

" المناخ الدافعي في حصة التربية البدنية والرياضية"

دراسة مؤشرات السلوك المسيطر للأستاذ والتكوين في تدعيم الحاجات النفسية للتلاميذ

اعداد الباحث 2006 Damien Tessier (université de Joseph Fourier)

حاول الباحث الإجابة على التساؤلات التالية لإشكالية البحث :

1 هل يتمتع أساتذة التربية البدنية والرياضية بنفس درجة الرقابة والسيطرة اتجاه التلاميذ مثل أساتذة المواد الأخرى ؟

2 إذا كان كذلك فما هي العوامل الأكثر تأثير لتفسير هذا التوجه ؟

3 هل يمكن مساعدة الأساتذة على تعديل أساليبهم بما يتماشى وفهم حاجات تلاميذهم فيما يتعلق بالاستقلالية وتدعيمها؟

4 إذا كان الأسلوب يتميز بالليونة هل يمكن ذلك من وضع حد لتراجع الدافعية عند التلاميذ وبذلك الاندماج أكثر في حصة التربية البدنية؟

وللاجابة على هذه التساؤلات قام الباحث بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول حيث تناول في الفصل الاول مجموعة من المفاهيم والنظريات المرتبطة بالدافعية من خلال نظرية التحديد الذاتي والانجاز ومحاولة ابراز العلاقة بينها وبين الأستاذ و أسلوب عمله

أما الفصل الثاني تطرق فيه الباحث إلى آفاق وأهداف الأستاذ كمؤشرات لسلوكه وعلاقة ذلك السلوك بمستويات الدافعية عند التلاميذ نحو النشاطات الرياضية والتفاعل

بينها وبين النظريات المفسرة لتلك الدوافع لتدعيم الاستقلالية عند التلاميذ في حصة التربية البدنية

في الفصل الثالث تناول الباحث بنوع من التفصيل كيفية وآليات مساعدة الأستاذ على تنمية الحاجات النفسية وتحقيقها عند التلاميذ وذلك من خلال البحث في دور تكوين الأساتذة حول مختلف وسائل وسبل تنمية الاستقلالية للتأثير على شعور التلاميذ بمستوى أعلى من الدافعية عندهم وكذلك على سلوك الاستاذ وعلاقته بالتلاميذ في ظل الدافعية المحددة ذاتيا

وبعد جمع مختلف المعلومات البيانات عن طريق شبكة ملاحظة واستمارة استبيانيه وبعض المقاييس المرتبطة بالدافعية وتحليل تلك البيانات ومناقشتها تم التوصل إلى النتائج التالية

- تعتمد نسبة 60% من عناصر العينة من الأساتذة على أسلوب السيطرة و22% أسلوب تدعيم الاستقلالية والباقي يعتمدون على أسلوب الخطاب المنظم مع ارتباط العناصر المتحكمة في ذلك بشخصية الأستاذ في حد ذاته
- التلاميذ اللذين يحسون بأنهم أكثر مراقبة ومسيطر عليهم لديهم مستوى أقل من الدافعية نحو الحصة
- تدعيم الاستقلالية من طرف الأستاذ يتوقف على عامل امتلاك الموهبة والقدرة من طرف التلاميذ
- إتباع برنامج تكويني من طرف الأساتذة حول آليات تنمية وتدعيم الاستقلالية لدى التلاميذ مكّن من تغيير أسلوب عملهم
- توعية الأساتذة حول آليات تنمية الاستقلالية عند التلاميذ أثر ايجابا على مستوى الدافعية المحددة ذاتيا لدهم

1-6 -3 تعليق على الدراسات السابقة :

تعتبر المؤلفات والدراسات السابقة حول أي موضوع بمثابة الدعائم التي يستند عليها أي بحث جديد ، في نفس السياق أو على الأقل في نفس المجال وذلك بالنظر للميزة التراكمية والاستمرارية التي تميز التفكير العلمي ، فهي في النهاية تشكل القالب العام لتحديد الملامح الحقيقية للمشكل الجديد المراد معالجته .

وفي هذا البحث ومن خلال الدراسات والمواضيع التي توصلنا اليها في نفس المجال لاحظنا غياب كامل لمحاولة ربط ظاهرة الاعتزال والتخلي عن النشاط الرياضي وربطه بالدافعية كمؤشر تنبؤ قبل حدوث الاعتزال مبكرا ، ومن خلال الدراسات العربية والتي كانت بصورة تحليلية لمجموعة من المفاهيم المرتبطة بمتغيرات البحث ولكن من زوايا نظرية بدرجة كبيرة وهو ما تم توظيفه والاستفادة منه في الجانب النظري وكذلك مناقشة النتائج .

أما الدراسات الأجنبية والتي اتسمت بنوع من الصبغة الميدانية والعملية في معالجة الاشكالات المختلفة ، على الاقل من خلال متغير واحد من متغيرات بحثنا ، فقد تم توظيفها بشكل مباشر في صياغة التساؤلات وفق المؤشرات المرتبكة بدرجات ونوع الدافعية في المجال الرياضي والتي لم يتم التطرق اليها بصورة منسجمة ومتكاملة في بحث واحد ولهذا حاولنا في هذا البحث اقتراح مجموعة فرضيات جزئية تحتوي أهم المؤشرات ذات العلاقة المتعددة بين درجات الدافعية والتفكير في ترك النشاط ، كما ان هذه الدراسات السابقة مهدت الطريق لتحديد ملامح المنهج المناسب .

الفصل الثاني

تمهيد

"يمكن أن تقود الحصان إلى الماء لكن لا يمكنك أن تجبره على الشرب"[1]

كما تمت الإشارة إلى الدراسات السابقة والباكرة حول الدافعية في المجال الرياضي وبالنظر إلى الكم الهائل لتلك الدراسات وتنوع أبعادها ، وكذلك أهدافها تأكدت الأهمية الكبيرة للدافعية التي لا يمكن تجاهلها ، فقد أصبحت من المفاتيح الرئيسية للتفوق في المجال الرياضي، فلذلك تعددت المفاهيم و التعاريف حول الدافعية المرتبطة بالأداء الرياضي ونظراً لذلك أصبح من الممكن التعامل مع الدافعية كأجزاء، منها ما يتعلق بالجانب السيكولوجي ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي ، بحيث يظهر الجانب السيكولوجي في الأبعاد المتعلقة بشخصية الفرد وما يميزها ،أما الجانب الاجتماعي فهو ما يرتبط بالبيئة التي يتفاعل معها الرياضي كالزملاء، الآباء ، المدرب ،المدرس.........

فالدافعية عند الناشئ يمكن أن تتأثر بالمتغيرات التي تحدث في المجالين النفسي والاجتماعي ،لأن الدافعية عند الناشئ تتميز بالشمول من حيث الهدف و المصدر وهذا ما يتضح من خلال النظريات المختلفة في هذا المجال.

ولذلك سوف نحاول في هذا الفصل التطرق إلى المفاهيم المختلفة والمتعددة للدافعية وأهم نظرياتها في المجال الرياضي،واهم المتغيرات المرتبطة بالدافعية وكذلك أقسامها المختلفة ولأنه لا يمكن فهم الدافعية دون التطرق إلى الأداء والتفوق أو النجاح والفشل ،الاستثارة والميول، كمتغيرات ترتبط بوظائف الدافعية من جهة وبمكونات شخصية الناشئ من جهة أخرى ، كالثقة بالنفس وتقدير الذات وكذلك الانفعالات و الضغوط الناجمة عن الممارسة في ظل مستويات متغيرة من الدافعية أو مصادر متنوعة .

كما نحاول الوصول إلى إبراز أهم الأسس التي يمكن أن تطور عليهم الدافعية لدى الناشئين على وجه الخصوص .

---

[1] مثل انجليزي

2-1 ـ مفاهيم :

إن الأهمية التي تكتسبها مواضيع الدافعية في مجالات الحياة اليومية المختلفة والرياضية خصوصاً ، جعلت منها محل اهتمام الباحثين وهذا نظراً لارتباطها ببعض المصطلحات كالنجاح والتفوق ......وغيرها من مآلات الممارسة الرياضية وهو مـــــا عدد المفاهيم حول الدافعية في المجال الرياضي ومنها:

الدافعية هي استعداد الرياضي لبذل جهد من أجل تحقيق هدف معين.[1]

يبين هذا المفهوم أن الدافعية في المجال الرياضي يمكن أن تعبر عن حالة الرياضي قبل الخوض في ممارسة النشاط ، وبالتالي فهي الباعث الذي يثير الرياضي إما داخلياً أو خارجياً شرط أن يرتبط بهدف محدد ، وكذلك مقدار أو احتمال تحقق ذلك الهدف وهذا ما يرتبط بمقدار بذل الجهد الكاف لذلك .

وهي كذلك حالات في الكائن الحي يستنتج وجودها من أنماط السلوك المختلفة ومن نشاط الكائن الحي نفـــسه ، وليس معنى هـــذا أن الدافـــعية هي نمط الســـلوك الـــذي نلاحـظه ، وإنما حالة وراء هذا السلوك ، أي أنها الحالة التي تثير وتنشط وتوجه السلوك نفسه وتعمل على استمرار يته.[2]

وهي كذلك عملية إثارة السلوك الإنساني وتوجيهه والمحافظة عليه لتحقيق هدف معين.[3]

حسب Conti, Calderrelli هي الطاقة التي تمكن الفرد من الوصول إلى الهدف.[4]

في الحقـــيقة هناك عدد هائل من المفاهيم حول الدافعية في المجال الرياضي ، ويمكن إرجاع ذلك بالدرجة الأولى لارتباطها بمتطلبات الانجاز الرياضي سواء النخبوي أو المدرسي ، وكذلك تعدد الجوانب المرتبطة بالدافعية سواء في تنوعها أو مستواها ، ومن المصطلحات الأكثر ارتباطاً بالدافعية في المجال الرياضي نجد :

◄ ـ **الباعث** : يرتبط الباعث بالبيئة الخارجية بالدرجة الأولى، فيمكن أن يكون مادي كما يمكن أن يكون معنوي كالتشجيع والشكر على طبيعة الأداء.

◄ ـ **الدافع** : هو حالة من التوتر الداخلي تعمل على استثارت السلوك وتوجيهه، كما ينظر إليه على أنه حالة أو قوة داخلية تسهم في تحريك السلوك وتوجيهه لتحقيق هدف معين.[5]

---

[1] أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ـ المفاهيم والتطبيقات ـ مرجع سابق،ص72.
[2] محمد حسن علاوي : مدخل إلى علم النفس الرياضي، مرجع سابق ،ص212.
[3] ج.جيرارد ـ ب. روبرت (ترجمة رفاعي محمد رفاعي و إسماعيل علي): إدارة السلوك في المنظمات، دار المريخ ، السعودية،2004، ص 163.

[4] – S. Calderrelli et autres : sport et psychologie, Institut de médecine de sport, Rome, 1986, P404
[5] محمد حسن علاوي : مدخل في علم النفس الرياضي ، مرجع سابق، ص213 .

◄ ــ **الحافز** : يرتبط أكثر بالجانب البيولوجي، إلا أن الكثير من المختصين في علم النفس يشيرون إليه على أنه مرادف للغريزة ولكن ليس بنفس الشمولية.

◄ ــ **الحاجة** : هي حالة من النقص والعوز ترتبط بنوع معين من التوتر يزول عند قضاء الحاجة وسد النقص .[1] وهذا بغض النظر إلى مصدر أو طبيعة الحاجة، فيمكن أن تكون الحاجة بيولوجية أو نفسية المهم هي حالة تجعل الفرد يسعى إلى تلبيتها.

◄ ــ **الاستثارة** : و هي الحالة الانفعالية التي تنشط فيها مختلف أعضاء الجسم، "فهي أحد المتغيرات النفسية في أداء الرياضي خلال موقف التدريب والمنافسة حيث تختلف نوعية وشدة هذا التأثير فيكون إيجابياً من خلال زيادة دافعية واستثارة الأداء مما يؤدي لتحسين الأداء، وقد يكون التأثير سلبياً من خلال الاستثارة غير الملائمة لطبيعة المهارة.[2]

◄ ــ **الميول النفسية** : يشير الميل إلى القوة الدافعة التي توجهنا ، كما يعبر الميل عن الخبرة الانفعالية التي يثيرها السلوك الذي يتأثر بالخبرات الحسية ، وبالتالي يتم تعديل في العلاقات بين العمليات المعرفية التي يتم ممارستها ......هذا وتعتبر الميول و الاتجاهات من العوامل التي تؤثر في انتباهنا نحو الموضوعات والأشياء.[3]

◄ ــ **الإنجـــــاز:** الإنجاز عند الرياضي هو تحقيق شيئاً صعباً ، أن يتمكن من، أو يسيطر عليه، أو يقوم بهذا بأسرع وقت ممكن أو بأكبر قدر ممكن من الاستقلال ، أن يتغلب على العقبات ويبلغ مستوى مرتفع ....أن يرفع من اعتباره لنفسه بأن ينجح في ممارسة بعض الأنشطة .[4]

◄ ــ **المـــــتعة:** يرتبط هذا المصطلح بالدافعية من كونه حالة نفسية يسعى الممارس للنشاط الرياضي إلى تحقيقها أو على الأقل الإحساس بها، وهي أكثر ارتباطاً بالدافعية لممارسة النشاط الأقل شدة ومنافسة ، أي تكون أكثر خلال ممارسة النشاط الترويحي وبما أن الناشئ الذي يكون مدفوع ذاتياً يجد لنفسه الأسباب لممارسة الرياضة فهو أكثر متعة عند الممارسة.

2-2 ــ نظـــــريات الدافعية الرياضية :

قبل التطرق إلى عرض مخـــــتلف النظريات التي اهتمت بموضوع الدافـــــعية في المجال الرياضي، وخاصتاً الحديثة منها ، نحاول شرح وإبراز مختلف التفسيرات العلمية والمنطقية التي بُنيت عليها النظريات المختلفة وهي:

ــ **التفسير البيولوجي:** هي حالة عضوية ناجمة عن استجابة لإفرازات داخلية مرتبطة بالرضي.

---

[1] محمد حسن علاوي : مدخل في علم النفس الرياضي ، مرجع سابق ، ص213.
[2] عبد لعزيز عبد المجيد محمد:سيكولوجيا مواجهة الضغوط في المجال الرياضي،ط1،مركز الكتاب للنشر،مصر،2005، ص89.
[3] هشام محمد الخولي: مرجع سابق، ص228.
[4] محمود عبد الفتاح عنان : مرجع سابق ، ص86.

ـ **التفسير الغريزي** : حيث تكون الدافعية مرتبطة بالغريزة التي تجعل من إشباعها الموجه الأول للسلوك الذي يسلكه الفرد الرياضي.

ـ **التفسير النفسو حركي** : Psycho dynamique وحسب هذا التفسير فان الدافعية عبارة عن الطاقة الهائلة التي ينجم عنها السلوك ، أي أن كل حركة هي بدافع تفريغ طاقة موجودة في الجسم.

ـ **التفسير السلوكـــــــي** : حسب هـــــذا البعد فإن الدافعية هي المثير الذي يؤدي سلوك ما كاستجابة ، ـــ مثير ....استجابة ـــ ، ـــ دافعية ......سلوك ـــــ.

ـ **التفسير المعـــــرفـــــــي** : الدافعية تتغير وتتأثر حسب الممتلكات المعرفية والمعلومات التي يمتلكها الرياضي ،أي أن رد فعل الرياضي في موقف ما سوف يكون حسب ما يعرف مسبقاً عن الموقف.

ومن خلال العناصر السابقة يمكن حصر النظريات المفسرة للدافعية في المجال الرياضي، وهذا بناءاً على أهم الدراسات والمؤلفات حول الموضوع.

2-2 ـ1 نظرية سلم الحاجات:

تم تقديم هذه النظرية بصفة عامة من طرف أبراهم ماسلو ، والتي تعتمد على مبدأ ترتيب الحاجات عند الإنسان من الأقل أو الأدنى مكانة إلى الأعلى، حيث يسعى الأفراد إلى تلبية تلك الحاجات على أساس أنها أهداف تحفزهم وتدفعهم لسلوك معين "الأفراد يشبعون حاجاتهم طبقاً لنظام طبيعي لأولويات الجسم والعقل"[1]

حسب ج.جيرارد ـ ب. روبرت 2004 فإن تلك الحاجات تشتمل على الأنواع الخمسة التالية.[2]

2-2 ـ1ـ1 الحاجات الفيزيولوجية :

وتتمثل هذه الحاجات عند الرياضي في الطعام والنوم ، الماء، الهواء....ولذلك يتم السهر من طرف المختصين على إشباع مثل تلك الحاجات عند الناشئ وذلك من خلال توفير جو مهيأ يدفعه للعمل والتمرن لا التفكير في كيفية تحقيق تلك المتطلبات.

2-2 ـ1ـ2 الحاجة للأمن :

حسب تدرج الحاجات عند ماسلو فإن الفرد بمجرد إشباع حاجاته البيولوجية فإنه يسعى مباشرتاً إلى البحث عن الأمن ، وهذا ما يجب أن يتوفر للرياضي وهذا من حيث

---

[1] محمد حسن علاوي : مدخل في علم النفس الرياضي : مرجع سابق،ص217.

[2] ج. جيرارد ـ ب. روبرت(ترجمة رفاعي محمد رفاعي و إسماعيل علي): مرجع سابق ،ص165.

ما يتعلق بالمحيط الاجتماعي والنفسي بالدرجة الأولى ، فيجب أن يُحقق له مجال خال من المشاكل والاضطرابات التي توحي للناشئ في حال وجودها أنه مهدد وليس في مأمن ، على سبيل المثال الرغبة في توفير وسائل تدريب تستجيب لمعايير الأمن والسلامة أثناء الممارسة،وكذلك التأمين الإداري.

2-2 ـ1ـ3 الحاجات الاجتماعية :

مع أنه يشار إليها أحياناً على أنه الحاجة للانتماء ، فالرياضي الناشئ عند إحساسه بالأمن في ما يقوم به من ممارسة للنشاط الرياضي ، سوف يبدأ في تشكيل علاقات داخل مجتمعه الرياضي ثم السعي لجعل تلك العلاقات أكثر توسع ، وهذا حسب درجة ومقدار حاجة النـــــاشئ إلى غــــيره من المحيطين به .

تندرج الحاجات السابقة في مجموعة واحدة وهي ما يطلق عليها بحاجات النقص ، أي مادام الرياضي الناشئ لم يتمكن من تحقيق الحاجات السابقة سوف يعاني من التراجع في نموه بدنياً و اجتماعيا بالدرجة الأولى ، وجراء ذلك يمكن أن يفكر الناشئ في التخلي عن ذلك الوسط والاعتزال عن ممارسة النشاط الرياضي، ولذلك يجب إعطاء هذا الجانب أهمية كبيرة من طرف الساهرين والمهتمين بنشر ثقافة الممارسة الرياضية في أوساط الناشئين،وهذا بتفعيل الطاقات الكامنة داخل الناشئ في حد ذاته .

2-2 ـ1ـ4 حاجات التقدير:

والمقصود هنا بالتقدير هو تقدي الذات لذلك الناشئ ، وهــذا حتــى يصــبح مدفوعاً للاستمرار في التــدريب والمــنافسة ، وهذا يتحقق إذا أحس الناشئ أنه مقبول لدى الآخرين بحيث يُكنون له نوع من الاستحسان والرضي عمّا يقوم به ، بحيث يزرع ذلك فيه الرغبة في النجاح والتفوق والقدرة على تخط خبرات الفشل والخوف منه ـــ سوف نتطرق لتلك العناصر بالشرح فيما بعد ـــ فيمكن أن يتحقق ذلك من خلال الشكر والثناء أو قناعات ذاتية وهذا حسب مصدر وطبيعة الدافعية لديه.

2-2 ـ1ـ5 حاجات تأكيد الذات :

تأكيد الذات تعتبر أسمى الاهتمامات وأكثرها قيمة في الوقت نفسه ، ونظراً للقيمة التي تحتلها الحاجة لتأكيد الذات عند الناشئين المبتدئين لاكتساب مكانة بين الزملاء، وعند الأولياء والمدرب ، لذلك يمكن استغلال هذا المدخل لتطوير وتنمية الدافعية لمواصلة الممارسة الرياضية من طرف الناشئين ، لان الناشئ إذا أحس بأن تأكيد ذاته أمر صعب أو مستحيل التحقيق وذلك من خلال التقديرات المستقاة من حوله يدفعه إلى التفكير في الانسحاب والتخلي عن ممارسة ذلك النشاط والسعي إلى تأكيد ذاته في مجال آخر.

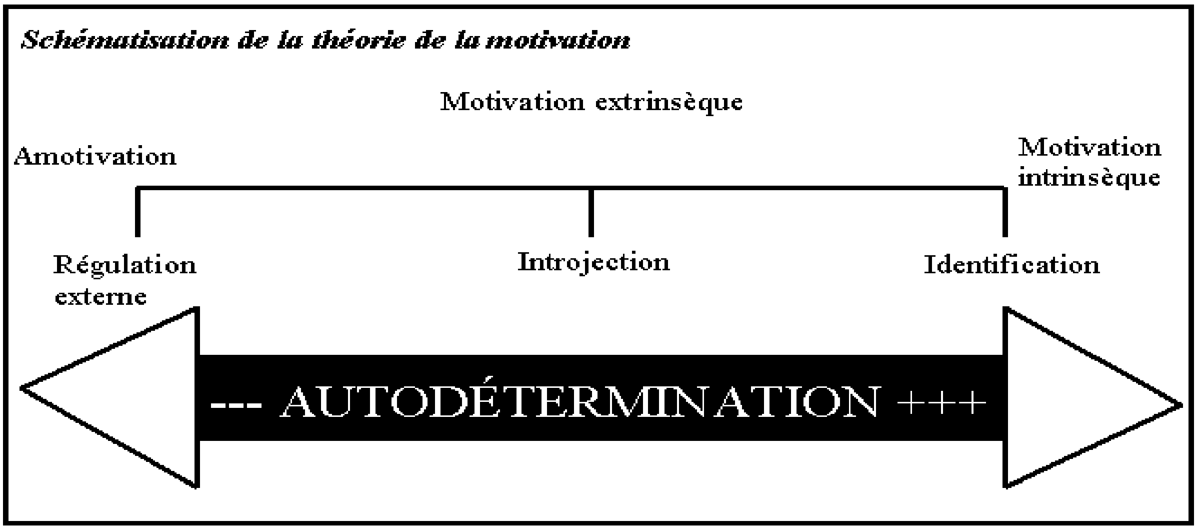
2-2 ــ2 نظرية التحديد الذاتي :

ترتكز هذه النظرية على الفكرة التي مفادها أن الأفراد يميلون أو يسعون لممارسة الرياضة بدافع شعورهم بالمتعة إلى جانب الكفاية وذلك بمحض إرادتهم ، وحسب هذه النظرية هناك ثلاثة أبعاد تكون الدافعية عند الرياضي وهي الاستقلالية والإحساس بالكفاية وثالثاً الحاجة للانتماء الاجتماعي ، وكلما تحققت هذه الأسس بدرجة أكثر يحس الرياضي أنه في حالة رضا وهو ما يكسبه طاقة نفسية تمكنه من مواصلة الممارسة بالرغم من الإخفاق أو الفشل الذي يمكن أن يحدث في مشواره الرياضي.

كما أن المتعة لا تكون حسب الجوائز أو ما يبديه الآخرون من آراء حول الانجازات المحققة ، و إنما الرغبة في الرفع من قدراتهم المعرفية و المهارية ،لان تلك المكتسبات والمعارف في مجال نشاطهم يرفع لديهم الثقة في النفس والرغبة في النجاح.

ويرىDeci et Rayan أن الحاجة للاستقلالية من الأسس الأكثر أهمية في تحقيق الدافعية لممارسة النشاط الرياضي أو الاستمرار في الممارسة ، ويساهم كل من المدرب والآباء في هذا العنصر بحيث يمكن لتدخل الآباء أو المدرب في اتخاذ قرار معين من طرف الرياضي تجاه موقف ما يجعله يحس أنه لا يتمتع بالاستقلالية ومنه فهو يفتقد لأهم أساس من أسس الدافعية لمواصلة النشاط .[1]

Schématisation de la théorie de la motivation [2]



الشكل رقم (01) : يبين تمثيل لنظرية الدافعية حسب Deci et Ryan (1985)

---

1 -Sylvie Piché: Précurseurs Motivationnels De Performances Sportive et Scolaire ,Université de Laval ,2004, P41

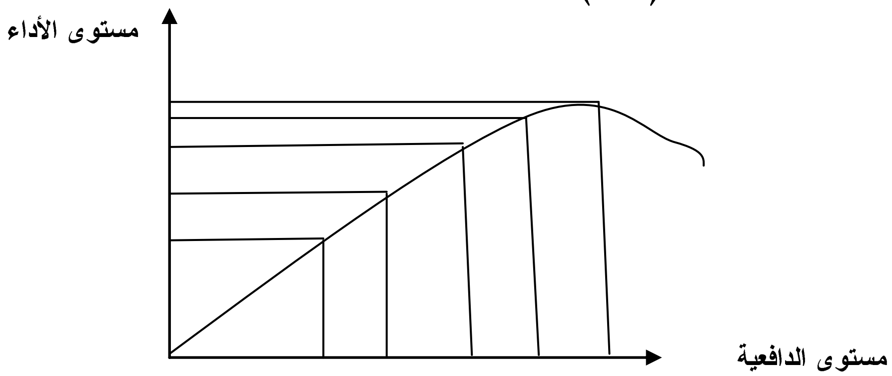
2 Legendre . R : Dictionnaire actuel de l'éducation , 1993.

2-2 ــ3 نظرية التنشيط والاستثارة :

حسب Wittig فإن الدافعية ترتبط بمستوى معين من الاستثارة التي تتحكم فيها وبدرجة كبيرة متغيرات ومثيرات بيئية ، بحيث تسهم درجة الاستثارة في تنمية الدوافع وذلك حسب متطلبات الأداء الرياضي .

يرى حسن علاوي2004 أن هذه النظرية تشير إلى أن العلاقة بين الدافعية (حافز)والأداء هي علاقة طردية ، وكلما ارتفعت مستويات الدافعية لدى الفرد كلما تحسن السلوك أو الأداء.[1]

الشكل (02) : العلاقة بين الأداء ومستوى الدافعية.



من خلال الشكل الــذي أخــذه المنحنى المتــعلق بارتباط درجة الدافــعية كمثيــــر بالســـلوك كاستجابة ، ومن كون الظروف المحيطة بالرياضي تشكل المصدر الأساسي للاستثارة ، ومع تعرض الرياضي وخاصتاً الناشئين منهم إلى ظروف بيئية معينة لغرض التنشيط فإن فعاليتها تبدأ في الانطفاء عند درجة معينة ، وهو ما يفسر شكل المنحنى في نهايته بحيث استقر الأداء بالرغم من زيادة واستمرار مصادر الدافعية .

2-2 ــ4 نظـــــــرية الغرائز :

تستند نظرية الغرائز في تفسيرها للدافعية إلى أسباب غريزية وذلك بربط كل سلوك أو نشاط يقوم به الفرد بغريزة معينة ، فالرياضي يمارس لون أو نشاط رياضي معين وهذا في المجالات المختلفة التنافسية أو الترويحية وحتى العلاجية منها استجاباتاً لغريزة

[1] محمد حسن علاوي : مدخل في علم النفس الرياضي ، مرجع سابق ، ص 220.

معينة كغريزة التفوق أو الشـــــهرة ، كما يمكن أن تكون لاشعورية وهو ما يبرر تنوع الدوافع سواء من حيث المصدر أو الدرجة ــ سوف نتطرق لذلك في عنصر أنواع ومصادر الدافعية ــ .

و الغريزة كما يعرفها S.Freud في مصدرها أنها وظيفة بدنية لأنها تصدر عن حالة إثارة بدنية أو دافع ملح أو توتر داخل الجسم والتي تتجه نحو موضوع معين لبلوغ هدف ما لكي تتحقق إزالة الإثارة والتوتر وبالتالي حدوث الإشباع.[1]

وبالرغم من الانتقادات التي ووجهت لهــذه النظرية من الباحثين إلا أنها بقيت واحــدة من النظريات الأكثر وضوح في تفسير السلوك البشري وهــذا من خلال التأكيد على وجود طاقة كامنة داخل كل فرد، تكون تلك الطاقة لدى الرياضيين على شكل دافعية داخلية بالدرجة الأولى تدفعهــم للقيام بأداء معين وهذا حسب متطلبات الموقف في الميدان سواء خلال المنافسة أو التدريب.

2-2 ــ5 نظرية التعلم الاجتماعي:

تسعى هــذه النظرية إلى تفســير الدافــعية كنتاج للخبرات السابقة ، فيمكن أن يكون الفرد مدفوعــاً نحو أداء معين بدرجة أو مقدار ما يمتلكه من معارف وخبرات حول الجوانب المختلفة والتي تتعلق بالموضوع ، فالناشئ يمكنه الاستمرار في ممارسة النشاط الذي اختاره ، سواء كان ذلك في إطاره التنافسي النخبوي أو الترويحي وحتى الوقائي الصحي، وكل ذلك يعتمد على درجة الإحساس بتحقيق مكتسبات وهذه المكتسبات تتوقف طبيعتها على نوع النشاط والهدف منه ، فالنجاحات المتكررة لدى الناشئ خلال المنافسات تجعله أكثر ارتباطاً بما يمارسه وهو ما يكسبه معارف ومعلومات في ذلك المجال، لأن قلة المعارف والمعلومات حول التخصص أو نوع النشاط الممارس قد يجعل الناشئ في وضع غموض الموقف ، وهــذا الأخير يسبب نوع من الإحباط الذي يتحول مع الوقت بالإضافة إلى خبرات الفشل التي تحصل أحياناً لا محالة خلال التدريب أو المنافسة إلى رغبة في تغيير النشاط أو التخلي عن الممارسة نهائياً وهي أسوء نتيجة تنجم عن ذلك.

فقد أشار بان دورا (Bandoura) إلى أن التعلم الاجتماعي يرتبط بالتعزيز الاجتماعي، على أساس أن السلوك أو الأداء الذي يتم تعزيزه أو تدعيمه يكون بمثابة دافع أو حافز أو باعث للفرد لتكرار مثل هذا السلوك.[2]

---

[1] محمد حسن علاوي : مدخل في علم النفس الرياضي ، مرجع سابق ،ص 219.

[2] نفس المرجع ،ص222.

ففي المجال الرياضي وهذا حسب البعد العام لنظرية التعلم الاجتماعي يتغير مستوى وحدة الدافعية حسب المحيط ، فيمكن أن يكون المدرب كمصدر دافعية مهم وكذلك الأولياء أو عناصر ناجحة من المحيطين به وذلك حسب مبدأ النموذج في التعلم والتدريب ولكن دون المبالغة في التعلم بتكرار الأداء بنفس الوجه ، بل يجب مراعاة الخصوصيات والفروق لأنه حسب "هـــــول Hall " التكرار المستمر إذا لم يقلل من الدافع فقد يثبط التعلم ، فهو يسلم بتحول العناصر العامة فيما يتعلق بالمهارة الحركية .[1]

وفي الأخير نشير إلى أنّه وهذا حسب ما سبق حول التعلم الاجتماعي فإن الخصائص النفسية المرتبطة بالدافعية عند الرياضي الناشئ لا يمكن فهمها والاستفادة منها بشكل جيد إلى من خلال معرفة آليات التفاعل بين مختلف مكونات الشخصية الرياضية للناشئ والبيئة التي يحي بها ، ومن هذا الجانب تمثل جماعة الأقران والنادي والمحيط الاجتماعي ككل بمعاييره وقيمه وعاداته وبشكل مجمل الأبعاد النفسو اجتماعية مصدر تحكم في الدافعية .

2-2 ــ6 نظرية الهــدف:

يرى جيري لثمان **Jerry Lathman** حسب نظرية وضع الأهـــــداف أن إشراك الرئيس للمرؤوسين في وضع وتحديد الأهداف وشرح الآليات الممكنة للوصول إليها مع إبراز الصعوبات وأهمية تلك الأهداف ، تشكل دافعاً مهماً وهو ما ينطبق على الفريق الرياضي حسب **François Curry** بأن تحديـــد الهــدف في الممارسة الرياضية سواء في النادي أو في المدرسة يرتبط ارتباطاً كبيراً بمدى تحقيق حالة نفسية من الرغبة والدافع لإنجاز المهمة.[2]

وترتبط نظرية وضع الأهــداف كمدخل من مداخل تفسير الدافعية بشكل واضح بين عنصر أسلوب القيادة المتبع و الطموحات التي يسعى القائد من خلال العناصر التي تحت قيادته إلى تحقيقها ، لأن العمل الجماعي تحت هدف مشترك ينمي المساندة بين عناصر الفريق لتحقيق النجاح ، ويتدعم ذلك من خلال تبادل الأفكار والجهد وهو ما يرفع من مستوى الدافعية للإنجاز لديهم ، ويكون الفريق الذي يضم عناصر ذو قابلية لتنمية الدافعية لديهم ذاتياً أقرب للنجاح في الوصول إلى مستوى أعلى من الدافعية وهذا لأنهم كلما أنجزوا جزء من الهــدف أو الهــدف ككل تنموا بينهم فكرة التحدي وبالتالي البحث عن تحقيق وإنجاز أهداف أخرى .

[1] محمودعبدالفتاح عنان ــ مصطفى حسن باهي : مقدمة في علم نفس الرياضة ،ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر،2000،ص25.
[2] -Association Culturel des Activités Physiques et Sportives ،N°3, Toulouse, 2002, P71.

2-2 ــ7 النظــرية السلوكية:

تستند هــذه النظرية إلى مبدأ تعزيز السلوك المرغوب فيه والذي يحقق النتائج الإيجابية ، وذلك عن طريق المكافئة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة ، إلى أن التركيز بشكل كبير ومفرط لتلك المكافئات ــ لكونها خارجية ــ يؤدي مع الوقت إلى نتائج سلبية وذلك فيما يتعلق بالدافعية لدى الفرد الرياضي ، فقد يتعود الناشئ على المكافئة الخارجية مقابل كل إنجاز يقوم به ، فبذلك ترتبط الدافعية لديه بالمكافئة وفي حالة غياب المكافئة لظروف معينة لدى الناشئين خصوصاً يؤدي ذلك إلى تراجع مستوى الدافعية للممارسة أو غياب المتعة أثناء الممارسة وفي كلتا الحالتين النتيجة هي التفكير في التخلي عن الممارسة في حال استمرار غياب المقابل .

ولتفادي ذلك يجب على المدرب استخدام المكافئة الخارجية وخاصتاً المادية منها فقط عند بلوغ الناشئ لأهداف مهمة ومرتبطة بمساره الرياضي بشكل مباشر ، وهذا حتى يفتح المجال لتنمية الدافعية الذاتية التحديد لديه وذلك بتدعيم الاستمتاع وتأكيد الذات كهدف أساسي عنده من خلال ممارسته للرياضة.

وقــد بين علماء النفس أن الاستخدام المفرط لأشكــال التحفيز الخارجي مثل المكافئة قــد يقــود إلى الاستياء ،الاعتماد على الآخر والنظر إلى ما تم تحقيقه على أنه نهاية المشوار.[1]

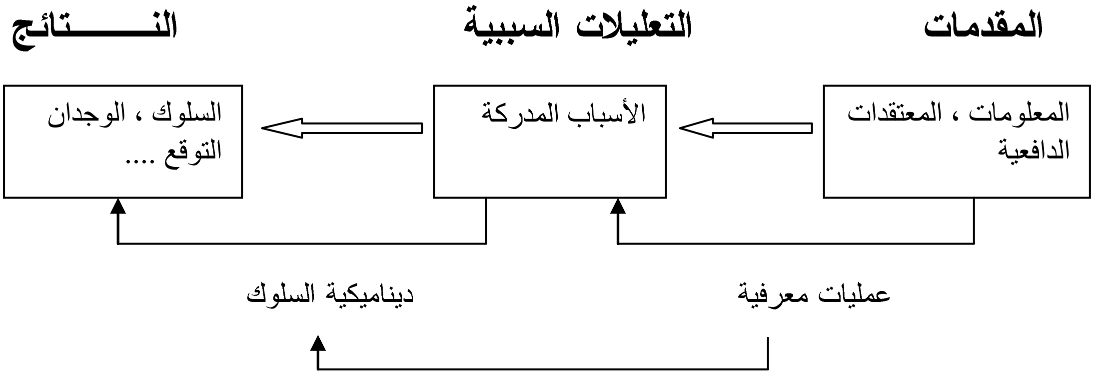
2-2 ــ8 نظرية العــزو"التعليل ألسببي":

تقوم النظرية على عنصــر رئيسي وهو الإدراك ، فعندما يُسأل اللاعبون إلى ماذا يعزون نجاحاتهم الهائلة في المنافسة، فإننا في حقيقة الأمر نسأل عــن إدراكهم لمواقف المنافسة وقــد تخفي إجاباتهم الأسباب الحقيقية لإدراك النجاح وحتــى الفشل ،...وتعد نظرية العزو منهجــاً معرفياً للدافعية حيث تفترض أن الأفراد يحاولون تفسير الأحــداث وفهمها للتنبؤ بــها بناء على إدراكهم المعرفي ، أي أنهم يفسرون السلوك في ضــوء أسبابه وحيث أن هــذه التفسيرات تلعب دوراً هاماً في تحديد استجاباتهم للسلوك ويشير Keily et M’échela 1980 إلى النموذج العام للعزو فيما يلي [2] .

---

[1] حسين أبو رياش وآخرون: الدافعية والذكاء العاطفي ،ط1،دار الفكر ،الأردن ،2006،ص75.

[2] محمود عبد الفتاح عنان: مرجع سابق ، ص187.



الشكل (03): **نموذج العزو keliey,Machela 1980**

حسب نظرية العزو فإن الرياضي والناشئ على وجه الخصوص يرجع النجاح أو الفشـــل إلى عوامل معينة ، بحيث يجعل من تلك العوامل أسباب لتحقـــيق النتيجة أو الإخفاق فالأفراد اللذين يظنون أنهم يمتلكون الكفاءة اللازمة للتفوق فعند نجاحهم يعزون ذلك مباشرتاً إلى كفاءتهم وكذلك إرادتهم ، ومن جهة أخرى يعزون الفشل إلى عوامل خارجية أخرى ، واللذين لديهم اعـــتقاد بأنهم لا يتمتعون بمســـتوى الكفاءة اللازمة فإنهم يعزون الفشل إلى قلة الإمكانات التي يتطلبها الموقف وهذا بمحاولة ربطها بعوامل خارجية .

و من أشكال هذه التبريرات التي يقوم بها الفرد فيما يخص الأمور الداخلية كالقدرة والمهارات التي يتمتع بها وأما الخارجية منها كالحظ والصدفة والوسائل.[1]

ويؤكد Jones أن الأفراد يختلفون في إدراك العوامل التي تتسبب فيما يحصل لهم من أحداث ، وعلى ذلك الأساس فهم يختلفون في تعليل نتائجهم.[2]

من الفقرات السابقة يمكن القول أن الدافعية تفسر في ظل العزو إلى طبيعة إدراك الرياضي للظروف المتعلقة بالموقف ، فإذا تمَكّنا من فهم ومعرفة الأسس والمراجع التي يتم على أساسها تقييم النتائج من طرف الناشئ ، فإننا سوف نتمكن من جعل إدراكه لكفاءته منطقي وصحيح وبالتالي يصبح لديه دور في تحديد استجاباته للسلوك لأن هذا يرتبط بشعوره نحو المهمة ومدى ثقته في إنجازها وبالتالي ما مقدار وطبيعة الدافعية لديه لإتمام العمل وبالشكل الناجح.

---

[1] - **R-Ghirglione et autres :la théorie de l'équilibre aux processus d'attribution, édition bordas, France,1990,p53.**
[2] - **E-Jones : journal of Business and Administration studies,Vol67,N°3,P137**

إن النظرة المتمعنة في النظريات السابقة التي حاولت تفسير الدافعية في المجال الرياضي تمكننا من الوصول لنتيجة مفادها اهتمام كل النظريات بمتغيرات خارجية كعوامل تتحكم في الدافعية ولكن بدرجة أقل نظرية مدرج الحاجات التي يسعى صاحبها إلى ترتيب الحاجات بمختلف مصادرها وعلاقتها بالدافع، ثم تأتي نظرية التحديد الذاتي فهذه الأخيرة حاول أصحابها ربط الدافــعية بدرجة الاستــقلالية مع العلم أن الحاجة إلى الاستقلالية هي من الحاجات النفسية الــداخلية قبل كل شيء.

2-3 وظائف الدافعية في المجال الرياضي:

الدافعية بغض النظر عن كونها داخلية أو خارجية المصدر فهي تتحكم في السلوك الصادر عــن الرياضي ، ســواء من حيث الدرجة أو الطبيعة ، كما تعمل على توجــيه ذلك السلوك والمحافظة عليه.

وهــو ما يُظهر الرياضي في مواقف مختلفة بسلوك مشابه أو بسلوك مختلف في مواقف متشابهــة، ثم محاولة الاحتفاظ بالسلوك الذي يجلب له الرضا و الاستحسان و الاستمتاع والسعي لتغييره إذا كان عكس ذلك، ومن هــذا نرى العناصر التالية المرتبطة بوظيفة الدافعية في المجال الرياضي .

2-3 ــ1 تنشـــــــيط الســـــلوك:

تعتبر الدافعية بمثابة الطاقة التي تدفع الرياضي إلى ممارسة أي نشاط ، والمقصود بأي نشاط هــو أن الرياضي سوف يسلك سلوكاً يكون مستواه حسب شدة و حدّة الدافع وتكون طبيعته حسب الهدف الذي كان وراء تلك الطاقة ،"فإذا كان الأفراد يواجهون العديد من المشكلات المختلفة في حياتهم ، فإن طريقة تعاملهم مع هذه المشكلات تختلف من فرد لآخــر ودوافع الفرد هي التي توجهه بطريقة معينة لاتخاذ سلوكاً معرفياً خاصاً لتحقيق النجاح وإثبات الذات."[1]

2-3 ــ2 توجيه السلوك:

تلعب الدافعية دوراً هاما في توجيه السلوك عند الرياضي ، وهــذا يتضــح من خلال اختلاف ردود الأفعال اتجاه نفس الموقف ويكون ذلك على شكلين أساسيين وهما إما الإقبال أو الإحجام وهذا ليس من وجهة نظر الصراع الذي يخلقه الموقف لدى الرياضي ولكن من وجهة نظر درجة الدافع وطبيعته ، فيمكن للرياضي أن يكون مدفــوع بخبرات أو مؤهلات أو حوافز تجعله واثقاً من النجاح وبالتالي يقبل على الأداء بالرغم من إمكانية وجود بعض الخبرات السلبية فيما يتعلق بالموقف، كما يمكن أن يحجم عن القيام بأي

[1] هشام محمد الخولي: مرجع سابق، ص197.

سلوك وهذا إما خوفاً من الفشل أو عدم القدرة على إدراك الأبعاد الحقيقية للأداء المطلوب ، وهذا ما يوضح كيفية توجيه الدافعية للسلوك الرياضي.

تعتبر الدوافع عوامل فــعالة للتعلم فهي تشجع المتعلم في أنشطته التعليمية ، وتؤدي إلى اختيار نموذج النشاط الذي يرغب الشخص أداءهُ وبالتالي فهي توجه السلوك.[1]

2-3 ــ3 المحافظة على السلوك:

عندما يكون الرياضي مدفوعاً بشكل قوي نحــو الأداء فإنه بالرغم من تعرضه لخبرات الفشل أو مــواقف صعبة فإنه يحاول الاستمرار في القيام بالسلوك ، كــما أن السلوك الذي يجلب له الرضا والاستحسان والتحفيز ــــ هذا حسب مصدر وصيغة الدافعية ــــ فإنه يجعله يستمر في السلوك على عكس السلوك الذي يؤدي إلى نتائج غير مرضية وبالتالي يتكون رابط بين درجة الدافعية (أهمية الهدف ، الاستمتاع ، قيمة المكافئة) و مقدار ما يحققه من خلال الأداء .

نتيجة تكرار خبرات الفشل في التدريب والمنافسة ، فإن الناشئ يزداد لديه الخــوف من الفشل ليس فقط في ممارسة الأنشطة الرياضية ولكن في مجالات أخــرى ، هــذا الخوف من الفشل يُتوقع أن يــؤثر سلباً على دافع الناشئ لتحقيق النجاح.[2]

2-4 ــ الدافعية وعلاقتها ببعض عناصر النشاط الرياضي:

إن الأهمية التي تحتلها الدافعية في تحقيق النجاح تحتم علينا إبــراز العلاقة التي تكمن بينها وبين العناصر الأساسية المكون للنشاط البدني والرياضي ، وهــذا من حيث الارتباط بنوع النشاط الممارس والشخص الذي يمــارس ذلك النــشاط ، بالإضافة إلى عاملي الزمان والمكان .

2-4 ــ1 الدافـــــعية والأداء:

الحديث عن العلاقة الكامنة بين الدافعية و الأداء الرياضي ساء في التدريب أو المنافسة يبــرز أهمية الحديث عن الدافعية الداخلية والخارجية ، بحيث يظهر الدور البارز للدافعية الخارجية قبل وبعد المشاركة في الأداء بينما تظهر أهمية الدافعية الداخلية بمكوناتها الثلاثة ــ **حسب نظرية TAD** ــ بشكل واضح خلال الأداء ، أي كلما كان الناشئ يتمتع بدافعية داخلية بدرجة أكبر كلما أبدى تمسكاً أكبر باستمرار المشاركة في الممارسة ويمكن أن يكون لذلك الأثر على تحسين النتائج أكثر مع إظهار الرغبة في الفوز والتفوق ، كما أن الدافعية الخارجية تساعد في استمالة الناشئ ودفعه لبداية الأداء ولكنها

[1] هشام محمد الخولي: مرجع سابق ، ص197.
[2] أسامة كامل راتب : الإعداد النفسي للناشئين، ط1، دار الفكر العربي،مصر،2001،ص51.

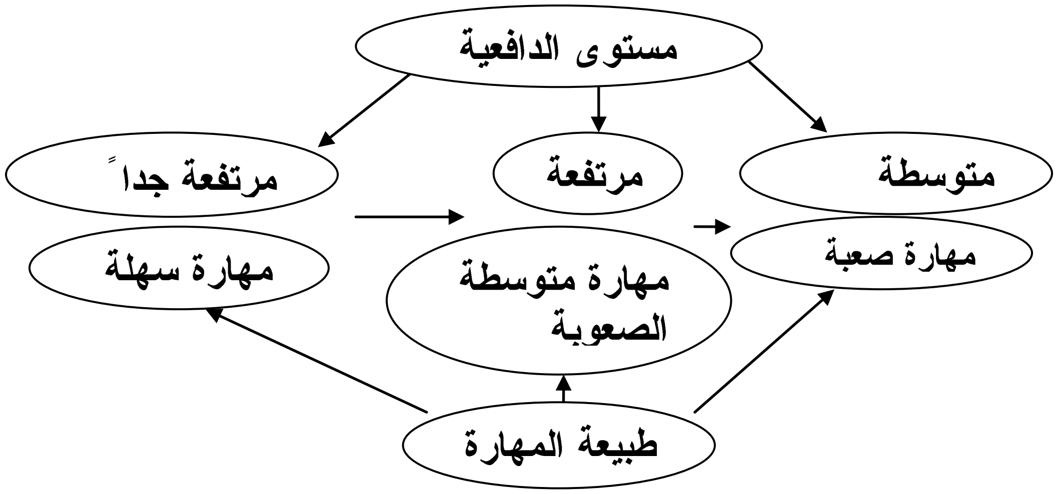
لا تضمن المواصلة والتمسك بالنجاح ،كما تفيد بعد الأداء في التخفيف من الآثار السلبية التي يمكن أن تسببها النتائج إن لم تكون مرضية ،ويكون المدرب والأسرة والرفاق المصدر الرئيسي في ذلك، سواء كان ذلك مادياً أو معنوياً.

يرى أ كـ راتب أن الدافع الداخلي يحدث أثناء الأداء ذاته، ويتمثل في شعور اللاعب بتحقيق ذاته من خلال الأداء ،فضلاً عن الشعـور بالمتعة والرضا ....كما يتبين أن الدافع الخارجي يحـدث بعد الأداء ويتخذ أشكالاً مختلفة من حيث الاعتراف والتقدير المعنوي والمكافئة المادية. [1]

2-4 ـ2 الدافـعية وشـدة النشاط:

إذا كان المقصود بشدة النشاط هي البساط أو التعقيد فإنه حسب Gill 1986 ،فإن العلاقة بين مستوى الدافعية ومستوى شـدة تعقيد النشاط (المهارة) هي علاقة عكـسية بحيث كلما كانت المهارة أو الأداء بصفة عامة أكثر تعقيد تتطلب دافـعية أقـل حدة وقوة ، لان هـذه الدافعية سوف تكون لا محالة مصحوبة باستثارة إنفعالية.

كلما ازدادت صعوبة المهارة يقل مستوى الدافعية المطلوب لأدائها ، فالمهارة البسيطة التي تتطلب عناصر القوة المتفجرة أو التحمل تؤدى بشكل أفضل تحت درجات عالية من الدافعية .[2] (شكل 4).



الشكل (04) : العلاقة بين مستوى الدافعية وطبيعة المهارة حسب **Gill**

[1] أسامة كامل راتب:دوافع التفوق في النشاط الرياضي،ط1،دار الفكر العربي،مصر،1996،ص46.
[2] محمود عنان ــ مصطفى باهي : مقدمة في علم نفس الرياضة ،ط1، مركز الكتاب للنشر،مصر، 2000، ص116.

2-4 ـ3 علاقة الدافعية بسن الممارس:

إن الحديث عن العلاقة بين الدافعية و سن الممارس يقودنا للحديث عن التغيرات التي تمس الجوانب المختلفة عند الممارسين منذ مرحلة النشء إلى المراحل المتقدمة ومدى ارتباطها بالدافعية ، والمقصود بمختلف الجوانب هنا هي جــوانب شخصية الرياضي ــ سوف يتم التطرق لهــذا العنصر بالتفصيل ــ وهي الجانب العقلي والبدني والاجتماعي وغيرها من الجوانب الأخرى المكونة لشخصية الناشئ.

أشارت دراسة Puni 1980 أن هناك حالات و أنواع من الدافعية ترتبط بالمراحل الأساسية للممارسة الرياضية وهــذه المراحل هي:[1]

2-4 ـ3ـ1 مرحلة الممارسة الأولية:

ما يميز الدافعية في هذه المرحلة الأولية من الممارسة عند الناشئ هي الميل والرغبة في النشاط الرياضي والحركي وهذا يظهر في الإكثار من اللعب وتنويع النشاط ، وهــذا مع عدم وضوح تفوق الطفل في نشاط أو تخصص معين ، كما يمكن للعوامل والظـــــروف البيئية أن تتحكم في درجة الدافعية لــدى الطفل في المراحل الأولى من المشاركة في الأنشطة الرياضية ولذلك يجب على ولاة الأمــور أن يهيئوا الظروف لتعــدد ألوان النشاطات وهــو ما من شئنه أن يفتح المجال أكثر أمام الناشئ لإبــراز قــدراته وتوظيف دوافعه على أرض الواقع، كما أن للمدرسة وذلك من خلال البرامــج التعليمية المدرجة من خلال حصة النشاط البدني والحــركي دور هام في إثارة الدافعية عند الطـــــفل وخاصتا ً إذا كان الوقت المخصص لذلك كافٍ.

2-4 ـ3ـ2 مــــــــرحلة الممارسة المتخصصة:

ما يميز هــذه المرحلة من جــهة الدافعية هــي بداية الميول نحو تخصص معين من النشاط الرياضي ، ومن وجهة نظر نفسية فإن الميل ما هــو إلى استجابة لدافع نحو ذلك النشاط ويكون في الأغلب ذاتي داخلي أي أكثر من أن يكون استجابة لرغبة الأب أو المدرب أو المدرس ، كما أن امتلاك الناشئ للمؤهلات والقدرات الأساسية في تخصص معين بشكل أكثر وضوح منه في تخصصات أخــرى سوف يدفعه ذلك بطـــــريقة غير مباشرة إلى مواصـــلة الاندماج أكثر في ذلك التخصص حتى تصبح ممارسة ذلك النشاط بمثابة مصــدر إشباع وإبراز للذات ـــــ **وهو ما تؤكده نظرية مدرج الحاجات** ـــــ كما أن المشاركة في المنافسة حتى ولو كانت في دورات محلية فإنه لا مفر من خبرات الفشل

[1] محمد حسن علاوي: مدخل في علم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص223.

والنجاح ، وهو ما قد يتحكم في مستوى الدافعية وبالتالي مواصلة الممارسة والتطور أكثر أو تراجع مستواها وبداية التفكير في تغيير نوع النشاط أو الاعتزال نهائياً .

2-4 ـ3ـ3 مرحلة المستويات العليا:

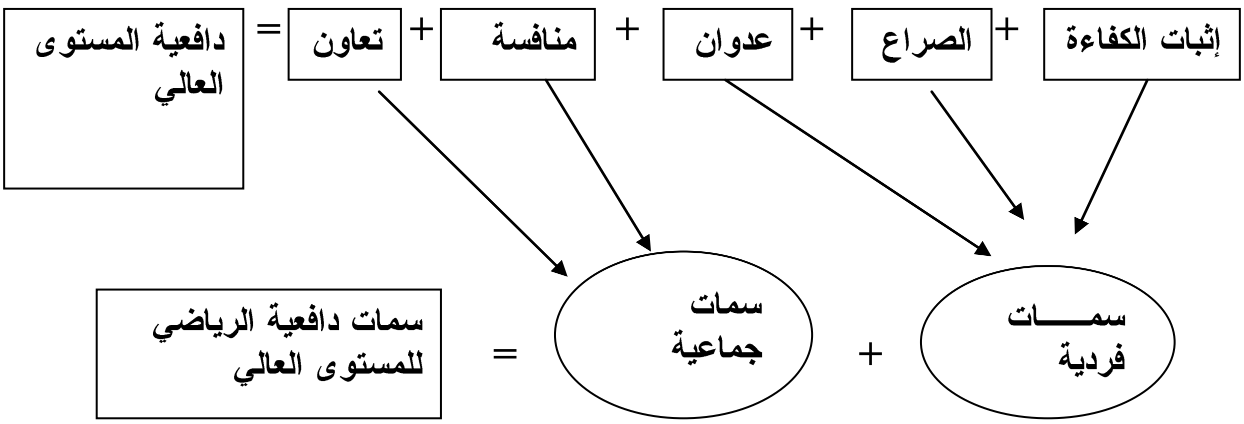
مع ارتفاع مستوى ممارسة الرياضة تزداد قوة دافع الانجاز لدى اللاعبين،ويتفق في ذلك كل من Vanik 1970,Ogilvi,Tutko,Young1965 كما توصل Gobler1976إلى أن لاعبي رياضات المستوى العالي الذين استمروا في التدريب لديهم دافع للانجاز أقوى من الذين لم يستمروا.[1]

ويطلق على هذه المرحلة مصطلح مرحلة البطولات وتتميز الدوافع فيها بالصور التالية:

- المواظبة على التدريب من أجل تحسين المستوى أو على الأقل الاحتفاظ به.
- ظهور الوعي القومي والوطني كبعد دافعي مهم وهذا لتأكيد وتمثيل الوطن والنادي
- السعي من أجل رفع المستوى الاجتماعي والمعيشي وهذا بالنظر إلى النشاط الرياضي كمهنة ومصدر عيش.
- تأكيد الذات من خلال التفوق وإحراز مكانة مرموقة ضمن الجماعة.

فهل ينطبق نفس الشيء مع الناشئين فيما يتعلق بالدافعية المحددة ذاتياً؟

وحسب **Butt** فإن هذه المرحلة تتميز فيها الدافعية بارتباطها بسمات فردية و أُخرى اجتماعية(جماعية) ،كما هو موضح في الشكل 5 .



الشكل (05): **مكونات الدافعية للمستوى العالي حسب Butt.**

[1] محمود عبد الفتاح عنان: سيكولوجيا التربية البدنية والرياضية،ط1،دارا لفكر العربي،مصر،1995، ص110.

2-4ــ4 علاقة الدافعية بشخصية الرياضي:

إن التطرق لهذا العنصـــر نهدف من خلاله إلى إبراز نقطة مهمة وهي أن ارتباط الدافعية بشخصية الرياضي لا تكون فقط بما يتعلق بمدى مساهمة الجوانب المكونة لهذه الشخصية، بل تكتمل بالدور الذي يلعبه الوسط من خلال تفاعل مكونات الشخص الرياضي بالمتغيرات الموقفية المحيطة به.

هناك عوامل تتحد أحيانا ً مع المتغيرات الاجتماعية والحضارية والنفسية لصياغة الاهتمامات حول المشاركة في الرياضة ،كما أن عدد وطبيعة أفــراد العائلة ،المال،الوقت المتوفر للنشاط وكذلك توفــر المدربين والمنشآت هي من العوامل الواضحة من هــذا النــوع ،وتأثيرات البناء البدني للطفل كالجسم ،البنية العصبية الحركية،وكذلك الأســلوب الخاص للصفات العائلية الموروثة [1] .

ومن جهة أخرى فإن الأفــراد يواجهون العديد من المشكلات المختلفة في حياتهم ،فإن طريقة تعاملهم مع هــذه المشكلات تختلف من فرد لآخر، [2] مما سبق يمكن التوصل إلى علاقة انعكاسية بين الدافعية والجوانب الشخصية للرياضي وهذا بالنظر إلى شخصية الرياضي على أنها تفاعل ديناميكي بين مكونات السمات الفردية وتفاعلها واتصالها بالسمات الجماعية التي تنتج عن التفاعل مع المكونات المحيط في المواقف المختلفة ، بحيث تحدد درجة الدافعية نمط وشــكل السلوك الفردي ،كما يمكن لسمات الفرد منــعزلاً أو في جماعة أن تحــدد مستوى وطبيعة الدافعية لممارسة النشاط الرياضي بأنواعه.

2-4 ــ 5 علاقة الدافعية ببعض الضغوط النفسية:

تظهر العلاقة بين الضغوط النفسية التي يتعرض لها الناشئ أو الرياضي بصورة عامة من جهة ودرجة الدافعية من جهة أخرى وهذا من حيث ارتفاعها وانخفاضها من خلال بعض السلوكيات أو التصرفات التي يقوم بها الناشئ ، كالتغيب عن الحصص التدريبية من دون سابق إخبار للمدرب وذلك لسبب مقنع أو عدم وجود سبب أصلاً ، فقد يسأل المدرب الناشئ عن سبب الغياب ففي غالب الأحيان ــــ حسب بعض المدربين ــــ يكون الجواب ببعض التبريرات التي في الواقع تترجم ضغطاً نفسياً يعاني منه الناشئ ربما يكون ناجم عن الوسط الذي يمارس فيه النشاط الرياضي ،الوسط المدرسي ، الأســـرة ....كما يمكن أن يكون غياب الناشئ جزئي وهو ذلك الحضور الغير فعال ، ويرتبط كل ذلك بمستوى الدافعية المحددة ذاتياً لدى الناشئ لأن قدرة العوامل الخارجية المحيطة به على التحكم في مستوى الدافعية بشكل عام هي في الواقع إشارة

1 مروان عبدا لمجيد إبراهيم : الرياضة للجميع،ط1،دار الثقافة ، الأردن،2004،ص54.

2 هـــشام محمد الخولي:مرجع سابق،ص198.

واضحة لمدى استجابة الناشئ وسعيه لتلبية رغبات الوسط المحيط به في ما يقوم به من نشاطات ، حتى ولو كان ذلك على حساب مستقبله ولذلك يكون عرضتاً للصراعات وضغوط نفسية يمكن أن تؤدي به في النهاية إلى التفكير في تغيير نوع ومكان النشاط أو ترك النشاط نهائيا ولذلك يصبح التشخيص المبكر عن مستويات و طبيعة الدافعية ومصادرها عند الناشئين أكثر من ضرورة .

وتجدر الإشارة إلى أن سلوك الناشئ الذي ينتج عن ضغوط التدريب والمنافسة يتأثر وبدرجة كبيرة ، بخصائص الشخصية وطبيعة النظام الدافعي الذي يتميز به ، بحيث يلاحظ أن هناك البعض من الناشئين يستطيعون مواجهة هذه الضغوط.[1]

2-5 ـ مصادر الدافعية :

في الحقيقة تقف دوماً أمور إما ذاتية داخلية أو خارجية وراء ما يقوم به الأطفال والناشئين من نشاطات وحركات وذلك لهدف الاكتشاف وتوسيع دائرة المعارف والمعلومات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة ، والمقصود بالنشاطات ليس فقط النشاطات الرياضية ، بل يمكن أن تكون نشاطات يدوية سواء بشكل حر أو منظم كالانخراط في الجمعيات الخاصة بالناشئين ذات طابع غير رياضي كالمسرح والموسيقى وغيرها ولما يكون للناشئ دافعية كبيرة للتوجه نحو الجمعيات الرياضية وتفضيل لون من ألوان النشاط عن الألوان الأخرى، فإنـــه من المنطقي أن هذا التفضيل يستند إلى بعض المصادر التي نجد أنفسنا مجبرين على البحث عن جواب للسؤال التالي :

ما هي المصادر التي يعتمد عليها الناشئ في بناء وتنمية الدافعية نحو النشاط الرياضي وكيف يمكن للمهتمين بهذا الأمر الاستفادة من تلك المصادر ؟

أولاً يمكن تقسيم مصادر الدافعية عند الناشئين إلى قسمين وهما:

2-5ـ1 مـــــصادر خارجية:

هــذه المصادر في الحقيقة هي تلك العناصر المحيطة بالناشئ في المجالات اليومية للحياة كالأسرة والمدرسة ،الشارع، الجمعيات الثقافية و الرياضية، وسائل الإعلام المختلفة وغيرها من العناصر التي من شئنها أن تحدث ارتباطاً مع شخصية الناشئ سواء أكان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر وهو ما سوف نحاول إيضاحه من خلال شرح العناصر التالية.

[1] أسامة كامل راتب : الإعداد النفسي للناشئين،مرجع سابق،ص395.

◄المــدرسة:

إن وجود حصة التربية البدنية والرياضية ضمن المقرر الرسمي للمؤسسات التربوية والتعليمية وبالخصوص في المرحلة المتوسطة، لأن هذه المرحلة من أهم المراحل عند الناشئ بحيث تمكنه من التعرف على خصوصيات كل نشاط من الأنشطة المدرجة في الحصص المختلفة ومن خلالها يكتشف قدراته ومؤهلاته من شتى الجوانب التي يتطلبها التفوق والنجاح في تخصص معين أكثر من تخصص آخر،وذلك بمساعدة الأستاذ.

فكثيراً ما لعبت المؤسسات التربوية دور الممول الرئيسي الذي تعتمد عليه النوادي والمدارس الرياضية لان تلك الحصة التي يجد التلميذ نفسه من خلالها أمام مواقف تعليمية تحتم عليه إبراز ما يمتلكه من مؤهلات وقدرات ، والتي تصبح مع مرور الوقت جزءاً ايجابياً من ذاته ، ولذلك يسعى لتنميتها واستغلالها أو على الأقل المحافظة عليها،ففي الجــزائر شكل ذلك الجسر الموجود بين المؤسسات التعليمية والنوادي الرياضية وذلك من خلال الازدواجية التي يتمتع بها الأساتذة والمدربون أي يمكن أن نجد أستاذ مادة التربية البدنية في المؤسسة التعليمية يشتغل كمدرب في نادٍ معين، وفي مثل هذا الجو يجد الناشئ الذي يمتلك مقومات ومؤشرات النجاح نفسه يتجه نحو الانخراط في النوادي الرياضية انطلاقا من تلك المواقف في حصة التربية البدنية التي شكلت له الدافع الأساسي الذي كما سبق وأن قلنا إما مباشر أو غير مباشر.

◄الأســـــرة :

تشكل الأسرة بعناصرها المختلفة واحدة من أهم مصادر الدافعية للناشئين ،لان وجود جو يسمح بممارسة الرياضة ويشجع على الانخــراط في المدارس الرياضية من شأنه أن يعمق الرغبة لــدى الناشئ في ممارسة الرياضة على عــكس الخناق والتضييق الذي قد يصادفه الناشئ من الوالدين و الإخوة ،فكثيرا ما نسمع ببعض الأولياء يبررون منع أطفالهم من ممارسة الرياضة مهما كان نوعها وذلك منذ الصغر على أساس أن الرياضة قد تلهيهم عن أمور أهم منها ، ولا نقصد من الممارسة فقط في الأندية بل منهم من يرفض حتى مشاركة أبنائه في الألعاب التي تقام في الأحياء لأن في نظرهم ذلك مضيعة للوقت.

فمثل هــذا التصرف من شئنه أن يتحكم في مدى دافعية الناشئ للمشاركة في النشاطات الرياضية، ويمكن أن يكون كذلك الأثر مستمر جراء أسلوب وكيفية تدخل الأسرة حتى إذا ما التحق الناشئ للممارسة الرياضية بشكل نظامي فيمكن لذلك أن يؤثر في طبيعة الدافعية لديه مع مرور الوقت وتصبح أكثر ارتباطاً بالعناصر السابقة وهو ما يعرض الناشئ عند أولى خبرات الفشل أن يفكر في أمور أكثر سلبية .

◄الجمعيات الثقافية والرياضية:

تعتبر الجزائر واحدة من الدول التي تنتشر فيها الجمعيات الرياضية والثقافية بشكل مشجع بالرغم من الإمكانات التي أقل ما يقال عنها غالباً أنها ضعيفة ولا تستجيب لمتطلبات المدارس سواء من حيث العدد أو من حيث الأهداف التي تسطر من طرف المسئولين ، ولكن بالرغم من ذلك فهي تبقى من أهم المساحات والمنابر التي يلجأ إليها النشء لاستغلال ولو الجزء اليسير من مواهبهم وقدراتهم،وبما أنها مكان تلتقي فيه المواهب والطاقات فهي بذلك تكون مكان مناسب للمنافسة بين الناشئين وهو ما من شئنه أن يُكون واحـــداً من أهم مداخل الدافعية لتحسين المستوى وتأكيد الذات وبالتالي مواصلة الممارسة الرياضية.

وهـــنا بالضبط يمكن الإشارة إلى أن مصدر الدافعية يمكن أن يكون خارجياً ولكن يدعم وينمي الدافعية في بعد أو مجموعة أبعادها الداخلية لأن تلك المنافسة تدفع بالناشئ لبذل كل ما لديه لتأكيد مكانته وبالتالي ذاته وهو ما يؤكده محمد حسن علاوي :" الحاجة لتقدير الذات وفاعلية الذات وبالتالي تحقيق الذات يمكن اعتبارها من بين أهم العوامل في الدافعية الرياضية" [1]

◄وسائل الإعلام:

أدت الثورة التكنولوجية في تطور وسائل الإعلام إلى منح الفرصة لقاعدة واسعة من امتلاك الأجهزة و الوسائل والوسائط المتعددة للاطلاع ومتابعة مختلف الأحداث والبرامج الرياضية ، وهـــو ما منح الفـــرصة للناشئين من متابعة الأبطال الذين يشكلون لدى الناشئين خصوصاً أمثلة ونماذج يسعون ليحذوا حذوهم من باب التقليد، بحيث يصبح ذلك النموذج بمثابة الهدف الذي يستحق التضحية في سبيله بالرغم من الصعوبات التي تصادف الناشئ ، كما يمكن لبعض البرامج التي يكون الهدف منها هو ابراز الجوانب الايجابية من الممارسة المستمرة للنشاطات الرياضية سواء على الصعيد الشخصي للناشئ وهو ما يتعلق بتحسين الجوانب المختلفة الصحية،المالية، الاجتماعية أو على الصعيد الاجتماعي في صوره المختلفة .....

◄المـــدرب:

إن التشجيع الذي يتلقاه الناشئ من طرف المدرب من حين لآخر وإظـــهار الاهتمام بحاجاته سواء ما تعلق بالحياة في النادي أو خارج النادي كالبيت والمدرسة ومحاولة تقديم المساعدة على تحدي المشاكل وتجاوزها ، وتلقينه بشكل مستمر لمختلف المهارات قصد تحسين مستواه وكيفية التعامل مع الخبرات المختلفة ،ففي حال تمكن

[1] محمد حسن علاوي: مدخل في علم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص219.

المدرب من التوصل إلى خلق الجو المناسب للناشئ على الممارسة الجيدة فهو بالتالي يدفعه للاستمرار في الممارسة لأن ذلك الواقع يمثل لدى الناشئ مصدر من مصادر إشباع حاجة الانتماء للمجموعة من جهة والإحساس بالتقدير من جهة أخرى وهو شئ جد مهم حسب نظرية مدرج الحاجات .

لأن تحقيق الحاجات لدى الناشئ يدفعه في كل مرة حقق فيها حاجة معين إلى السعي لتحقيق حاجة أخرى أكثر أهمية وهذا السعي والنجاح لا يتحقق إلا إذا كان هناك استمرار في ممارسة النشاط الرياضي وبصورة جادة.

فالقيادة الناجحة لعمليتي التدريب الرياضي والمنافسة تتمثل في الاستخدام الحكيم لنفوذ وتأثير المدرب الرياضي أو المدير الفني على اللاعبين من أجل دفعهم برغبة صادقة نحو تطوير قدراتهم ومستوى مهاراتهم لتحقيق أفضل النتائج .[1]

و الشيء المهم الذي يجب على المدرب أن يعلمه هـــو تطوير الإرادة والمبادرة والاستقلالية عند اللاعب [2]، وهذه العناصر و خاصتاً الاستقلالية فهي تجعل من الناشئ دوماً يسعى لرسم خارطة مفصلة عن مواطن آليات تحقيق المتعة من المشاركة في ممارسة الرياضة وجعل التشجيع سواء معنوي أو مادي بمثابة المصدر الذي يستمد منه تنمية الدافعية الذاتية لمواصلة الممارسة لان الاعتماد على ذلك التشجيع في كل مرة سوف يجعل الناشئ عرضة للتأثر بخبرات الفشل والتي لا مفر منها في مشواره ،فيمكن في الوقت والموقف الذي ينتظر فيه الناشئ تشجيعاً للتمكن من الاستمرار لا يدرك الآخرون من المحيطين به ذلك فيقوده ذلك إلى إدراك الأمر بشكل خاطئ وبالتالي إمكانية التفكير في التخلي عن الممارسة إما بشكل كلي أو جزئي ويكون ذلك أكثر خطورة في بداية المشوار.

◄ النـــــموذج:

إن وجود نموذج ناجح في مخيلة الناشئ قد يجعل منه مصدر لدفعه واستمراره في التدريب والمنافسة بغية الوصول لمستوى النموذج الذي تم وضعه من قبل والذي تأثر به والمقصود بالنموذج هو مثلا كأن يتأثر الناشئ ببطل في أي مستوى من المستويات ،فالتمسك بذلك النموذج يشكل مع الوقت مصدر للدافعية نحـــو استمرار الناشئ في النشاط لأنه يشكل الشحنة التي تغذي إرادته من حين لآخر.

وقد ينظر البعض إلى فكرة النموذج على أنها أمر سلبي لأن فيه نوع من التقيد وتجاهل بعض الملكات الخاصة التي يمكن أن تكون لدى الناشئ وتجعل منه عنصرا ناجحا

[1] محمد حسن علاوي : سيكولوجية المدرب الرياضي،ط1، دار الفكر العربي ،مصـــــر ، 2002،ص67.
[2] كمال جميل الريضي: التدريب الرياضي ، ط2 ، دار وائل ، الأردن ، 2004،ص116.

بصورة أسرع ،إلا أن التصريحات التي نسمعها أحيانا من طرف نجوم في الرياضة في تخصصات مختلفة عن تأثرهم في مراحل مبكرة من الممارسة برياضيين ناجحين في تخصصهم أو حتى تخصصات أخرى ثم أصبحوا أكثر نجاحا وشهرتا منهم ينفي مثل تلك المواقف .

2-5ـ2 مصادر داخلـــــــية:

بالرغم من تعدد مصادر الدافعية الداخلية إلا أنه من الممكن حصرها في العناصر التالية وهي تحقيق الذات وتحقيق الاستقلالية وتحقيق الكفاءة ،وذلك من خلال المكونات التالية التفوق ،الإحساس بالمسئولية،التحدي،الاستقلالية ،والاستعداد وهذا الأخير يأخذ شكلين أساسيين وهما الاستعداد البدني والنفسي .

◄ الاستقلالية:

من أهم صور نقص الاستقلالية عند الناشئ هي الحاجة المستمرة لطلب الإرشاد والتوجيه من المحيطين به، وتعرف الاستقلالية على أنها العمل على تحقيق الهدف من خلال الذات بأسلوب مصبوغ بالإبداع والوعي والمبادأة وعدم التأثر بسلوك الآخرين [1].

ربما المقصود من طرف الكاتب بعبارة عدم التأثر بالآخرين هــــــو أن يتعلم الناشئ كيف يتحكم في انفعالاته وردود أفعاله تجاه المواقف المختلفة سواء كانت صادرة منه أو من غيره، فعــند قيامه بعمل معين فإن كان رد فعل المحيطين به كالجمهور ،المدرب،الأهل بشكل غير محفز فلا يجب على الناشئ أن يسترجع بتصرفهم ذاك خبرات الفشل السابقة التي قد حدثت معه من قبل، أو لأن تكون بشكل من التحفيز فلا يجب أن يتعود على ذلك بل يجب بالإضافة إلى هذا أن يُكَون منظومة دافعــــية ذات مصادر على الأقل ذاتية الترجمة والتحويل ،كأن يجعل من الجوائز والمكافآت واستحسان الآخرين لما يقوم به كقاعدة لتدعيم الشعور بالاستقلالية .

وهنا في الحقيــــقة يوجد دخل كبير للتنشئة وآلياتها ــ وهو ما نتطرق اليه في فصل لاحق ــ، لأن القدرة على التحكم في مثل تلك المتغيرات بصرف النظر عن مصدرها الأول وجعلها بمثابة المادة الأولية لتغذية الوظائف الأساسية للدافعية الذاتية عند الناشئ خلال المراحل المختلفة للممارسة الرياضية .

وحسب (Deci & Ryan, 1985) الاستقلالية من الحاجات النفسية التي تدفع بالفرد ليسلك السلوك الفطري لتحقيق ذاته، أو بالأحرى ليكون متحكم بقوى داخلية أو خارجية

[1] مفتي إبراهيم حماد:أسس التدريب الرياضي، ط2،دار الفكر العربي، مصر،2001،ص241.

ويرى (Reeve, 2002) أن سلوك التلميذ مثلاً يكون ذاتي ويتمتع بالاستقلالية عندما يتطابق مع إمكاناته الخالصة. [1]

◄الاستمتاع بالنشاط:

أن السعي لتحقيق المتعة من ممارسة النشاط البدني والرياضي من طرف الناشئ يعتبر من أهم وأحسن المداخل التي تمكن المدرب وولاة الأمور من تنمية الدافعية الرياضية، لأن السعي وراء تلك المتعة تصاحبها رغبة بقدر المتعة التي يجدها الناشئ من خلال مشاركته في ذلك النشاط ،ولكن يجب أن نبين هنا أنه لا تكون المتعة على حساب الأهداف الأخرى ،وإنما المتعة بتحقيق تلك الأهداف ،"ويمكن جعل الممارسة مصدر للاستمتاع من خلال تنويع التمرينات وتغيير نظام الممارسة". [2]

◄المعارف:

إن الاحترام الذي يبديه الناشئ لمواعيد الحصص التدريبية والمنافسات يمكن إرجاعه إلى الرغبة في تنمية وتوسيع المكتسبات والمعارف المتعلقة بالتخصص الذي ينشط فيه ،فكثيراً هم الناشئين الذين كانت إجابتهم تحمل في طياتها شئ من هذا القبيل ،وكلما توسعت دائرة المعارف فيما يتعلق بطرق التدريب وتنمية القدرات المختلفة والوسائل المساعدة على ذلك أحس الناشئ بنوع من تأكيد الذات وبالتالي السعي للمحافظة عليها.

ويعتبر هذا البعد من أهم الأبعاد التي ترتكز عليها الدافعية المرتبطة بالنشاط الرياضي ذات المنشأ الداخلي لدى الناشئين ، "فقد يكتسب الفرد الكثير من العارف الخاصة بنوع من أنواع الأنشطة الرياضية نتيجتاً عن اشتراكه في ممارسة النشاط في حصة التربية البدنية والرياضية أوفي مباريات في المدرسة أو خلال نشاط خارجي، فمعرفة الفرد لقواعد لعبة معينة ونواحيها الفنية والخططية تعتبر من النواحي التي تحمس الفرد وتدفعه لتطبيق تلك المعارف عملياً. [3]

وبالتالي إذا توافقت رغبة الناشئ في التعلم واكتساب المعارف مع وجود مصدر دائم لتلبية تلك الرغبة فإنه يحقق هدف من أهداف ممارسته للنشاط الرياضي على صعيد يعتبر من أهم الأصعدة وهو الصعيد المعرفي ، وهذا ما يتطابق مع ما تنص عليه نظرية مدرج الحاجات ،وبالتالي يحس الناشئ أنه يحقق جزء مهم من ذاته من خلال استمراره في الممارسة لغرض الاكتساب المعرفي.

---

[1] - Damien Tessier : thèse doctorat , le climat motivationnel en EPS , Université Joseph Fourier – Grenoble 1 2006 , P36.

[2] أسامة كامل راتب:الإعداد النفسي للناشئين،مرجع سابق،ص148.

[3] محمد حسن علاوي : مدخل في علم النفس الرياضي،مرجع سابق،ص226.

◄**تقدير الذات:**

في مجمل المواقف التي يمر بها الفرد هناك دور من أهم الأدوار في حيويته ونشاطه لتحقيق أهدافه وهو ما يتعلق بتحقيق الذات وتقديرها وذلك من خلال عنصرين وهما الثقة بالنفس وقوة الأنا وهذه القوة هي التي تظهر فيما يقوم به من أمور.[1]

كما يمكن أن تكون تلك الثقة من الأسس التي تساهم في توقع الإنجاز بشكل معقول بحيث لا يميل للانهزامية ولا للفشل كما لا يميل للغرور والتهور عند الناشئ وبالتالي يكون أكثر ميل للمنافسة مع وضع أهداف محددة وواقعية تتميز بدرجة من العقلانية تتناسب مع قدراته وإمكاناته .

فقد أشارت دراسة (فيلي) إلى أن الثقة عند الرياضي تعتبر من أهم العوامل التي تميز الأفراد ذو الدافعية للإنجاز العالية ،ومن ناحية أخرى يبدو أن مصطلح الثقة يتشابه مع مفهوم الدافعية الداخلية .[2]

◄**التحــدي:**

إن الرغبة في التحدي والتي تظهر عند الناشئ هي من أوجه تحقيق الذات وذلك من خلال ممارسة النشاط الرياضي ،وهذا التحدي يمكن أن يكون تحدي للخصم أو تحــدي للتمارين والتدريبات المبرمجة سواء خلال التكوين أو التحضير والمقصود هنا هو تحدي مستوى التدريب ،وذلك من خلال المحاولة التي تتسم بالجدية و الإرادة لإتقان المهارات و الحركات التي يتطلبها النجاح في التدريب وذلك بالشكل والدرجة التي تجعله يحس بتحقيق ذاته وهــذا ما يفتح باب من أبواب تعلق الناشئ بالنشاط الرياضي بما أنه مصدر لتأكيد الذات.

واللاعبون الذين يبدون توجهاً نحو الإتقان يميلون إلى اختيار أنشطة متميزة بالتحدي ، وتمثل أنشطة الحدود القصوى لقدراتهم ، وبالرغم من أن هــذه التحديات تمثل صعوبة إلا أنها واقعية، مما يدفعهم لبذل قصارى جهدهم للمثابرة وتحقيق النجاح في الأنشطة الرياضية.[3]

لذلك نرى بعض المدربين أو حتى أساتذة التربية البدنية والرياضية وهــذا عن قصد أو غير قصد يعولون أكثر على العناصر التي تبدي درجتاً أكبر من الرغبة والاستعداد للمخاطرة ،والمشاركة في بعض التمرينات والاستعراض بالرغم من تعقيدها وصعوبتها ، فذلك الإقبال لا يملكه في الحقيق إلا القليل من العناصر ،و إذا ما توفرت هــذه الصفة فيكون أكثر تركيزاً على الأداء منه على أمور أخرى.

---

[1] - Alex mucchielli : les motivations,8emeed, Point delta ,France,2006,P73 .

2 محمد حسن علاوي : مدخل في علم النفس الرياضي،مرجع سابق،ص286.

3 محمد عبد الفتاح عنان : مرجع سابق،ص159.

◄الإحساس بالمسئولية:

يجب على المدربين والمشاركين في العملية التعليمية والتكوينية بمختلف شعبها ومجالاتها أن يعرفوا معنى الشعور بالمسئولية وامتلاكها عند الناشئ ،فهي في الحقيقة تمثل مدخل من المداخل التي يمكن لهم من خلالها مخاطبة الشخصية الحقيقية للناشئ ،وذلك قصد تحسين مستواه المهاري والبدني والنفسي وغيرها من الأقطاب التي يقوم عليها التدريب ،لأن الإحساس بالمسئولية يجعل الناشئ أكثر اندفاع وحـــرص ولـــكن يجب لفت الانتباه إلى عنصـــر مهم فيما يتعلق بهذه النقطة ألا وهي الحـــذر من تكليف الناشئ بمهام تفوق قدراته من حيث الشدة أو المـــدة وكذلك من حيث البعد القيادي لأن المسئولية هـــنا وفي هـــذه المرحلة هي تشير لذلك البعد المعنوي النفسي الذي يجعل من الناشئ عنصراً فعالاً رفقة الذين يشاركونه الأدوار خلال الأدوار في الفريق إما خـــلال المنافسة أو خـــلال التدريب، سواء كان الدور فردي أو جماعي ، فالمسئولية هنا أخـــلاقية قبل كل شئ ، فلذلك يجب السعي لتعويد الناشئ بالتدرج لتـــــنمية مستوى المسئـــولية بداخله وهـــذا لتنمية الاستقلالية عند الناشئ، حيث يرى علاوي أن الرياضي الذي يتسم بالاستقلالية يستطيع تحمل المسئـــولية ومـــواجهة ما يقـــوم به من أخطاء بشجاعة ويحاول بذل الجـــهد لتصحيح تلك الأخطاء .[1]

◄الاستعـــــــداد :

يأخذ الاستعداد شـــكلين رئيسيين وهـــما الاستعداد النفسي والبدني وكلاهما يشكل وجه من أوجه الدافعية للتعلم والتدريب والتطور لـــدى الناشئين.

ــ الاستعداد البدني:

في الحقيقة يمكن أن يشير الاستعداد البدني إلى تلك المكتسبات ذات الأصل الجـــيني والتي كانت لدى الـــفرد منذ الولادة ، أي تتصل بشكل مباشر بالجانب الوراثي الخلقي ، وهـــذا في عـــدة أصعدة كالفـــيزيولوجي والتشريحي والنمـــطي الوظـــيفي ....بحيث كلما كان للناشئ مـــؤهلات تتماشى والرياضة التي يمارسها سواء تم توجيهـــه إليها أو اختارها بنفسه بناءاً عـــلى الجوانب السالفة الذكـــر كلما كانت له فرصة أكبر في تنميتها بشكل سريع وأكثر ايجابية وفق متطلبات المشاركة والنشاط (تدريب،منافسة) لأنها في النهايـــة تشكل المادة الأولية التي يتطـــلبها التعلم والاكتساب في الإطار البيئي المؤسساتي والذي يشكل بذلك تكملة للجانب الفطري القاعدي.

هـــذا من جهة ومن جهة أخرى يظـــهر عند الناشئ في مـــدى اكتمال نمـــوه البدني ــ النضج ــ للـــدرجة التي تمكنه من المشاركة في التدريب وتطبيق أجزاءه بالشكل

---

[1] محمد حسن علاوي : مدخل في علم النفس الرياضي، مرجع سابق،ص160.

والكيفية التي تتطلب منه أقل جهد ، وحتى تكون هذه النـقطة أكثر وضـوح يكفي إدراك الأسباب التي تعيق الأطفال من أداء وإتقان بعض المهارات والحركات التي تتطلب منهم قدرات تفوق مستوى النضج عندهم سواء من جانب نمو المفاصل والعضلات وباقي الأجهزة دون استثناء الجانب النفسي والوجداني والعقلي وما لهذه الجوانب من أهمية في تقسيم الجهد وتوزيعه والتركيز والمثابرة والشجاعة دون التهور وغيرها من الأمور التي تدل على درجة الوعي عند الناشئ.

ويقول راتب أ ك في هذا الباب أن النضج بأشكاله المختلفة يعتبر مؤشراً جيداً لمدى استعداد الناشئ لتعلم المهارات الحركية الخاصة بنشاط رياضي معين ،ولا شك أن الناشئ الأكثر نضجاً والأفضل نمواً من أقرانه في نفس العمر يمتلك بناء جسماني وصفات بدنية تسمح له بتعلم واكتساب المهارات على نحو لأفصل. [1]

كما يمكن التنويه في هذا العنصر إلى التوجيه و الانتقاء المبني على أسس علمية من الجانب البدني وقدرة الناشئ على اكتساب مستويات أحسن ،فالرياضي الذي يمتلك قامة طويلة ولديه مؤشرات على طول القامة يمكن أن يكون ناجح في الكرة الطائرة وكرة السلة ،فعند تحقيقه نتائج مرضية وهذا لعدم وجود عائق القامة في المشاركة في التمرينات سوف يعطيه دافع للمشاركة أكثر من الذي يفتقد لمثل ذلك العنصر ،وهو ما يؤكد أهمية الاستعداد البدني كمصدر للدافعية عند الناشئ.

ـ الاستعـــداد النفـــسي:

بالاظافة للاستعداد البدني فـإن الناشئ يحتاج للنضج النفسي الذي يجعله في حالة نفسية أكـثر إقبالاً على مواصلة التدريب والخـوض في المنافسة ،لأن كل من التدريب والمنافسة قد تحمل بعض المخاطر والتي تتطلب الصبر والمواجهة المبنية على قراءة ناضجة للموقف ولذلك المثابرة وتحمل الألم في بعض الأحيان ،فإذا لم تكن هناك طاقة نفسية لـدى الناشئ للتعامل مع مثل تلك المواقف يمكن أن تدفعه المواقف المختلفة إلى التفـكير في الابتعاد عن التدريب والمنافسة بحكم أنهما المصدر لتلك المواقف.

هذا يمكن أن يتوقف على طبيعة الموقف وحـدته وكذلك أهميته ،بحيث يمكن أن يكون الاستعداد المطلوب من الناشئ هو ذلك الاستعداد لمواجهة ظـروف النشاط ومتطلباته أو مواجهة النتائج التي تسفر عنه ،فقد يصاب الناشئ بنوع من الإحباط بسبب النتائج التي لم تصل إلى مستوى تطلعاته وطـموحاته ،وفي هذا الموقف بالضبط يصبح

[1] أسامة كامل راتب:الإعداد النفسي للناشئين،مرجع سابق،ص195.

الاستعداد النفــسي و ذلك بمفهومه العميق والذي يربط بين المتغيرات المختلفة سواء تعلقت بشخصيته ومكوناتها أو في القـــــدرة على تحويل متغــيرات خارجية لصالحه ، وهنا يتــدخل ما يعــرف بالمقارنة وهي إما داخلية أو خارجية ،" فالخارجية هي أن يضع الفرد إمكاناته وقدراته في اتخاذ قرار ما محل مقارنة مع فرد آخر أو مجموعة ....لأن نفس الخصوصيات يمكن أن تؤدي إلى نتائج مختلفة لمفهوم الذات وذلك حسب المرجعية المرتبطة بالمقارنة. " [1] ، أما الداخلية فهي التي يقوم بها الفرد بين قدراته المختلفة اتجاه نشاطات مختلفة [2]، بحيث يمكن لتلك المقارنة أن تشكل بنوعيها وجه من أوجه الاستعداد النفسي عند الناشئ ،لأنها تبين مدى قدرة الناشئ على تحديد الملامح والأبعاد الرئيسية للموقف ثم اختيار ردود الفعل الملائمة .

كما يمكن أن نلمس أهمية الاستعداد النفسي من خلال الكيفية والطرق التي يعبر بها الناشئ عن فرحه عند النجاح في تحقيق الأمور الإيجابية سواء كانت جزئية مرحلية أو ختامية لمرحلة من مراحل الممارسة عند الناشئ ،فقد يحدث ذلك بطريقة مبالغ فيها بحيث تؤدي لعواقب غير مرغوب فيها ،فلهذا يجب على الساهرين على الناشئين أن يعودوهم على أن ما تم إنجازه مهما كانت درجته وقيمته فهو يبقى جــزئي وهذا ليبقى الناشئ مرتبط بالممارسة والتي أصبحت بذلك المفهـــــوم أكبر من لقب أو جائزة وإنما تطوير تنمية لمفهوم الذات لديه ،ولما يصل الناشئ إلى هذا المفهوم للقصد من مزاولته للرياضة يصبح التخلي عنها والاعتزال عبارة عن تهديد لذاته ومن هنا يصبح أكثر تمسكاً بها.

في الحقيقة هناك بعض الحالات أين وضع الناشئ أهدافاً في نظره نهائية ولكن في حقيقة الأمر ما هي إلا بداية المشــوار ،كأن يوفق الناشئ في انتزاع مكان ما بين زملاءه من نفس الفريق وكان ذلك من بين الأهداف ،فلا يجب عليه أن يحس بأنه حقق مبتغاه وبالتالي يبدي بعد ذلك نوعاً من التراجع في الإقبال على نشاطه ،وبشهادة الكثير من المدربين وخاصة الذين يتعاملون مع مراحل الناشئين أنه في الكثير من الحالات أين يتراجع مردود الناشئ بمجرد تحقيقه لهدف من الأهداف وبالأخص إذا كان ذلك الهدف من الأهداف التي قد رسمها لنفسه مسبقاً أو تمثل حلما من أحلامه التي كانت وراء التحاقه بالنادي كأن يتم اختياره ليحمل رقماً ما وكان ذلك الرقم من بين أحلامه وأهدافه فيمكن أن يضن أنه حقق المهم ولكن في الحقيقة تعتبر نقطة البداية إذا كان الناشئ مدفوع بشكل ذاتي أكثر .

---

1 **- Julien Chanal : La formation du concept de soi en Education Physique et Sportive ,thèse doctorat STAPS Grenoble I, 2005,P 24**
2 **IDEM, P25.**

كما لبعض المتغيرات المرتبطة بالبعد النفسي بدرجة أكثر كالرغبة والميول والتوجه والتحدي تشكل في مجملها نوع من الاستعداد النفسي لأن الناشئ الذي يجد نفسه مجبر على ممارسة أي لون من النشاط وهو يميل لغيره فمع مرور الوقت سوف يتحول ذلك الوضع إلى نوع من الضغط الذي يؤدي إلى التفكير في الابتعاد عن النشاط الرياضي ويكون الأمر أكثر سوء إذا كان الاعتزال بشكل كلي ،أي من كل التخصصات على أساس أن ذلك الضغط كون لدى الناشئ خبرة سيئة عن الرياضة ،ويمكن أن لا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل يمكن أن يؤثـر على الناشـئ في أصعـدة أخـرى في حياته اليومـية ، لأن ممـارسة أي نشاط في مثل تلك الظروف تولد لديه الإرهاق والتعب الذهني العصبي والبدني الناجم عن قلة أو غياب الاسترجاع والاسترخاء بسبب غياب الاستمتاع بما يقوم به ولذلك فإن اختـبارات الميول والتوجه نحو النشاط الرياضي والأبعاد المختلفة للدافعية الرياضية والتفاؤل الرياضي ، هي أكثر من ضرورة رفقة المعايير والمؤشـــرات البدنية و المهارية وغيرها من شروط النجاح والتفوق .

6-2 ــ شخصية الناشئ وبعض المتغيرات المرتبطة بالدافعية :

إن العلاقة المعقدة بين شخصية الناشئ ومختلف مكونات البيئة المحيطة به تجعل من كـشف خـصائص كل من الطرفين أكثر من ضرورية ، وذلك من حيث هي علاقة تفاعلية تكاملية مستمرة توظف لمصلحة الناشئ بالدرجة الأولى ، ثم المصلحة العامة للرياضة وبالنظر لارتباط الموضوع بفكرة العمل من أجل الوقوف على أهم مؤشر لاستمرار الناشئ أو اعتزاله من الرياضة وهو بطبيعة الحال درجة الدافعية وبشكل أكثر دقة الدافعية المحددة ذاتياً وأبعادها المختلفة، وبالنظر للدافعية المحددة ذاتيا على أنها تلك القدرة على التعامل مع الخبرات المختلفة بصورة ايجابية أو القدرة على تجاوزها ، و بما أن استمرار الممارسة للنشاط الرياضي نظرياً دليل على ثبات أو تحسن مستوى الدافعية وكذلك تلك الحاجة للإنجاز والتي يمكن لمسها عند الناشئ ،هذا و بالاظافة إلى الرغبة في النجاح والتفوق والسعي لتحسين الأداء، فإن التطرق بالشرح لما سبق قد يؤكـــد ما هو نظري.

6-2 ــ 1 الشخصية واكتساب الدافعية:

تتميز الشخصية بغض النظر عن النمط السائـد ببعض الخصائص ، ومن الخصائص الإيجابية نجد الرغبة في الانجاز، التنافس ، الاتزان ، الدقة ، الاعتماد على النـفس و الاستقلالية فمثل هـذه الخصائص ترتبط بشكل مباشر بالـدافعية،فالناشئ الذي يتمتع بالرغبة والتي تعتبر في حـد ذاتها من أهم مكـونات الـدافعية وهي ذاتية وفي الوقت نفسه تعتبر من خـصائص الشخصية والتي من شئنها أن ترتبط بخـصائص أخرى كالشجاعة و الجرأة والإقدام التي بـدورها تتولد عنها دوافع أخرى أكثر نوعية

مثل تجنب الفشل وحب النجاح والانجاز ،ومن أهم الخصائص والتي تظــهر كسلوك معرفي وهي الــوعي بالمهمة أو الهــدف وذلك الوعي قــد يتأتى من مثيرات داخلية أو خارجية وكلما كانت داخلية كانت أكثر ارتباطاً.

2-6 ــ 2 الشخصية وإتقان الأداء :

بالنظر إلى الأهمية الكبيرة لموضــوع الدافعية وخاصتا من زاوية التحديد الذاتي الذي يأخــذ بالــدرجة الأولى تلك القــدرة عند الفرد على توظيف البيئة لتحقيق المتعـــة من خلال أدائه لأعماله وواجباته وهـــذا دون فقدان تلك المستويات المنتظرة "فالشروط الأساسية للنجاح والتفوق في التدريب الرياضي الذهني هي قدرته على تنظيم وترتيب كل من التشجيع للدافعية والنجاح وما ينجر عنهما من معلومات التقصي عن العملية التدريبية من طــرف الرياضي "[1] وهــذا بالاظافة إلى المصادر الداخلية للفرد والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بسمات شخصية الناشئ لدرجة أنها تصبح المحرك الرئيسي للــدافعية لديه.

ويـــؤكد **Deci** على أهمية الخبرات السابقة حــول التعلم في المجال الرياضي مما يتعلق بالمهارات وإتقانها وهو ما يرتبط بــدوره بخصائص معينة يجب أن تتميز بها الشخصية كالطموح والرغبة والمنافسة ،الثبات،الاتزان،التقدير ،مستوى القلق،لأن كل خاصية من تلك الخاصيات تجعل من الناشئ أكثر قدرة على استغلال إمكاناته وخبراته حول المهارة المطلوب أدائها ومن خلال الأداء المتقن والجيد في كل مــرة فهــو يكسب الناشئ درجــة من الثقة بنفسه وتقديرا لذاته منه وكذلك من طــرف المحيطين به وهــو ما من شئنه أن يحافظ أو يرفع من مــستوى الدافعية عنده والاستمرار في الأداء بالمستـــوى الذي يحقق الرضا .

2-6 ــ 3 الشخصية وتحقيق التفوق:

إن الحديث عن التفوق الرياضي كانجــاز يسعى كل ممارس لتحقيقه وهــذا في ظل الشخصية التي يتمتع بها ومختلف مميــزاتها وذلك بأخذ المتغيرات المساعدة والمعيقة بعين الاعتبار، وهــذا من أجل تمكين الناشئ من الاستفادة من قــدراته بشكل مباشر أو من حيث القــدرة على تحــويل العناصر المحيطة به والتي يمكن أن يكون المجتمع المتعدد الأطــراف مصدرا لها كالأســرة والنادي والرفاق أو المدرسة ،فتحقيق التفوق كصــورة من صور النجاح والإنجاز هي بمثابة تأكيد الذات وتعزيز مكانتها وتقديرها من

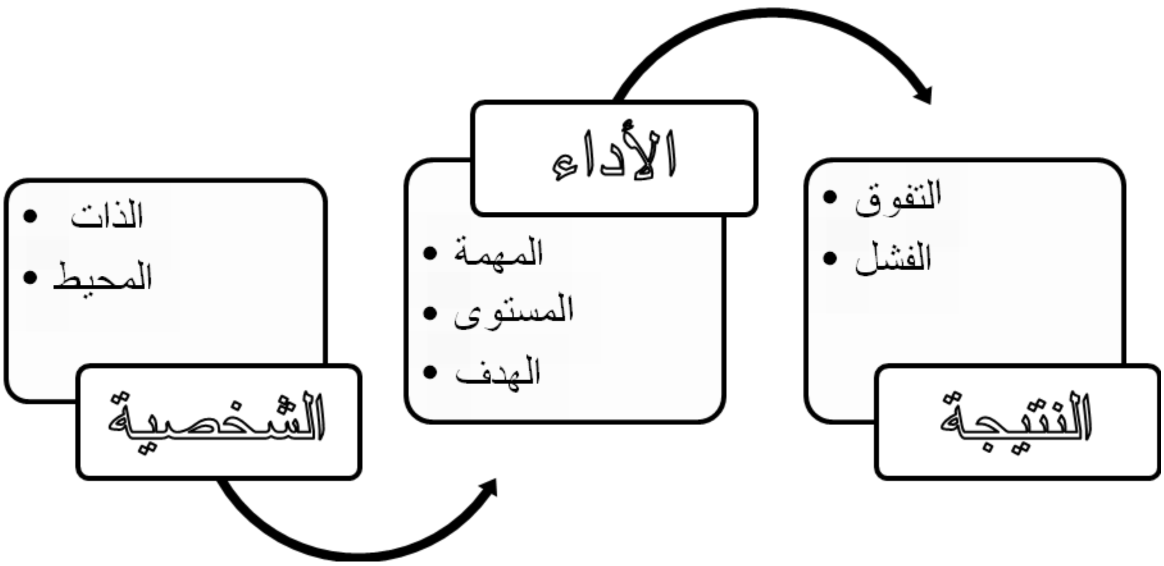
[1] Jürgen Weineck : manuel d'entrainements ,4ed ,vigot, France ,1997,P461 .

خلال الاستمتاع بالتفوق وتلقي الاستحسان والتشجيع من المحيطين به وبذلك يحقق جانبا مهما من الشخصية.

فحسب **محمود أسعد**" الشخصية الرياضية تعد الأساس لممارسة النشاطات الرياضية المختلفة ، وبما أن الإنسان دائم الحــركة وذو نشاط مستمر ومتواصل وهــذا النشاط يعكس شخصية الفرد وينطبق ذلك على اللاعب في ممارسة النشاطات الرياضية وهنا تكون وسيلة للتعبير عــن شخصية اللاعب في النواحي النفسو حركية "[1]

فالعلاقة بين الشخصية ومكوناتها من جهة والتفوق الرياضي من جهة أخرى هي في تناوب بين الأداة والنتــيجة ، فيمكن أن تكــون الشخصية هي السبب في حــصول التــفوق والمثابــرة ، وهــذا من خلال تميزها ببعض الصفات والمميزات التي تمنحها القــدرة على

الاحتفاظ بمستويات عالية من الأداء كما يمكن أن يكون التفوق والنجاح سبب مهم في صقل وصناعة الشخصية .



الشكل رقم(06) : المتغيرات بين الشخصية ونتائج الأداء الرياضي.

ومن ما سبق يجب السعي للتحكم في العوامل التي لها علاقة بالشخصية وخاصتا ما هو مؤقت وظرفي سواء كان داخلي ذاتي أو خارجي محيطي وهذا للاحتفاظ بمستوى عال من الدافعية والعمل"فالمستوى الأعلى للتحفيز هو مرحلة تفوق الذات ،وهي صعبة

[1] **موفق اسعد محمود: التعلم والمهارات الأساسية في كرة القدم،ط1،دار دجلة ،العراق، 2008،ص225.**

الوصف لأنها تتعلق بالفرد نفسه ، ولكن بشكل عام يصل الرياضي إلى مــرحلة السمو في تفوقه ليس على الآخــر فقط لكن حتى على نفسه"[1]

إذا الشخصية التي تحمل في جوانــبها مؤشــرات النجاح والتفــوق الرياضـــي هـــي التي لا تبحث عن مجابهة ما هو خارجي فقط بل البحث عن الايجابيات والسلبيات في باطنها.

2-6 ـ 4 الشخصية والحاجـــة للانجاز

إن فكرة الانجاز ترتبط بدرجة كبيرة بالنتيجة التي يتم تحقيقها والوصول إليها من خلال الخوض في النشاط الرياضي ،بحيث يتميز الرياضي بخصائص كالتحدي والإحساس بالمسؤولية والمنافسة والتي يظهر من خلالها بعد النجاح والتفوق من جهة والفشل من جهة أخرى وكل هذا يرتبط بصورة كبيرة بنوع ودرجة الأداء بالإضافة لمتغيرات بيئية يستعين بها الناشئ في إيجاد الحلول المناسبة في المواقف التي يعيشها ، واقتراح أهداف يمكن تجسيدها في ظل المتغيرات السابقة وهذا للحفاظ على الحد الأدنى من الشعور بالمتعة والفخر والسعادة .

لأن هناك بعض الخصائص التي تربط بين الشخصية والانجاز كدافع أساسي في النشاط الرياضي، وهو ما يبينه الجدول التالي:

الخصائص الشخصية للأفراد ذو دافع الانجاز العالي
درجة عالية من المثابرة نوعية جيدة من الأداء تحمل المسؤولية أكثر من لاعتماد على توجيهات الآخرين اقتراح أهداف طموحة ومحسوبة المخاطرة الرغبة في معرفة نتائج النشاط الذي يمارسونه للحكم على قدراتهم درجة عالية من الدافع الذاتي الثقة بالنفس والتفاؤل القدرة على مواجهة خبرات الفشل

جدول رقم (01) :يبين خصائص الشخصية حسب الارتباط بالإنجاز.[1]

[1] تيرس عود يشو انويا : دليل الرياضي للإعداد النفسي ،ط1،دار وائل ،الأردن،2002،ص53.

إلا أن متغير أو عامل العلاقات في الرياضات الجماعية بوجه خاص يمكن أن تغير من بعض الخصائص لدى الفرد من حيث ارتباطها بالهدف والانجاز وذلك لحتمية أولوية هدف الجماعة على الهدف الفردي ، لدرجة أنه يمكن للفرد أن يذوب في الجماعة " وحتى نلقي الضوء على طبيعة التفاعل بين الفرد وضوابطه نلمح لمثال فريق كرة القدم الذي يوضح النشاط الجمعي من خلال تجسيد ديناميكي رمزي والذي يستمد دلالته من السياق الاجتماعي أين نجد مجموعة تسعى لنفس الهدف وتستحوذ فكرة الجماعة الأولويات الفردية الخاصة."[2]

2-7_ أهمية الدافعية الذاتية في استمرار الممارسة الرياضية:

تكمن الأهمية الحقيقية للدافعية في المجال الرياضي عند الناشئ من خلال مساعدته في التغلب على المواقف التي قد تعيق مواصلته في مزاولة النشاط ، ويكون الدور الكبير في البداية على عاتق المحيطين به كالمدرب والأهل ، وذلك بمعرفة المصادر التي تؤدي إلى تنمية الاستقلالية في اتخاذ القرار بشكل صحيح ومناسب حسب كل موقف وهدف، وذلك لتصبح الممارسة الرياضية بمثابة مصدر متعة استثمار للجهد والقدرات التي يتمتع بها،وتكون المساعدة عن طريق التشجيع بالوسائل المناسبة لتنمية الدافعية الذاتية وليس تعويد الناشئ على تلقي الاستحسان مقابل كل انجاز، بل تنمية القدرة على ادراك واكتشاف المصادر الحقيقية من تلقاء نفسه " كل ناشئ يستطيع أن يشعر بالانجاز والاستمتاع خلال الممارسة الرياضية ، كما يمكن أن يؤدي الآباء والمدربون دورا هاما في تحقيق هذه الأهداف "[3]

حسب المبدأ العام لنموذج التحديد الذاتي للدافعية عند الناشئ في المجال الرياضي والذي ترتكز عليه نظرية التحديد الذاتي Autodétermination فإن تدعيم الاستقلالية عند الناشئ هي المنطلق الأساسي لإدراك الأهمية العملية للدافعية ، فالإحساس بالاستقلالية بدرجة أكبر يجعل الناشئ أكثر إحساس بأنه مدفوع بشكل ذاتي (Deci et Nazlek) عن 2003 Piché et Sylvie [4] ، وهذا يولد لدى الناشئ ضرورة الاعتماد على الذات وتقدير قدراته في تحقيق التفوق والنجاح . يتوقع أن الرياضي المتفوق يتمتع بدرجة أكثر من حيث الضبط الداخلي في مقابل انخفاض درجة الضبط الخارجي ، نظرا لأنه يفسر انجازاته في ظل عوامل شخصية تحت سيطرته،...كذلك تكون استجابته نحو خبرات الفشل أقل سلبية.[5]

---

[1] أسامة كامل راتب : الاعداد النفسي للناشئين، مرجع سابق، ص253.

[2] **Benaki Mohand-Akli : la relation enseignant –enseignes en EPS dans l'enseignement secondaire en Algérie, thèse doctorat, Paris 7 ,France ,1995,P267 .**

[3] أسامة كامل راتب : الاعداد النفسي للناشئين، مرجع سابق، ص189.

[4] **Sylvie, Piché : Op cit**

[5] أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، ط4 ، مرجع سابق،ص82.

2-7_1 أهمية شخصية :

يمكن تلخيص الأهمية العملية للدافعية من الناحية الشخصية للناشئ في النقاط التالية :

_ القدرة على التفاعـــل مع المواقف المختلفة واستمرار العمل

_ استرجاع القدرة والكفاية بسرعة وفاعلية

_ استغلال نقاط القوة مقابل نقاط الضعف

_ تحقيق أكبر عدد من الأهداف في ظل أطول مدة من الممارسة

_ تخطي خبرات الفشل في ظل الدور قبل الهدف

_ الحفاظ على المستوى بالرغم من غياب الدعم الخارجي

_ تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات

_ قلة القلق المرتبط بخيبة أمل الآخرين من المحيطين والمهتمين.

2-7_2 أهمية جماعية

ترتبط أهمية الدافعية عند الناشئ من حيث موقعه ودوره في الجماعة بمدى تأثيره إيجابا في باقي العناصر، وذلك بحكم الطبيعة التفاعلية التي تحكم العلاقات داخل المجموعة ، وينجر عن ذلك ما يلي:

_ تحفيز العناصر في ظل الهدف المشترك

_ تنمية التماسك من خلال التعاون والتنافس الايجابي

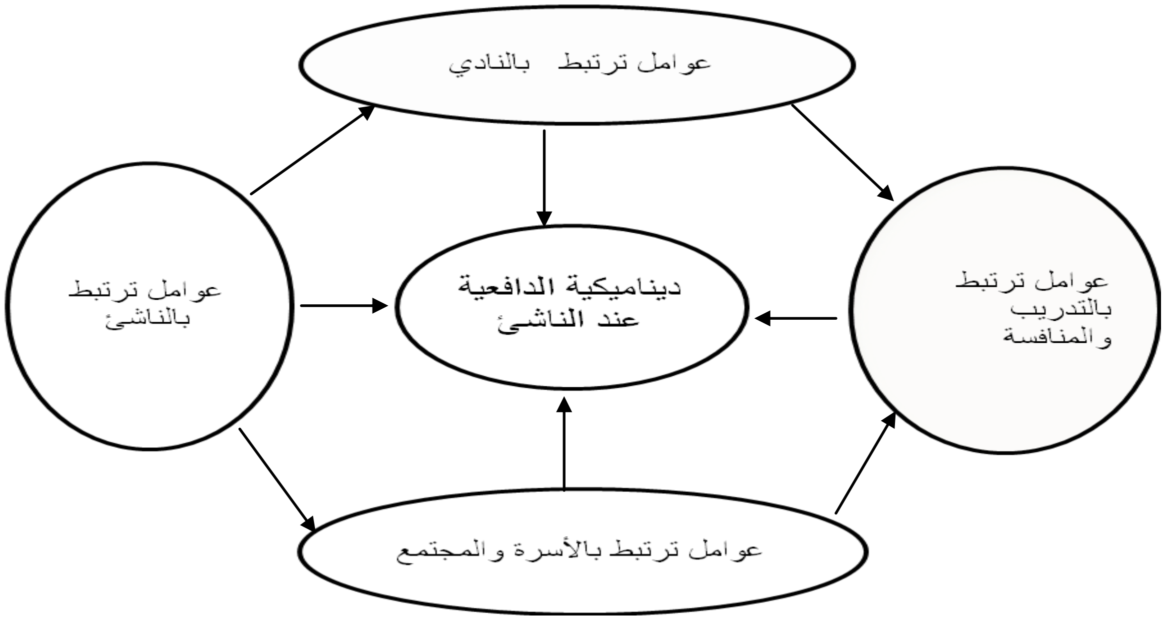
_ خلق مناخ دافعي في ظل النموذج والتقليد

_ تنويع اتجاهات وطبيعة العلاقات السوسيومترية في المجموعة والفريق

_ تدعيم النتائج الايجابية للفريق من خلال إتقان الدور والمثابرة في الأداء.

2-8 العوامل التي تؤثر على ديناميكية الدافعية عند الناشئ:

يمكن تلخيص العوامل التي تؤثر على الدافعية عند الناشئ الرياضي في كل من التدريب والمنافسة والناشئ في حد ذاته بالإضافة إلى النادي ومكوناته الأساسية ،كالمدرب والزملاء ،كما تجدر الإشارة إلى عامل لا يقل أهمية عن العوامل السابقة وهذا لارتباطه بالمحيط اليومي للناشئ وهو المحيط العائلي والمجتمع بصفة عامة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي(رقم 7).



شكل رقم (07) : يبين العوامل التي تؤثر في ديناميكية الدافعية عند الناشئ الرياضي.

خلاصة

حاولنا من خلال هذا الفصل أن نلقي الضوء بنوع من التفصيل والدقة على موضوع الدافعية في المجال الرياضي وبدرجة أكبر عند الناشئين وذلك من خلال المفاهيم المرتبطة بها ، والتي جاءت متعددة حسب الاتجاهات المختلفة وهذا بتعدد الجوانب المرتبطة بالنشاط الرياضي وأهداف دراسة الدافعية من خلال وظائفها التي تظهر في تحريك السلوك الرياضي وتوجيهه حسب الأهداف المنتظرة والعمل على المحافظة على استمرار السلوك وهذا حسب المصادر المتعددة لتنمية الدافعية ، ومن خلال التعرض لهذه المصادر والأبعاد التي تبين أشكال ودرجات الدافعية الرياضية تبينت الأهمية التي يحتلها البعد الذاتي في تحديد المصادر المناسبة حسب الفرد الممارس من جهة ومن جهة أخرى أهمية النشاط وكيفية إدراك المواقف الرياضية من طرف الناشئ ولهذا حاولنا إبراز أهم النظريات التي حاولت تفسير المواقف التي تلعب الدافعية دورا بارزا فيها من خلال إظهار التمسك بالنشاط أو التخلي عنه بشكل كلي أو جزئي كتغيير نوع النشاط دون ترك الرياضة بصورة نهائية ، وفي هذا الفصل لاحظنا أهمية النموذج المبني على التحديد الذاتي للدافعية ومدى فاعليته في إبراز أهمية التعامل مع المصادر المختلفة للدافعية حسب الوجهة الذاتية للناشئ وليس حسب طبيعة أو درجة المصدر ، كما أن الاعتماد على معرفة المصادر الأكثر تأثير في تحريك الناشئ وتوجيهه لنشاط رياضي دون غيره من الأنشطة لا تكفي في حقيقة الأمر لتنمية الدافعية الفعلية ذات التأثير طويل المدى بل يجب معرفة القراءة و الإدراك الموجود عند الناشئ لهذه المصادر وهذا من خلال تأثير أكثر من مصدر ومن أنواع مختلفة عند الناشئ بشكل متزامن أو حسب الموقف الذي يتعرض له الناشئ خلال ممارسته للنشاط الرياضي وفي هذا الصدد تبين الدور البالغ الأهمية في دراسة الشخصية من خلال الحاجات المتعددة التي يسعى الناشئ لتحقيقها وعلى رأسها الرغبة في تحقيق المتعة من خلال النشاط كهدف أول يرتبط بتأكيده لمتغيرات تجسد تحقيق الذات التي تمثل المحور المحرك لتمسك الناشئ بالنشاط ومواصلة التدريب والمنافسة بالرغم من تعرضه من حين لآخر لخبرات الفشل وتعلم القدرة على تخطي مثل تلك الخبرات وأهمية كل من المدرب والأسرة في تنمية الاستقلالية لدى الناشئ في التعامل مع المواقف المختلفة والبحث عن الحلول التي يرى فيها مخرجا مناسب والتعود على ترجمة تدخل الآخرين من المحيطين به على أنها مصادر غير ثابتة ولا تتصف بالدوام وإنما أحسن سبيل لذلك هو معرفة ديناميكية الدافعية المناسبة حسب شخصيته وهو ما لاحظنا أنه يتجسد في نموذج التحديد الذاتي للدافعية وهذا دون إهمال باقي النماذج.

الفصل الثالث

تمهـــــيد :

تعتبر مرحلة النشء من أهم المراحل في حياة الإنسان وبالخصوص في المجال الرياضي وهــذا لارتباطها بمتغيرات متعددة، لأن الناشئ يكــون أكثر اهتماما بنوع المشاعر الناجمة عن النتائج التي يحققها وهذا ما يجعله أكثر اهتمام بالهدف والنتيجة أكثر من الأداء والطريقة ، مع الميول نحو النزعة الجماعية نظرا لبداية تشكيل فكرة الانتماء والجماعة من خلال انتقاء الزملاء والأصدقاء ،وبالنظر إلى النسبة المعتبرة التي تمثلها هــذه الشريحة في المجتمع الجزائــري وما يمثله لها النــشاط الرياضي ســواء المنظم أو الحر ، تنافسي أو ترويحي ونظرا لحساسية المرحلة من نواح متعددة المتغيرات سواء كانت نفسية ،بدنية ،عقلية، فيزيولوجية، مرفولوجية،......................

فبناءا على ذلك نجد أنفسنا أمام حتمية تعديل وضبط تلك المتغيرات من أجل تمكين الناشئ من استغلال قدراته والاستفادة منها ،وهــذا من خلال الاهتمام بنواحي التعليم والتكوين السليم في ظل سياسة واضحة المعالم تمكن الناشئ من أن يكون فعالا ومفيدا في الأسرة والنادي والمدرسة، مع ضرورة الاستعداد من طرف المسؤولين على قطاع الرياضة والناشئين لتذليل الصعوبات التي يمكن أن تعتري الناشئ في مشواره سواء بشكل مباشر أو من خلال منحه الإرشادات المناسبة في الوقت المناسب وذلك بمراعاة الخصوصيات والمميزات التي ينفرد بها النشء ،وبالتالي يجب تحديد الموقع الصحيح للناشئ من السياسة العامة للدولة حتى يمكن وضع الاستراتيجيات المستقبلية المناسبة وفق سياسة الاحتــــراف المراد انتهاجها ،فليس من المنطقي والعقل أن تنجح سياسة الاحتراف في ظل واقع تعتبر فيه القاعدة مرحلة من الدرجة الأخيرة من حيث الاهتمام سواء المادي أو من حيث الرعاية الصحية والتأطير والهياكل ومقدار التمرن والتدريب والتشجيع بأنواعه،إلا أن الآونــة الأخيرة شهدت نوع من الالتفاتة لهذه الشريحة من حيث هـــي الخزان والممول الحقيقي لنجاح البطولات المتقدمة فمع مرور الوقت تم التأكد من استحالة نجاح بطولات القسمين الأول والثاني والبطولة الاحترافية إن لم تحارب بعض المظاهر التي تقف حاجزا أمام تحقيق المبتغى ومن بين أهم هذه المظاهر حسب استطلاعنا هي التسرب أو الاعتزال المبكر في وسط الناشئين.

لذلك سوف نحاول في هذا الفصل تشريح الواقع والتطلع إلى المستقبل من حيث الآفاق المســــطرة.

3-1 ـ مفاهـــــيم حول النشء:

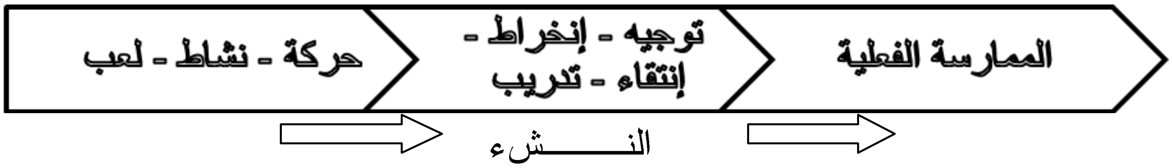
إن المقصود بالنشء كمـــرحلة من مـــراحل النمو هي المدة من الطفولة المتوسطـــة حتى نهاية المراهقة المتوسطة أي من 6 سنوات إلى غاية 18 سنة إلا أنه هناك من يرى أن سن 15 سنة هو نهاية هذه المرحلة " إن الناشئين هـــم الأولاد الأصـــغر من سن 15 سنة بصـــفة عامـــة ، بالرغم من الاختلافات الفردية بينهم في سن البلوغ "[1]

ومن حيث هـــو مصطـــلح فهـــو يرتبط بالظـــهور للواقع والمحيط ففي هـــذه المرحـــلة يصـــبح الفرد أكـــثر ظـــهوراً وتفـــكيراً في بناء العلاقات مع مختلف متغيرات المحيط ، فيظهر الرغبة في الانتماء وما لـــديه من إمكـــانات وطاقات وهـــذا إلى غاية نهاية هـــذه المرحلة حيث يصبح أكثر هـــدوء وتمييز للأمور واستقرارا ، وهنا تبـــدأ الرغبة والميل للنشاط الرياضي بشكل واضح في البروز والظـــهور فنجد الناشئ يمارس أكثر من لون من ألوان النشاطات الرياضية والحركية حتى وإن لم تتسم بالوضـــوح.

كـــما أن هـــذة المرحلة تمثل بالنسبة للمختصين في عمليات الانتقاء والتنبؤ الرياضي بالمرحلة الذهبية ، لان في هـــذة المرحلة تتضح المؤشـــرات الأساســـية للنجاح والتفوق في لون من الألوان التي كان يمارسها منذ الطفولة وهي التي ساعدته بشكل غير مباشر ولا رسمي في تنمية الجزء الأكبر من تلك القدرات والمواهب التي بلا شك سوف تكون منطلقات التألق والنجاح فيما بعد ، لأن البحث عن المواصفات النموذجية عند الناشئين والعمل على تنميتها تمكن من بلوغ المستويات العليا وتفادي التذبذب في الممارسة أو التفكـــير في التخلي والاعتزال وهذا مهما كانت الظروف والصعاب وخبرات الفشل التي لا مفر منها من حين لآخر خلال المشوار ،لأن النجاح والتفوق في أي مجال مرهون بمدى القدرة على إعادة بعث الدافعية وتلك الطاقة الكامنة في داخلنا في الأوقات المناسبة وبالجرعة الكافية ، وهذا دون أن نهمل الدور الكبير للمحيط في مساعدة الناشئ في اكتشاف ذاته في المراحل الأولى من النشء والعمل على تنمية كل ما هـــو ايجابي وتعزيزه وتعديل ما هو سلبي ومتابعة التطور في الجوانب المختلفة .

من خلال ما سبق يمكن أن نشير إلى مفهوم بسيط وشامل للنشء في المجال الرياضي وهـــو أن النشء هـــي المـــرحلة التي تنشأ خـــلالها مؤشـــرات التميز في المجال الرياضي والتي تشكل بذلك القاعـــدة الأساسية للنخبة في المستقبل.

[1] عبد العزيز النمر – ناريمان الخطيب : التدريب الرياضي ،ط2 ، مركز الكتاب للنشر ،مصر ،2000، ص28.



الشكل (08): يبين تطور علاقة النشء مع النشاط الرياضي.

2-3 – واقع النشء الرياضي في الجزائر:

إن الحديث عن واقع النشء الرياضي في الجـزائر يحتم علينا الحـديث عن عناصر مهمة ذات صلة وثيقة بمشوار الممارس وخاصتا في بدايات المشوار وهي التعليم والتكوين ، الرعاية الصحية،الاجتماعية،النفسية،القانونية التشريعية،لأن تشريح مستوى التكوين وما يرتبط به من عناصر وما يُصَـخَر لها من طـرف الدولـة يبين ويعكس الدرجة الفعلية للاهتمام الذي يولى لهذه المرحلة المهمة والحساسة، وفي المجال الرياضي يمكن أن يظهر ذلك من حيث المنشآت والمؤسسات والمساحات وما تحتويه من وسائل وتجهيزات وكذلك الإطارات التي تسعى الهيئات والجهات الوصية على توفيرها بالقدر والنوعية الملائمتين لمستوى التطلعات والآفاق المرجوة لتحسين واقع النشء بصفة عامة وما ينجر عنه في المجال الرياضي بشكل خاص ،وهذا دون التغافل عن المكانة الحقيقية التي تحتلها هـذه الشريحة في الخارطة التشريعية من خلال النصوص القانونية والمراسيم التنفيذية التي تنص وتشرّع خـدمتا لها.

في الحقيقة السؤال الذي يطـرح نفسه وبشدة في هـذا العنصر هو هل ما يقدم مـن طرف السلطات كاف ومستجيب لحاجيات وضروريات النشء من حيث التعليم والتكوين والرعاية بمجالاتها المتعددة ؟ وهـذا ما سوف نحاول التطرق إليه لمعرفة الواقع الفعلي للرياضيين الناشئين.

2-3 ـ 1 من حيث التعليم والتكوين :

الحديث عن التعليم والتكوين وارتباطـه بواقع النشء الرياضي في الجزائر هـو من بين التركيز على موقع وأهـمية الرياضة بفروعها من مختلف برامج التكوين وأطوار التعـليم ، وعلاقة ذلك بأسباب التوجـه نحو النشاطات الرياضية مع الاستمرار أو التخلي والاعتزال وهـذا بشكل مباشر أو غير مباشر،بطئ أو سريع ، إرادي أو لا إرادي،متوقع أو غير متوقع.

3-2-1-1 أهمية النشاطات الرياضية في العملية التعليمية:

فبالنظر لاتساع قاعـدة النشء فإن ذلك وبشكل منطقي يمنح فرصة أكبر لظـهور عدد هائل من الموهوبين وذو الإمكانات والقدرات إذا ما كلل ذلك بعمل جاد من طرف

المهتمين والساهرين على اكتشاف وانتقاء وتوجيه هؤلاء الموهوبين في الوقت المناسب وبالشكل المناسب وفي الاتجاه المناسب ،حيث يؤكد **جون بولسن 2010** ـــ عن منح الناشئين والصغار أكثر وقت لممارسة الرياضة وعدم التسرع في جني النتائج من حيث التخصيص في المناصب أو التخصص في حد ذاته ،والتأكيد على وجوب وجود مختصين للتعامل مع هؤلاء الناشئين في هذه المرحلة[1].

إن الحديث عن منح الوقت الكافي للناشئين أثناء الممارسة قبل التوجيه لتخصص مناسب ،يجعلنا نتساءل عن مـــوقع هـــذا النشاط من المنظومة التربوية والتكوينية وهذا بحكم عدم إجبارية حصة التربية البدنية في المراحل التعليمية الابتدائية بالرغم من وجودها في الدليل والمنهاج السنوي إلا أنها تستغل غالبا في استدراك مواد أخرى من طرف المعلمين نظرا لغياب المنشآت والمساحات الخاصة بالإضافة لغياب المختص،فهـــذه الحالة تشكل غياب لحلقة مهمة في الربط بين المؤسسات التعليمية والنوادي الرياضية في اكتشاف وانتقاء المواهب من الناشئين التي كان من الممكن أن تشكل خزان وقاعدة لتدعيم وتجديد صفوف النوادي في المراحل التالية لها وما يربطها من واجبات ومحتويات نذكر منها ما يلي:

*- التطور الذي تم التوصل إليه واتجاه التطور فيما يختص بتدريب المستويات العالية حيث تحددت متطلبات تدريب المستوى العالي و اتجاهات التطور المعروفة والمنتظر حدوثها فى هذا المجال شكل وملامح تدريب الناشئين، وذلك إذا أراد المدرب تدريب الأطفال والناشئين بصورة سليمة طبقا لطرق التدريب الحديثة والواجبات التي يمكن أن تلقى على عاتق الرياضيين عند وصولهم للمستوى العالي. .

* – خصائص مراحل النمو المختلفة للأطفال والناشئين إذ تتأثر طرق تنمية المستوى الرياضي لدرجة كبيرة بالنمو البيولوجي، ولكل مرحلة من مراحل النمو أثر خاص على مقدرة التكيف وكذا على مقدرة الرياضي على أداء الجهد وعلى مقدرة التعلم الحركي، وعلى مقدرة النمو النفسي للأطفال والناشئين. .

* – خصائص نوع النشاط الذي يمارسه الناشئ: تشكل خصائص نوع النشاط الذي يمارسه الناشئ الصفات المحددة للمستوى والتي بناء عليها يتم تشكيل التدريب وكذا تحديد فترة استمرار تدريب الناشئين.

3-2-1-2 دور المؤسسات الرسمية في تفعيل الرياضة من خلال العملية التعليمية:

ولكن كل هذا لا يحصل إلا من خلال عزم الدولة والهيآت الرسمية في إعطاء دفعة حقيقية للممارسة الرياضية سواء من خلال المؤسسات التربوية أو بالشكل الحر، حيث تتجلى الأولى في رفع عـــدد المعاهـــد والمـــدارس الخاصة بتكوين الإطارات المتخصصة بتعليم وتدريس التربية البدنية والرياضة على الأقل كما هـــو الحال في

---

[1] **جون بولسن (مدرب كرة قدم ومكون للناشئين): عن مداخلة بالملتقى الدولي بمصر حول تحديات تدريب الناشئين،2010.**

المتوسطات والثانويات وأما ما يتعلق بالجانب الثاني فيتجسد في إنشاء المساحات والقاعات المتعددة الرياضات والمُركّبات الرياضية الجوارية المنتشرة في التجمعات السكنية والمؤسسات ومراكز التكوين التي أنشئت مؤخرا لتجميع المواهب الشابة والتكفل بها كما هو الحال بمركب سيدي موسى والشلف ،سعيدة ، بلعباس.......،والتي كان لها الوقع الإيجابي في مدى رغبة الدولة في تحسين واقع النشء الرياضي والإهتمام به من أجل غد أحسن في ظل التوجه نحو الاحتراف الرياضي الذي لا يمكن أن ينجح إذا بقيت الأمور على ما كانت علية في السابق .

3-2-1-3 حصة التربية البدنية كوجه للتكوين الرياضي:

إن إسهامات التربية البدنية والرياضية كجزء من المنظومة التربوية العامة وهذا حسب المواثيق الرسمية والمناهج الخاصة بالمراحل الموافقة للناشئين، تبرز الواقع ـ ولو بشكله النظري ـ الذي تسعى الهيئات الرسمية إلى إظهاره في وسط الناشئين ،ومدى الرغبة في الاستجابة لمتطلباتهم ،وهو ما يمكن أن نستشفه من الفقرة التالية " تمتاز هذه المرحلة بارتفاع شدة العمل استجابتا لاهتمامات التلميذ المتزايدة،والمطالب بالقيام بأكثر جهد وأكبر مردود في العمل ، مما يستلزم الرفع في نسبة العمل وسرعة تنفيذ ومضاعفة ديناميكية وتيرة الجهد ، فيسعى التلميذ خلال هذه المرحلة إلى تأكيد مكانته في الجماعة التي ينتمي إليها ،وفي هذه الحالة يحتاج إلى سند يتمثل في اختبار حالات تستدعي الاستقرار والتوازن والطمأنينة."[1]

إن القراءة التحليلية لهذه الفقرة تزودنا بفكرة عامة مفادها الرغبة الواضحة في منح الحق المشروع في التعليم المتكامل والذي يسعى لتلبية متطلبات النشء في المجالات المتعددة ذات الصلة بالرياضة وهذا لجعلها وسيلة هامة لبناء الفرد الصالح الذي يمكن أن يشكل عماد الأمة من خلال منابر المنافسات الرياضية بمجالاتها ومستوياتها ، فالأهمية التي تحتلها الرياضة في أوساط الناشئين على مختلف الأصعدة ولما لها من فائدة لا يمكن تجاهلها بأي شكل من الأشكال ، وذلك لارتباطها بإتمام تكوين الشخصية من جهة ومن جهة أخرى التقليل وبشكل كبير من احتمال توجه الناشئ لبعض الأمور والممنوعات كالتدخين والمخدرات و...، التي تصنف كآفات اجتماعية من شأنها أن تؤثر سلبا على الناشئ وعلى مجتمعه ولهذا تصبح الرياضة في التعليم والتكوين أكبر من أن ينظر لها على أنها مادة من المواد.

[1] وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرفقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط،2004، ص10.

3-2-2 من حيث الرعاية:

يعتبر النشء بمثابة القاعـــــدة التي يتم على أساسها بناء الأجيال التالية والنهوض بها ، فالنشء الذي تلقى تكوينا سليما ورعاية كافية من مختلف الجوانب يفتح آفاق وإمكانية النجاح بشكل أكبر وأوسع في المراحل العمرية التالية وهذا ما تؤكده أغلب النظريات المنطوية تحت مفهوم التطور والخبرات المعرفية والسلوكية ،لأن تلك الخبرات والمواقف التي يتعرض لها ويعيشها الناشئ في بداياته سوف يعود إليها من حين لآخر فيما بعد في مواقف مماثلة أو حتى أكثر تعقيد لأن قدراته المختلفة سوف تتطور وتنمو مع الوقت ،وللتعلم والتدريب والرعاية الدور الكبير في ذلك ولهذا فإن الناشئ يكـــــون في حاجة مستمـــــرة إلى مساعـــــدة المحيطين به، سواء في البيت أو النادي والمـــــدرسة لأن الرعاية يجب أن تشمل الجانب الصـــحي ،الاجتماعي ، النفسي ، الثقافي ، وغيرها من الجوانب المهمة في تكوين الشخصية المتكاملة وهو ما سوف نحاول التطرق إلية في العناصر التالية:

3-2-2-1 الرعاية اجتماعياً:

يمكن أن نستتشف الرعاية الاجتماعية بالناشئين في الجزائر من خلال بعض الأدوات وعلى رأسها الدستور، فالدستور الجزائري نص وبشكل واضح على أن حمـــاية النشء تقع بالدرجة الأولى على عـــاتق الدولة ثم على عاتق الهيئات الجمعوية في المجتمع وهـــذا من خلال النصـــوص التي تكفل للناشئ والشاب حقه المدني والظروف المناسبة لتنمية ملكاته وحمايته من الاستغلال والانحراف ووقايتهم من المفاسد والآفات التي يمكن أن تنتشر في بيئته ،وذلك من خلال القوانين الصارمة ضـــد كل من يحاول أن يعبث بمستقبل النشء ،ولهـــذا الغرض تسعى الدولة إلى وضع القوانين والأطر المناسبة في الجمعيات والنوادي والمدارس الرياضية بالشكل الذي يجد الناشئ نفسه فيه قادرا على الاكتساب والتعلم وإظـــهار ما لدية من قدرات ومواهب وكـــذلة بتسخير الإطارات والوسائل الكفيلة بصقل وبلورة تلك المواهب بحيث تمثل الجزائر واحدة من الدولة السباقة إلى المشاركة في المعاهـــدات والاتفاقيات الدولية لحماية النشء ، ومن بين تلك المعاهدات التي تحمل في طياتها مثل تلك الأهـــداف نجد:

- معاهـــدة 12 جويلية 1989 الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية للطفل والشاب
- معاهـــدة 12 جويلية 1989 الخاصـــة بالحقوق الاجتماعية والثقافية
- اتفاقية 16 نيسان 1993 لحقوق الطفل

في الحقيقة تم ذكر هـــذه الاتفاقيات والمعاهدات للإشارة لا للحصر، فالمهم في الأمر هو أن تحقق محتواها لا يمكن إلا إذا تم توفير الهياكل والمساحات والمنابر ومراكز لامتصاص العدد الهائل من الناشئين والاعتماد عليهم كطاقة في مجالات ونشاطات

مشروعة تعود بالفائدة على الناشئ في حد ذاته من جهة وعلى مجتمعه من جهة أخرى وهو ما يتماشى مع محتوى المرسوم التنفيذي رقم 8-296 /20 سبتمبر 2008 والــذي نص في مجمله وبالأخص المواد 4-5-6-7-8 على ضرورة الاهتمام بالمواهب والطاقات الشابة الرياضية وتوفير سبل الراحة والاسترجاع والاستجمام والترفيه من خلال مــراكز خاصة .[1]

وقد تم بالفعل البداية في إنشاء مثل تلك المراكز حتى وإن كان ذلك بوتيرة لم تستجيب لتطلعات المسؤولين على حد تصريح البعض من المتتبعين.

تعتبر الرعاية التي تعنى بالجانب الاجتماعي لحياة الناشئ من أهم متطلبات النجاح في العملية التربوية والتربوية بوجهه الغائي والوسيلي بحيث توظف الرياضة بأشكالها المختلفة كوسيلة من وسائل تحقيق الرعاية والاهتمام بالناشئين ، فهي في الغالب تمثل أحسن متنفس لهم من خلال المساحات المخصصة لممارسة النشاطات الرياضية ، ومن حيث هي غاية تتوجب تهيئة المحيط الاجتماعي الذي يضع الناشئ في ظروف تمكنه من بناء شخصية متكاملة الجوانب ، لأن الناشئ الذي يعيش ظروف أسرية غير مستقرة وملائمة تدفعه للتفكير في أمور أخرى غي ممارسة الرياضة والانخراط في الأندية والجمعيات الرياضية ،" لأن الانجاز الرياضي يتحصل نتيجة التفاعل المشــترك بين العوامل الوراثية وتأثير الوسط الخارجي على الرياضي "[2] ،وحتى يكون التفاعل متكامل غير متناقض يجب أن تضبط المتغيرات المحيطة من خلال الجانب الاجتماعي لبناء شخصية الناشئ الرياضي،"تأثير العوامل الاجتماعية المحيطة بالدافعية تتحكم في إدراك الناشئ لمحيطه"[3]

3-2-2-2 الرعاية النفسية:

إن الحديث عن الرعاية النفسية للناشئين يضعنا مباشرتا أمام نقطـــة مهمة وهي الغياب الفعلي والواضح للمرشدين و الأخصائيين النفسانيين في مختلف المدارس والأندية في المستويات المختلفة ومرحلة النشء بصورة خاصة بالرغم من حاجتهم لذلك لما تتميز به هــذة الشريحة ، والأمر لا يتوقف عند هذا الحد بل الطريقة والأسلوب المنتهج في النوادي من طرف المدربين والمحضرين البدنيين وحتى رؤساء الأندية قد يكون له الأثر السلبي على الحالة النفسية للناشئ وذلك من خلال التأكيد على الهدف بأي طريقة دون مراعاة الحالة المعنوية والصحية للناشئ ، فقد يكون يعاني من ظروف تؤثر نفسيا عليه وبالتالي تتطلب عندها حالته اهتماما خاصا وإلا تحول عدم الاستعداد مع الإلحاح على

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /عدد54،ص17.
[2] نــاهــد رسن سكر:علم النفس الرياضي في التدريب والمنافسة الرياضية، ط1،دار الثقافة والدار العلمية الدولية ، الاردن ، 2002،ص149.
[3] Philippe Sarrazin: Approches socio-cognitives de la motivation appliquées au champ du sport et de EPS ,thèse doctorat, grenoble1 ׳ 2001.

المشركة إلى ضغط ثم اضطراب يمكن أن يؤدي في النهاية إلى التفكير في التسرب والاعتزال ، هـــذا بالإضافة إلى السعي لانتهاج أسلوب مدروس يراعي الحالة العامة للناشئ الذي يمكن أن يكون في أوج مرحلة المراهقة وما تحمله من تغيرات أقل ما يقال عنها من وجهة نظر نفسواجتماعية أنها مرحلة حرجة على كل الأصعدة ، ولذلك يصبح وجود أخصائي نفساني ضمن الفريق أو النادي أكثر من ضروري وهذا لأنه يعي تلك الأمور وما تتطلبه من تدخلات والآليات المناسبة لها لتقديم الحلول والمقترحات الكفيلة والمناسبة للتعامل مع الضغوط وهذا قبل فوات الأوان ، لأن الناشئ أثناء ممارسته للنشاطات الرياضية يكون ودن شك عرضتا للإصابات التي تشكل في أغلب الأحيان أزمات نفسية وهو ما يطلق عليه اسم الصدمة بعد الإصابة كما يمكن أن تحدث المشاكل النفسية بشكل مباشر جراء عوامل محيطة به داخل أو خارج الفريق.

فالتركيز على العناية الصحية بشكل حصري من وجهة نظر طبية استشفائية مع تجاهل الجانب النفسي تعتبر من أكثر الأخطاء انتشارا في أوساط الأندية ،"إنه من الأهمية بمكان التعرف على ردود الأفعال النفسية للإصابات الرياضية ويجب على كل من المدرب والأخصائي النفساني الرياضي التحقق من ردود الفعل النفسية للاعبين المصابين"[1]

وقفة : التقيت بأحد الشباب والذي أعرف عنه انه من فريق لألعاب القوى ببجاية وحقق ألقاب ومراتب جيدة في مناسبات متعددة ، إلا أن الحالة التي وجدته عليها توحي بأنه ليس رياضي ولا علاقة له بالعدو لأنه أصبح باختصار بدين وعليه مؤشرات التخلي عن النشاط الرياضي على الأقل ليس كما كنت أعرفه، ولما سألته عن سبب الحالة التي هو عليها عرفت منه أنه تخلى فعلا عن النادي منذ مدة ، وعن الأسباب كان جوابه باختصار هو الإهمال الذي مورس عليه على حد قولة ، ولما سألت عن سبب ذلك كان يقصد تعرضه لإصابة في إحدى المنافسات وبعد تعافيه وجد نفسه في حالة نفور مصحوبة بنوع من الخوف من معاودة الإصابة ، ومع غياب مختص في النادي للتعامل مع مثل هذه الحالة وجد نفسه شيئا فشيئا يفقد قدراته و امكاناتة التي كان يتمتع بها بالرغم من أن التقارير الطبية أكدت انه تعافى كليا من الإصابة.

في الحقيقة هذه واحدة من وقائع وحالات مماثلة ، وهي إشارة لخطورة الإهمال والتلاعب بالرعاية النفسية بالنوادي ومدارس التكوين ، لان مرحلة النشء وكما سبقت الإشارة إليه أكثر حساسية من غيرها ،وبالتالي تتطلب أكثر عناية واهتمام ، لأنه ربما لو تم تلقين ذلك الشاب في المراحل الأولى من فترة الاستشفاء بعض الأمور المتعلقة

[1] إخلاص محمد عبدالحفيظ : التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2002 ، ص181 .

بالمهارات والآليات النفسية الأساسية ربما تمكن من التعامل مع حالته أثناء وبعد الإصابة لأن كل ذلك في حقيقة الأمر يرتبط بدرجة الثقة بالنفس .

فحسب **كامل راتب** كلما تعلم الناشئ الرياضي المبتدئ وضع الأهداف الواقعية ساعد ذلك على تنمية ثقته بنفسه .... فبالنسبة للاعب الناشئ يمكن إدخال بعض التعديلات مثل تقليل عدد الأهداف المطلوب تحقيقها واختصار زمن جرعة التدريب على المهارات النفسية.>[1]

في الحقيقة إن تركيزنا على موضوع الرعاية والاهتمام النفسي بالناشئ لم يكن اعتباطيا بل من منطلق أن متوسط هذه المرحلة وهي توافق الخروج من الطفولة إلى مرحلة المراهقة والتي يبدأ فيها الناشئ بتذوق معنى الفوز ومعنى الهزيمة جراء ما يحققه من نتائج ،وذلك على عكس المراحل السابقة أين يكون في الغالب مهتم باللعب وبالتركيز على الجانب البدني في النشاط ــ أي المهم أنه قادر على اللعب ــ ولكن فيما بعد تصبح النتيجة لها معنى وقيمة في نظره ، وحتى لا تكون لتلك النتيجة بشقيها (الربح والخسارة) تأثيرات سلبية على مساره الرياضي أصبح من الواجب أن يحاط الناشئ الرياضي بعناية فعلية من الناحية النفسية وهذا من خلال الوجود الدائم و الفعلي للمختص النفساني الرياضي لتقديم الرعاية وهذا ليس فقط عند تعرضه لأزمات أو إصابات أثناء التدريب والمنافسة بل حتى قبل ذلك وهذا وفقا لمبدأ الوقاية النفسية ،« فالفرد الرياضي يتميز بحياة غير مستقرة من حيث العطاء فهي تتناوب بين القوة طارتا والتراجع طارتا أخرى ، ومنه تعطي مفهوما خاصا لان اللاعبين يجتمعون من أجل هدف معين ثم يفترقون بعد ذلك لمدة من الزمن»[2]، وهنا يجب التأكــيد على استمرارية الاتصال بين العناصر الناشئة في النادي وإدارته وعلى وجه الخصوص المدرب ، لأن ذلك الانقطاع بعد نهاية الموسم ومرحلة الاسترجاع ،حتى وإن كان في ذلك نوع من الراحة التي تعد مهمة لتجديد وشحن الطاقات من الناحية البدنية بالأخص فهو يخلق نوع من الإحساس بالتهميش من الناحية النفسية .

بالرغم من أن توفير الرعاية النفسية من حيث هي هيئة رسمية في الفرق والمراكز والمدارس التي قامت الدولة بإرساء قواعدها في بعض مناطق الوطن والتي تمت الإشارة إليها سابقا كمثال لا للحصر ، فإن المدرب يبقى العنصر الأهم من حيث قربه من الناشئين وبالتالي يجب عليه تحقيق القدر الأكبر في هذا الباب ، " فالمدربين لديهم تأثير هائــل على اللاعبين وإحساسهم بتقدير الذات وإذا تم استخدامه بشكل غير مسئول أو غير مألوف فهذا سوف يتسبب في ضرر بالغ ، لأن حياة اللاعب واستمتاعه وخبرته يمكن تدعيمها أو

---

[1] أسامة كامل راتب : تدريب المهارات النفسية في المجال الرياضي، ط1 ، دار الفكر العربي ، مصر ،2008 ، ص99.

[2] **Claude Bayer : hand ball – la formation du joueur ,1ere ed, Vigot , France , 1983 ,P352.**

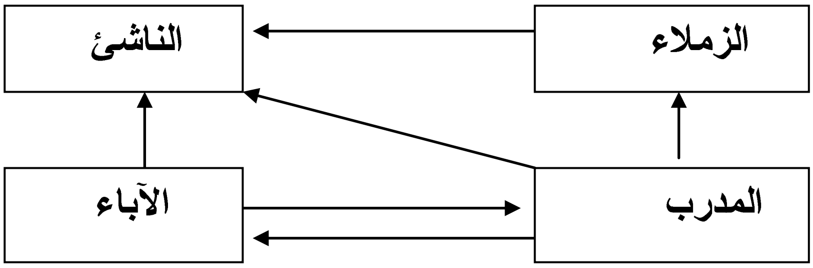
تدميرها عن طريق علاقة المدرب باللاعب وهناك اعتبارات أخلاقية للمدربين يجب أن يأخذوها بعين الاعتبار عند تدريب الأطفال وهي: "[1]

ـــ التعامل مع الأبوين

ـــ إعطاء الفرص الكامل للأطفال على الرغم من مستوى قدراتهم

ـــ تشجيع الروح الرياضية

ـــ التأكيد على اللعبة أكثر من المنافسة الحادة.



شكل رقم (09) : التفاعل بين أهم مصادر التأثير على ممارسة الناشئ للرياضة.

3-2_2_ 3 الرعاية الثقافية :

يجب أن يوفر للناشئين البيئة التعليمية والتربوية بدأ من الأسرة إلى المدرسة و النادي وهذا حتى يكتسب الدعائم الأساسية والصحيحة لبناء ثقافة تتماشى والسياق الثقافي والاجتماعي لمجتمع سليم ، وذلك بتهذيب وتعديل الدوافع المختلفة عندهم،" ولما كانت الثقافة الرياضية هي مجموعة العلوم والمعارف والمعلومات من الفنون والأنشطة الرياضية التي يكتسبها الفرد من البيئة ،ويزود من خلال خبرته الخاصة سواء بالممارسة أو القراءة لتلك الأنشطة "[2] ، والمقصود بالرعاية الثقافية للناشئين بمجاليها العام والخاص أن توفر للناشئ الآليات والسبل للتحصيل الثقافي حول ما يحيط به بشكل عام وهذا من خلال المدرسة والجمعيات الثقافية والدورات والمناسبات التاريخية وكذا عن طريق وسائل الإعلام المختلفة ومن جانب خاص حول المجال الرياضي ونشاطاته فيجب أن تكون هناك برامج خاصة لتنمية المخزون المعرفي والعلمي والثقافي للناشئ في مجال تخصصه الرياضي لأن امتلاكه للمعلومات والمعارف الكافية حول التخصص من حيث النشاط ومختلف متطلباته الفنية و المهارية من جهة وسبل تحقيق التفوق من جهة أخرى تساهم بقدر كبير في التحصيل التطبيقي الميداني ، والثقافة التي يجب أن يكتسبها لا تنحصر في

---

[1] حمدي أحمد : التدريب الرياضي ، ط1 ، دار المنهل ،مصر ،2009 ،ص80.

[2] علاء الدين الدسوقي :الثقافة والرياضة ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،1994،ص4.

شكلها المحلي بل يجب أن يكون متفتح العقل على البعد العالمي للرياضة وأهميتها على الأصعدة الأخرى .

أصبحت قيم التربية الثقافية من القيم التي تنشدها الدول أجمع وتتطلع إلى تحقيقها ، فلقد أصبحت التربية أداة للتغير والإصلاح الأكثر فعالية من البشر، والتربية البدنية والرياضية نظام ابتدعته المجتمعات الإنسانية كي تواجه عوامل التدهور البدني والحركي الناجم عن نقص النشاط البدني.[1]

وفي هذا الصدد يجب أن ننوه لمساعي الدولة من أجل تحقيق هذا الهدف وذلك من خلال ما تقدمه من مشاريع تنموية من خلال الأبواب المتعددة وعلى رأسها دور الشباب والثقافة والمراكز الثقافية والمنابر المتعددة التي تنشط في اطار الشباب والرياضة من جهة والثقافة من جهة أخرى ،إلا أن المشكل الحقيقي الذي يبقى مطروح في الواقع حول الرياضة والثقافة الرياضية في الجزائر هو غياب التربية البدنية كوجه من أوجه الثقافة في المؤسسات التعليمية والتربوية في الطور الأساسي ،فكما نعلم أن هذه المرحلة من التعليم إلى غاية **(12 –13 سنة)** هي جد مهمة في حياة الناشئ من حيث التحصيل والاكتساب المعرفي في كل النواحي ومن الناحية الرياضية فهي تمثل أحسن المراحل وأنسبها للاكتشاف والانتقاء في أغلب الرياضات.

ولذلك فإن تفويت هذه المرحلة دون إعطاء فرص للناشئين من إظهار وإبداء ما لديهم من قدرات ومواهب أمام رجال الميدان والمختصين من الأساتذة من جهة ومن جهة أخرى تجاوز هذه المرحلة دون ضخ المعلومات والمعارف الأساسية حول مختلف الأنشطة والتخصصات الرياضية وفروعها التربوية والترويحية وكذا التنافسية وهو ما يترتب عنه فيما بعد مشاكل عدة.

إن تعلم المعارف والمعلومات يتم جراء الإطلاع والقراءة المستمرة في المصادر والكتب ، وهذا يعتمد على الخبرات والتجارب السابقة ،بينما تعلم المهارات الحركية الجديدة يكون عن طريق المعرفة والمقدرة أي قدرة المتعلم على التدريب وبذل جهد كبير وتراكم الخبرات والتجارب لدى المتعلم ، ولا يمكن الفصل بين هذين النوعين وأحدهما مكمل للآخر، وتعلم المعلومات واكتسابها يسبق تعلم المهارات ، والمعلومات والمعارف التي يتعلمها الفرد تصبح مصدر دقة له إذا كانت له القدرة على أداءها وممارستها ميدانيا.[2]

في الحقيقة مهمة الرعاية الثقافية تقع بعد الأسرة على عاتق الأستاذ المختص في التربية البدنية والرياضية من جهة والمدرب في النادي من جهة ثانية ،" فالمدرب الرياضي في

[1] محمد صبحي حسن،أيمن أنور الخولي :برامج الصقل والتدريب أثناء الخدمة للعاملين في التربية البدنية والرياضيةوالترويح،ط1،دار الفكر العربي مصر ، 2001، ص32.

[2] موفق أسعد محمود: التعلم والمهارات الأساسية في كرة القدم،ط1، دار دجلة،العراق ،2008، ص17.

قيامه بالعمل التربوي يسعى بشكل صحيح إلى تربية جميع الصفات النفسية والإرادية والبدنية و المهارية في لاعبــيه مع التأكيد على جمــيع الانجــازات التي يحقــقها الناشئين ، فالمدرب من خلال المشاركة الدائمة والاتصالات المستمرة مع اللاعبين في وقت التدريب والمنافسات يستطيع أن يقوم بالتأثير التربوي عليهم بالاشتراك مع أولياء الأمور والمدرسين".[1]

كما أن أهم نقطة في هذه العملية والتي يتحقق من خلالها تقديم حق الرعاية الثقافية والعلمية للناشئين هي الإرشاد الصحيح والسليم من طرف المحيطين به قصد التوعية المستمرة لاستثارة الرغبة والدافعية ، وتبصيره أكثر بحقيقة الأمور وكيفية وسبل مواجهة المواقف المختلفة والاستفادة منها.

3-2_2_4 الرعاية الصحية:

إن الإيمان الراسخ بالقاعدة التي تقول أن "العقل السليم في الجسم السليم " له موقعه من معتقدات أولياء أمور الأطفال والناشئين ، ومن الناحية العلمية فإن المعنى الحقيقي لهذه القاعدة هو أن الممارس للنشاط الرياضي بذلك يتخلص من الضغوط المختلفة التي تنتج من عناء يوم من الدراسة والقلق والتخفيف من العدوانية عند الناشئين في مراحل أوج المراهقة ، " كذلك هي مصدر مهم من مصادر بناء شخصية متوازنة عند الطفل وتعمل على فتح الآفاق الاجتماعي وتحقيق الصحة البدنية والعقلية . "[2]

إذا كان هذا هو المنتظر من ممارسة النشاط الرياضي على الأقل ،سواء كان ذلك للغرض الترويحي أو التربوي ،التنافسي فهو حق مشروع ، ولكن حتى تكون الممارسة خالية من الآثار السلبية التي تنجم عن أي نشاط فيه احتكاك بين الممارسين فيما بينهم أو بين الفرد وما يحيط به من لوازم وآلات يتم التعامل معها ، والمقصود بالآثار السلبية هنا هو إمكانية التعرض للإصابات وما يترتب عنها من حالات نفسية.

ولذلك كان من الواجب أن يهتم المسؤولين في النوادي ومراكز التكوين بهذا الجانب وذلك من خلال توفير المحيط المناسب للحفاظ على صحة الناشئ وذلك بمراقبة الأجهزة المستعملة والألبسة وهذا بشكل دائم وكذلك إخضاع الناشئ في حد ذاته للرقابة خشية اللجوء لاستعمال الممنوعات كالمنشطات والبروتينات العضلية وخاصتا في مرحلة المراهقة وما لها من انعكاسات التقليد بين الناشئين ، " إن الرياضة مرتبطة حقا بالصحة

---

[1] عزت محمود الكاشف: التخطيط في التدريب الرياضي،ط1،مكتبة النهضة المصرية ،مصر،1994،ص107.

[2] Claude Lafabregue : la dynamique de la pratique sportive des jeunes «loisir et société » ,Vol 24 , N1 PUQ,2001,P88 .

ولكن يمكن أن تحدث اضطرابات سلوكية (استهلاك البروتينات العضلية ، المهدءات القلق ، الاكتئاب ...)[1]

ويمكن أن تصنف الرعاية الصحية حسب العناصر التالية :

أ _ **التغذيـــــة** : إن الحديث عن الرعاية الصحية وارتباطها بالتغذية يقود بالضرورة إلى الحديث عن الاهتمام بما يقدم من وجبات للناشئ وما تحتويه من مكونات قادرة علة منح الجسم وتمويله بالطاقة ألالازمة لمواصلة النشاط من جهة والتعويض بعد الجهد من جهة أخرى وكذلك الحفاظ على اللياقة وعدم التأثير سلبا على وتيرة النمو من الجوانب المتعددة بالنظر للحالة الاجتماعية والعائلية .

أصبح من المتعارف عليه في الوقت الحاضر أن التغذية تلعب دورا حيويا في الأداء الرياضي ، وقد أوضحت أبحاث التغذية الرياضية الحديثة أن المتطلبات الغذائية للاعبين مختلفة عن الأشخاص العاديين في المجتمع، ولأنـــها هامة لأداء اللاعب فإن الوجبة الغذائية الكاملة ضرورية لصحـــة اللاعب الحالية والمستقبلية.[2]

حسب احدى الدراسات فأن ممارسة النشاط الرياضي والتدريب بشدة يمكن أن تنجر عنه مشاكل صحية وكـــذلك بالجانب الاستهلاكي للغذاء مما يؤدي إلى اللجوء للعقاقير والأدوية .[3]

في الحقيقة هناك نقطة يجب أن نلفت إليها الانتباه وهي أن ممارسة الرياضة مهما كان مجالها فهي لا تخلق مشاكل على الصعيد الغذائي للناشئ ، بل التقصير في المتطلبات الغذائية واحترام المقادير والأصناف والمواعيد هي التي يمكن أن يكون لها الأثر السلبي على المردود البدني العام والرياضي بوجه خاص، لأن تناول الغذاء بالشكل الغير مناسب وخاصتا من حيث المكونات يترتب عنه عدم التوازن في العناصر الأيضية وهذا حسب بعض المختصين في هذا المجال ويؤكده Weineck 1997 " التغذية هي التي تقدم التوازن في خمسة عناصر طاقوية وهي الحصيلة الحريرية والمركبات الأمينية ،الأملاح المعدنية ،الفيتامينات، السوائل."[4]

ب _ **الناحية الطبية** : إن الرعاية الصحية من الناحية الطبية هي الوجه الأكثر شهرة وتداولا عند الجميع، فبمجرد الحديث عن الطب فمعنى ذلك هو الصحة ، وفي المجال الرياضي من حيث التكوين لم يغفل المختصون من حيث التكوين عن هذا الجانب بحيث

---

[1] **Marjorie Maugenre: comportement de santé et motivation sportive chez les adolescents ,thèse doctorat ,universitie vorlane,2008,P03.**

[2] **حمدي أحمد : مرجع سابق ،ص232.**

[3] **M.Choquet et autres : Rapport au MJS France 2001.**

[4] **Jurgen Weineck: Manuel d'entrainement , 4eme ed, vigot ,France,1997,P493.**

تم إدراج مقياس للتكوين في الطب الرياضي ، بحيث أصبح فرعا أساسيا من فروع الرياضة في مدارس ومعاهد التكوين ، ومن الناحية العملية الميدانية فالرعاية الطبية تكون من خلال أدوار ثلاث وهي :

❖ **دور الإدارة :**

الدور الذي يقع على عاتق الإدارة من حيث توفير الرعاية للناشئ الرياضي جد واسع ومتشعب وهذا إبتداءا من الاختبار الطبي الذي يجب أن يصحب الاختبارات المختلفة من الناحية البدنية والنفسية و المهارية ، بحيث يتم تشكيل ملف متابعة وذالك لتدوين كل التغيرات والأحداث التي تطرأ على الجانب الصحي ،كمتابعة الناشئ في حالة التعرض لإصابات رياضية ، بالإضافة للفحص الدوري قبل وبعد كل منافسة ،فبناءا على النتائج التي تدون في الملف الطبي يمكن إشراك الناشئ في التدريبات والمنافسات وهذا يقع على عاتق الطبيب والطاقم الإداري ،إلا أن الواقع في أنديتنا هو عكس ذلك حيث ما نسبته 88% من المدارس التي تم طرح هذه النقطة عليهم أقروا بغياب مثل هذه الفحوصات الدورية والمعمقة وذلك لغياب المختصين من الأطباء وكذلك المراكز الطبية المتخصصة ، إلا أن الضرورة في الحالان التي يشتكي الناشئ من مشاكل صحية يتم عندها إخضاعه لفحص طبي عادي، وهو ما يدعو في الحقيقة للقلق، لأن هذا الحال يتنافى مع ما يؤكده المختصون فحسب Weineck 1997 بداية المنافسات يجب أن يكون مسبوق باختبار طبي شامل للكشف عن كل اضطراب أو خلل بالجهاز الحركي والقلب والشرايين التي يمكن أن تشكل خطرا فيما بعد ، ويكون متبوعا باختبارات أخرى مرحلية وبانتظام.[1]

ويضم مثل ذلك الاختبار العناصر التالية وهذا سواءا عند الناشئين أو المستوى العالي:[2]

_ جلسة عيادية مع الفحص
_ اختبارات بيومترية
_ فحوصات للبول
_ فحوصات للدم
_ فحص عام حول الجانب النفسي مرتين في السنة
_ اختبار بيولوجي (حيوي) 3 مرات في السنة
_ اختبار طب أسنان مرة في السنة
_ اختبار مخطط القلب في حالة الراحة **ECG** مرة في السنة
_ أشعة الصدر مرة في السنة
_ اختبار الجهد مرة خلال كل دورة

بالإضافة لاختبارات أخرى حسب التخصص.

---

[1] **Jurgen Weineck: Op cit ,P75.**
[2] **Dr. Orhant. : suivi médical pour le sportif, cours de faculté de sport université de Lille 2006,P03.**

في الجزائر الحقيقة والواقع من حيث هو لوائح ونصوص تشريعية هناك رغبة واضحة في تحقيق الرعاية الطبية للناشئ الرياضي وذلة ما نلمسه في مضمون القانون رقم **10/04** المؤرخ في 14 أوت 2004 حــول التربية البدنية والرياضة وبالأخص في المواد 12-29-51 [1] ؛ فهي تنص وبشكل واضح على ضرورة توفير الرعاية الصحية ودورية الاختبارات الطبية بشكل جاد وحازم وكذلك لحماية الناشئ من المنشطات وما ماثلها من العقاقير.

❖ دور الناشئ :

دور الناشئ في تحقيق الرعاية الطبية لصالحه تبدأ من الوعي ودرجة الاطلاع على حقوقه و أهمية ما يجب أن يقدم له من خدمات وهذا لصالحه بالدرجة الأولى من منطلق أنه محور العملية ، فمعرفته وإقناعه بضرورة الخضوع للاختبارات الطبية التي سبقت الإشارة إليها مع الاختبارات الدورية من أجل الوقاية وكشف وجود حالات استعداد للتعرض لأزمات ومشاكل صحية جراء ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل غــير مكيف بشكل عام أو في تخصص معين يمــكنه من تدارك الموقف قبل فوات الأوان ، هذا بالإضافة إلى حرصه على النظافة وعدم الإهمال أثناء الممارسة والمشاركة في الأنشطة خارج النادي وكذلك التصريح بحالته الصحية في حالة التعرض لإصابات أثناء التدريب والمنافسة أو حتى خارج النادي وهذا للاستفادة من العناية والمتابعة والراحة اللازمة .

لأن الناشئ قد يحجم عن التصريح بحالته الصحية خوفا من تجاهله وتركه مدة طويلة على دكة البدلاء وهو ما يخلق لدية مع الوقت ضغوط نفسية ، لذا يجب الانتباه لها من طرف المدربين "ويجب على المدربين أن يعرفوا إذا ما كان أحد اللاعبين الذي تحت إشرافهم يحتاج لرعاية خاصة "[2]

ج ـ من حيث المحيط والوسط :

إن المقصود بالمحيط والوسط هو كل الأماكن والمساحات التي تجرى فيها التدريبات والمنافسات ، من مركبات وملاعب وقاعات وساحات، فيجب الحرص على أن تستجيب لشروط السلامة ، لأن بعض المركبات والمساحات تشكل خطرا على صحة الناشئ بدءا من الأرضيات التي غالبا تكون صلبة مثل ما هي علية المساحات الجوارية ، وذلك إما على المدى البعيد أو القريب ،فقد توصلنا من خلال الحوار والمناقشة حول الموضوع مع الناشئين والمدربين في الكرة الطائرة أن أغلب العناصر التي تمارس التدريبات بأحذية غير مخصصة وفي المساحات الصلبة يشتكون من مشكل تشقق عظم الضنبوب ومفصل الركبة.

---

[1] **Loi N°4/10 du 14 aout 2004 relative à l'éducation Physique et sportive (Journal Officiel Algérien).**

[2] **حمدي أحمد : مرجع سابق، ص248.**

3-3 _ دور الناشئ وأهمـــيته :

عندما نتحدث عن الدور والأهمية التي يلعبها الناشئ في بعض جوانب حياته وما يحيط به من تغيرات على مختلف الأصعدة هو في الحقيقة بمثابة الحديث عن المحرك الرئيسي لعملية جد مهمة في حياته والأكثر ارتباطا بمستقبلة الرياضي ، وذلك لما تتطلبه العملية من زاوية التنشئة السليمة والمتكاملة على الأقل بوجود وسط ملائم من أسرة ونادي ومحيط اجتماعي ، لأنه في الحقيقة لا يمكن للناشئ أن يدرك المعالم الصحيحة التي توجهه وتعدل من سلوكياته السلبية إذا كانت الأقطاب السابق ذكرها في حد ذاتها غير سليمة ،والمقصود من ذلك نظرتها للنشاط الرياضي و أهميته في جعل الناشئ أكثر قناعة بما يقوم به من نشاط رياضي ووعيا بأهميته في بناء شخصيته والتي من دون شك سوف يستفيد منها المجتمع .

3-3 _1 دور الناشئ وأهمـــيته في الأسرة:

إن فكرة الانتماء السائدة وفق نظريات الحاجات والدوافع تجعل الفرد دائم السعي عن الجماعة التي توفر له الأمان وتمده بالقوة وهو الحال مع الناشئ الذي يلتحق بالنادي فهو ينظر في بداية الأمر إلى الأسرة على أنها السند الرئيسي له ، وبالمقابل فإن الأسرة سوف تسلك سلوك أو موقف إزاء ذلك حسب نظرتها للنشاط الرياضي ، ولذلك يجد الناشئ نفسه أحيانا أمام ضرورة تصحيح الأفكار وإعطاء الصورة الإيجابية على ما يقوم به من نشاط وبذلك يحرص كل الحرص على اكتساب الدعم المعنوي والمادي من طرف الأسرة لتحقيق الأهداف المرجوة من الانخراط في النوادي الرياضية،وذلك لن يتحقق إلا إذا كان الناشئ نموذجا في الأخلاق والانضباط وذلك من خلال التقارير التي سوف تصدر حوله من النادي والمدرب بوجه خاص ومدى تأثيرها على الأسرة ، فالرياضة قبل كل شيء تربية وأخلاق ،ولذا حتى يكسب الناشئ الأسرة كمصدر من مصادر الدافعية وبالخصوص في بدايات المشوار يجب عليه أن يكون أكثر تمسكا واهتماما بنشاطه حتى يكون مصدر فخر لأسرته ، ويعلم الجميع مدى تأثير نتائج الأولاد وما يحققونه في مختلف جوانب الحياة على الحالة النفسية بالدرجة الأولى للأهل.

3-3_2 دور الناشئ وأهميته في النادي:

إن انخراط الناشئ في النادي الرياضي يعتبر توسيع لمحيط العيش والحياة بالنسبة له فهو بذلك يشكل مجموعة من العلاقات الجديدة التي سوف يكون لها الأثر على مختلف متغيرات الشخصية ، وربما يشكل التعاون والمنافسة والتشجيع والتوبيخ أهم المصطلحات وأكثرها ارتباطا بذلك الوسط الجديد، ومن هذا المنطلق يمكن أن يجد الناشئ نفسه أمام

تحد حقيقي لإثبات الذات من خلال القدرة على التعامل مع المتغيرات الجديدة بايجابياتها وسلبياتها وكذلك لعب الأدوار المهمة والأساسية في النادي فالعلاقة بين الناشئ والنادي تمثل صورة من صور بناء المجتمع وتدعيمه " النوادي الرياضية تمثل أسمى صور ممارسة المواطنة للأجيال."[1]

فيمكن لجماعات الناشئين أن تشكل الطاقة الحقيقية من المواهب والقدرات التي ترفع مستويات الأندية من خلال الانجازات التي يتم تحقيقها وبالتالي ترفع النوادي مع الوقت لمستوى الاحترافية من حيث الأداء والقدرة على تغطية مختلف المتطلبات المادية ، ومن هنا يصبح الناشئ من مستفيد في نظر العامة إلى عنصر بناء في النادي بشـــكل فعال ويكون الناشئ مطالب بتحسين مستواه الفكري والمعرفي حول متطلبات النجاح والتفوق في النشاط الذي اختاره وذلك من خلال الاطلاع على بعض السلوكيات السلبية حتى يتفاد القيام بها أو الوقوع فيها والعكس صحيح ومن أهم النقاط ، التفكير في العمل الجماعي وتقوية التماسك في المجموعة " في الجماعات الرياضية يجب أن تتحد المكنونات النفسية (بالمعنى الفردي الشخصي) بين الأفراد لتشكل بذلك البناء البين شخصي الذي يتم فيه تحقيق أهداف النادي"[2]

3-3_3 دور وأهمية الناشئ الرياضي في المجتمع:

إن النظرة الحديثة للأندية والجمعيات الرياضية أصبحت أكثر توسعا من ما كانت عليه ، فأصبح يُنظر لتلك الأندية على أنها مجال مهم من مجالات بناء الفرد والمواطن الصالح الذي يعول عليه في تمثيل الوطن في المحافل الدولية وإيصال رسائل أكثر فعالية ووقع من سبل أخرى نظرا لمكانة وشعبية الرياضة وتخطيها للحدود بشتى أنواعها وأصنافها ، بحيث يتابعها الفقير والغني والمثقف والبسيط وغيرهم من شرائح المجتمع وفي الجزائر هناك انتشار للمدارس الرياضية في شتى التخصصات وهذا بالرغم من النقائص التي تشكوا منها من حيث المعدات والتأطير مما خلق بعض المشاكل والتي يبرز على رأسها التراجع في المستوى أو التفكير في الانسحاب والتخلي عن متابعة النشاط بعد فترات متباينة بين الناشئين وكذا من تخصص إلى آخر.

بالعودة إلى الأهمية التي يلعبها الناشئ الرياضي في المجتمع وبالتحديد في مجتمعنا الجزائري الذي لاشك في أنه من أكثر المجتمعات غنا بالطاقات والمواهب الناشئة في شتى الميادين ، تجدر الإشارة إلى تأثير الناشئ المنخرط في النوادي الرياضية على أقرانه من غير المنخرطين وهذا في أهمية ما يقوم به ومدى ايجابيته مقارنتا بقضاء الأوقات

[1] Pascal Duret : Sociologie du sport , petite bibliothèque Payot , France , 2004,P105 .
[2] Marc lévêque : psychologie du métier d’entraineur , Vuibert , France ,2005,P132.

خارج النادي وربما في الانزلاق نحو الآفات الاجتماعية ، ومن هنا نرجع إلى فكرة تأثير ما سميناه بالنموذج في تكوين وتفعيل الدافعية عند الناشئين وكذلك" الممارسين من الشباب للرياضة يرفعون من الإحساس بالرضا على الذات وتقبل المحيط والتحكم في الجسم وانفعالاتهم وشبكة العلاقات وبالتالي زيادة الثقة بالنفس والرغبة في مواصلة حياتهم بجدية أكثر"[1]

في الحقيقة ، إذا كان هذا ما يصنعه الانخراط في النوادي الرياضية بالأطفال والمراهقين وذلك بالنظر لحساسية هذه المرحلة من عمر الإنسان ،يمكن القول بأن الناشئ الذي فضل النادي لممارسة الرياضة قد ساهمة بطريقة أو بأخرى في بناء مجتمع أكثر سواء و تماسك وخاصتا إذا كانت التربية والأخلاق تسود النادي ومن أمثلة ذلك ما قاله والـــد اللاعب الإسباني **أنييسطا** عندما سُؤل عن أهم شئ حقــقه من ضم ابنه لنادي **بار شالونا** فقال: أنا مدين لنادي البارصا الذي ربى ابني لدرجة أنه يحدثني دون النظر في وجهي.

إن أهمية الرياضة على الصعيد الفردي لم يعد فيها شك ، وبادراك منطقي لموقع الفرد من المجتمع فإن مجموعة من الأفراد الأصحاء يبنون مجتمعا سليما وصحيح.

3-4_ المشاكل التي يعاني منها الناشئ:

يمكن أن يشكل التحاق الناشئ بالنوادي الرياضية بعض التغيرات على مستوى جوانب متعددة من حياته ، والتي يمكن أن تتحول مع الوقت إلى مشاكل قد تؤثر على ممارسته للتدريب والمنافسة من حيث الانضباط والتركيز ، وهذه المشاكل يمكن أن تكون من المحيط الذي يعيش فيه الناشئ أو من النادي وذلك من حيث تعامل المدرب أو طريقة التدريب والوتيرة التي ربما لم تتوافق مع الناشئ من حيث وتيرة العمل وشدته ، كما يمكن أن تكون مرتبطة بأسباب أخرى كالدراسة والعمل و................

3-4_1 الدراسة وتأثيرها على ممارسة الرياضة:

في الحقيقة هناك علاقة قديمة بين الدراسة والمواظبة على التدريب والمنافسة الرياضية لدى الناشئين وذلك من زاوية طبيعة التأثير ، والمقصود من ذلك هو مدى مساعدة الرياضة بشكل ايجابي في التحصيل الدراسي بالنسبة للناشئين المتمدرسين من جهة وكذلك مدى تأثير الارتباط بالدراسة على درجة الاهتمام والتركيز على النشاط الرياضي بالنادي، ومن الموقفين السابقين كانت هناك دراسات وأبحاث عديدة عملت على

[1] Marie-José Manidi , D . arvanitou : activité physique et santé , Masson , Paris ,2000,P58.

تشريح طبيعة تلك العلاقة ومميزات كل صورة من صورها ،بحيث يرى ويليقوس Willgoose "أن أهمية الرياضة تكمن في تنمية اللياقة البدنية وتنمية المهارات الحركية والكفاءة الاجتماعية والنمو المعرفي والقدرات العقلية"[1]

بالنظر إلى المحصلات السابقة لممارسة النشاط الرياضي على الصعيد البدني والمعرفي بالدرجة الأولى، فإن تحقيق النمو المعرفي والقدرات العقلية التي يحتاج اليها ألناشي في متابعة الدروس والبرامج التعليمية والتفوق في التحصيل العلمي والمعرفي تؤكد الموقف الداعي إلى أهمية الرياضة في حياة الناشئ التلميذ بالاظافة إلى ما تحققه من توازن نفسي انفعالي بالدرجة الأولى وفق نظرية الطاقة الزائدة أو الفائضة ، فالناشئ يجد من خلال ممارسته للرياضة بالموازاة مع الدراسة متنفسا له .

إلا أنه هناك موقف يحاول تأكيد التأثير السلبي لارتباط الناشئ الرياضي بالدراسة والنادي في الوقت نفسه فهو يجد نفسه في تلك الحالة بين متطلبات التركيز على الدراسة وما تتطلبه من اهتمام ووقت وتفرغ من جهة والتدريب والمنافسة التي قد تبرمج في أيام الدراسة والامتحانات ، فكثيرا ما صادفنا ناشئين يشتكون من تداخل برامج الدراسة ببرامج التدريب والمنافسة في النادي والتي قد تؤدي بهم في النهاية إلى الاختيار بين الاثنين وفي كلتا الحالتين يكون الاختيار صعبا لديهم ، وهو ما يخلق لديهم حالات من الضغط والقلق إزاء مستقبلهم ،"الناشئين الذين يمارسون النشاط الرياضي حتى خمس مرات في الأسبوع يحققون نتائج أحسن في الدراسة بالمقارنة مع المنخرطين في الأندية بشكل منتظم"[2]

انطلاقا من الفقرة السابقة يظهر الدور والأهمية التي تلعبها الدولة من حيث الأهمية التي قد توليها لهذا الجانب، وذلك من خلال تكييف البرامج الدراسية بالكيفية والقدر الذي يساعد المدارس والأندية الرياضية في الاستفادة من المواهب والطاقات التي تزخر بها الصفوف والأقسام ، لأن المراحل والصفوف الأولى التي تمثل المدرسة هي المهمة في حياة الناشئين من حيث إبراز واكتشاف القدرات والمؤهلات اللازمة للتفوق في المجال الرياضي النخبوي بوجه خاص،ومن هنا يجب العمل على تأكيد الاتجاه التكاملي بين المدرسة والنادي في حياة الناشئ عكس الاتجاه التفضيلي المبني على إقصاء الدراسة من أجل التفوق والتمسك بالرياضة أو التخلي عن الرياضة من أجل التفرغ والنجاح في الدراسة.

[1] رمضان ياسين : علم النفس الرياضي، ط1،دار أسامة،الأردن ،2008،ص57.

[2] Janet E. Leblanc , Louise Dickson: parlons franchement des enfants et du sport, Les Editions de l'Homme ,Canada,1997,p51.

3-4_2 الإصابات وتأثيرها على ممارسة الرياضة:

هناك دائما خطر الإصابة في المجال الرياضي ، وعند الأطفال والناشئين تكون بشكل أكبر وربما حتى أخطر، فهم معرضون للإصابة حتى خارج الرياضة ،لأنهم أكثر حركة ونشاط من البالغين.[1]

إنه لمن الأهمية لفت الانتباه للأثر الذي قد تتركه الإصابة عند الناشئ في حالة تعرضه لإصابة في الميادين الرياضية ، فقد ينظر لها على أنها نهاية المسار والمشوار الرياضي والذي ربما كان كل شئ بالنسبة له ، " إن الإصابات المتعددة تؤخر إعادة التأهيل ، وتؤثر في الثقة بالنفس ، وتزيد من شك الرياضي المصاب في قدراته الذاتية وسرعان ما تصبح الإصابة هي التي تتحكم في الشخص نفسه ."[2]

ويمكن من خلال الزاوية المرتبطة بالثقة بالنفس أن نربط بين الإصابة وتراجع المستوى الذي إذا تصادف مع مستوى منخفض من الدافعية عند الناشئ فهو يشكل بذلك بداية صورة من صور الانسحاب والاعتزال الرياضي ،" بعض اللاعبين لا يتمتعون بصفات إرادية تجعلهم مؤهلين نفسيا لتقبل العلاج والتدريب والالتزام بالبرنامج الموضوع وذلك ليأسهم الشديد وإحساسهم بعدم العودة لممارسة النشاط مرة أخرى ."[3]

ولكن في بعض الحالات تمثل الإصابة عند الناشئ مصدر من مصادر تجديد الدافعية والإصرار لمواصلة النشاط الرياضي وهذا عند وجود التحدي كسمة عند الناشئ ، بحيث يسعى جاهدا لإتباع النصائح الطبية والمتابعة النفسية وبكل عناية لاسترجاع قدراته وإمكاناته وعدم التسرع أو اليأس من الشفاء ،وكل ذلك يتطلب الصبر والإرادة الحقيقية التي لا يمكن أن تغرس في الناشئ بفعل المدرب ولا الأهل ولكن تنبع من ذاته وقناعاته بأهمية النشاط الذي يمارسه .

3-4_3 العلاقات السوسيومترية في النادي :

إن وجود الناشئ ضمن النادي يشكل له علاقات متعددة بين الزملاء والمدرب والعاملين في النادي بشكل عام ، وهذه العلاقات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على شخصيته بأشكال مختلفة ، فمنها التي يكون مؤثر من جهة ومنها التي يتأثر بها وبين الحالتين نجد الناشئ يسعى لاكتساب ميكانيزمات مناسبة لتفعيل موقفه من العملية التفاعلية وفق الأهداف التي تعود عليه بالإيجاب وبالنظر إلى حتمية تلك العلاقات يساعد التجاوب والتفاعل معها الناشئ في نجاحه لأنها في النهاية أساس بنية

---

[1] Janet E. Leblanc , Louise Dickson: op cit,P103.

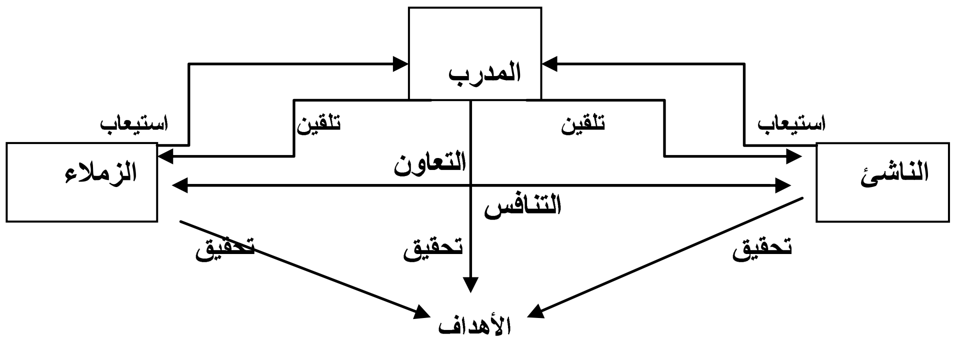
[2] إخلاص محمد عبد الحفيظ :مرجع سابق،ص188.

[3] ناهد رسن سكر : مرجع سابق ،ص166.

الفريق وتماسكه ،"فالفريق أو المجموعة تمارس نوع من الضغط على الفرد عن طريق تدخل عدة آليات مثل التقليد ، الإيحاء والنقل من أجل مطابقة السلوك وهذا الضغط يولد عند الفرد تعديلات نفسية للاندماج في الجماعة "[1]

فربما تكون عملية التقليد التي يقوم بها الناشئ عمودية أكثر منها أن تكون أفقية ،بحيث يشكل المدرب المحور فيها بالإضافة إلى الزملاء ، وبالنظر لأهمية التقليد بالمقارنة مع باقي النقاط فيجب لفت الانتباه إلى نقطة مهمة وهي الآثار السلبية التي يمكن أن تنجر عنها حول ذوبان شخصية الناشئ في شخصية المقلد له سواء كان المدرب أو الزملاء نظرا لحتمية الانتقال وتغيير الجماعة مع الوقت سواء للمدرب أو الناشئ في حد ذاته وهو ما يضع الناشئ في حالة من الصراع بين الماضي والحاضر.

ولذا يجب تدعيم الاستقلالية بالموازاة مع ما يتلقاه في كل موقف لأنه في النهاية سوف يجد نفسه مجبر على إيجاد الحلول المناسبة بنفسه في مواقف متعددة " إن الخبرات المتنوعة والمتعددة التي يتضمنها برنامج التدريب الرياضي يمكن أن تساعد الناشئ على تنمية الخصائص الشخصية الهامة وهي تحمل المسؤولية والمقدرة على اتخاذ القرار"[2] لكن هذا لا يعني القضاء على روح التعاون مع الزملاء في الفريق لأن عنصر التعاون يمثل واحد من الأبعاد المهمة في بناء التماسك حتى من زاوية التنافس بين أعضاء نفس الفريق في تحقيق الهدف الجماعي للنادي ، وفي هذا العنصر يبرز دور المدرب في ضبط وتوجيه درجة وطبيعة التنافس من أجل تحقيق كل من المكسب والاستمتاع والتكيف البدني و المهاري وتنمية مشاعر قيمة الذات والروح الرياضية، بحيث تمثل الأهداف الأساسية من تدريب الناشئين والتي يجب على المدرب عدم تجاهلها أو إهمالها عن قصد أو عن غير قصد للحفاظ على مشاعر الناشئ الإيجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي وبالخصوص في هذه المرحلة وما تتميز به.



الشكل رقم (10) : يبين طبيعة العلاقات بين عناصر النادي في ظل الهدف المشترك

[1] Ben aki Mohand Akli : Op cit , P217.

[2] أسامة كامل راتب : الإعداد النفسي للناشئين،مرجع سابق،ص57.

من خلال الشكل المبين سابقا (رقم10) تبرز العلاقة الانعكاسية بين عناصر النادي من أجل الهدف المشترك أين يسعى المدرب لتلقين متطلبات تحقيق الهدف من خلال تنمية الاستيعاب بالقدر المناسب في ظل العلاقات المختلفة بين الناشئين ، وذلك من خلال التنافس الذي يتحول إلى تعاون من خلال إدراك الخصوصيات والفروق الفردية التي يتمتع بها كل فرد لاستغلال الأهداف الذاتية من أجل هدف مشترك يشمل تلك الأهداف دون إقصائها.

3-4_4 نظرة المجتمع للنشاط الرياضي:

تختلف نظرة المجتمع لممارسة النشاط الرياضي بين مؤيد ومعارض، بحيث نجد البعض ينظر لممارسة الرياضة في كثير من الأحيان على أنها مضيعة للوقت وبالخصوص إذا كان الممارس ناشئ يزاول الدراسة وتبلغ هذه النظرة أوجها إذا كان الناشئ ذو مستوى دراسي ضعيف ، فيعتبر الكثير أن الرياضة هي السبب في ذلك ونقصد هنا بدرجة أكبر الأولياء ، ويلعب الوعي دورا كبيرا في هذا الصدد أين يحاول الأولياء الضغط بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الناشئ من أجل التخلي عن النشاط والإهتمام بدروسه وخاصتا في هذه المرحلة لأن المكسب المادي الذي ربما كأن بالإمكان أن يغطي قليلا على هذه النظرة يمكن أن يكون منعدم إن لم يطلب الناشئ أحيانا من الأهل مساعدته لمزاولة التدريبات وتجديد الألبسة والمعدات الضرورية كما هو الحال في الكثير من المدارس والأندية في الجزائر لأسباب تمت الإشارة إليها سابقا كاهتمام إدارة النادي بالأصناف الأكبر.

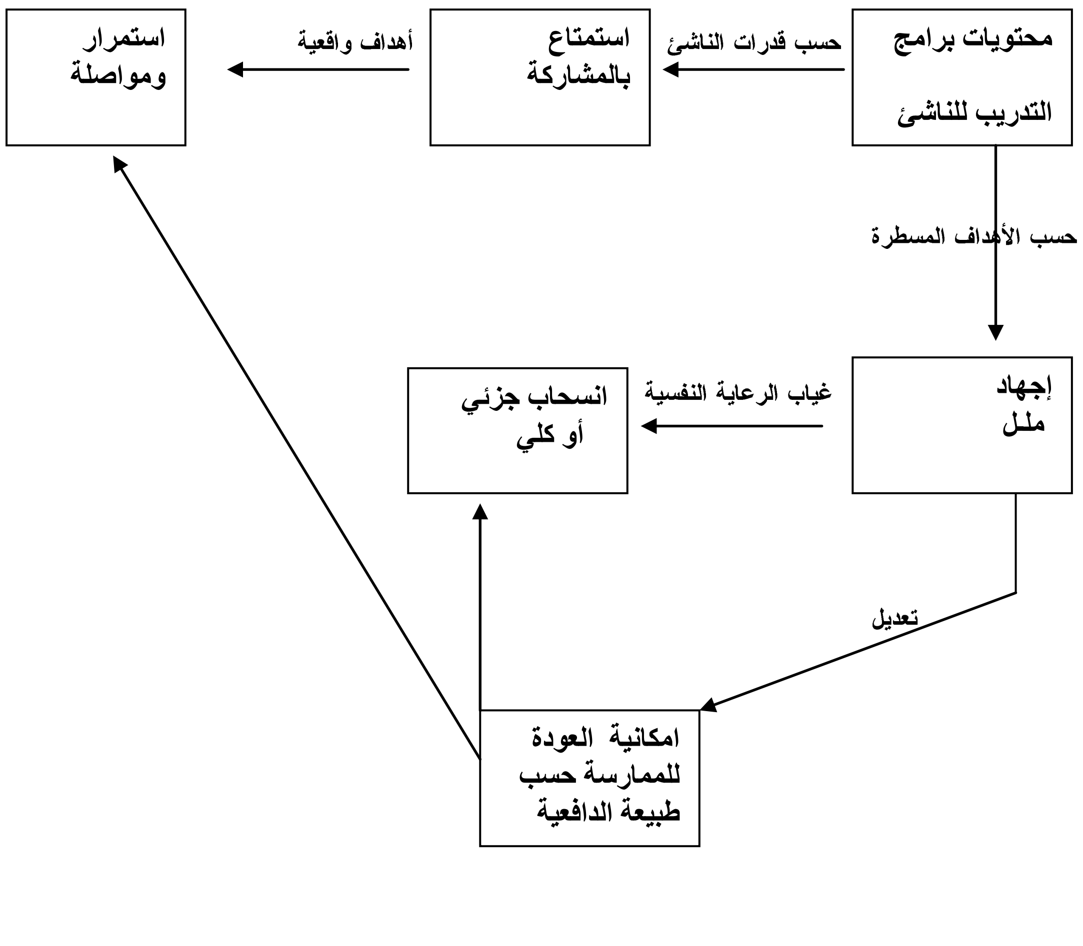
وفي مثل هذه الظروف يجد الناشئ نفسه تحت ضغوط أخرى بالإضافة إلى التدريب والمنافسة والتي يمكن أن تشكل بداية لصراع في أغلب الأحيان يكون صراع من نوع(الإحجام ـــالإحجام) أين يصعب علية التفضيل بين مواصلة النشاط في ظل عدم موافقة الأهل أو التخلي عن النشاط وما يرتبط به من أحلام واستمتاع بالمشاركة، وهذا من بين المشاكل التي تصادف الناشئ في مشواره الرياضي بسبب النظرة الدونية والخاطئة للرياضة.

3-4_5 ضغوط محتويات التدريب والمنافسة:

تشهد برامج تدريب الناشئين الزيادة الكبيرة لحمل التدريب ، ويتضح ذلك في أن بعض الناشئين يتدربون أكثر من مرة في اليوم، وأن التدريب قد يستمر على مدار السنة كلها ، أو أن فترات التوقف عن التدريب تكون قصيرة جدا.[1]

[1] أسامة كامل راتب : الإعداد النفسي للناشئين،مرجع سابق،ص403.

إن الشعور بالإجهاد عند الناشئ والذي يكون مرده إلى عملية تنظيم العمل بين التدريب والجهد الناجم عنه والراحة وما ينجر عنها من أثر على أجهزة الجسم الفيزيولوجية ، أين يتم تجاهل دور استعادة الاستشفاء على أساس أن التدريب لفترات طويلة يمكن من رفع المستوى وتزيد الآثار السلبية عندما نربط ذلك بالبداية المتأخرة للممارسة مع محاولة التعويض واستدراك ما فات من وقت، وربما من بين أكثر النتائج التي تنجر عن ذلك حالة الاحتراق النفسي الناجم عن الإدراك السلبي أين تصبح ممارسة النشاط مصدر للتوتر والخوف من المنافسة ،ولذلك يجب على المدرب الانتباه الجيد لمحتويات الحصص التدريبية ومدى استعداد الناشئ للخوض في المنافسة تفاديا لتراكم خبرات الفشل لدية مما يؤدي إلى تراجع الثقة بالنفس والتفكير في ترك النشاط بشكل جزئي أو كلي، ويمكن تلخيص العلاقة بين هذه المتغيرات بالشكل التالي (رقم 11) .



الشكل رقم (11): يبين ارتباط محتويات برامج التدريب بقرارات الناشئ

3-5 أهمية المؤسسات التربوية في تنمية الممارسة الرياضية عند الناشئ:

تلعب المؤسسات التربوية دورا هاما في حياة الناشئ الرياضي من خلال ما تتيحه من فرص للنشاط الرياضي في ظل المحتويات و البرامج التكوينية سواء الصفية منها أو اللاصفية ، لأنها تمنح فرص لإظهار المواهب والقدرات البدنية والمهارية في الوقت المناسب للتوجيه والانتقاء بالشكل السليم وذلك بالعمل والتعاون مع الأندية الرياضية في جعل المؤسسات التربوية الخزان الذي تلجأ إليه في اكتشاف المواهب قصد صقلها ورعايتها في إطار عملية علمية منظمة لتجديد الطاقات والكفاءات وذلك حسب العناصر التالية.

3-5_1 وجود مختص في المراحل الابتدائية:

إن غياب المختص التربوي الرياضي في المؤسسات الابتدائية في الجزائر يعتبر مشكلة حقيقية لما ينجر عن ذلك من سوء استغلال للحصة المخصصة للنشاط الحركي عند الأطفال وتحويلها في أغلب إن لم نقل كل المستويات لاستدراك التأخر في المواد الأخرى(حسب المعلمين والمدراء) ، ويمكن أن نرجع ذلك للأسباب التالية.

3-5_1_1 قلة الإطارات والأساتذة المختصين:

لعبت عدة متغيرات دورا كبير في جعل المجتمع الجزائري مجتمعا فتيا من حيث التركيبة الديموغرافية ،بالإضافة إلى إجبارية التعليم مما جعل المؤسسات التربوية تشهد اكتظاظا من جهة ومن جهة أخرى قلة الخرجين المتخصصين في مجال التربية البدنية والرياضية وفي هذا الحال فقدت التربية البدنية والرياضية اجباريتها ومكانتها في الطور الابتدائي بالرغم من أهميتها القصوى على مختلف النواحي المرتبطة بالنمو السليم للطفل بغض النظر عن الغاية النخبوية " ممارسة الطفل للنشاط الرياضي يوميا شيء ضروري لتحفيز النمو البدني والعقلي بشكل جيد وصحيح ...كما يسمح بتنمية تقدير الذات عند الطفل"[1].

3-5_1_2 قلة المساحات المخصصة:

بالإضافة لغياب المختص هناك عنصر آخر لا يقل أهمية عنه وهو المساحات المخصصة لممارسة النشاط الحركي والرياضي ، أي أنه في حال تم استغلال الحصة من طرف المعلم في النشاط الحركي فإنه يصادف مشكل الأرضية الملائمة وبالخصوص القيام بالحركات القاعدية في الجمباز الأرضي لما له من أهمية بالغة في مثل تلك المرحلة وفي الكثير من المؤسسات يمارس النشاط الرياضي والحركي في ساحة المؤسسة وهو ما

[1] Janet E. LeBlanc , Louise Dickson: op cit,P2.

لا يتيح الجو الملائم سوءا للطفل أو للمعلم للقيام بما يجب ، ومن هنا تتحول الحصة في أغلب الأحيان إلى مصدر إحراج وضيق وإحباط عند الطفل .

3-5_1_3 قلة الوعي بالأبعاد النفعية للنشاط الحركي الرياضي:

ربما التحقير والنظرة الدونية التي ينظر بها بعض المدراء والمعلمين في المؤسسات التربوية لحصة النشاط الحركي والرياضي والتي تدفعهم إلى استغلالها لأغراض تمت الإشارة إليها سابقا ترجع إلى غياب أو قلة الوعي بالمنافع والآثار الإيجابية لها على صحة الطفل من الجوانب المختلفة وتأثير ذلك على تجديد طاقاته نحو مزاولة الدراسة ،وهذا الغياب للوعي بتلك الأهمية ليس بالغريب بالنظر لحداثة مدارس ومعاهد التكوين المتخصص في مجال التربية البدنية والرياضية والنشاط الرياضي والتربية الحركية التي من مهامها التعريف بمنافع وفوائد ممارسة الرياضة عامتا والنشاط الحركي عند الأطفال بوجه خاص " إذا كنا نتطلع لأن تصبح الرياضة جزءا من حياة كل مواطن طوال العمر فلابد أن نحبب الأطفال فيها ونشجعهم على ممارستها ، ولذا يجب أن ترتبط الرياضة في أذهان الأطفال بالخبرات السارة ."[1] ولما تصبح الرياضة من مصادر السرور عند الطفل ومن الزاوية النفسية فإن الطفل سوف يكون أكثر إقبال على باقي النشاطات في حياته وتحريرا لطاقاته ونشاطه .

3-5_2 التنسيق مع الأندية الرياضية:

إن الإيمان الراسخ بكون المدارس والمؤسسات التربوية تشكل الخزان الحقيقي للمواهب من الناشئين يجعل من فكرة التنسيق بين قطاع التربية وقطاع الشباب والرياضة أكثر من ملحة، وذلك لكون الأولى تعمل على تكوين الناشئ من الناحية التربوية والخلقية في المراحل المبكرة من حياته فيما تعمل الثانية على استغلال الموهوبين في مجالات مختلفة من النشاطات الرياضية ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال وجود جسر حقيقي بين القطاعين والذي يجب أن يشرف عليه مختصون من ذو الشهادات العلمية الذين تلقوا تكوينا متكاملا يؤهلهم للقيام بعملية التوجيه والانتقاء العلمي والسليم للمواهب والكفاءات من الناشئين ثم العمل على تسطير البرامج المناسبة لتطوير ما لديهم من قدرات قاعدية في ظل سياسة متناسقة تسعى للنهوض بمستوى الأندية والجمعيات الرياضية بمختلف التخصصات ، وهذا يتحقق من خلال النقاط التالية.

3-5_2_1 زيادة وقت النشاط الرياضي :

يعتبر الرفع من وقت النشاط الرياضي عند التلاميذ في المؤسسات التربوية وبالخصوص في المرحلة الابتدائية بمثابة إعطاء فرص أكثر للناشئين لإبراز قدراتهم

[1] فاروق عبد الوهاب : الرياضة صحة ولياقة بدنية،ط1،دار الشروق،القاهرة،1995،ص61.

ومواهبهم في التخصصات المختلفة والتي تتيح بدورها الفرصة للمختصين على القيام بعملية الانتقاء بالشكل الصحيح من خلال المؤشرات الإيجابية والتي تتميز بالثبات والاستمرارية.

3-5_2_2 تفعيل النشاطات اللاصفية:

تعتبر النشاطات اللاصفية مجال حقيقي لإبداء روح المنافسة الرياضية والتي من خلالها يحاول الناشئ تقديم كل ما لديه من مواهب وقدرات ، وفي ظل تلك المتغيرات المحيطة به والشبيهة بمناخ الأندية الرياضية من خلال العمل المميز والهدف المشترك بين كل العناصر يتم اكتشاف المتغيرات ذات البعد الاجتماعي والنفسي زيادتا على البعد المهاري والبدني ، وهذا لكون الدوافع لممارسة الرياضة تختلف عن الدوافع التي يمكن أن يتمتع بها الناشئ لممارسة النشاطات الرياضية في بعدها التربوي وبأكثر دقة في حصة التربية الرياضية أو النشاط التربوي الحركي،"ينظر إلى العملية الموجهة نحو توحيد وتنسيق وتحقيق الجوانب المختلفة للإعداد والمواصفات والمزايا التي تعتمد على مستوى المهارة الرياضية في ظروف التنافس على أنها إعداد تكاملي وتتحدد أهمية هذا الجانب في الإعداد بأنه مستوى إتقان وسائل التقنية التعبوية وتنمية الصفات." [1]

3-5_2_3 متابعة المدربين للنشاطات الرياضية في المدارس:

يمكن من خلال حضور المدرب لحصص التربية البدنية والنشاط الحركي في المدارس إعطاء صورة أكثر وضوح له حول قدرات الناشئين في المجال أو التخصص الذي ينشط به، وذلك لتشكيل صورة واضحة حول إمكانية الاستفادة منهم في تدعيم النادي أو التوجيه لتخصصات أخرى ، ومن جهة أخرى التأسيس لعمل مشترك وهادف مع الأساتذة الساهرين على تنشيط حصة التربية البدنية والرياضية في المدارس حول المؤشرات والمعايير المطلوبة في التخصصات المختلفة ، وهذا ما من شئنه إعطاء وتفعيل أهداف أخرى للممارسة الرياضية وجعلها أكثر جدية، ومن أهم الصفات الإيجابية عند المدرب الناجح هي التعاون مع المحيط سواء المدربين أمثاله أو المسؤولين والأولياء وهنا التأكيد أكثر على التعاون مع أساتذة التربية البدنية والرياضية.

ومن خلال العناصر السابقة وبالخصوص النقطتين المتعلقتين بأهمية وجود مختص في المؤسسات التربوية والذي يجب أن يتمتع بالدراية والمعرفة الواسعة حول متطلبات نجاح العمل التربوي الرياضي مع فئة الناشئين والمعايير التي يتطلبها التفوق والنجاح من جهة الناشئ في حد ذاته لكون هذا الأخير هو الوسيلة والهدف في الوقت نفسه، وكذلك التنسيق

1 ناهد رسن سكر: مرجع سابق،ص147.

بين المربي الرياضي والمدرب حول القيام بعملية الانتقاء والتوجيه الصحيح كما سبق التأكيد على ذلك وهذا قبل البدء في عملية البرمجة والتخطيط الذي يجب أن يكون مبني على بعض الخصوصيات التي يتمتع بها الناشئ في المراحل الحساسة من عمره من جوانب متعددة نفسية ،حركية، اجتماعية ، بدنية وغيرها والتي يجب احترامه وأخذها بعين الاعتبار في عملية التكوين والتدريب وهو ما سوف نتطرق إليه في العنصر التالي.

3-6_ مميزات وخصوصيات مرحلة النشء:

تتميز مرحلة النشء كغيرها من المراحل العمرية ببعض الخصوصيات من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية و الفيزيولوجية بالإضافة إلى جوانب أخرى ، بحيث تتحكم بدرجة كبيرة في عملية التدريب ووضع البرامج المناسبة التي تتماشى ومستوى النمو في ظل المتغيرات السابقة ، كما يعتمد عليها كمعايير ومؤشرات في عملية الانتقاء، وهذه المرحلة كما تمت الإشارة إليه سابقا فهي تمتد من المرحلة المتأخرة للطفولة إلى غاية المرحلة المتأخرة من المراهقة .

3-6_1 الخصائص والمميزات النفسية :

يعتبر الجانب النفسي من أكثر الجوانب تغيرا و اضطرابا في المراحل التي تلي الطفولة وإلى غاية النضج ، أين تبدأ مختلف الأجهزة والغدد بالتطور مما يجعل الناشئ ينظر لنفسه على أنه شخص آخر بطموحات وأفكار جديدة قد يقابلها رفض أو تعديل من طرف المحيط وهو ما يؤدي إلى ثورة تتطلب الظهور في زي القوي المسيطر الذي يفعل ما يريد ويحصل على الأمور حسب منظوره ورغبته ، بحيث يرى **محمد عبدالحليم منش** " أن الزيادة المفاجئة في الشكل والتغيرات الجسمية السريعة في هذه الفترة بالإضافة إلى المعاملة المتناقضة الي يتلقاها من الآخرين بالإضافة إلى حساسية المراهق مع نمو جسمه وذاته ، فهذا يؤثر في عملية توافقه وتكيفه مع أللآخرين وقد تؤدي الحساسية الشديدة بالمراهق إلى حل وحيد وهو الانسحاب أو الانطواء من المواقف "[1].

في الحقيقة إن بعض الخصائص التي تصحب النمو في هذه المرحلة سوف لن يمر مرور الكرام على مشوار الرياضي ، بحيث يمكن للانطواء أن يضعف علاقة الناشئ بالعالم المحيط به في النادي الرياضي كما أن النوع المشاغب كذلك سوف يكون لهذا التغير أثر كبير على قراراته وقرارات المحيطين به تجاه مستقبله فقد لأن من أبرز مظاهر الحياة النفسية في هذه المرحلة تلك الرغبة في الاستقلالية والميل نحو الاعتماد على النفس ، و:أنه يلمح على أنه لم يعد طفلا بل أصبح قادرا على اتخاذ القرارات المتعلقة به بنفسه ومن جهة أخرى فهو من الناحية المادية والدعم الاجتماعي فهو يبقى

[1] محمد عبدالحليم منس ،عفاف بنت صالح : علم النفس النمو ،ط1 ، مركز الأسكندرية للكتاب ،مصر،2001، ص202.

يحس بأهمية الأسرة ، ومن المميزات التي تظهر كذلك بصورة واضحة في هذه المرحلة الرغبة في تمرير الأفكار الشخصية وحب الذات والمغامرة .

3-6ـ 2 الخصائص والمميزات الاجتماعية :

تعتبر الخصائص الاجتماعية التي تميز مرحلة النشئ أكبر شمولا وعددا بحيث يغلب عليها اتساع الأفق والرغبة في بناء علاقات جديدة وهو ما يحتم على الناشئ الاتصاف بالقدرة على التفاعل الاجتماعي ولهذا تظهر عنده المميزات التالية :

أ _ القيادة وحب الزعامة في وسط الجماعات التي ينتمي إليها .

ب _ التمرد الاجتماعي من خلال كسر بعض القيود المرتبطة بعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه وفي المجال الرياضي قد يظهر ذلك من خلال السعي لتغيير بعض طرق التعامل في النادي وكذلك أساليب وآليات التدريب وغيرها..

جـــ _ الإحساس بالمسؤولية ولكن بصورة انتقائية ففي هذه المرحلة يظهر حينا وكأنه مهمل غير قادر على تحمل المسؤولية وغير مبال و وأحيانا عكس ذلك.

د _ الولاء ، والمقصود منه هو الولاء بين عناصر الجماعات من الناشئين بحيث يكون هناك تقديس بصور مختلفة لقرارات الجماعة و مواثيقها ، " كما يرغب المراهق في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية"[1] ، أي أن الولاء ليس لشخص بل لمعنى الجماعة والفريق وهذا في المجال الرياضي يظهر من خلال اللعب والتضحية من أجل شعار الفريق دون البحث عن مقابل أو مكسب مادي محدد.

هـــ _ الاستقلال و الانعتاق من التبعية للأسرة الصغيرة والبحث عن مجتمع أو جماعة أكثر توسعا وأكثر تلبيتا لرغباته ومتطلباته ، ولهذا يجب على المهتمين بالانتقاء في المجال التربوي والرياضي معرفة ذلك وتوفير الجو الملائم لتوجيه واحتضان الناشئ بالطريقة التي تجعل من دوافعه السابقة مكسبا يتم ترجمته إلى تمسك بالنشاط الرياضي من خلال النادي والفريق كتعويض .

3-6ــ3 الخصائص والمميزات الحركية :

من أهم مميزات مرحلة النشئ من الناحية الحركية هو التسارع الكبير في البداية والغير منتظم وهو ما يؤدي إلى غياب التناسق الحركي والتوافق بحيث يرى ميخائيل

[1] ميخائيل ابراهيم أحمد : مشكلة الطفولة والمراهقة ،ط3 ، دار الأفاق الجديدة ، لبنان ، 1991 ، ص 360.

معوض أنه عندما يبلغ المراهق قدرا من النضج تصبح حركاته أكثر توافقا ، فيزداد نشاطه ويحاول إتقان بعض المهارات الحركية الرياضية التي تحتاج إلى الدقة الحركية"[1].

ولهذا فيمكننا القول بان مرحلة النشئ تبدأ بنمو حركي سريع غير متوازن ويطغى عليه غياب التوافق ثم يتحول إلى استقرار في النمو مع وجود التناسق والتوافق في الحركة، وعليه يجب الانتباه للبدايات وهذا بالإكثار من وقت اللعب والنشاط البدني المنظم لتفادي النمو غير السوي من الناحية الحركية مع استغلال المراحل اللاحقة في تلقين وتعليم النشئ الحركات المعقدة والتي تتطلب توافق وتناسق كبيرين.

3-6ـ4 الخصائص والمميزات الفيزيولوجية :

هناك ارتباط كبير بين مختلف الخصائص الفيزيولوجية عند الناشئ وحالته السيكولوجية من الناحية الانفعالية والمزاجية ، بحيث تتمثل أهم التغيرات التي تميز هذه المرحلة في نمو أهم الأجهزة الوظيفية وبدرجة أكبر الجهاز الغددي كالغدد الجنسية و الكضرية والغدد الصماء والغدة العرقية و " تتأثر الأجهزة الدموية والهضمية والعصبية بالمظاهر الأساسية للنمو في مرحلة المراهقة وتبدأ آثار الجهاز الدموي في نمو القلب ونمو الشرايين ، كما تنمو المعدة و تزداد سعتها زيادة كبيرة "[2]، وبالنظر لهذه الخصائص والمميزات يجب أن تكون برامج التدريب والتنمية الحركية مناسبة من حيث المتغيرات المرتبطة بالجهد البدني ومختلف آليات التعويض والاسترجاع عند الناشئ.

3-6ـ5 المميزات والخصائص المورفولوجية :

أهم مميزات مرحلة النشئ من الناحية المورفولوجية تتمثل في النمو السريع للطول والوزن مع وجود اختلاف بين الجنسين ، إلا أن نمو الذراعين يسبق الرجلين ويكون نمو العضلات بشكل واضح ، وبالتالي يصبح بالإمكان القيام بالحركات التي تتطلب جهدا عضليا مرتفع أو عال الشدة بالنظر لقدرة الجهازين الهيكلي والعضلي على المقاومة ، وعليه تتميز المرحلة بصورة عامة بجاهزية الجسم من الناحية المورفولوجية للقيام بالتمارين والحركات بصورة عامة .

3-6ـ6 المميزات والخصائص المعرفية والعقلية :

تتميز هذه المرحلة بنمو القدرات العقلية ونضجها بحيث يصبح المراهق قادرا على التفكير والاعتماد على المنطق أكثر من الاعتماد على الذاكرة"[3]، وتظهر في هذه المرحلة أهم العمليات العقلية والمعرفية كالتخيل والتفكير العميق ، التذكر ، التركيب ، الاستنباط والاستقراء ، الانتباه ، التصور ، الإدراك ، والمميز في هذه المرحلة هو التأثر بالمحيط

1 خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو للطفولة والمراهقة ، ط3، دار الفكر الجامعي ، مصر ، 1994 ،ص329.
2 فؤاد بهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط4، دار الفكر العربي ، 1975 ، ص263.
3 رابح تركي : أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1990،ص242.

الاجتماعي والاقتصادي في مختلف الخصائص السابقة بالنظر لزيادة الاحتكاك والاطلاع بالمحيط العام واتساع العلاقات .

3-7_ موقع النشء من السياسة العامة للرياضة:

يمثل النشء في مختلف القطاعات القاعدة للتركيبة العامة من حيث هي المرحلة الأكثر ملائمة لتنمية الجوانب المختلفة ، وهذا لتمتع النشء بالمميزات والخصائص السابق ذكرها وبالخصوص في المجال الرياضي وهذا لارتباطه بسلوك مهم في حياته وهو اللعب وبالخصوص إذا كان اللعب منظم وهادف من خلال برامج مدروسة و مكملة لعملية التكوين والتدريب وهذا في حدود الدوافع الحقيقية لممارسة الرياضة من طرف الناشئ وهذا بالإضافة إلى تخصيص المدرب للوقت والرغبة الحقيقية للعمل مع النشء والاحترام لمشاعرهم وذلك بالنظر للناشئ على أنه هدف ووسيلة في إطار السياسة العامة للتنمية الرياضية.

3-7_ 1 الناشئ كوسيلة في تحقيق السياسة التنموية الرياضية:

إن اعتماد أي سياسة على قاعدة صحيحة في التنمية هي ضمان للتفوق والنجاح والعكس صحيح ، وهو الحال في المجال الرياضي ، فلا يمكن أن نتصور سياسة ناجحة وفعالة للنهوض بالمنظومة الرياضية وبلوغ الاحتراف الحقيقي من دون الاهتمام بالنشء من مختلف النواحي وبالخصوص النواحي النفسية "إن أبرز عوامل النجاح يجب أن تكون نفسية وأن يقوم الجهاز الإداري للفريق الرياضي بواجبه كاملا في هذا الاتجاه لاسيما وأن اللاعب يحتاج لقراءة نفسية صحيحة وأن يتم التعامل معها بشكل سليم "[1]

يتم التركيز بشكل كبير على الجانب النفسي عند الناشئ لكون هذا الجانب بمثابة البداية والنهاية للتفوق بما يشتمل عليه من متغيرات وارتباطها بالجوانب الأخرى والتي تؤدي بشكل متحد ومتكامل إلى تمكين الناشئ من التحكم والمسايرة للوضعيات المختلفة في تعلم المهارات والوضعيات الجديدة وتطويرها وفق أسس علمية في إطار تفاعلي بين الفرد والمحيط بحيث" يمكن تحليل تأثير المنافسة الرياضية على سلوك الناشئ الرياضي من خلال الجوانب النفسية(تقدير الذات، تحمل المسؤولية، الدافعية، القيم الأخلاقية، التنافسية، الاتجاهات، الاجتماعية ، ضغوط المنافسة)."[2]

من خلال الفقرات السابقة في هذا العنصر تمت المحاولة إلى التمييز بين فكرة النظر للناشئ على أنه جزء مهم وضروري في نجاح العمل الرياضي والحركة الرياضية وليس وسيلة توظف دون مراعاة الجانب الأكثر تأثرا بنتائج هذه الممارسة على شخصيته، وهذا

1 رمضان ياسين :مرجع سابق ، ص115.

2 أسامة كامل راتب : الاعداد النفسي للناشئين، مرجع سابق، ص46.

لن يتحقق إلا في ظل توجه ايجابي لخبرة الناشئين في المشاركة الرياضية من خلال المعرفة والوعي الحقيقي بإيجابيات وسلبيات هذه الممارسة، وفي هذا الصدد نميز اتجاهين بارزين وهما.

أ _ التوجه نحو الهدف:

إن التركيز من طرف المدرب أو المشرفين على الناشئين بدرجة كبيرة على تحقيق الأهداف من الممارسة أو من إدراج الناشئ في التدريب والمنافسة دون النظر لحاجاته الفعلية من تلك الممارسة ولا احترام مواقفه ومشاعره ، هو الصورة السلبية التي يتم من خلالها السعي لتجسيد فكرة اعتبار الناشئ الوسيلة الأساسية لنجاح السياسة التنموية للحركة الرياضية، والتي بإمكانها أن تورث آثار سلبية تمتد طوال حياة الناشئ من خلال الضغوط التي تنجر عنها وتتسبب في خبرات سلبية حول الممارسة في النشاط الرياضي ، والتي تدفعه مع الوقت إلى التفكير في التخلي و الاعتزال المبكر.

ب _ التوجه نحو الأداء والمهمة:

إن الانفعالات والمشاعر السلبية الناجمة عن الفشل في الأداء يمكن أن يتحكم فيها مستوى سهولة أو تعقيد الهدف ، ونظرا لكون الفشل في المهمة والأداء احتمال قائم مثله مثل إمكانية النجاح التي تكون الأكثر احتمال في حالة تمتع الرياضي بالكفاءة والقدرة العالية ، ومن هنا يصبح تعليل الفشل ليس بالنسبة للرياضي فقط ولكن يكون كذلك حسب درجة الصعوبة في الهدف ، ومن هنا يسمح الفشل الجماعي في الرياضات الجماعية من إخفاء الفشل الفردي.[1]

ومن هنا يجب تسطير أهداف معقولة وفي مستوى الإمكانات التي يتمتع بها الناشئ حتى تمنح له فرصة للاهتمام أكثر بإتمام المهمة والأداء بصورة أحسن بعيدا عن الضغط الذي ينتج في حالة إحساس الناشئ بصعوبة ما هو مطلوب منه تحقيقه،وفي هذا الصدد يجب على المدرب إدراك استجابات الناشئين للموقف مهما كانت طبيعتها" المدربين عليهم معرفة وفهم العزو الغير معلن لعناصر فريقهم من خلال إجاباتهم وردودهم الانفعالية فإذا كان هناك رياضي يخفي مشاعره وانفعالاته الحقيقية فإن المدرب عليه معرفة تلك المشاعر من خلال التفسير التنفيذي التمثيلي(غير معلن).[2]

وفي حقيقة الأمر في مرحلة النشء يجب التركيز على الأداء والمهمة بقدر أكبر من الاهتمام والتركيز على الهدف المسطر بالرغم من الأهمية التي يكتسيها تحقيق الهدف

---

[1] Jean-Pierre Famose : motivation et performance sportive , revue EPS, paris1997.

[2] R.H. Cox : psychologie de sport, ed De books, 2004,P58.

على الصعيد المعنوي عند الناشئ ، وهذا لأن التأكيد على التكوين وإتقان المهارات اللازمة للرفع من الكفاءة والتي تساهم في تحسين وزيادة مستوى الثقة بالنفس وذلك بالنظر للناشئ على أنه في بداية المشوار، ومنه يجب تعويده على التفكير في أهداف بعيدة المدى مما يعزز لدية التمسك بالممارسة كمهمة أكثر منها كهدف، وهذا للتقليل من احتمال تكوين خبرات الفشل المرتبط بالهدف وبالتالي الخوف من الفشل، مما قد يؤدي إلى التفكير في الهروب من تلك المواقف وبالتالي التخلي عن الممارسة في وقت مبكر.

3-7_2 الناشئ كهدف في ظل السياسة التنموية الرياضية:

إذا كان النظر للناشئ على أنه وسيلة لتحقيق السياسة العامة للحركة الرياضية شيء مشروع مع الأخذ في عين الاعتبار الطريقة السليمة وذلك دون التأثير سلبا على صحته وحالته بأبعادها وجوانبها المتعددة ، فإن العمل على جعل الناشئ هدف من أهداف تلك السياسة وهذا من خلال النظرة الايجابية لدور الحركة الرياضية على أنها مجال من مجالات اتاحة الفرصة للناشئين من أجل تكوين شخصية متكاملة، لأن البيئة والمحيط تلعب دورا مهما إلى جانب الملكات الوراثية التي يتمتع بها كل ناشئ "لأن شخصية الناشئ ليست نتاجا للعوامل الوراثية فحسب ، ولا العوامل البيئية وحدها ، ولكنها نتاج تفاعلهما المستمر معا."[1] وحتى يتحقق ذلك يجب التأكيد على النقاط التالية.

- اعطاء أكثر فرصة للعب.
- تقييم الناشئ من خلال الاداء وليس النتيجة.
- عدم التسرع في الحكم على مستوى المهارات والقدرات التي يبديها.
- عدم التسرع في التوجيه والانتقاء النهائي.
- الرعاية من الجوانب المختلفة وبدرجة أكثر النفسية.
- عدم اهمال الفروق الفردية في التقييم.
- التأكيد على تعليم الناشئ التحفيز الذاتي مع عدم اهمال التشجيع بأنواعه مع أشكال الدوافع الخارجية دون التقليل من شأن التحديد الذاتي للدوافع.

[1] محمد لطفي طه: الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين، مطابع الأميرية،القاهرة،2002، ص 32.

3-8_ آفاق النشء الرياضي:

إن الحديث عن آفاق النشئ هو حديث عن مستقبل أفضل يتطلع إليه المحيطين والمهتمين بهذه الشريحة بدرجة أولى قبل الناشئ في حد ذاته ، وذلك من خلال البحث الدائم عن السبل والآليات المناسبة من خلال البرامج التي تستجيب لمتطلبات وتطلعات النشئ من خلال التشخيص الفعلي والجدي للنقائص التي تعاني منها المنظومة الرياضية عموما وما يتصل ويتعلق بالناشئين بشكل خاص ولتحقيق ذلك ربما الاجابة على السؤال التالي كفيلة بذلك " **إلى ماذا يتطلع الناشئ الرياضي في الجزائر ؟** "

إن الاتصال المباشر بالناشئين الرياضيين وكذلك المسؤولين المباشرين على تكوين ورعاية النشئ الرياضي لخصت لنا الاجابة في النقاط التالية :

أ _ توفير مساحات الممارسة الرياضية نوعا وكما مع استجابتها للمقاييس الضرورية من حيث السلامة والأمان .

ب _ تقريب المساحات المخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية من الناشئين وليس جلب الناشئين للمساحات.

ج _ توفير المعدات والوسائل الضرورية لممارسة الأنشطة الرياضية .

د _ منح فرص أكثر للناشئين للظهور وابداء المواهب والقدرات التي يتمتعون بها وهذا بالتساوي دون تهميش وإقصاء.

هـــ _ إظهار الاهتمام بالدورات والمنافسات التي تقام بين الناشئين بالقدر الذي يشجع هذه الشريحة على التمسك بالنشاط الرياضي .

و _ التوعية الضرورية لأولياء أمور الناشئين حتى لا يكونوا عائق أمام ممارستهم للرياضة .

بالإضافة إلى ذلك يؤكد المهتمين بالنشئ الرياضي على توفير الجو والمحيط المساعد على العمل مع ضرورة المتابعة والرقابة في توزيع المعدات والوسائل في الأندية بالشكل الذي يمنح فرص للناشئين بالاحتكاك الفعلي بالمعدات من أجل الرفع الحقيقي لمستواهم المهاري وتوسيع الثقافة الرياضية من خلال ادراج الأنشطة الرياضية بالتوازي مع الدراسة في المؤسسات التربوية منذ المراحل الأولى للتعليم وذلك بوجود مختصين مما يسمح بالانتقاء في المراحل المناسبة والوقوف دون ضياع و إهمال المواهب والطاقات في مختلف التخصصات مع التأكيد على أهمية الرقابة الصحية والنفسية ، وكذلك التخفيف أو القضاء على العراقيل التي يواجهها الناشئين والساهرين عليهم من أجل استعمال المساحات والقاعات الرياضية في مختلف المركبات الجوارية أو المركزية في المدن الكبرى .

خلاصة :

بالرغم من المكان التي يحتلها الناشئ والأهمية القصوى في بناء أي مجتمع عموما والمجتمع الرياضي بوجه خاص ، وذلك بالنظر لكونه يمثل الشريحة المناسبة لممارسة أغلب النشاطات وبالتالي المرحلة المناسبة للانتقاء وبعدها التلقين المناسب لمختلف مستويات الأداء والمهارة للنشاطات الرياضية ، ونظرا لوجود تنوع في الميل أو نوع من تعدد الميولات بتعدد النشاطات الرياضية فإن الناشئ يجد نفسه يرغب في ممارسة أكثر من نشاط ولكن في الواقع فهو يمكنه النجاح والتفوق في نشاط واحد من بين كل تلك الأنشطة بالرغم من إظهاره لقدرات ومواهب في أكثر من نشاط ويمكن أن يكون ذلك بدرجات متقاربة ، وحتى يتمكن الناشئ من القدرة على إبراز المواهب بالقدر الكافي والمناسب للتوجيه والانتقاء السليم والصحيح يجب أن يمنح هذا الناشئ الوقت و الرعاية من النواحي المختلفة وتوفير الدعم وهذا بالشكل الذي يتماشى ويحترم الخصوصيات التي تميز المرحلة العمرية التي يمر بها واحترام رغباته وتوجهاته ومنحه قدرا من الاستقلالية في بناء القرار الذي يعنيه بالدرجة الأولى ، وذلك حتى يكون بمثابة هدفا أساسيا في ظل المنظومة الرياضية بأبعادها التربوية والاجتماعية والصحية والتنافسية وحتى السياسية من خلال الدور الذي يمكن أن تلعبه الرياضة في تفعيل دور الشباب الرياضي في استقرار البلد من خلال المبادئ التي يجب أن يتلقاها الناشئ في المدارس الخاصة بالتكوين الرياضي، إلا أن عملية إدراج الناشئين بالشكل الرسمي في المؤسسات والأندية الرياضية يتم على أساس بعدين أو ثلاثة مع الإهمال الدائم للجانب الأكثر أهمية كما تمت الإشارة إليه ألا وهو المتعلق بالرغبات والميول والتي تجسدها الدافعية نحو النشاط ، لأنه في الواقع التعامل مع الناشئين من خلال البعد أو الجانب البدني والتقني المهاري في ظل الإهمال الواضح للجانب النفسي هو تقليل من شئن هذا الناشئ لأن ذلك يوحي بالتعامل مع جسد من دون ذات ولا نفس يمكن أن تظهر قدرات لا ترى ولا تلاحظ بالعين ولا تقاس بأجهزة ولكن لها الدور الأكبر والبالغ في صحة أو خطأ أهم القرارات التي تتعلق بمصير الكثير من الناشئين وهي التي تظهر من خلال الجواب الذي يمكن بأية طريقة أو أسلوب أن نجيب به على هذا السؤال الجوهري : ماذا يريد و فيما ذا يرغب هذا الناشئ من خلال هذا النشاط الرياضي أو ذاك ؟

الفصل الرابع

تمهيد

يعتبر الاستمرار والتمسك بالنشاط الرياضي بمثابة استجابة حتمية لمجموعة من المتغيرات التي تمثل في مجملها دوافع ذاتية أو محيطية يجد الناشئ الرياضي نفسه موجها حسب درجتها وطبيعتها ، وكذلة قرار التوقف عن النشاط أو تغيير نوع هذا النشاط على الأقل هي بدورها استجابة لدوافع بحيث يمكن أن تكون الدوافع التي تقف وراء الممارسة والتمسك بها هي نفسها الدوافع التي تعيق ذلك ، بحيث تدفع رياضي للممارسة وتجعل آخر يقرر الانسحاب ، ومن هذا المنطلق يكون لشخصية الناشئ ومحيطه دور في ذلك وهذا من خلال طريقة وأسلوب إدراكه لمختلف المثيرات والتي تشكل أهم المتغيرات المرتبطة بالدافعية نحو النشاط الرياضي ، لأن تفسير وقراءة تلك المتغيرات يرتبط بذاته وأهدافه من خلال الانخراط في الأنشطة الرياضية من جهة والعناصر الخارجية ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة به من جهة أخرى .

ومن خلال ما رأيناه في الفصلين الأول والثاني حول الدافعية للنشاط الرياضي وواقع النشء وآفاقه في الأطر الاجتماعية كالنادي والمدرسة والأسرة وكذلك المقدار الذي يكتسيه النشاط من أهمية في منظور الناشئ وبيئته من خلال التداخل بين المهام المختلفة في حياته ، وهذا دون إهمال عامل الوقت المخصص والمبرمج لممارسة النشاط الرياضي بالمقارنة بتلك المهام والواجبات الأخرى التي لا تقل أهمية في استمرار حياته بشكل ايجابي ومتوازن وهو ما يؤثر على بناء الشخصية السوية من خلال الحفاظ على العلاقات الاجتماعية في بعديها المعنوي والمادي ، المؤسساتي وغي المؤسساتي ، النظامي وغير النظامي ، لأن احترام الناشئ لمواعيد التدريب والمنافسة من خلال النادي الرياضي قد يكون على حساب أداءه لمهام وواجبات أخرى قد يرتبط أثرها إيجابا أو سلبا بالمحيطين به ولهذا قد يجد الناشئ نفسه أمام اختيارات ومواقف صعبة في الكثير من الحالات .

إن وضع الناشئ في مواقف ذات صراع أقل ما يميزها أنها حرجة بالنسبة اليه نظرا لأنها ذات طبيعة إقدام ـــ إقدام بحيث كل مجال هو مفيد ومقبول لدى الآخرين ، وهو ما يجعل من الاختيار بين المواقف صعب ، ولهذا تكون التضحية بالنشاط الرياضي أمر وارد ومحتمل إن لم نقل الأقرب بالنظر للثقافة السائدة ومكانة النشاط الرياضي بالمقارنة مثلا مع الدراسة ، كما أن الإحساس بعدم الاستقلالية من خلال ممارسات البيئة المحيطة به في النادي والمنزل أو تراجع تقدير الذات من خلال النظرة السابقة والمبدئية لواقع النشاط بالمقارنة بالواقع الفعلي ومن نتائجه صراع الأهداف بين ما هو ذاتي يرتكز في البداية على المتعة وحب الظهور وبناء علاقات جديدة وغيرها من الأهداف الذاتية من جهة وما هو نظامي تنافسي حسب النادي ،مما يدفع للاعتزال المبكر هروبا من هذه الضغوط ، وهذا ما نحاول التطرق إليه في هذا الفصل .

4-1 حول مفهوم الاعتزال المبكر :

إن الحديث عن الاعتزال في المجال الرياضي يمكن ان يكون من خلال صورتين رئيسيتين بحيث يعتزل الرياضي بعد مشوار طويل من الممارسة الرياضية وهذا طبيعي إلى حد بعيد ، ذلك بالنظر للعوامل البيولوجية والزمنية كنتاج للتقدم في السن الذي يصحبه تراجع القدرات البدنية والوظيفية في مختلف الأجهزة عند الرياضي فهو شبيه بالتقاعد عن العمل ، أما الصورة الثانية للاعتزال فهي التي يحدث فيها الاعتزال بشكل مفاجئ وفي وقت مبكر من الممارسة الرياضية ، بحيث يتوقف الرياضي بعد فترة قصيرة ، وهذا الاخير يمكن ان يكون كلي أو جزئي بحيث يمكن أن يتوقف الرياضي الناشئ لفترة معينة قبل معاودة النشاط أو تغيير نوع النشاط فقط دون ترك الرياضة بصورة كاملة ، أما الاعتزال المبكر الكلي فهو ترك الرياضة بصورة نهائية مع التاكيد أن المقصود هنا هو النشاط النخبوي التنافسي ومن التعاريف حول الاعتزال المبكر نجد حسب رأي أسامة كامل راتب هو عبارة عن توقف الناشئ عن الاشتراك أو الممارسة الرياضية ...ويمكن أن يكون مؤقتا أو كليا من جميع الرياضات "[1]

وحسب GUILLET 2000 فإن التوقف عن النشاط الرياضي وهذا حسب نتائج دراسة حول الجمباز هو نتاج بين علاقة الكفاءة بالقدرة والأهداف المنجزة خلال النشاط بحيث ترى ان التوقف لا يعني التخلي عن النادي ميادين النشاط بل هو تخلي عن الأهداف من النشاط في ظل الكفاءة والقدرة المملوكة [2] ، من هذا المنظور ومن زاوية متدرجة فإن التخلي والاعتزال في النشاط الرياضي يبدأ من التخلي عن الأهداف والمهام في ظل إستراتيجية النادي بحيث يتحول بشكل تدريجي إلى تراجع درجة الرغبة في المشاركة بشكل إرادي او غير إرادي لينتهي بتغيير النشاط أو تركه كليتا .

وهناك من يرى أن الانسحاب في الرياضة وبالخصوص الجزئي منه هو نقيض للتماسك بين أفراد الفريق والجماعة ، بحيث تشير درجة التماسك الكبير إلى قوة التجاذب في العلاقات باتجاهاتها وأنواعها المختلفة في الفريق وبالتالي تراجع احتمال الانسحاب بالنظر للدور الذي تفرضه طبيعة العلاقات في المجموعة على قرارات أفرادها .

مما سبق يمكن أن نختصر مفهوما شاملا للاعتزال المبكر على أنه العزوف عن مزاولة النشاط الرياضي في صورته التنافسية ، بعد فترة قصيرة من الانخراط وهذا بشكل متدرج أو مفاجئ بصورة كلية أو جزئية وهذا لأسباب داخلية أو خارجية .

---

[1] أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، مرجع سابق ،ص 101 .

[2] Emma Guillet : facteurs et processus de l’abandon sportif,thèse doctorat , Université Joseph Fourier – Grenoble 1,2000,P16.

4-2 أنواع الاعتزال :

يمكن الحديث عن انواع الاعتزال من خلال أربعة زوايا وهي الطبيعة والدرجة، المصدر ، والسن (المرحلة العمرية التي يحدث فيها الاعتزال).

4-2_1 أنواع الاعتزال من حيث طبيعته :

الحديث عن ظاهرة الاعتزال من حيث الطبيعة يقودنا لتمييز حالتين وهي إما إرادي أو غير إرادي ، فالحالة التي يكون فيها قرار الاعتزال إرادي تظهر في الحالات التي يكون فيها الرياضي مخير بين مواصلة النشاط الرياضي بالموازاة مع ممارسة نشاطات ومهام أخرى دون وجود مؤثرات وضغوط لترك هذا النشاط أو ذاك ، كالاختيار بين التفرغ أو ولوج عالم التدريب بعد مدة ومشوار رياضي يؤهله للتدريب ،فهو يختار التوقف عن الممارسة من أجل بداية مشوار جديد في عالم التدريب عن قناعة أو التوقف نهائيا من الميادين نظرا للتقدم في السن .

أما الحالة التي يكون فيها القرار لاإرادي مثل التعرض للإصابة التي تبعده عن مزاولة الرياضة وخصوصا في شكلها التنافسي ترى الدكتورة ناهد رسن أن بعض اللاعبين لا يتمتعون بصفات إرادية تجعلهم مؤهلين نفسيا لتقبل العلاج والتدريب والالتزام بالبرنامج الموضوع وذلك ليأسهم الشديد وإحساسهم بعدم العودة لممارسة النشاط مرة أخرى"[1] ، أو عدم مجاراته للمستوى المطلوب بسبب المستوى البدني أو المهاري المطلوب فقد يتعرض الناشئ في بداية مشواره للإبعاد من طرف المدرب وهذا يحدث غالبا بعد توجيه وانتقاء خاطئ لم يكن مؤسس على محددات علمية يتطلبها نوع النشاط ، أو قرار من طرف الآباء نظرا لتقديرهم ربما الخاطئ في التداخل بين الرياضة والدراسة ، لأنه في الغالب وكما تمت الإشارة إليه سابقا فإن الآباء في حالة تراجع مستوى الأبناء في التحصيل الدراسي يرون أن الانخراط في النشاطات الرياضية والترفيهية من خلال الجمعيات ودور الشباب هو السبب المباشر في ذلك وفي هذه الحالة يتم منع الناشئ من مزاولة ومتابعة نشاطه الرياضي بالشكل النظامي في الأندية ون أجل إنقاذ مستقبله الدراسي حسب تقديرهم ، كما أن عدم القدرة على الاندماج في الفريق لأسباب في الغالب نفسية أو نفسو اجتماعية نظرا لغياب عامل التواصل الايجابي مع العناصر الأخرى يؤثر على تقديره لذاته وثقته بنفسه من خلال رد الفعل الذي يتلقاه من الزملاء كالتهميش المقصود أو غير المقصود ، فيجد نفسه في أغلب الأحيان لا يتقاسم باقي العناصر نفس المشاعر والأهداف وبالتالي يبدأ بالانسحاب تدريجيا .

[1] ناهد رسن سكر : مرجع سابق ، ص 166.

4-2_2 الاعتزال من حيث الدرجة :

من حيث الدرجة نميز نوعين من الاعتزال عند الناشئين وهما الكلي والجزئي ، أما الكلي فهو عندما يتخلى الرياضي عن النشاط بكل أنواعه وبصورة نهائية ، وهذا الاعتزال يمكن أن يكون بشكل متدرج بحيث تسبقه مؤشرات ودلالات كالغياب غير المبرر و معارضة أهداف الجماعة مما يهدد درجة التماسك والالتزام نحو الفريق ، أو يحدث دفعة واحدة وفي الحالتين هناك عوامل ما ، ومن ما سبق فإن هذا الاعتزال يرتبط بالقرارات الأولى لالتحاق الناشئ بالنشاط كالتوجيه والانتقاء وهذا من خلال احترام الرغبات و الميول الحقيقية للناشئ .

أما الحالة الثانية وهي أين يحدث الاعتزال بدرجة جزئية ، أين يغير الناشئ طبيعة أو لون النشاط من الكرة الطائرة نحو كرة اليد مثلا وهذا لاكتشاف مؤهلات أحسن للنجاح في نشاط بالمقارنة مع آخر ، أو التوقف عن النشاط لفترة معينة لأسباب موضوعية أو ذاتية كالتعرض للإصابة التي تبعده عن الميادين ثم يعود بعد التعافي ، كما أن هذا النوع من الاعتزال يمكن أن يحدث بسبب حالات نفسية يمر بها الناشئ ويبقى لها الأثر السلبي بحيث يتطلب مدة معينة وبعد زوال أثره يعاود الناشئ الاندماج من جديد في النشاط ، وهناك من يشير لهذا النوع من الاعتزال بأنه الانتقال من مدرسة رياضية إلى مدرسة أخرى فهو بالنسبة للمدرسة الأصلية قد اعتزل .

4-2_3 الاعتزال من حيث المصدر:

إن النظر للاعتزال المبكر عند الناشئين الرياضيين من زاوية المصدر والمسببات في حدوثه نجد بأنها تصنف لمصدرين وهي إما ذاتية أو محيطية خارجية:

أ _ الأسباب الذاتية :

كثيرا ما يقف الإحساس بعدم القدرة وغياب المؤهلات البدنية والمهارية التي يتطلبها النشاط الرياضي وراء الكثير من القرارات التي يتخذها الرياضي أو تتخذ في حقه ، فهي في النهاية تتحكم بدرجة كبيرة في مدى استمتاع الناشئ بوسطه الرياضي من خلال التفاعل بينه وبين المحيطين به من خلال هذا النشاط ، ولكن إذا تحول هذا النشاط إلى مصدر للخبرات السيئة وهذا دائما حسب تقدير الناشئ للمواقف المختلفة والمرتبطة طبعا بالنشاط سواء بشكل مباشر أو غير مباشر فيؤدي ذلك إلى تهديد لهرم الحاجات عنده بدءا بتقدير الذات من خلال إحساسه بتراجع الثقة في النفس ،" إن الخبرات السلبية للمشاركة الرياضية تكسب الناشئ اتجاهات غير صحيحة نحو الرياضة والنشاط

البدني "[1] ، في النهاية تصبح هذه الاتجاهات عائقا بين الناشئ ومواصلة النشاط وبالتالي فهي تجسد مراحل أولى من التخلي والاعتزال عن النشاط بشكل كلي أو على الأقل تغيير نوع النشاط وهو بدوره اعتزال جزئي .

بـــ _ الأسباب المحيطية (خارجية) :

إن التوجيه والانتقاء الذي خضع له الناشئ في بداية مشواره يلعب دورا كبيرا في نجاح أو فشل الناشئ في مشواره الرياضي ، فإذا كان الانتقاء خاطئ فهذا يضع الناشئ في نشاط لا يتلاءم مع ميوله ورغبته الحقيقية وذلك من خلال ما يمتلكه من مؤهلات من جهة وما يتطلبه النشاط من جهة أخرى وقد يلعب المدرب دورا مهما في هذا الجانب " يلعب المدرب دورا مهما من خلال أساليب التدخل والتعامل التي تتحكم في مناخ النشاط جراء تحمل المسؤولية وتحديد الأهداف بإشراك الرياضي ، فهو يلعب دورا دافعيا خارجي بالنسبة للرياضي "[2] بحيث يمكن أن يؤدي دور المدرب وتعامله إلى آثار سلبية تقود الناشئ إلى النفور من النشاط بحيث يتحول إلى مصدر ضغط وقلق ، كالتركيز المفرط على الفوز وبالخصوص في مرحلة النشئ أين يجب منح جانب أكبر للاستمتاع بالنشاط وتدعيم الاستقلالية واحترام الفروق الفردية بين عناصر الفريق" يتوجب على المدرب أن يفسر تفاصيل المهارة في ضوء تباين استعدادات الناشئين "[3] ، كما ان المناخ الأسري له علاقة مباشرة في تمسك الناشئ بالنشاط أو الاعتزال فالثقافة الرياضية السائدة في الأسرة تؤثر على قرارات الناشئ من خلال ترتيب النشاط الرياضي بالمقارنة مع امور ونشاطات أخرى .

ومن الاسباب الخارجية التي ترفع من احتمال الاعتزال من النشاط عند الناشئين يرى كامل راتب أن النشاط المكثف والتدريب الشاق والمنافسة الرياضية تؤدي إلى زيادة القلق والتوتر مقابل نقص فائدة وقيمة الاشتراك في برنامج المنافسة الرياضية باعتباره مصدرا للاستمتاع والشعور بالرضا والسعادة، كذلك فإن استمرار تعرض الناشئ لمثل هذه الضغوط النفسية لفترة طويلة قد يؤدي إلى الشعور بالملل ونقص الرغبة والدافعية لبذل المزيد من الجهد وربما يصل إلى مرحلة الانسحاب والتحول إلى رياضة أخرى أو الانسحاب الكلي من الرياضة "[4] ، ومن خلال ذكر الدافعية وارتباطها بالاعتزال والنشاط الرياضي فإن بعض الصعوبات والمواقف الحرجة التي يتعرض لها الناشئ في النشاط ترتبط بدرجة كبيرة بمستوى وطبيعة الدافعية لذلك النشاط ، فالناشئ الذي يتميز بمستوى دافعية خارجية أكبر يفضل عدم الخوض في المهام الصعبة لأن ذلك في نظره مغامرة

[1] أسامة كامل راتب : الاعداد النفسي للناشئين ، مرجع سابق ، ص 55.

[2] Edgar Thill , raymond Thomas : OP Cit , P304.

[3] ناهد رسن سكر : مرجع سابق ، ص 160.

[4] أسامة كامل راتب : الاعداد النفسي للناشئين ، مرجع سابق ، ص 48.

تحتمل الفشل كما تحتمل النجاح ، بحيث يرى Jacqes la RUE 2004 ان صعوبة المهمة تتطلب دقة ومستوى أعلى من الطاقة والمقدرة مما يحتم على المدرب تغيير وتعديل المهمة حسب طبيعة ودرجة الصعوبة"[1] بحيث يكون بناء المهمة والهدف في غالب الأحيان حسب المستوى العام لأغلبية العناصر في الفريق أو حسب أهداف النادي في المنافسة أو البطولة وبالتالي يصعب على المدرب تكييف البرامج حسب الأقلية أو حالات فردية مما يخلق توسع في الفارق في المستوى ومنه عدم القدرة على مواكبة رتم الفريق من طرف بعض العناصر والتي مع مرور الوقت يفقدون الثقة في إمكاناتهم وهو ما يمكن أن يكون تمهيدا للاعتزال والتوقف عن النشاط .

4_2_4 نوع الاعتزال حسب السن

الحديث عن الاعتزال من حيث ارتباطه بعامل السن أو المرحلة العمرية التي يحدث فيها يقودنا للحديث عن الاعتزال المبكر وهو الذي يحدث في المراحل المتقدمة من الانخراط في النشاط و هذا لأنه يمثل الحالة التي تستدعي المناقشة ،لانها في النهاية تعتبر تحدي حقيقي لما لها من آثار سلبية على حياة الرياضي والرياضة بصفة عامة ، فهذه الظاهرة ترتبط لدى الناشئين بأبعاد نفسية واجتماعية لأنها تعيق النمو والتكوين السليم لشخصية الناشئ وكذلك تقدم وتطور الفرق الرياضية فهي تجسد فقدان المواهب والطاقات ، ومن الأسباب المرتبطة بحدوث الاعتزال في هذه السن حسب رمضان ياسين هو أن الرياضيين الشباب يتوهمون أن الكثير من فرص بناء حياتهم وحياة أسرهم يتوقف على النجاح الذي يحرزونه في المنافسة الرياضية وما يجنونه من وراء ذلك ، وهذا بسبب ما يتلقونه من نصح خاطئ من آبائهم وقادتهم الرياضيين "[2] ولهذا في حالة عدم تحقيقهم لما يسعون إليه وهذا طبيعي بالنظر للمنافسة الرياضية على أنها مكسب وخسارة فإن الناشئ قد يفكر في تغيير النشاط هروبا من الضغوط المترتبة عن الفشل أو حتى في حالة النجاح الذي يجلب هو الآخر توتر وقلق من أجل الاحتفاظ بالمستوى أو مطالبة المحيط دائما بالمزيد وهو ما يمكن أن لا يتحمله الناشئ ، وفي هذا الجانب قد يلعب المدرب دورا سلبيا يؤدي إلى نفور الناشئين وهروبهم من الحصص التدريبية أو ترك النشاط بصورة كاملة بحيث يرى أمين فوزي أن عدم وعي بعض مدربي الناشئين بخصائص وحاجات المرحلة التي ينتمي إليها اللاعبون الذين يتولون تدريبهم غالبا ما تعرضهم إلى الأخطاء التي لا تحمد عقباها ."[3]

---

[1] Jacqes LA Rue – Ripoll H : Manuel de Psychologie du sport , Revue EPS ,Paris ,France , 2004, P85.

[2] رمضان ياسين : مرجع سابق ، ص 121.

[3] أحمد أمين فوزي : سيكولوجية التدريب الرياضي للناشئين ، ط1 ، دار الفكر العربي ،مصر ، 2008 ، ص 64 .

4-3_ أسباب الاعتزال المبكر

إن ظاهرة الاعتزال المبكر في أوساط الناشئين يتبين من خلال الاتصال بعناصر العينة من الناشئين المنخرطين في أندية رياضية وكذلك استجابات وآراء المدربين حول الظاهرة يبين أن أسباب الاعتزال يمكن أن تكون متعددة ومجتمعة أو بصورة فردية ، بمعنى آخر يمكن أن تكون الظاهرة نتيجة اجتماع أكثر من سبب في وقت واحد أو تحدث بمجرد توفر سبب واحد ، وهنا يبرز دور شخصية الناشئ من خلال مقاومة مختلف المتغيرات المرتبطة بالنشاط كمقدار التكلفة مقابل الفائدة أو درجة الدافعية وطبيعتها ومصدرها وكذلك مستوى النادي ومكانة النشاط من الزاوية الاجتماعية وأهمية النشاط مقابل الأدوار والمهام الاجتماعية الأخرى كالدراسة والأسرة و حتى العمل بحيث يرى بعض الباحثين S.Caldarelli ,F.Conti , Giuli , S.Tamoni أن الاعتزال عند الناشئين هو نتاج حتمي لتراجع أو فقدان الدافعية مستدلين في ذلك إلى الوظيفة الأساسية للدافعية بالنسبة للرياضي والمتمثلة في الحفاظ على استمرار السلوك والذي يمثل في هذه الحالة النشاط الرياضي من خلال المصادر المختلفة للدافعية الرياضية ومختلف أشكالها ،" فالدافعية للنشاط الرياضي تبقى فعالة كلما حقق الرياضي حاجاته النفسية والاجتماعية الأساسية ، وكلما سمح النشاط الرياضي بتفريغ الضغوط الناجمة عن الخبرات المرتبطة بالجانب الانفعالي والعلاقات وتصبح أقل فعالية إذا ارتبط النشاط الرياضي باللاتوازن أو مصدر صراع وقلق "[1]

من منطلق أن الناشئ ينخرط في النشاط الرياضي سعيا منه لتحقيق غايات نفسية ، اجتماعية ، ثقافية ....فإن الأسباب التي تقوده للتخلي عن النشاط تبقى هي الأخرى في هذا الإطار بشكل منطقي وهي في النهاية ترتبط بصورة من صور الدافعية للنشاط الرياضي ومنه يمكن إبراز الأسباب التالية للاعتزال

4-3_1 التوجيه والانتقاء :

كثيرا ما نسمع بعبارة الانتقاء الخاطئ أو العشوائي في المجال الرياضي وهو في الواقع إشارة لعملية قبول الناشئ في نشاط معين على أساس عامل من العوامل دون التأكد من امتلاكه لكل المحددات العلمية وبالخصوص المحددات النفسية كالميل والرغبة ، وهذا الانتقاء قد يحدث في المؤسسات التربوية أو في الدورات التي تنظم في المناسبات أو حتى من خلال الملاحظة العابرة للناشئ في المساحات الجوارية أو بشكل مقصود من خلال السياسة العامة لاكتشاف المواهب والكفاءات من خلال الدورات التي تنظمها المؤسسات والأندية الرياضية لتدعيم صفوفها من الناشئين ، فإذا تم الانتقاء وفق أسس غير سليمة ولا

---

[1] S. Caldarelli et autres : OP Cit , P 407.

تستجيب لمؤهلات النجاح وما يرتبط به من متطلبات فإنه من المنطقي أن يجد الناشئ نفسه بعد مدة من الممارسة أمام صعوبات في التقدم وتحسين المستوى ، وهذا ما من شئنه أن يؤثر على الجوانب الأخرى من شخصيته وتهديد ثقته بنفسه وهو ما يدفعه للبحث عن البديل ، ولكن لو حصل العكس بحيث يكون انتقاء الناشئ وفق اختبارات وقياسات علمية تستجيب لمتطلبات النشاط الموجه إليه فإن قرار قبول أو رفض الناشئ في الفترة المحددة وهو ما يسمح بإعادة التوجيه لنشاط آخر ملائم لما يمتلكه من مؤهلات وفي هذه الحالة تكون درجات التنبؤ بنجاح وتقدم الناشئ أعلى ، لأن المغزى الحقيقي من الانتقاء العلمي الممنهج الذي يستند إلى المحددات العلمية هو التنبؤ بمدى بإمكانية النجاح مستقبلا بحيث يرى في هذا الصدد **فاخر عقيل** أن"هناك تأثير للعوامل النفسية في عملية الانتقاء للناشئين ، إذ تعد مؤشرات هامة يمكن بواسطتها التنبؤ بإمكانيات الناشئ ومستوى تقدمه في المستقبل"[1] ، في الحقيقة إن التأكيد على البعد النفسي في عملية الانتقاء لا يعني تهميش الأبعاد الأخرى ولكن هو إبراز ولفت الانتباه لأهمية هذا البعد على غرار باقي الأبعاد ، والتأكيد على سلبية الآثار المنجرة على إهماله في اختبارات الانتقاء.

4-3_2 الميل لأنشطة أخرى:

يمكن أن يتأثر الناشئ ببعض الأنشطة الأخرى غير الرياضة كالمسرح والرسم والموسيقى وغيره من الأنشطة التي يمكن أن تستميل الناشئ من خلال امتلاكه لمؤهلات ومواهب قد تمكنه من النجاح والظهور بشكل أكثر من الرياضة ، وبالخصوص إذا كان الناشئ لا يجد المتعة والإحساس المرغوب في مجال النشاط الرياضي ، لأن هذا الأخير يتميز في الكثير من الأحيان بنوع من الجهد والمشقة من الناحية البدنية وحتى النفسية وكذا ما يتطلبه من الاستعدادات البدنية والمهارية والنفسية ، لذلك قد تمثل لديه الأنشطة الأخرى متنفس و وسيلة للتعويض.

4-3_3 مبدأ التكلفة والفائدة :

يمكن أن يكون الانسحاب من ممارسة النشاط الرياضي من طرف الناشئ كاستجابة للمقارنة التي يقوم بها بين المجهود الذي يقدمه في التدريب والمنافسة وما يتحصل عليه كمقابل وبالخصوص الاستمتاع والتقدير في المنافسة بحيث يرى كامل راتب أن الانسحاب أو المشاركة في رياضة معينة يكون في ضوء تقدير مبدأ التكلفة والفائدة ، أي يتوقع أن ينسحب الناشئ من الرياضة عندما يدرك أن تكلفة الاشتراك تزيد عن الفائدة"[2] وهو ما يؤكده كل من (Coser, 1977 ; Homans, 1974). من خلال

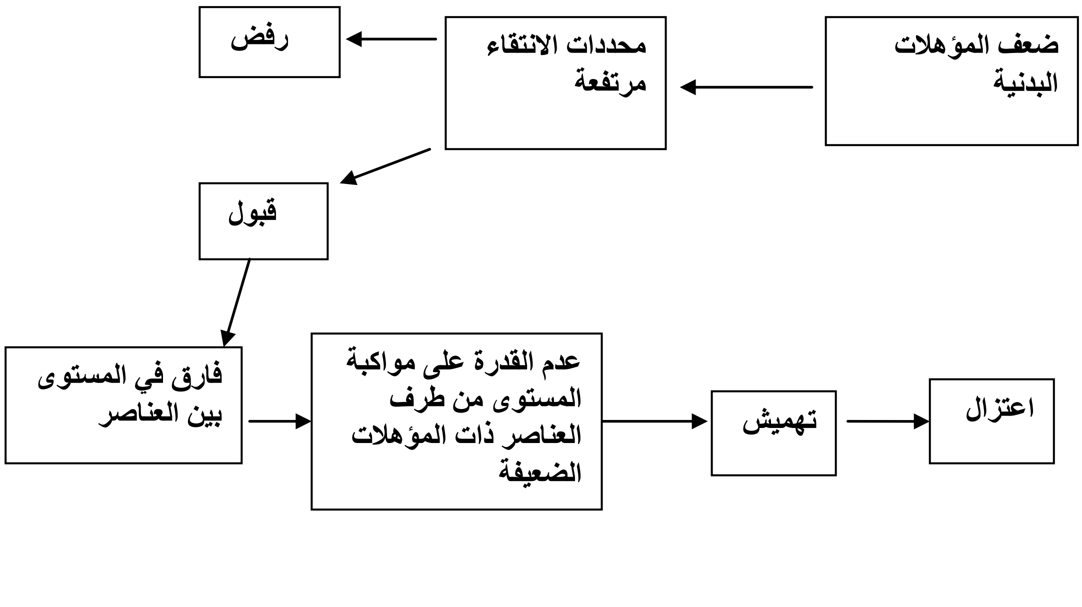
---

[1] فاخر عقيل : أصول علم النفس وتطبيقاته، دار العلم للملايين ، بيروت، 1981، ص13.
[2] أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، مرجع سابق،ص101.

تأكيدهما على أن الرياضي يستمر في المشاركة كلما كانت النتائج المتحصل عليها ايجابية ومقبولة حسب الموازنة بين المكسب والجهد المبذول لذلك ."[1]

4-3_4 ضعف المؤهلات البدنية :

يتطلب أي نشاط رياضي مستوى معين من القدرات البدنية التي تمثل جانبا مهما من جوانب الاستعداد لمواصلة التدريب ومتطلباته ، وربما نجد بعض الاختلافات في درجات الاستعداد من نشاط لآخر إلا أن امتلاك مستوى أكبر من اللياقة يساهم في تحسين وتقدم المستوى العام للرياضي والعكس صحيح، وفي بعض الأحيان يرجع نقص المستوى والاستعداد إلى التقييم الخاطئ للناشئ لمتطلبات النشاط ولذلك يجب وضع مستويات وحدود مقبولة عند انتقاء وقبول الناشئين في الالتحاق بالنوادي والفرق الرياضية ، وهذا من منطلق أن اللياقة البدنية تتطور بفعل التدريب المنهجي الذي يراعى فيه عامل الفروق الفردية بين عناصر نفس الفريق ، ويرى في هذا الصدد **جوجافسكي** أنه يجب عدم وضع متطلبات عالية خلال الانتقاء بل يمكن قبول الموهوب ذو الخصائص والاستعدادات المتوسطة "[2]



الشكل رقم (12): يبين العلاقة بين ضعف المؤهلات البدنية وقرار الاعتزال

---

1 **Emma Guillet : OP Cit , P14.**

2 **جوجافسكي ف م (ترجمة أبو العلاء أحمد) : أسس القياس الرياضي، موسكو، 1986،ص27.**

يمكن في حالة وضع متطلبات بدنية عالية عند الانتقاء أن يؤثر ذلك سلبا على عزيمة الناشئ و إرادته ، وهذا من خلال مقارنة إمكاناته بالمتطلبات والذي يؤدي إلى الإحساس بعدم الكفاءة والقدرة التي تؤدي بدورها إلى تراجع الثقة في النفس من خلال التقييم الخاطئ وعليه يصبح في نظر الناشئ أن تغيير النشاط أو تركه بشكل كلي هو الحل للتخلص من تلك الضغوط و الإحساس السلبي بعدم الكفاءة والاستجابة لحدود ومستويات التدريب، ويرى عصام الحسنات أن الغرض من المشاركة في أي برنامج رياضي لا يؤتي ثماره إلا بعد فترة زمنية لذا يجب عدم الاستعجال أو القيام بجهد يفوق الطاقة الشخصية وإلا فإن النتائج سوف تكون عكسية "[1] ويحدث هذا في الحالات التي يجد الناشئ نفسه فيها مقابل تمرينات رياضية عالية الشدة والتركيب مع امتلاكه لعامل الإرادة أو روح المنافسة في الفريق بين العناصر بحيث يسعى لإثبات مكانته في المجموعة ولهذا يبذل مجهود يفوق قدراته وهو ما يعرضه مع الوقت للإجهاد البدني والانفعالي الذي يؤدي لرفع التوتر العضلي العصبي ، وهذا الأخير من المنطلق الفيزيولوجي فهو عامل أساسي في حدوث الإصابات الرياضية التي تتسبب في الكثير من الحالات في إبعاد الناشئ عن الميادين الرياضية.

4-3_5 عدم التحسن في المستوى:

يعتبر إحساس الناشئ بعدم مواكبة التطور الحاصل على المستوى العام من الناحية المهارية والبدنية في النادي من الأسباب التي تؤثر في علاقته مع مختلف العناصر وذلك من خلال الدور السلبي الذي يلعبه في أداء التدريب على مختلف الخطط وهذا لعدم توافق المستوى مع باقي العناصر ، وهذا يؤدي مع مرور الوقت إلى ظهور تهديد لتواجده ضمن الفريق من خلال تراجع بعض الصفات الأساسية في العمل الجماعي من خلال الدور التكاملي للمناصب وبالتالي تراجع التحدي والرغبة في التفوق والمبادرة في الانجاز التي يحل محلها الخوف من الفشل وتحمل المسؤولية وارتفاع القلق إزاء المواقف المختلفة مما يؤدي للانعزال في الفريق ، بحيث تمثل هذه الصفات الأخيرة ممهدات لحالة أكثر تعقيد وهي الخوف من المشاركة خشية الفشل في تجسيد المطلوب بالخصوص في المنافسات وهذا لعدم الثقة في الإمكانيات والقدرات وعليه يكون الناشئ أقرب للهروب من الفريق أو النشاط ككل .

ويلعب المدرب دورا في هذا الأمر من خلال إعطاءه المزيد من التقدير للرياضيين الذين يظهرون تفوقا واضحا ، ورغبة من الناشئ ذو القدرات الضعيفة في الحصول على التقدير والاعتراف والتشجيع من قبل المدرب فإنه يضع أهدافا مماثلة لزملائه المتفوقين

---

[1] عصام الحسنات : علم الصحة الرياضية ، ط1 ، دار أسامة للنشر، الأردن ، 2009، ص28.

ذو المستوى المهاري العالي ،وهذه الأهداف بالطبع تكون ذات صعوبة عالية تزيد عن مستواه الحقيقي ويصعب تحقيقها ، ومن ثم تعتبر بمثابة خبرات فشل ."[1]، والنتيجة السلبية لكل ذلك هو التهميش الذي يمار س من طرف الزملاء على هؤلاء العناصر ضنا منهم أنهم عناصر معيقة لتحقيق النجاح وكثيرا ما نرى ذلك في واقع الممارسة حيث يتم تفضيل عدم تمرير الكرة مثلا خوفا منهم لعدم كفاءة هذا العنصر في التعامل معها بالشكل الصحيح وهو ما يؤثر سلبا على معنوياته وعلاقته بالزملاء ويقوده ذلك إلى التفكير في ترك الفريق.

4-3_6 مواقف وتعامل المدرب :

يرى **أحمد أمين فوزي** أن طبيعة عمل المدرب مع الناشئين تفرض أداء خاصا من المدرب يؤدي إلى نجاع عملية التدريب ، بيد أن أهم معوقات هذا الأداء الناجح مجموعة المتغيرات التالية[2]

عدم معرفة طبيعة النشاط

تقليد الآخرين

الانصياع لضغوط الإدارة

الإعلام غير الناضج

تجاهل المدخل الإنساني في التدريب

الدكتاتورية في التدريب

الاهتمام بإرضاء أولياء الأمور

إهمال العلاقات بين اللاعبين

تؤدي العناصر السابقة بالمدرب إلى وضع برامج محددة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة بتدخل الإدارة وأولياء الأمور ومتغيرات أخرى حسب الموقف ، وفي الكثير من الحالات تكون هناك عناصر تستجيب إما بالشكل السلبي نظرا لعدم امتلاكها للمؤهلات والإمكانيات المختلفة لتحقيق تلك الأهداف أو بشكل إيجابي ببذل الجهد اللازم للنجاح في الأداء وفي الحالتين تظهر آثار سلبية حول قرارات الناشئ فإذا لم يكن في مقدوره التعامل والتجاوب مع البرامج والأهداف المسطرة فإنه يكون محط سخط المدرب الذي يكون همه

---

[1] أسامة كامل راتب : الاعداد النفسي للناشئين ، مرجع سابق ، ص 214.
[2] أحمد أمين فوزي : مرجع سابق ، ص64.

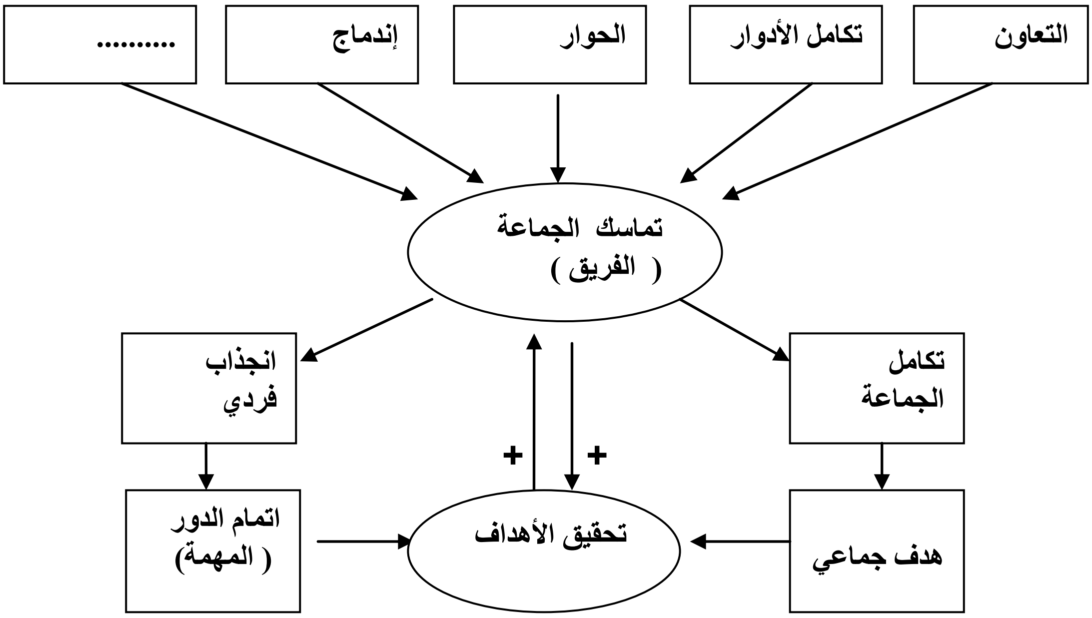
في ضوء المعوقات السابقة هو الفوز وتحقيق النتيجة وهذا ما من شئنه خلق ضغوط نفسية على الناشئ ، " كما أن الإخفاق في الأداء يمكن أن يتحول إلى حالة من الاحتراق النفسي الذي يقود الناشئ إلى الابتعاد الكلي أو الجزئي عن ممارسة التمرين مع الشعور الحاد بالاستنزاف الانفعالي للمشاعر و الأحاسيس مما يقود إلى الانخفاض في الانجاز الرياضي من هذه الحالة النفسية فذلك يعني أن هناك إمكانية حقيقية لفقدانه في مجال المنافسة الرياضية"[1]، كما أن الرغبة الملحة في تحقيق أهداف مثالية من طرف الناشئ يمليها عليه المدرب وأسلوبه في التعامل أو المجتمع وبالخصوص إذا كانت تلك الأهداف غير واقعية بالنسبة للناشئ فعند الفشل يقع الناشئ تحت ضغط نفسي يتحول بشكل تدريجي إلى حالة عدم التجاوب مع النشاط .

4-3_7 طبيعة العلاقات في النادي:

من المعروف في علم الاجتماع الرياضي أن كل جماعة أو فريق يتميز بعلاقات تتحكم وتوجه التفاعل بين مختلف العناصر، ومن خلال طبيعة تلك العلاقات وما يميزها من الناحية الحركية وبعدها الاجتماعي من خلال التكتلات والتعاون والتبادلية وغيرها ، فكل المواصفات والمميزات السابقة تظهر من خلال درجة التماسك التي تسود الفريق ، ومن خلال الاطلاع على الآثار الإيجابية للتماسك وإظهار العناصر الجديرة بالقيادة وما لذلك من دور إلا أن ذلك لا يمنع ظهور بعض الصراعات من حين لآخر بين عناصر الفريق وذلك من خلال المحاولات المستمرة في إظهار التميز والتفوق للظفر بأحقية الانتماء للفريق أو اللعب في منصب معين أو قيادة الفريق، وهو ما يضع بعض العناصر محل تهميش في غياب انتباه المدرب لمثل تلك المواقف بحيث يؤدي ذلك إلى تراجع اندماج الناشئ بالدرجة الكافية وبالتالي بداية الانسحاب التدريجي من الجماعة ثم ترك أو تغيير النشاط وهذا ما يبينه المخطط في الشكل رقم (13) حول تأثير العلاقات السائدة في الجماعات الرياضية على تماسك أفرادها وبقائهم أو انسحابهم من الفريق.

---

[1] رمضان ياسين : مرجع سابق ،ص 70.



الشكل رقم (13) : دور مناخ الجماعة فى تماسك الأفراد

من خلال الشكل رقم (13) نلاحظ أن بعض الصفات التي تتوفر في المناخ الاجتماعي للفرق والجماعات الرياضية ترتبط بمخرجين أساسيين بحيث يأخذ فيهما اتجاه وطبيعة العلاقة مؤشرا مهما ، بحيث تكون العلاقة تبادلية بين أغلبية العناصر وهو ما يشبه العلاقة الشبكية بحيث يبادل العناصر بعضهم بعض المشاعر الايجابية التي تؤدي إلى محاولة تحقيق الهدف المشترك للجماعة ، أو نوع من انجذاب الفرد للمجموعة لأنها تلبي وتشبع لديه حاجاته النفسية والاجتماعية فهو يتمسك بها من خلال المساهمة في إتمامه وقيامه بالأدوار التي يكلف بها على قدر المستطاع وهو ما يساعد في تفعيل العمل الجماعي للفريق للتحقيق الأهداف المسطرة ، ومن خلال تحقيق الأهداف فإن تماسك الفريق سوف يدعم بدرجة أكبر، وفي حالة العكس فإن المناخ العام للعلاقات السائدة في الفريق إذا كانت سلبية وغير مستقرة فهي تدفع بالعناصر للبحث عن مناخ ووسط أكثر استقرار وملائمة للعمل وتحقيق النتائج ولهذا يتخلى بعض الناشئين عن فرقهم أو النشاط ككل لغياب الدافعية الحقيقية التي ترتبط بالمحيط والمناخ العام للمجموعة.

4-3_ 8 الدراسة مقابل النشاط الرياضي :

تعتبر هذه المعادلة من المواضيع التي مثلت محور للكثير من البحوث ، بحيث اتفقت مجمل الدراسات على الدور الايجابي للمدرسة في التنشئة المتكاملة للفرد وهذا لما تمد به الفرد بالمعارف التي تمثل ركائز بناء الشخصية السوية من خلال الآليات اللازمة

للتعامل والتفاعل مع المحيط ، وتمثل الرياضة جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية العامة ، إلا أن المشكل المتعلق بالتداخل بين الدراسة وأوقات ممارسة النشاطات الرياضية اللاصفية بالنسبة للرياضيين المتمدرسين يفرض نفسه وبشدة أين يجد الناشئ نفسه بين الالتزام بالدروس والمراجعة من أجل التفوق في دراسته من جهة و احترام مواعيد التدريب والمنافسة من جهة أخرى وهذا حسب الكثير من الناشئين والمدربين يشكل عائقا حقيقيا ، أين يصبح الناشئ مجبر على تفضيل جانب على الآخر .

وبالنظر للأهمية التي يوليها أولياء الأمور للمدرسة في حياة أبنائهم بحيث يتطلعون على الدوام لمعرفة مستوى تقدم أبنائهم وتحصيلهم لنتائج مرضية في الامتحانات والحال غير ذلك بالنسبة لواقعهم في الأندية ، ولهذا كثيرا ما يتخلى الناشئ عن مزاولة النشاط الرياضي خوفا من الرسوب الدراسي ، مع أنه توجد حالات غير ذلك أين يكون الاهتمام أكثر بالرياضة بحيث يتوقف عن الدراسة من أجل الرياضة أو مضاعفة الجهد للتوفيق بينهما ولكن ليس لمدى طويلة وهذا يرتبط بشكل كبير بدرجة الميول وتنوعها وكذلك الدافعية وطبيعتها .

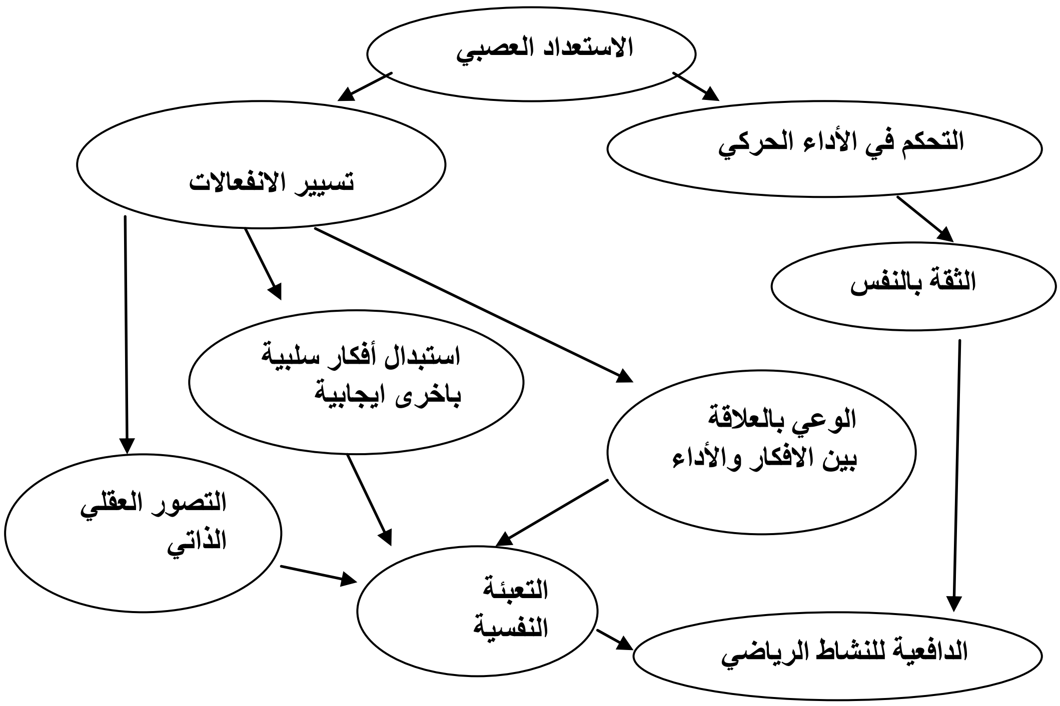
4-3_9 نوع ودرجة الدافعية :

بالنظر إلى وظيفة الدافعية في ارتباطها بالنشاط الرياضي والتي ترتكز أساسا على استثارة السلوك وتوجيهه ثم الحفاظ على استمراره ، فإن تراجع مستوى الدافعية عند الناشئ من المنطقي أن يؤثر على درجة وظائفها وهذا بالرغم من ارتباطها بأسباب ذاتية عند الناشئ أو محيطية موضوعية تتحكم فيها عوامل خارجية يتم ضبطها من طرف الناشئ حسب تقديره وإدراكه لها، فمن بين الوظائف الأكثر أهمية في ارتباط الدافعية بظاهرة الاعتزال المبكر عند الرياضيين الناشئين هو الاحتفاظ باستمرارية السلوك وهو النشاط الرياضي طبعا، بحيث ترى **ناهد .ر.سكر** أنه هناك دوافع مختلفة تقود الأطفال لممارسة الرياضة ...كما أن أغلب الأطفال ليس لديهم دوافع محددة ويأتون إلى الرياضة بسبب إصرار والديهم على ذلك "[1]

إن إصرار الآباء أو القائمين على اكتشاف وانتقاء الناشئين يمكن أن يتأثر بعوامل والتزامات أخرى تعيق الاتصال المباشر بالناشئ مما يؤدي إلى تراجع هذا المصدر بصفته أساس من أسس الدافعية ولذلك يصبح من الضروري البحث عن السبل الحقيقية لتنمية وتدعيم الدافعية الذاتية عند الناشئين منذ البداية وذلك من خلال إدراك ومعرفة الأهمية والهدف الحقيقي الذي يسعى إليه الناشئ من خلال انخراطه في نشاط دون الآخر

[1] ناهد رسن سكر : مرجع سابق ، ص 141.

ويرى **محمد لطفي طه** أنه من شروط الارتقاء بفاعلية النشاط الرياضي في المنافسات هو تقنين الدافعية من حيث قوتها مع مراعاة السمات الرئيسية للجهاز العصبي الخاص باللاعبين"[1] في الحقيقة إن التأكيد على السمات الرئيسية للجهاز العصبي فيها نوع من التأكيد على درجة القدرة في تسيير الانفعالات والتحكم فيها من خلال المواقف المختلفة التي تنجر عن المشاركة في التدريبات والمنافسة وذلك من خلال القدرة على الاحتفاظ بدرجة عالية من التعبئة النفسية وهذا من خلال زيادة الوعي بين التفكير والأداء والقدرة على تغيير الأفكار السلبية بأخرى ايجابية وكذا الأفكار المنطقية مكان الأفكار غير المنطقية من خلال التصور العقلي المنهجي في ظل استعادة الأحداث الماضية من زاوية تحليلية انتقائية .شكل رقم (14)



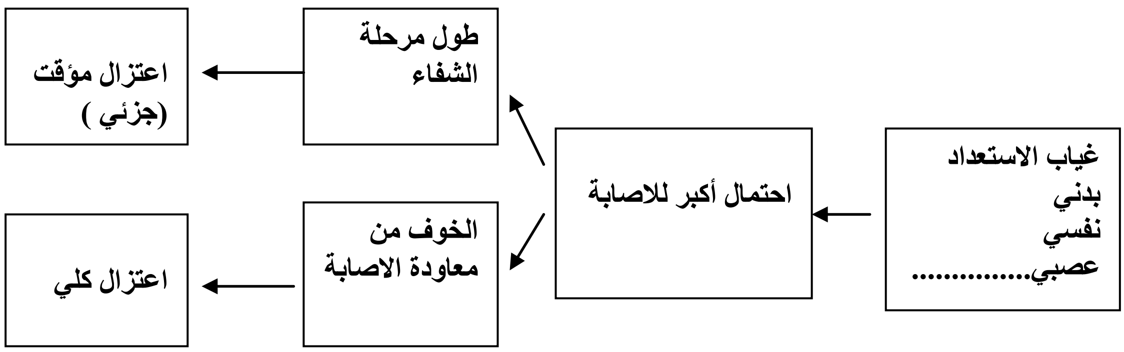
الشكل رقم (14) : علاقة الاستعداد العصبي بالدافعية للنشاط الرياضي

من خلال ما سبق يتبين الدور الذي تلعبه الاستعدادات الذاتية على غرار الاستعداد العصبي في نجاح الناشئ عند أداء التدريب والتحكم في المتغيرات المرتبطة به في ظل تواجد مؤثرات خارجية داعمة لمستوى الدافعية التي تدفع الناشئ للتمسك بالنشاط والاستمرارية فيه من خلال وظيفتها الأساسية والمتمثلة في الحفاظ على استمرار السلوك (النشاط الرياضي) .

[1] **محمد لطفي طه : الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين ،الأميرية ، مصر ، 2002، ص63.**

4-3_ 10 الإصابات الرياضية وعلاقتها بالاعتزال المبكر:

مما لا شك فيه أن لكل رياضة أو نشاط رياضي طرق للممارسة وأماكن خاصة تتناسب ونوع النشاط ، وهذا ضروري لتجنب الإصابات التي تكون في الغالب بداية لنهاية المشوار بالنسبة للرياضيين وبالخصوص المبتدئين لأنها تحتم عليهم التوقف عن النشاط لفترات معينة وهو ما يسبب لديهم نوع من الإحباط والخوف من معاودة الإصابة ، وخاصة في حالة غياب مختص نفساني للتعامل مع هذه الحالات ، ونظرا لارتباط الإصابة بعامل مهم يرجع إلى بداية الانخراط في النشاط ألا وهو الاستعداد بأنواعه فإننا أمام علاقة متعدية بين الاستعداد والإصابة ثم الاعتزال الرياضي (الشكل رقم 15).



الشكل رقم (15): العلاقة بين الإصابة واحتمال الاعتزال عند الناشئ.

من خلال العنصر السابق نجد أنفسنا من الناحية العملية التطبيقية أمام عنصر لا يقل أهمية في أسباب اعتزال الناشئ ، ألا وهو غياب المرشد النفسي في المدارس والفرق الرياضية وبالخصوص في الأصناف الصغرى لمرحلة النشء.

4-3_11 غياب المرشد النفسي :

هناك بعض التغيرات تطرأ على الناشئ خلال ممارسته للرياضة وما ينجر عنها من آثار كالإرهاق والتعب البدني والنفسي وعلى المستوى الوظيفي لبعض الأجهزة المختلفة بالجسم ، والضغوط المرتبطة بالمنافسة كالقلق والخوف من الهزيمة والفشل ، والقدرة على توجيه الانفعالات والتحكم فيها بالشكل الايجابي التي غالبا ما يفتقد الناشئ للخبرة الكافية للتعامل معها ،" إن التحكم في الانفعالات يمثل العنصر الرئيسي للشخصية

الرياضية من أجل تحقيق النجاح والفوز"[1] وهنا يجب الاستعانة بالمختص النفسي عند برمجة التدريبات والمنافسة للأخذ بآرائه حول الحالة النفسية للناشئ، وهذا بالنظر للارتباط الكبير بين بعض الخصائص النفسية والمزاجية للناشئ و إمكانية أداء المهارات والحركات الرياضية بشكل صحيح ،" إنه لمن الضروري مراقبة وتتبع الخصائص العصبية والمزاجية الأكثر حدة في ظهورها عند اللاعبين قبل المنافسة ، حيث أن بعض السمات المستقلة لتلك الأنماط والعلاقات المرتبطة بها لا تسمح أحيانا للاعبين بتحقيق أفضل النتائج"[2].

يتطلب التحكم أو على الأقل مسايرة المتغيرات السابقة وجود مختص نفسي رفقة الفريق بشكل مستمر للوقوف ومعاينة أصغر وأبسط التغيرات التي تحصل من حين لآخر بشكل ظاهر أو غير ظاهر يدرك عن طريق الخبرة والمعرفة الكافية بأسباب السلوك ازاء المواقف المختلفة ودلالاته مما يمكن من وضع وتسطير البرامج المتكاملة التي تقلل الخبرات السيئة عند الناشئ أو على الأقل إيجاد السبيل للتعامل معها وتدعيم الخبرات الايجابية والاستفادة منها مما يدعم الدافعية نحو النشاط والتقليل من احتمالات الاعتزال الذي يبقى ممكن في ظل غياب هذا المختص النفسي.

4-4_ نماذج في تفسير الاعتزال المبكر

نقدم في هذا العنصر بعض النماذج التي تم من خلالها تفسير ظاهرة اعتزال الناشئين للرياضة من خلال الأطر النظرية والعملية للممارسة الرياضية في ظل نتائج البحوث المتعلقة بالشخصية الرياضية وسماتها التي تميزها عن المجالات الأخرى من خلال الأسباب المرتبطة بالظاهرة عند الناشئين والتي تم عرضها في العنصر السابق.

4-4_1 التفسير على أساس صراع الأهداف :

يرى كل من Gould 1987 Weiss et Chaumeton 1992 أن الاعتزال الرياضي عند الفئات الصغرى يفسر على أنه استجابة لموقف صراع بين بعض المصالح والأهداف في حياة الناشئ والتي يمكن ذكر منها أهمية الدراسة مقابل النشاط الرياضي في حياته وبالتالي يأتي قرار الاعتزال أو الانسحاب المبكر من أجل تحقيق أهداف أكثر أهمية وقيمة في حياته ومستقبله من خلال مزاولة الدراسة ، بحيث أكدت دراسات Sarrazin et Guillet 2001 هذه المقاربة مع التأكيد على أن هذا الصراع ينمو ويتأكد بشكل أكبر مع نمو الناشئ ليصبح بشكل جلي من أهم العوامل لاعتزال الناشئ وتخليه عن النشاط

[1] Claude Bayer : hand ball – la formation du joueur , Vigot ,France ,1983, P350.
[2] محمد لطفي طه : مرجع سابق ، ص54.

الرياضي ، إلا أن هذا الفريق من الباحثين يرى بان الدراسة وبعض المجالات الأخرى من حياة الفرد والتي تنافس النشاط الرياضي لا تمثل في حد ذاتها مصدر الصراع ولكن قلة الوقت أو الإمكانات للجمع بينها مع تدخل متغيرات أخرى خارجية بدرجة أكبر تحتم على الناشئ التفضيل بين هذه المجالات والنشاط الرياضي .

لكن الدراسة التي جاء بها JULIE Boiché 2006 في هذا الصدد أدت إلى ربط عنصر الصراع بين الأهداف المرجوة من مختلف المجالات مقابل النشاط الرياضي بعنصر مهم وهو الاستقلالية التي يتمتع بها الناشئ وكذلك درجة الإحساس بقيمة النشاط الرياضي ، بحيث جاءت النتائج من خلال مقارنته لعينة من الرياضيين الجدد في الممارسة مع عينة أخرى من الذين يمارسون النشاط منذ مدة ، أين توصل إلى وجود فروق دالة بين العينتين في درجة تمتعهم بالاستقلالية مقابل قيمة النشاط الرياضي .

4-4_2 التفسير على أساس التفاعل الاجتماعي :

ظهر هذا التفسير لظاهرة الاعتزال من طرف PHILIP Sarrazin 2001 وهو امتداد للتفسير المبني على صراع الأهداف ، وذلك من منطلق أنه هناك عناصر ومتغيرات خارجية تؤثر بشكل مباشر في قرار اختيار الناشئ وتفضيله لمجال عن الآخر بحيث يؤكد على أن " النشاط الرياضي يحدث في وسط أكبر وأوسع من مجرد علاقة بين المدرب والناشئ بل يتعداه إلى الأسرة والمدرسة والجمعيات والزملاء ، بحيث تشكل تلك المتغيرات عناصر أساسية في مسار الرياضي حول مواصلة النشاط أو الاعتزال "[1] وقد صنف هذا المجال أو المناخ المحيط بالناشئ وعلاقته بتفسير انسحابه من النشاط أو التمسك به إلى ثلاثة مجموعات وهي:

1 – درجة الانجذاب نحو النشاط من زاوية الاستمتاع والاقتناع والصداقة ...

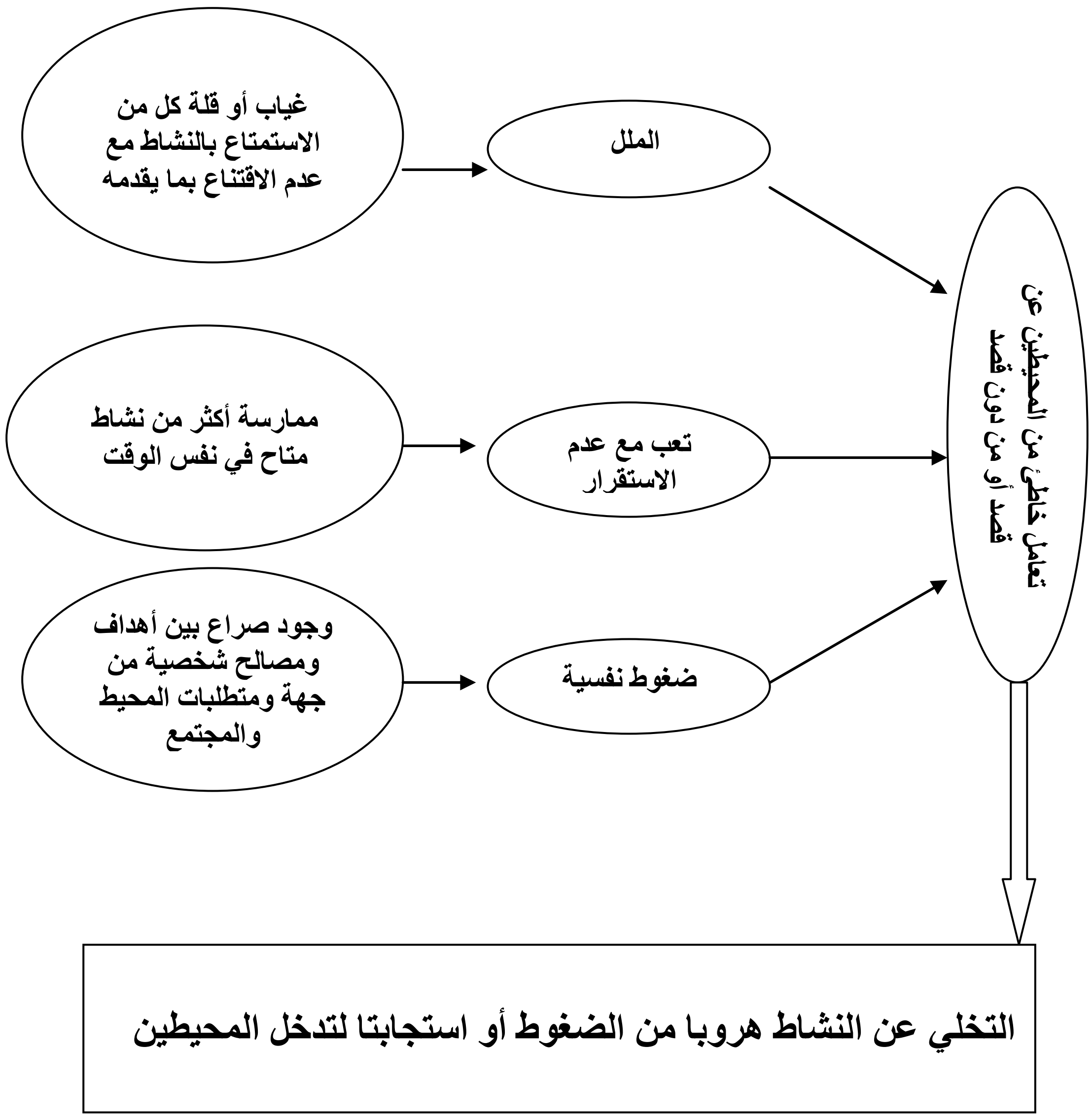
2 – درجة التفضيل بين أكثر من نشاط متاح في نفس الوقت.

3 – العوائق التي تصادف الناشئ خلال النشاط (المصالح الشخصية مقابل المتطلبات الاجتماعية).

ويوضح الشكل التالي رقم (16) مآلات كل من المجموعات السابقة

---

[1] **Philip Sarrazin : Approches sociocognitives de la motivation appliquée au champs du sport et de l'EPS , Grenoble 1 , 2001 ,P44.**



الشكل رقم (16) : يبين تأثير تدخل المحيطين في قرار الاعتزال عن الناشئ

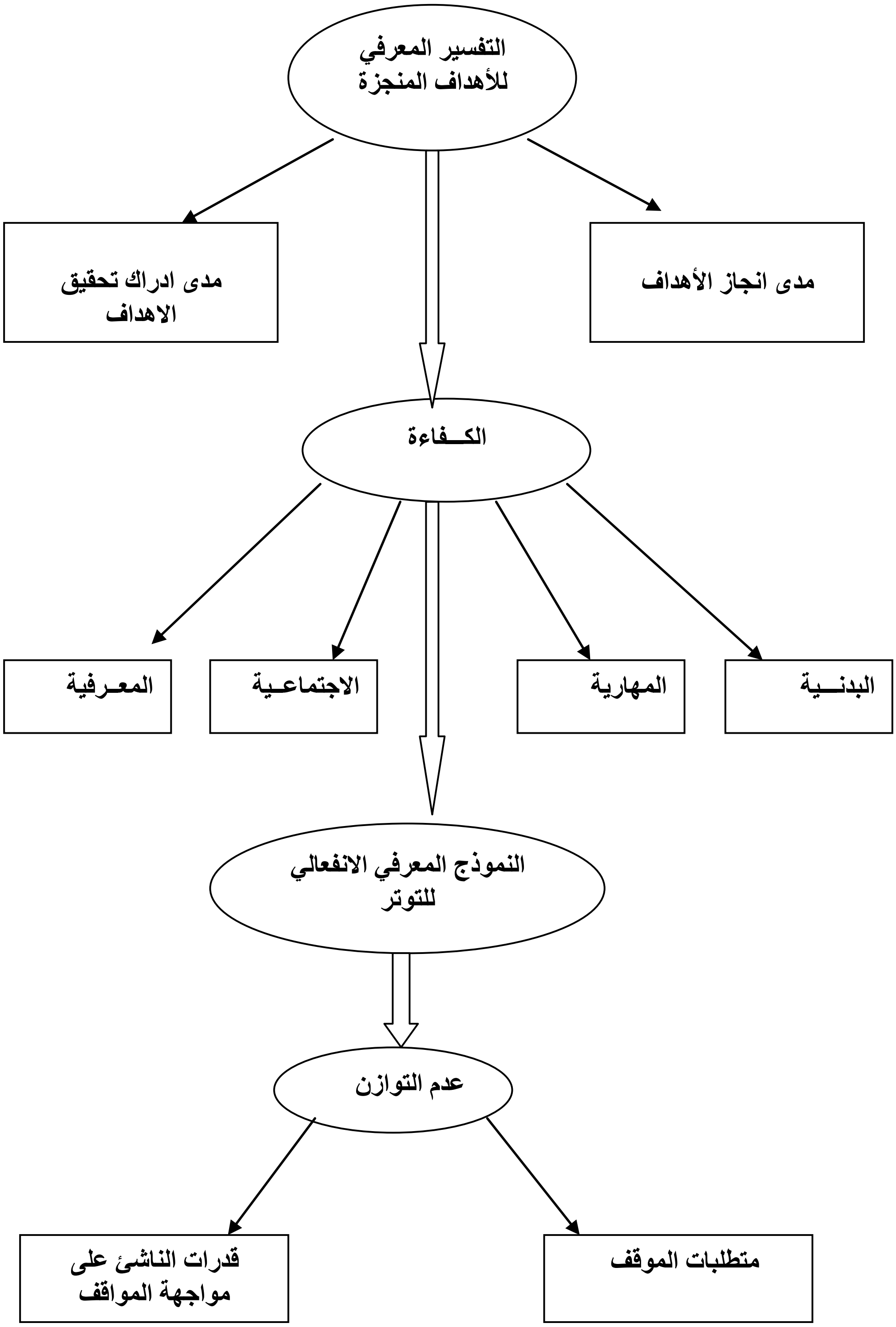
3-4-4 التفسير على أساس التكلفة والفائدة :

يرى كل من Thibaut et Kelley ان قرار الاعتزال من النشاط الرياضي أو التمسك به يعود إلى الموازنة بين ما يقدمه من جهة وما يتلقاه كعائد من جهة أخرى، بحيث يتمثل العائد في (المال ، التشجيع ، القبول الاجتماعي ، تحسن المستوى ، الاستمتاع ، النجاح ......) أما التكلفة فتتمثل في (الوقت ، الجهد ، التضحية بأمور

أخرى ...) ، إلا ان العائد أو المقابل يتوقف على أساس أمور ذاتية يحددها الدافع الحقيقي الذاتي من المشاركة في النشاط ، بحيث يكتفي الناشئ الذي جاء للنشاط وأنخرط فيه من أجل المتعة واكتشاف مجال جديد مع خلق علاقات جديدة بين الزملاء على أنه هدف محقق بالرغم من درجة التكلفة ، ومن هذا الصدد فإن الناشئ سوف يستمر في مزاولة النشاط ، ومن جهة أخرى فهو يستمر كلما كانت النتائج مقبولة ، والمقصود بالنتائج المقبولة حسب المراجحة بين المكسب والتكلفة و من جهة أخرى النشاط الرياضي ومتطلباته هو الإحساس بالكفاءة والقدرة جراء التغلب على المواقف المختلفة كإنجاز التدريب المعقد و إتقان بعض المهارات والحركات الصعبة ، التي تقود إلى إعجاب وتقدير الآخرين وهو ما يبقي على النتائج في إطار المقبول بالنسبة للناشئ ولذلك تزيد نسبة التمسك بالنشاط ، ولقد جاء هذا النموذج في نفس سياق نموذج Smith 1986 لتفسير الاعتزال من النشاط الرياضي على أساس المقارنة بين التكلفة والعائد.

4-4_4 نموذج المناخ الدافعي في تفسير الاعتزال :

يرى **أسامة كامل راتب** أن انسحاب النشء من ممارسة الأنشطة الرياضية يحدث على أساس نموذج يرتكز على ثلاثة مداخل وهي التفسير المعرفي للأهداف المنجزة ، الكفاءة في الأداء ، عدم التوازن بين متطلبات الموقف الرياضي من جهة وقدرات الناشئ في مواجهة المواقف وهذا في إطار عام أطلق عليه نموذج الأنظمة الدافعة لتفسير انسحاب النشء من الرياضة ، وهو ما يوضحه المخطط التالي في الشكل رقم 17 .



الشكل رقم (17) : الأنظمة الدافعة لتفسير انسحاب النشء من الرياضة [1]

[1] أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، مرجع سابق ، ص104.

من خلال تحليل المخطط المقترح يمكن الوصول إلى أن انسحاب أو اعتزال الناشئين من النشاط الرياضي سواء أكان كليا أو جزئيا من خلال المفاهيم السابقة لدرجتي الاعتزال يرجع إلى مستوى إدراك الناشئ لحقيقة الأهداف التي أنجزها أو حققها من خلال انخراطه في النشاط الرياضي ، ومقارنة ذلك بما تم تحقيقه في الواقع ، وبعبارة أخرى مدى اقتناع الناشئ بما تم تحقيقه من أهداف في ظل الأهداف المسطرة سواء على الصعيد الفردي الشخصي أو ما تعلق بأهداف وطموحات الفريق أو المحيط ، وهذا ما يكون في الحقيقة مكون دافعي لمواصلة النشاط أو التخلي عنه بحيث يرى أحمد أمين فوزي أن "معرفة النتائج من أفضل الإجراءات المؤثرة في زيادة الدافعية للاعبين و استمتاعهم بما يؤدونه خلال التدريب ، وهي أيضا بمثابة تغذية مرتدة مباشرة ، فهي مثيرات معززة للأداء."[1]

أما من حيث المدخل الثاني وهو الكفاية ، فإن إحساس الناشئ بامتلاكه لمكونات الكفاية على أداء النشاط الرياضي تمثل مصدرا مهما من مصادر الدافعية للاستمرار والانخراط بدرجة أكبر في الرياضة ، وعليه فإن تراجع درجة تلك الكفاية من الزوايا أو الجوانب المختلفة سواء بدنية أو مهارية ، معرفية ، وغيرها من المكونات ، تؤدي بشكل منطقي إلى درجة الانجاز في الواقع وهو ما يؤثر على المدخل الأول والمتعلق بصراع أو تداخل الأهداف من خلال إدراك الهدف والهدف المنجز ، وهو ما يهدد ارتباط وتمسك الناشئ بنشاطه الرياضي لإحساسه بعدم امتلاك الكفاية والقدرة اللازمة للتفوق والنجاح في إتقان المهارات والحركات اللازمة وكذلك بناء العلاقات الاجتماعية الأساسية في تماسك الفريق الرياضي كما أن الكفاية المعرفية تلعب الدور المهم في ذلك نظرا للدور ألتعزيزي في تغذية و مد الناشئ بالمعارف والمعلومات التي ترتبط بالمواقف الرياضية المختلفة وإمكانيات التعامل معها ، وهذا من النواحي الذهنية والنفسية من خلال القدرة على التصور العقلي الدقيق وآليات الاسترخاء والقدرة على التوقع والتركيز.

ومن خلال النموذج المعرفي للتوتر والذي يظهر من خلال عدم التوازن بين متطلبات الموقف وقدرات الناشئ كالاستعدادات من النواحي المختلفة ، بحيث يرى كامل راتب أن " اتخاذ قرار الانسحاب من طرف الناشئ يمكن أن يكون بسبب التوتر الناتج عن عدم التوازن بين متطلبات الأداء ومقدرة الناشئ على مواجهة هذه المتطلبات ، أو كنتيجة لافتقاد الناشئ القدرة على تخفيض التوتر المزمن الناتج عن المنافسة ."[2] ، وفي هذا الصدد ترى إخلاص عبد الحفيظ أن" التوتر هي حالة تحدث لشخص نتيجة عدم التوازن"[3] وبالتالي فإن البحث عن هذا التوازن من طرف الناشئ يجعله في حالة من الضغط الزائد

---

[1] أحمد أمين فوزي : سيكولوجية التدريب الرياضي للناشئين، مرجع سابق ، ص 21.
[2] أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، مرجع سابق ، ص 105.
[3] اخلاص محمد عبدالحفيظ : مرجع سابق ، ص 56.

الذي قد يؤدي في ظروف معينة إلى الاستسلام للمواقف ومنه التخلي عن المثابرة من أجل التفوق وتحقيق الهدف ، وعليه يكون الناشئ في هذه الحالة قد وضع القدم الأولى في الاعتزال، والمقصود بظروف معينة ، مثلا غياب موجه مختص في التعامل مع مثل تلك الحالات من الضغوط التي في الواقع لا مفر منها بالخصوص في البداية لأنها أحيانا تكون عبارة عن مخلفات وآثار محاولة التأقلم مع الوسط الرياضي بمتغيراته كالانضباط والصرامة وحمل التدريب وتقاسم المهام التي تضيف مسؤوليات جديدة .

ومن خلال هذا العرض يمكن أن نخلص إلى أن النموذج الدافعي في تفسير اعتزال الناشئين من النشاط الرياضي يرتكز على أبعاد ذاتية بدرجة أكبر وهو ما يدعم ارتباط درجات الدافعية على أساس التحديد الذاتي بقرار الاستمرار أو الانسحاب من النشاط الرياضي ، وهو ما ذهبت إليه النماذج الأخرى بحيث تولي الناشئ في حد ذاته الأهمية الأولى من خلال قدرته الذاتية على إدراك العائد مقابل التكلفة أو تقييم الهدف المنجز في ظل الأهداف الحقيقية من النشاط ومدى الاستجابة للمثيرات الخارجية المحيطة به على أساس التغذية المرتدة أو الراجعة في ظل التفسير المستند للتفاعل الاجتماعي الذي يركز على مبدأ التفاعل بين عناصر البيئة أو الوسط الاجتماعي للناشئ الرياضي.

4-5 آثار الاعتزال المبكر :

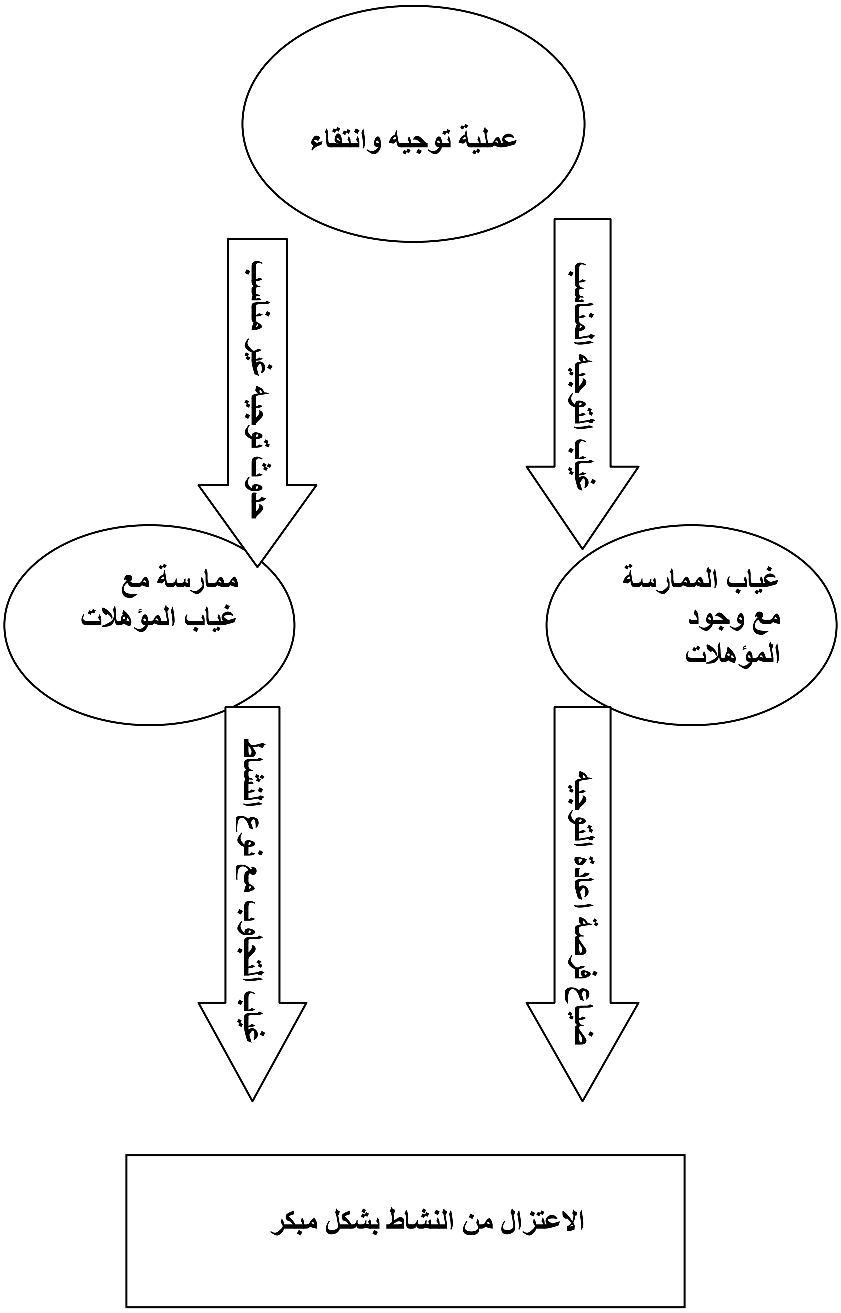
تخلف ظاهرة الاعتزال مثلها مثل باقي الظواهر السلبية آثارا تطال الناشئ ومحيطه على السواء ، وذلك من جوانب متعددة تهدد مستقبل العملية الرياضية بشكل مباشر ، وهذا لان الظاهرة تمس عملية تجديد المواهب والطاقات عبر الأجيال ، ويمكن تصنيف العناصر التي تمسها الظاهرة إلى كل من .

4-5_1 أثر الاعتزال على الناشئ : يمكن ابراز الآثار التي تخلفها ظاهرة الاعتزال المبكر عند الناشئين في المجال الرياضي وهذا من خلال ارتباطها بالناشئ في حد ذاته إلى أقسام حسب الظروف والمعطيات المحيطة بالناشئ ، ومنها :

أ _ اعتزال بالرغم من وجود موهبة وقدرات : هذه الحالة يمكن ان تحصل في حالات مثل تعرض الناشئ لإصابة أو عند تداخل النشاط الرياضي مع نشاط آخر بحيث يأخذ ذلك النشاط الأهمية الأكبر من حيث الارتباط بمستقبل الناشئ كالدراسة مثلا ، ففي هذه الحالة تكون الآثار السلبية للاعتزال منحصرة في الجانب الصحي والجمالي إلا أن تحقيق الذات والتقدير الاجتماعي والجانب المادي يمكن يتم تحقيقه في الدراسة من خلال الحصول على الشهادات العليا و اعتلاء المناصب المهمة ، لكن الآثار تكون سلبية أكثر في حالة الإصابة لأن آثارها تمتد لتمس الجوانب الأخرى في حياة الناشئ ، فهي لا تبعده فقط عن الميادين

ومساحات الأنشطة الرياضية بل يمكن أن تعيقه عن الخوض في مجالات أخرى ، ومن الحالات التي يحدث فيها اعتزال بالرغم من وجود موهبة وقدرات هي الحالات التي يتعرض فيها الناشئ لمرض ما خلال فترة ممارسته للرياضة دون أن يكون للنشاط الرياضي دخل في ذلك كاكتشاف الإصابة بأحد الأمراض المزمنة والتي يكون القرار على أساسها هو اعتزال جزئي على الأقل من النشاط التنافسي ، وهو ما يكون له الأثر السلبي على الناحية النفسية للناشئ لإحساسه بالعجز وتراجع ثقته في نفسه ونظرته الإدراكية لتقدير الآخرين له.

ب _ الاعتزال مع غياب القدرة والموهبة : وهنا يكون الأثر أكبر بالخصوص إذا كان الناشئ يمتلك مواهب وقدرات في مجال آخر غير النشاط الرياضي ، وتظهر هذه الحالة مثلا عندما يتم توجيه الناشئ لكرة القدم وهو في الحقيقة يتمتع بدرجة أكبر من المؤهلات والقدرات في الموسيقى أو الرسم كما يمكن أن يكون مؤهل بدرجة أكبر في نشاط رياضي آخر ككرة اليد ، بذلك يمكن أن يحدث اعتزال او انسحاب جزئي بتغيير نوع الرياضة فقط، وبالنظر للمدة التي يقضيها فهو معرض لفقدان فرصة إعادة التوجيه للنشاط المناسب في الآجال المناسبة ، وهذا يؤثر بدرجة أكبر على الجانب النفسي للناشئ من خلال الاستعداد لتدارك الوقت والخروج من دائرة الضغوط التي انجرت عن التجربة السيئة من خلال الإحساس الذي يصحب المواقف المختلفة من خلال فقدان المكانة في النادي الذي ينجر عنه نوع من الإحساس بالإهمال الذي يؤدي لفقدان الثقة في النفس من جهة وفقدان الثقة في إمكانية النجاح في مجال آخر وهو ما يعرف بالخوف من تكرار تجربة الفشل التي ينجر عنها نوع من الإحباط النفسي والمعنوي .



الشكل رقم (18) : يبين المحطات التي تسبق الاعتزال عند الناشئين في غياب التطابق بين المؤهلات ونوع النشاط

جـ ــ الاعتزال التفضيلي : وهو النوع الذي يترك آثار أكثر شمولية على شخصية الناشئ ، وهو القرار الذي يتخذه الناشئ عند الوقوع في مواقف حرجة تحتم عليه التفضيل بين مواصلة النشاط الرياضي وأمور أخرى بحيث يختار التخلي عن ممارسة الرياضة بشكلها التنافسي المنتظم تفضيلا لنشاط آخر بناءا لاعتبارات ذاتية أو خارجية في الأغلب وهو ما يورث لديه إحساس مستمر بالحرمان من نشاط كان يمثل لديه مصدر من مصادر المتعة وخبرات السرور أو بناء أبعاد وعلاقات اجتماعية من خلال الوسط والبيئة الرياضية ، وبالتالي فقدان أرضية مهمة في بناء شخصية متكاملة الأبعاد ، كما أن النشاط الرياضي قبل كل شئ بالنسبة للناشئ هو مصدر لبناء جسم وقوام سليم بالنظر للأهمية البالغة لممارسة النشاط الرياضي على الصعيد الصحي من خلال تفعيل مختلف العمليات الوظيفية لأجهزة الجسم ، وبالتالي يظهر الأثر السلبي للاعتزال على الجوانب المختلفة من شخصية الناشئ بالإضافة إلى هدر وضياع المواهب في الوسط الرياضي.

5-4 ــ 2 أثر الاعتزال على النادي والمجتمع : يرى أمين أنور الخولي أن " للرياضة وظيفة مهمة يمكن أن تحققها في تعاملها مع المشكلات الاجتماعية، ونتائج البحوث توفر مداخل عريضة للقرارات السياسية والاجتماعية والتربوية المهمة "[1] ، والمقصود بالمشكلات الاجتماعية هي تلك المجالات التي يمكن أن تحل محل النشاط الرياضي في حياة الطفل والناشئ بفعل الفراغ ، لأن الرياضة في الواقع أصبحت ظاهرة اجتماعية مهمة في الاستغلال المقبول لتوظيف الطاقة الزائدة عند الأطفال لغايات محددة أو من أجل المرح والترفيه ، فمن وجهة نظر الدوافع التي تقف وراء ممارسة الرياضة من خلال اللعب نجد الطاقة التي يتمتع بها الناشئين تبحث عن مخرج ومتنفس لها فإن لم يتم تفريغها في النشاط الرياضي كأحسن مجال بالإضافة لمجالات أخرى كالرسم والموسيقى والرقص والمسرح فالابتعاد عن هذه المجالات في غياب متابعة الأهل والمهتمين بحماية وتوجيه النشء سوف تترك الفرصة أمام هؤلاء الناشئين للخوض في مجالات أخرى مرفوضة وتعود بالصرر على المجتمع وفيها خسارة للمواهب والكفاءات بالنسبة للنوادي والمدارس الرياضية ، لأن من بين هؤلاء الناشئين توجد عناصر يمكن أن يكون لها دور كبير في دعم النوادي وتغطية حاجاتها للمواهب قصد تجديد وتدعيم طاقمها .

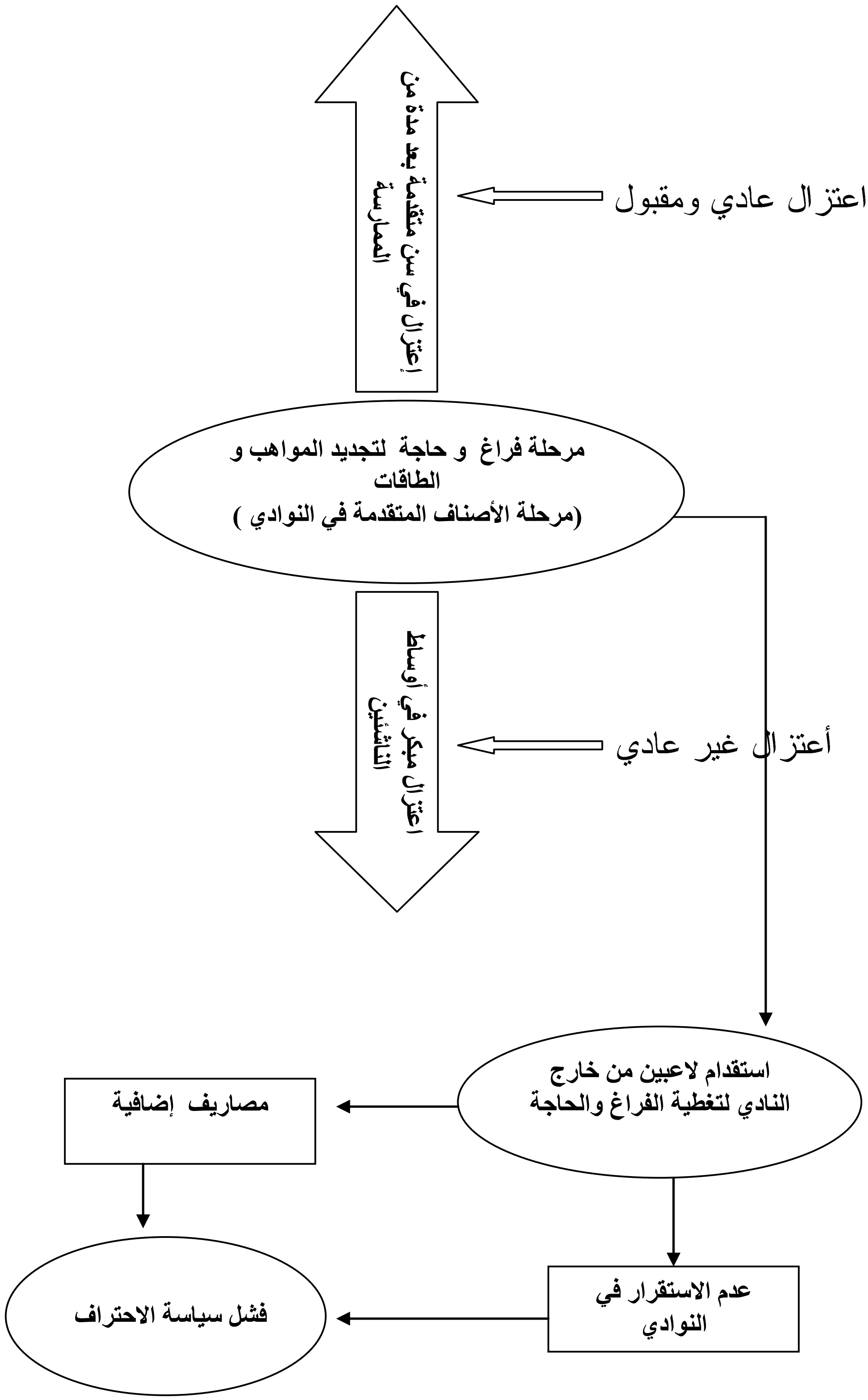
ومن الآثار السلبية للظاهرة على المجتمع يرى Alderman أنه توجد علاقة بين قابلية الفرد للاندماج الاجتماعي ومدى إشباع حاجاته إلى الانتماء من خلال النشاط الرياضي البدني، فالفرد الاجتماعي غالبا ما يكون رياضيا متميزا بالحيوية والنشاط والحضور الذهني والعاطفي .[2]

---

[1] أمين أنور الخولي : الرياضة والمجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1996 ، ص 203.
[2] نفس المرجع ، ص 205.

4-5 _ 3 آثار الاعتزال المبكر على السياسة العامة للرياضة : يعتبر النشء من المقومات الأساسية التي ترتكز عليها العملية الرياضية في بعدها التنموي الاستراتيجي بحيث يمثل الركيزة الأولى في تخطيط ووضع البرامج الهادفة للتنمية المستدامة ، وكذلك هو المادة الأولى في الأندية والمدارس الرياضية لكونه الخزان الحقيقي الذي تستمد منه الأندية الرياضية الطاقات والمواهب لتجديد وتشبيب صفوفها للإبقاء على المستوى الرياضي في مستوى عال أو مقبول على الأقل بحيث يستجيب للسياسة التي تعتمدها الدولة من خلال الهيئات الرسمية في ظل الاحتراف ، وبالنظر لآثار الاعتزال المبكر على الناشئ والنادي كما أشرنا لها سابقا فهو بمثابة إجهاض فعلي لهذه السياسة لأن تأثيره يكون مباشر على الأهداف التي تسطرها الدولة من خلال الدعم بأنواعه من أجل بناء مدارس ومراكز تكوين خاصة لدفع عجلة الرياضة في الجزائر ، ونظرا لحداثة خوض الجزائر معترك الاحتراف فهذه الآثار سوف تصبح أكثر وضوح مع مرور الوقت لأنها ترتبط بمدى استجابة القاعدة العريضة في تلبية حاجات القمة والمتمثلة في المستوى العالي وهذا في ظل استقلالية الأندية من حيث مصادر التمويل والتكوين ، فقد تم التأكيد من طرف الوزارة المكلفة بالشباب والرياضة في الكثير من المناسبات على الاهتمام بالنشء وإعطاءه الفرصة لإبراز مواهبه وطاقاته واستغلالها وبلورتها بالشكل والنحو المناسب ومنحه القسط المناسب من خلال المخططات التكوينية والتشجيع المادي والمعنوي الذي يبقي على درجة الارتباط بالرياضة كبير ، مع التأكيد على الضرورة الملحة في التنسيق الجدي بين المدارس ومراكز التكوين والجمعيات الرياضية من جهة ومختلف القطاعات التي تمثل وسط خصب من الناشئين كالمؤسسات التربوية والتكوين ومراكز اعادة التأهيل والتربية من خلال إدراج النشاطات الرياضية بشكل علمي ممنهج وهادف لدعم الحركة الرياضية .

كل هذا يبين إيمان السلطات بأهمية هذه الشريحة وما لإهمالها من عواقب وأضرار ولذلك وجب العمل المشترك لامتصاص المواهب وصقلها دون إهمال عنصر الحرص على آليات الاحتفاظ بها والوقوف أمام عزوفها وتخليها عن ممارسة النشاط الرياضي ، وربما يعتبر قرار بناء ما عرف بمراكز تجميع وصقل المواهب في مختلف التخصصات وفي جهات مختلفة من الوطن مؤشرا ايجابيا ولكن حتى تكتمل الصورة وتكون العملية أكثر نجاعة يجب أن تكلل هذه القرارات بسياسة أو إستراتيجية بحثية تستند لمناهج ووسائل علمية من أجل التصدي المبكر لتخلي الناشئين عن ممارسة الرياضة ، ومن خلال الشكل رقم (19) نلاحظ كيف يؤثر الاعتزال المبكر للناشئين في خلق أعباء إضافية على عاتق الأندية وكذا على استقرارها.



الشكل رقم (19) : يبين انتقال الأثر السلبي لظاهرة الاعتزال المبكر للناشئين على السياسة العامة للرياضة و أهدافها

4-6 _ بعض المتغيرات المرتبطة بالناشئ وعلاقتها بالاعتزال :

تعتبر ظاهرة الاعتزال مثلها مثل باقي الظواهر فهي ترتبط ببعض المتغيرات على أساس أسباب وعوامل او نتائج وآثار والتي تكون إما بالإيجاب أو بالسلب ، وهذا من خلال طبيعة ودرجة العلاقة بين تلك المتغيرات والعامل المحوري ألا وهو الناشئ من خلال شخصيته من جهة وبيئته من جهة أخرى وما يتمخض عن التفاعل بينهما من تنشئة بيئية اجتماعية تتجلى وتظهر في طبيعة ونوع القرارات التي يتخذها على ضوء إدراكه للمواقف ما يمتلكه من معارف وخبرات حوله والتي تؤثر في رغباته وميولا ته ، ومن هذه المتغيرات نجد:

4-6_ 1 الاعتزال المبكر وتعدد سمات الشخصية :

النظر إلى مفهوم الشخصية على " أنها تجميع نهائي لكل الدوافع والعادات والاهتمامات والميول و الإحساسات والآراء والمعتقدات سواء أكانت موروثة أم مكتسبة والتي تنعكس على سلوك الإنسان وتفاعله مع البيئة"[1] وذلك من خلال النشاط الرياضي وما يحيط به من متغيرات وأهداف يقودنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات والتي تحمل في طياتها العلاقة الضمنية للاعتزال بالشخصية من حيث تعدد أو تغير السمات حسب المواقف والقرارات.

_ هل يتأثر بناء الشخصية عند الناشئ بخبرات النجاح والفشل في الوسط الرياضي ؟

_ هل هناك سمات عند الناشئ تنبئ بالنجاح أو الفشل في المجال الرياضي ؟

_ هل يمكن أن يكون الاعتزال من النشاط الرياضي عند الناشئ نتيجة حتمية لوجود أو غياب سمات معينة ؟

_ هل يمكن أن يكون الاعتزال نتيجة لسوء التطابق بين سما ت الشخصية وسمات البروفيل للنشاط الرياضي ؟

في حقيقة الأمر كل هذه التساؤلات وأخرى تجعل من البحث في العلاقة بين الشخصية وقرارات الناشئ حول تفضيل نشاط عن الآخر أو التخلي عن كل الأنشطة الرياضية بصفة كلية من أهم المواضيع لأنها في النهاية تمثل مدخلا رئيسيا من المداخل التي يمكن من خلالها معالجة الظاهرة على أرض الواقع بصورة علمية وعملية بحيث ترى إخلاص عبدالحفيظ أن " سمات الأفراد تنظم الخبرات التي يتعرضون لها ، وذلك

[1] أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، مرجع سابق ن ص438.

لأنهم العالم على أساس سماتهم "[1] ، ومن هذا نرى أن السلوك الظاهر هو وفق سمات معينة سائدة تطفو إلى سطح الشخصية مما يجعل الشخصية توصف بتلك السمات ، ويتم على أساسها توجيه السلوك ولذلك نجد السلوك يختلف من فرد لآخر في نفس الموقف أو كرد فعل لنفس المثير ، وإذا اعتبرنا النشاط الرياضي أو التخلي عنه كسلوكين متعاكسين لا يمكن أن تقف ورائهما نفس السمة فهذا يبين أن الاعتزال الرياضي عند الناشئين لديه علاقة بسمات مسيطرة أو غياب سمات ما .

4-6_2 التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالاعتزال

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من العوامل الرئيسية في تحديد وتشكيل سلوك الفرد شانها في ذلك شان الوراثة، وتقرر **انستازى** في هذا الصدد ان: التكوين النفسي للفرد لا يتحدد بفعل ما يرثه من عنصر أو جنس أو بنيه جسمانية وإنما يتحدد بفعل ألمجموعه الحضارية التي نشا فيها وما يكون لها من تقاليد واتجاهات وقيم وبفعل ما تنميه فيه وتشجعه عليه من قدرات وإمكانيات.

ومن أهم المؤسسات التي تلعب دورا في التنشئة الاجتماعية ويكون لها الأثر البالغ في قراراته من حيث الظهور والتغير نجد الأسرة والمدرسة ، الأقران والزملاء، وسائل الإعلام ، الثقافة ، أين تتخذ من خلالها التنشئة الاجتماعية عند الناشئ الرياضي أساليب معينة تختلف من مؤسسة لأخرى ومن ناشئ لآخر مثل المساندة ، التسلط ، العناية والرعاية ، الإهمال ، التأثير ، الرفض ....، وهذه الأساليب تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي للناشئ من خلال ما يعرف في علم النفس الاجتماعي بالثنائيات وهي (التعاون _ التنافس) ، (الولاء _ الصراع) ، (التسامح _ التعصب) ، (التجاذب _ التنافر) ، (التسلط _ الخضوع) ، فمن خلال المؤسسات السابقة وتفاعل الناشئ الرياضي في إطار الثنائيات مع أو ضمن تلك المؤسسات يظهر التمسك والاقتناع أكبر بالنشاط الرياضي وما يقدمه أو تراجع الرغبة والميل لمواصلته وذلك من خلال مخرجين وهما تأثير الناشئ الرياضي في المؤسسات السابقة و تأثير تلك المؤسسات في الناشئ من خلال تغيير أو تعديل قراراته نحو نشاطه الرياضي.

4-6_3 المكانة الاجتماعية للرياضة وعلاقتها بالاعتزال

تؤثر نظرة أو رؤية المجتمع للرياضة بشكل مباشر على نظرة الناشئ الرياضي لتلك الرياضة ، بحيث يزيد اهتمام الناشئ بلون النشاط الذي يمارسه كلما كان لذلك النوع من النشاط مكانة أكبر في نظر المجتمع وذلك من خلال التشجيع و المتابعة لمجرياته ، فكثيرا ما يرغب الأطفال في ممارسة كرة القدم كاستجابة لدرجة تفاعل المحيطين به مع

---

[1] إخلاص محمد عبدالحفيظ : مرجع سابق ،ص 50.

المباريات والدورات التي تنظم في كرة القدم ، ومن جهة أخرى نلاحظ قلة المنتمين لنشاطات أخرى كالرقص والباليه من خلال النظرة السلبية للمجتمع الجزائري عكس المجتمع الغربي ، ولهذا يمكن ان يستمر الناشئ في رياضة ما بناءا على تقييمه لمكانة تلك الرياضة في البيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه.

4-6_4 طبيعة الانتقاء وعلاقتها بالاعتزال

يمثل الانتقاء في المجال الرياضي أهم خطوة من خطوات النجاح والتفوق عند الرياضيين ، وذلك لأنه يمثل العملية العلمية التي يتم على أساسها قبول الناشئ في نشاط معين أو رفضه ، وبالنظر للمعايير التي يتم على أساسها هذا القرار من جهة وكفاءة القائمين عليها من جهة أخرى يزيد من حساسية العملية وعلاقتها بنجاح الناشئ الرياضي أو فشله من خلال تمتعه وامتلاكه للمؤهلات الكافية التي يتطلبها النشاط وهذه المؤهلات يجب أن تكون مطابقة لمتطلباته ، وهنا يكون الدور الحقيقي للقائمين على العملية وبالنظر لاعتماد السطحية في الجوانب المدرجة في اختبارات الانتقاء مع إهمال جوانب أخرى على غرار الجانب النفسي و الفحص الطبي المتخصص فإن نسبة الانتقاء الخاطئ تكون مرتفعة وهذا ما من شئنه أن يهدد نجاح الناشئ واستمراريته في الممارسة.

4-6_5 غياب المرشد النفسي وعلاقته بالاعتزال

يعتبر المرشد النفسي عنصرا مهما وأساسيا في الطاقم الرياضي بالنظر للدور الكبير الذي يلعبه في تشخيص بعض الحالات المرتبطة بالناشئ في مواجهة التدريب والمنافسة وما ينجر عنها من ضغوط نفسية بحيث " يعتبر الإعداد النفسي قبل المنافسة فترة الإعداد الحرجة ، حيث ان الخطأ يؤثر سلبا على اللاعب من النواحي البدنية والذهنية والانفعالية"[1]، وفي حالة غياب المرشد النفسي المتخصص فإن التعامل مع تلك المواقف من طرف المدرب ربما لا يستجيب للمتطلبات والمستوى المطلوب ، مما ينجر عنه تراجع في النواحي البدنية بالرغم من التحضير والجاهزية للمنافسة فنيا وبدنيا ، كما أن " ارتفاع الطلاقة النفسية قد يعرقل عملية التعلم واكتساب المهارات الجديدة "[2] ومن هذا المنطلق فإن الدور الذي يجب على المرشد النفسي القيام به هو ضبط الحالة النفسية للناشئ بالقدر والكيف الذي يمكن هذا الأخير من استغلال قدراته من النواحي المختلفة والتعامل مع مختلف المتغيرات المرتبطة بالممارسة الرياضية ، لأن نتائج الممارسة الرياضية قد يترتب عنها شعور بالفشل وعدم القدرة أو الفرح والثقة الزائدة بالنفس مما يؤدي للتهور والغرور في المحطات القادمة وهو ما من شئنه أن يهدد الناشئ من حيث استقرار أو تحسن النتائج ، كما أن التعامل مع آثار الإصابات الرياضية والصدمة النفسية

---

[1] أسامة كامل راتب : الاعداد النفسي للناشئين ، مرجع سابق ، ص 327.
[2] اسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، مرجع سابق ، ص 134.

والخوف من تكرار الإصابة و مخلفات مرحلة الاستشفاء على نفسية الناشئ ، كل هذه المظاهر تتطلب وجود المختص النفساني وإلا فإن احتمال الانسحاب والاعتزال من طرف الناشئ يكون الاحتمال الأقرب .

4-6_6 طبيعة الأهداف وعلاقتها بالاعتزال

يمكن تمييز نوعين من الأهداف في النشاطات الرياضية وهي إما أهداف ترتبط بالنتيجة أو أهداف ترتبط بالأداء ، وفي مستوى الناشئين يجب أن يكون التركيز بدرجة أكبر على الأهداف المرتبطة بالأداء لأن الرياضي مهما كان مستواه يمتلك القدرة على التحكم في الأداء ولو بدرجة أقل من المطلوب ولكن التحكم في النتائج يكون من الصعب لان النتيجة قد تتحكم فيها عوامل أخرى مثل مستوى المنافس ، درجة التحضير ، دور الزملاء، التحكيم ، الجمهور ، إرشادات وتدخلات المدرب .....، كما أن تحقيق النجاح يبقى ممكن في حدود مستوى ما هو مطلوب انجازه ، وعلى ذلك الأساس يسعى لتطوير الأداء وتحسينه ، وبالتالي زيادة الثقة بالنفس والشعور بالرضا والمتعة ومن جهة أخرى يؤدي التركيز على النتيجة إلى مكافئة وتشجيع بعض العناصر وليس الكل وبالتالي تعتبر النسبة الأكبر منهم المنافسة على أنها خبرة فشل وإحباط وبالتالي يتوقع أن يكون لذلك آثار سلبية تؤدي للخوف من الفشل وزيادة القلق وتراجع الثقة بالنفس ومن ثم التفكير في تغيير النشاط أو التخلي عنه بصورة نهائية .

4-7 الاعتزال في ضل مؤشرات النجاح والفشل

يعتبر احتمال الفشل في الممارسة الرياضية بالنسبة للناشئ قائما مثل النجاح ، إلا أن الرغبة في النجاح تبقى المسيطرة بالرغم من الإمكانات والاستعداد الذي يتمتع به الناشئ فهو في كل الحالات يسعى للتفوق وتحقيق النتائج المقبولة ومحاولة تفادي الفشل والاستمرار في الممارسة ، ولكن في ضل الاحتمال السابق هناك سؤال يطرح نفسه من خلال إمكانية حدوث الاعتزال وهو :

هل يمكن الاعتزال بالرغم من النجاح وهل يمكن الاستمرار في الممارسة الرياضية بالرغم من الفشل ؟

و الإجابة على السؤال السابق تكون من خلال استعراض العنصرين التاليين :

4-7_1 إمكانية الاعتزال بالرغم من النجاح :

إن الاهتمام الزائد بالنتيجة من طرف المحيطين بالناشئ تؤدي إلى تراجع في تدعيم تقدير الذات لديه من خلال الإحساس الدائم من طرف الناشئ بأن قيمته من قيمة النتيجة ،

ومع مرور الوقت في الممارسة فإن الناشئ يكتسب نظرة أكثر عمقا وتطورا حول أهمية الممارسة بالمقارنة بالنتيجة ولذلك بالرغم من امتلاكه المؤهلات والقدرات الكافية للنجاح والتفوق فإن ثقته بنفسه سوف تكون مهددة من خلال تقييمه للمواقف المحيطة به من المدرب والأسرة وهو ما يؤدي بالناشئ إلى الشعور بالضغط الناجم عن البحث المستمر من طرف الناشئ على المحافظة على تحقيق النتيجة المطلوبة من جهة والاستمتاع بالنشاط وتنمية الشخصية من جهة أخرى وفي حالة لم يستطيع تحقيق ذلك فإن إمكانية التخلي عن النشاط تبقى قائمة بحيث يرى أحمد أمين فوزي أن"أي فرد لا يمكن أن يقبل على التدريب الرياضي وينتظم فيه إلا لشعوره بأن الرياضة هي المجال المناسب لإشباع حاجة أو أكثر من حاجاته النفسية أو الاجتماعية"[1] ، وبالنظر لذلك فإن الإحساس بعدم تحقيق ذلك الإشباع النفسي لديه بالرغم من النجاح من منظور تحقيق النتيجة المطلوبة فإن الناشئ سوف يتراجع لديه مقدار التمسك بالنشاط ، ومن جهة أخرى فإن الاعتماد على النتائج وحدها لتقييم الناشئ يؤدي إلى عدم تدعيم قيمة الذات للناشئ ، وربما يؤدي إلى ضعف الثقة وزيادة الضغوط النفسية الناتجة عن القلق، الإحباط ،عدم الثقة في النجاح .[2]

4-7_2 إمكانية الاستمرار بالرغم من الفشل :

إذا كان المقصود من الفشل هو عدم تحقيق النتائج المسطرة من طرف المدرب أو النادي فإن الناشئ ربما يرى في اكتسابه وتعلمه لمهارات وحركات جديدة هدف في حد ذاته ، وهو ما يمثل دافعا مهما عنده للاستمرار في النشاط ، ولكن ذلك لفترة معينة بحيث يصبح التعامل مع الناشئ في هذا الموقف بطرقة أخرى ، بحيث يرى أ كــ راتب " عندما يبدأ الناشئ تعلم المهارات من تلقاء نفسه فإنه يمتلك مقاومة تلقائية تجنبه حدوث الفشل ، فهو لا يسعى إلى تحقيق أهداف أو مستوى معين ، وحتى عندما يضع أهدافا فإنها تكون في حدود إمكاناته ....إنها الممارسة من خلال المحاولة والخطأ ، ولكن الخطأ لا ينظر إليه كخبرة فشل ، وإنما عبارة عن جزء من عملية التعلم ، أما عندما يبدأ الناشئ ممارسة الرياضة في الشكل النظامي والتنافسي تحت إشراف المدرب ، فإنه يتعرض إلى التقييم المستمر ويصبح اللعب ليس هدفا في حد ذاته.[3]

---

[1] أحمد أمين فوزي : سيكولوجية التدريب الرياضي للناشئين ، مرجع سابق ، ص22.
[2] أسامة كامل راتب: الاعداد النفسي للناشئين ، مرجع سابق ، ص405.
[3] نفس المرجع : ص 214.

خلاصة

ترتبط ظاهرة الاعتزال المبكر لدى الناشئين بعدة متغيرات تمثل مؤشرات لمستوى الدافعية بصفة عامة ، والدافعية من وجهة التحديد الذاتي بصورة خاصة أين تتدخل فيها أمور ترتبط بمدى وكيفية إدراك الناشئ للمواقف المحيطة به من خلال ممارسته للنشاط الرياضي وفق ظروف معينة تتحكم في درجة وطبيعة الاعتزال من حيث هو كلي أو جزئي ، أين نجد الناشئ يعتزل لأسباب نفسية ترتبت عن التعرض للإصابة مع غياب آليات مناسبة لإعادة إدماجه بعد الإصابة وهذا يظهر بصورة تدريجية كتراجع الانضباط في التدريب والمنافسة أو بصورة مفاجئة من دون ممهدات للاعتزال ، وهذا ما يجعل الاعتزال عند الناشئين ممكن الحصول بالرغم من وجود الموهبة و الإمكانيات اللازمة للنجاح في ضل غياب الرعاية و الإرشاد اللازمين ، أو من جراء تقييمه الخاطئ لبعض المعطيات المتعلقة بكفايته ومؤهلاته من جهة ومتطلبات النشاط من جهة أخرى ، ومن هذا المنطلق ظهرت عدة نماذج لتفسير الاعتزال عند الناشئين من حيث صراع الأهداف أي الأهداف الذاتية والأهداف الموضوعية ، أو الصراع المبني على الأدوار والتبادل الاجتماعي أو التقييم والمقارنة بين التكلفة والعائد المادي والمعنوي من الممارسة ، والتفسير المبني بشكل علني علة طبيعة ومستوى الدافعية نحو النشاط الرياضي ، وبالنظر لكون الاعتزال ظاهرة فهي تخلف آثار على الصعيد الشخصي للناشئ وعلى المجتمع الرياضي والعام يمكن أن تؤدي إلى اختلال في أهداف ومقاصد السياسة العامة للرياضة في ضل إستراتيجية الاحتراف الذي يرتكز على الاستقرار المبني على أهمية وجود قاعدة عريضة من المنخرطين في النشاط الرياضي .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس
الإطار المنـهجي

تمهيد :

يعتبر الإطار المنهجي بمثابة الإطار الو سيلي لأية دراسة ، فمن خلاله يقوم الباحث بإبراز وشرح كل ما يتعلق بالمنهج المتبع في الدراسة وبالخصوص في الشق الميداني التطبيقي منها وهذا بإعطاء وتبيان الأسباب والخلفيات التي تم على أساسها إتباع المنهج المختار ، وكذلك العينة والتي تعتبر الجزء المهم في الدراسة الميدانية لأنه لا يمكن أن تكون هناك نتائج تعبر عن واقع العمل الميداني وحدوده إذا لم تكن هناك عينة محددة الملامح والخصائص وممثلة للمجتمع الأصلي محل البحث وهذا من حيث العدد والخصائص والتكوين ، لأنه في بعض الحالات وبالتحديد إذا كان المجتمع الأصلي محدد وغير مفتوح ففي هذه الحالة يجب أن تكون العينة ممثلة له بنسب محددة ومعلومة حتى تجيز للباحث تعميم نتائج البحث فيما بعد ، هذا وبالإضافة للأدوات والوسائل التي يستعملها الباحث للتواصل مع العينة من أجل جمع المعلومات التي تهمه في البحث من حيث التحليل والمقارنة وغيرها من العمليات التي تدور حول الإحاطة بالموضوع ، بحيث يمكن أن تكون تلك الوسائل مباشرة أو غير مباشرة وهذا حسب طبيعة العينة وخصوصياتها وكذلك الظروف المحيطة بالبحث والتي يمكن أن تلعب فيها إمكانات الباحث دورا كبيرا، دون أن ننسى الجانب التقني في التعامل مع مختلف النتائج وترجمتها من الشكل الكيفي والاسمي إلى حالة كمية ونسبية حسب مستويات القياس المعروفة مع الأمور التوضيحية البيانية والهندسية وما لها من أهمية .

في الحقيقة تدخل العناصر السابقة في ما يعرف بالوسيلة العلمية التي يجب أن توظف جنبا إلى جنب مع الزاد المعرفي والنظري ألمفاهيمي حتى يتمكن الباحث من القدرة على قراءة وترجمة النتائج خلال أطوار البحث بشكل صحيح ، ولهذا نرى أنه من الأجدر أن نقوم بالتعريج على كل عنصر من العناصر السابقة بالتفصيل وذلك من زاوية تتماشى وخصوصيات موضوع الدراسة الحالية .

5-1_ المنهج المتبع:

يستعين الباحث بالمنهج العلمي المناسب للدراسة حسب طبيعة الموضوع ومجاله فهي العناصر التي تحدد المنهج الملائم ، وفي الدراسة التي بين أيدينا والتي نسعى من خلالها إلى إدراك العلاقة بين متغيرات من نوع السبب والنتيجة وتوظيفها في نظرة مستقبلية شرطية خدمتا لمجال و مجتمع الدراسة ، بحيث نجد أنفسنا مجبرين على وصف المتغيرات وعلاقتها كما هي في الواقع أو بدرجة تقارب متناهية لما هي عليه.

وهذا من خلال الوصف والمقارنة بعد ذلك ، أي مقارنة نتائج نفس العينة في وضعيات مختلفة أو عينات متعددة في نفس الوضعية أو وضعيات مختلفة ، ويعتبر المنهج الوصفي بشكل عام هو المناسب والملائم لمثل هذه الدراسات لأنه يساعد على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة أو لحدث ما منها ، وذلك بطريقة كميه أو نوعية في فترة زمنية معينة أو فترات مختلفة من أجل التعرف على الظاهرة بأسبابها ونتائجها ، وقد تم تعريف هذا المنهج من طرف العديد من المؤلفين والمختصين في مناهج البحث العلمي ومن بينها التعريف التالي والذي يبرز الوجه العملي أكثر:

يعتبر المنهج الوصفي طريقة منظمة لدراسة الحقائق الجديدة أو التحقق من صحة الحقائق القديمة التي أثرت عليها العلاقات التي تتصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها.[1]

وحول أهميته في مثل دراستنا ، يرى كامل محمد " إن بحوث المقارنة التي تنتمي إلى المنهج الوصفي لا تزال تحتل مكانة مرموقة لتعالج القصور الذي يواجهه المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية والنفسية.[2]

وفي الدراسات والأبحاث التي يعتمد فيها على المنهج الوصفي لا يسعى الباحث إلى محاولة التأثير بأي شكل من الأشكال على العينة . بل يسعى إلى الوصول لوصف التغيرات التي تحصل عليها من حالة إلى أخرى أو من حين لآخر ، وذلك بغية إدراك المتغيرات وطبيعتها والعلاقة بينها ، وهل هي التي تقف فعلا وراء الحالة التي يتم وصفها وما مدى قدرة التحكم فيها قصد التوصل لنتائج أكثر خدمتا ونفعا وذلك من خلال دراسات أخرى وبمناهج علمية تتماشى وتطور البحث.

[1] بلقاسم سلاطنية ، حسان جلالي : منهجية العلوم الاجتماعية ، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة الجزائر ، 2004، ص 28

[2] كامل محمد المغربي : أساليب البحث العلمي ،ط1، دار العلمية ودار الثقافة للنشر ، عمان ، الأردن، 2002، ص106.

2-5 _ عينة الدراسة:

2-5 _ 1 شرح طريقة اختيار العينة:

تم اتباع طريقة العينة العمـــدية ، وهذا لتوفر العناصر المهمة لـــدى الباحث وفق المفـــهوم العلمي والمنهجي لهذه الطريقة وهي لا تخلو من شرط العشوائية والذي يعتبر من أهم الشروط للسماح بتعميم النتائج على باقي عناصر المجتمع الأصلي.

" وتستلزم هذه الطريقة أن يتوفر للباحث معرفة المعالم الإحصائية للمجتمع الأصلي وأيضا للوحدات التي يرغب في اختيارها وفي ضوء تلك المعرفة يقوم الباحث باختيار وحدات معينة يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا."[1]

وتستخدم هذه الطريقة في حالة معرفة الباحث للمعالم الإحصائية للمجتمع وخصائصه لأن العينة العمدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا ، وهنا يقوم الباحث باختيار مناطق معينة تتميز بتمثيلها لخصائص المجتمع ومزاياه .[2]

فقد تم اللجوء وبشكل أساسي إلى منطقة سطيف وضواحيها على أساس الانتشار الواسع للثقافة الرياضية من حيث العدد الهائل للجمعيات والمدارس الرياضية وما لها من سمعة على الصعيد الوطني والقاري وحتى الدولي ، مع توسيع العينة إلى كل من ولاية بجاية وسوق أهراس ، وهذا في حدود إمكانياتنا في البحث والتواصل بشكل دقيق مع العينة.

ففي المرحلة الأولى والتي تعلقت بالدراسة الاستطلاعية حاولنا من خلالها التأكد من استجابة أدوات البحث للشروط العلمية بالإضافة إلى الكشف عن المستويات الحقيقية لمختلف المتغيرات من مستوى الدافعية الذاتية ودرجة الاعتزال المبكر ، الانضباط في التدريب والمنافسة ، الغياب غير المبرر،التفاؤل الرياضي................، فقد تم الاتصال بالنوادي والمدارس الرياضية لشرح خطوات العمل والأدوات التي تستعمل لجمع المعلومات اللازمة من مقابلة واستبيان ومقاييس علمية محكمة ترتبط وبشكل مباشر بالمتغيرات الأساسية للبحث .

2-5_2 حجم العينة :

وفق ما سبق تم ضبط قائمة للعينة الكلية في الرياضات الجماعية الأربعة التالية وهي كرة القدم وكرة اليد والسلة والكرة الطائرة وهذا على عناصر الأشبال والأواسط والتي تعدادها 800 عنصر تم التواصل في المرحلة الاستطلاعية مع 300 منها عن طريق مقياس الدافعية الرياضية EMS28 وباقي الأدوات قصد التأكد من صلاحيتها من حيث الشروط العلمية ومع المدربين عن طريق مقابلة مباشرة حول المعالم العامة للظاهرة.

---

[1] اخلاص محمد عبدالحفيظ ، مصطفى حسين باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية،ط2، مركز الكتاب للنشر ، مصر،2002، ص139.

[2] كامل محمد المغربي : أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط4 ، ض147.

5-3_ الدراسة الاستطلاعية :

5-3_1 الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

نظرا لأهمية الموضوع من الناحية العملية والمتعلقة بمستقبل الناشئ والرياضة بشكل عام من جهة ومن جهة أخرى غياب الدراسات السابقة في الجزائر بالرغم من وجود دراسات مشابها في المجالات الأخرى كالعمل والدراسة وكذلك تناول الموضوع أي الاعتزال الرياضي المبكر في بعض الكتب في دول عربية أو في الأبحاث الجامعية في الجامعات الغربية،ولكن الخوض فيه وبالخصوص من الناحية الميدانية يجعل من بعض المعلومات حول المؤشرات المرتبطة بالدافعية من جهة والناشئ من جهة ثانية ذات أهمية في تحديد الوسائل والأدوات المناسبة وهذا حسب الفرضيات التي تمت صياغتها في مستهل البحث بناءا على التساؤلات الفرعية المستمدة من الحالة السائدة وواقع الظاهرة في أوساط الناشئين المنخرطين في المدارس والنوادي الرياضية.

5-3_2 خطوات الدراسة الاستطلاعية :

في البداية تم الاتصال ببعض المدربين وذلك عن طريق إجراء مقابلة حرة حول واقع الممارسة الرياضية في أوساط الناشئين بالدرجة الأولى ، وبعد ذلك تم التطرق لموضوع أو ظاهرة الاعتزال المبكر بعد الانخراط في النوادي والمدارس بمدة قصيرة ومدى دلالة هذه الظاهرة وذلك من خلال تبرير القلق إزاء مستوى استفحالها وانتشارها والأسباب التي تمنع المدربين والعاملين في القطاع من دق ناقوس الخطر ،ومحاولة التماس نظرة المدربين نحو ما يجب القيام به اتجاه ذلك ، هذا من جهة ومن جهة أخرى تم توزيع مقياس الدافعية الرياضية EMS28 لمعرفة ما إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف العناصر فيما بينها وهذا لغرض تحديد المستويات الممكن التعامل معها من خلال مختلف جوانب ومراحل الدراسة فيما بعد وبالإضافة للمقياس تم الاعتماد على مقياس تم بناءه من طرف الباحث معتمدا على مقاييس أخرى في المجال والذي كان الغرض الأساسي منه هو الكشف عن وجود نوايا للتخلي عن الممارسة أو تغييرها من حيث التخصص.

5-3_3 عينة الدراسة الاستطلاعية:

لقد شملت العينة الاستطلاعية 15 مدربا و300 ناشئ في أربعة تخصصات جماعية وهي كرة القدم والسلة واليد والكرة الطائرة بحيث تم اللجوء للمدربين بصورة مباشرة وعمديه من دون سابق إعلام وإشعار وبنفس الطريقة تم اختيار الناشئين وهذا بمساعدة نفس المدربين فيما بعد وكذلك أساتذة التربية البدنية من خلال الحصة.

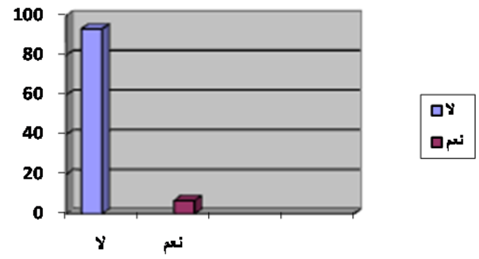
5-3_4 عرض وتحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية:

5-3_4_1 عرض وتحليل نتائج المقابلة: تم الحوار بشكل مباشر وهذا في حدود أهداف الدراسة من خلال 12 سؤال تصب في ثلاثة عناصر رئيسية وهي موقع بعض المتغيرات المرتبطة بالدافعية نحو النشاط الرياضي من اختبارات الانتقاء الأولي وكذلك واقع وحقيقة الاعتزال والتسرب في أوساط الناشئين ، أما العنصر الثالث يتعلق بموقف المدربين من الظاهرة ، فكانت النتائج التالية والتي نستعرض منها الأسئلة مع الإجابات الأكثر ارتباط بالعناصر الثلاثة السابق ذكرها .

أ_ هل تستخدمون بعض الاستمارات والمقاييس المعتمدة حول الدافعية والميول نحو النشاط الرياضي؟

	التكرار	النسبة
نعم	01	%6.66
لا	14	%93.33
المجموع	15	%100

الجدول رقم(02): يبين إجابات المدربين حول السؤال رقم 5

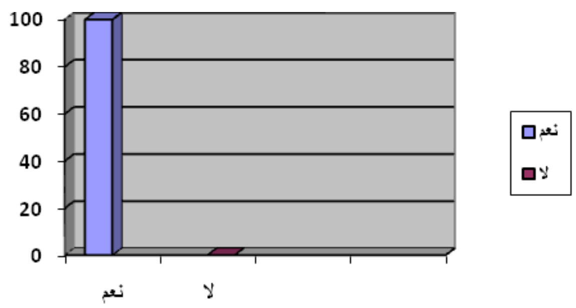


الشكل رقم (20) : يبين نتائج الجدول رقم02 من المقابلة

ب _ هل يمكن اعتبار تصنيف حالات الاعتزال في أوساط الناشئين في الأندية التي تشرفون عليها بالمعتبرة ؟

	التكرار	النسبة
نعم	15	%100
لا	00	%00
المجموع	15	%100

الجدول رقم (03) : يمثل نتائج السؤال رقم 6

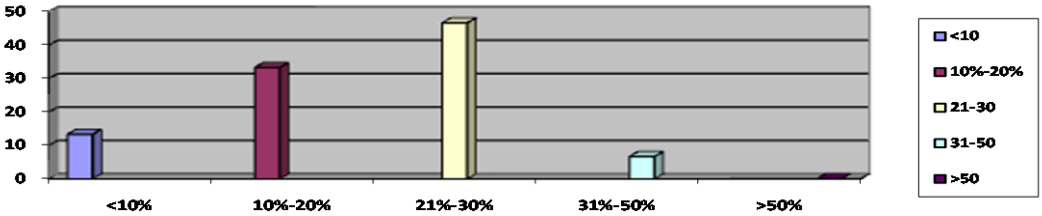


الشكل رقم (21) : يبين نتائج الجدول رقم (03)

ج _ ماهي نسبة الاعتزال ؟

الاقتراحات	10>	10-20%	21-30%	31-50%	50>
التكرارات	02	05	07	01	00
النسبة	13.33%	**33.33%**	46.66%	6.66%	00%

الجدول رقم (04) : يبين النسب المئوية للإعتزال حسب المدربين

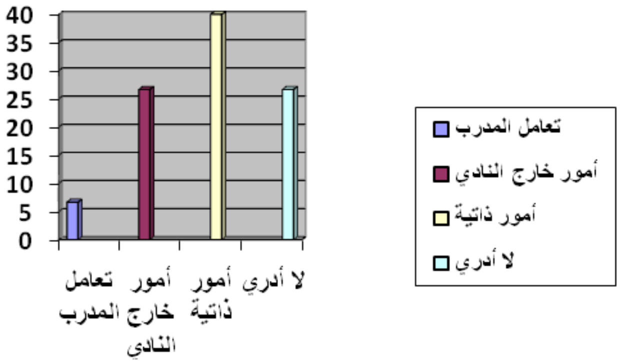


الشكل رقم (22) : يبين نتائج الجدول رقم (04)

د- إلى ماذا ترجعون أسباب الظاهرة؟

الجدول رقم (05): يبين الاجابات حول الاسباب التي تقف وراء الظاهرة

	تعامل المدرب	أمور خارج النادي	أمور ذاتية	لا أدري
التكرار	01	04	06	04
النسب	6.66%	26.66%	40%	26.66%

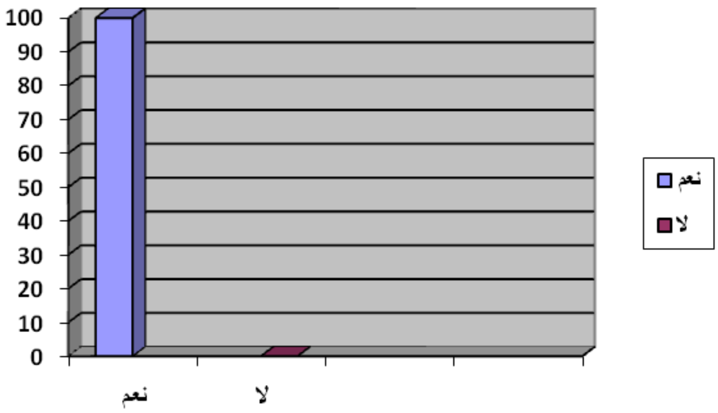


الشكل رقم (23) : يبين نتائج الجدول رقم (05)

هـــ _ هل ناقشتم كمدربين مثل هذه المواضيع ؟

	التكرار	النسبة
نعم	15	%100
لا	00	%00
المجموع	15	%100

الجدول رقم (06): يبين نتائج مناقشة المدربين لظاهرة الاعتزال



الشكل رقم (24) : يبين نتائج الجدول رقم (06)

5-3_4_2 تحليل ومناقشة نتائج المقابلة مع المدربين:

❖ تحليل و مناقشة نتائج الجدول رقم(02):

إن النتائج التي أظهرتها اجابات المناقشة والحوار مع المدربين حول استخدامهم لبعض المقاييس والاستمارات الاستبيانية المعتمدة في مجال علم النفس الرياضي وبالخصوص المرتبطة منها بالبعد الدافعي والميول للنشاط الرياضي وذلك من خلال السؤال رقم 5 حيث بينت النتائج أن نسبة 93.33% منهم أي 14 من أصل 15 مدرب غياب مثل هذه المقاييس أثناء عملية الانتقاء والتقييم في وسط الناشئين، ومن خلال الأسئلة التي سبقت ودارت حول محتوى الاختبارات المطبقة فقد تبين التأكيد الكبير على الجانبين البدني والمهاري بشكل كبير ،والمدرب الوحيد الذي أجاب بوجود اختبارات حول البعد أو الجانب النفسي فقد كان يقصد بها متغيرات أخرى غير الدافعية والميول وهذا مثل الجانب المعرفي والثقافي حول التخصص.

_ مناقشة:

في الحقيقة هناك إتفاق للدراسات السابقة من الناحية النظرية والعملية على أن نجاح عملية الانتقاء تستلزم تكامل النواحي الأساسية للعملية وعدم إهمال أي جانب منها أو التأكيد على جانب على حساب باقي الجوانب ، ونظرا لارتباط الدافع والميول بمدى استمرار وتمسك الناشئ بالرياضة التي توجها إليها مبدئيا يجعل من الاختبارات المستعملة

لقياس مثل تلك المتغيرات بمثابة المحك الأخير بعد قبول الناشئ من الناحية البدنية والمهارية .

ويمكن إرجاع غياب مثل تلك الاختبارات بالرغم من أهميتها إلى غياب المختصين وعدم قدرة المدربين على التعامل معها وتطبيقها وفي بعض الأحيان عدم الوعي بأهميتها وهو ما تؤكده نتائج البحث التي توصلنا إليها في مذكرة الماجستير.

❖ تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (04) :

تبين نتائج الجدول رقم (04) والمتعلق بمستوى وجود ظاهرة الاعتزال بين الناشئين وخاصتا بعد مدة قصيرة من الممارسة ، حيث ظهر من خلال الإجابات أن 100% من المدربين الذين تمت مناقشة الموضوع معهم كانت إجابتهم بوجود فعلي للظاهرة ،ومن خلال السؤال الفرعي حول النسبة بالتقدير فكانت الأغلبية تشير لنسبة 20 _30% من مجموع المنخرطين يعتزلون بعد مدة قصيرة.

_ مناقشة:

إن مثل النتائج السابقة تؤكد أن التسرب والاعتزال وانسحاب الناشئين أصبح تحدي وخاصة إذا ركزنا على النسبة التي تمثلها الظاهرة ، ويمكن بشكل مباشر إرجاع ذلك إلى تغييب الاختبارات السابق ذكرها ، لأن الاعتماد عليها في بداية العمل أي الانتقاء يمكن من تزويد المدربين والمكلفين بانتقاء المواهب والناشئين من معلومات لتأكيد الانتقاء أو التراجع وإبعاد العناصر التي تسجل مستويات منخفضة في أبعاد مثل تلك المقاييس،بالرغم من إمكانية تفوقهم في الجوانب الأخرى وهذا من منطلق إتاحة الفرص لعناصر أخرى تتمتع بمستويات أعلى في الدافعية والميول للنشاط على أساس أن البعد الدافعي والميول والرغبة في النشاط هي نفسية وذاتية بدرجة أكثر وبالتالي هي أصعب للتنمية والتحسين.

❖ تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (05) :

النتائج التي أظهرتها المقابلة والحوار حول الأسباب التي يمكن أن تكون وراء الظاهرة وبالأخص في بداية المشوار ،بحيث دارت وبدرجة أكبر بين الأمور الذاتية وكذلك أمور خارج النادي وهذا حسب المدربين فقد أرجع 40% منهم الأسباب لأمور ذاتية تتعلق بالناشئ ،أي أتخذ القرار من دون مبررات واضحة ومقنعة و26.66%منهم أرجعوا السبب لأمور خارج النادي والتي يمكن أن تكون هي كذلك ذاتية.

_ مناقشة:

إن الاعتماد على النتائج السابقة يبين مدى أهمية الاطلاع على قناعات وأهداف الناشئ من الالتحاق بالنشاط الرياضي بصفة عامة أو نشاط معين ، هذا بالاظافة إلى الأمور المحيطة به ومدى تأثيرها على رغباته وميوله نحو ذلك التخصص،وفي الحقيقة تقترب وبشكل كبير هذه النتائج مع نتائج دراسة للدكتور علاء محمد محمود قناوي حول الدوافع المرتبطة بممارسة المصارعة لدى الناشئين والأكابر ،حيث غلبت الدوافع الداخلية الذاتية على باقي المتغيرات ، ولكن يمكن أن نفسر تلك الأمور الذاتية على أنها ترجمة لأمور أخرى محيطة ولكن من زاوية ذاتية أكثر.

❖ تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (06):

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (06) والمتعلقة بمدى مناقشة المدربين فيما بينهم ومع المسؤولين في المدارس الرياضية والأندية لظاهرة الاعتزال المبكر عند الناشئين ،والتي أظهرت أن نسبة 100% منهم يقرون بوجود مكان للموضوع في مُجمل نقاشاتهم وحواراتهم ،ومنهم من ذهب بنا لأبعد من ذلك بحيث تحدثوا عن الاتصال بأهل الناشئين عند ظهور أو إبداء بعض مؤشرات الاعتزال كالتأخر المتكرر من دون مبرر عن الحصص التدريبية و الغيابات غير المبرر والتي تمثل في نظر الأغلبية منهم أهم المؤشرات على احتمال الاعتزال.

مناقشة:

يمكـــن أن تكون مناقـــشة ظاهرة الاعتزال المبكر أو الانسحاب بين المدربيـــن و المسؤولين بالشكل المعزول ، أي كل نادي يناقش الظاهرة وتداعياتها على مستواه فقط وهذا ما كان وراء تغييب مناقشتها في المستويات ذات سلطة أعلى كما يمكن أن نفسر ذلك بمدى اهتمام السلطات الوصية برياضة المستوى العالي على حساب الأصناف الأخرى بالرغم من أنها تشكل المادة الأساسية لعملية الاحتراف وآفاقها، إلا أنه وللأمانة نلمس نوع من تدارك الأمر في الآونة الأخيرة للاهتمام بمدارس الناشئين من خلال مشاريع المدارس التي تتكفل بالموهوبين في الكثير من أنحاء الوطن.

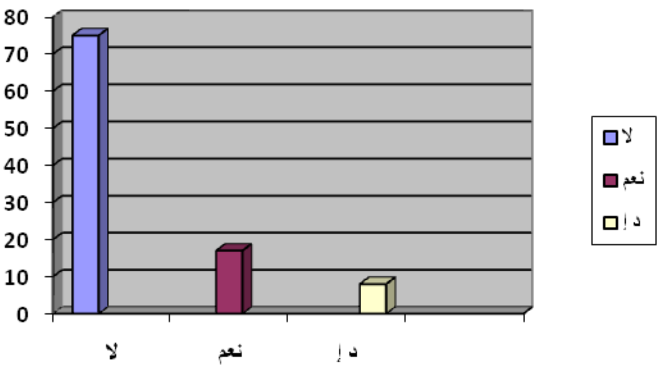
5-3_4_3 عــرض نتائـج الاستبيان الموجه للناشئين:

سوف نحاول عرض نتائج الاستبيان الذي تم توجيهه للناشئين والتي كانت ملفتة للانتباه حول الظاهرة وتستدعي الوقوف والتدقيق فيها.

❖ **السؤال رقم3 : هل تفكر في تغيير التخصص؟**

الجدول رقم (07) : يبين نتائج الإجابة على السؤال رقم 3 من الاستبيان.

	تكرار	%
نعم	51	%17
لا	225	%75
دون إ جابة	24	%08



الشكل رقم (25): يوضح نتائج الجدول رقم (07)

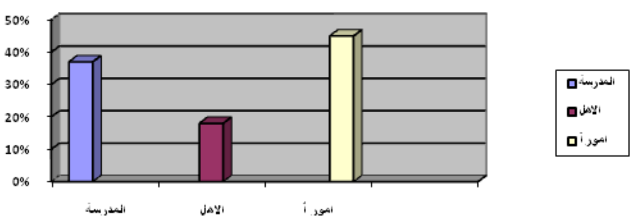
نلاحظ من نتائج الجدول رقم (07) والتي تبين مدى انتشار فكرة تغيير التخصص والنشاط الذي يزاول فيه الناشئ ممارسته، فقد أظهرت النتائج والإجابات أن ما نسبته **17%** من العينة يفكرون في تغيير النشاط بنشاط آخر و**08%** لم يبدوا أية إجابة أو موقف بينما **75%** منهم وإلى غاية إجراء الدراسة الاستطلاعية لا يفكرون في تغيير النشاط أو التخصص، ولكن عند جمع النسبتين بعيدا عن المقتنعين بمواصلة نفس النشاط فإنها تمثل **25%** وهي في الحقيقة وبالنظر لطبيعة الظاهرة تعتبر نسبة جد معتبرة و خطيرة.

❖ **السؤال رقم 6: هل صادفتك مشاكل من اجل ممارسة الرياضة؟**

المدرسة الأهل أمور أخرى اذكرها

الجدول رقم(08): يبين نتائج السؤال رقم 6 .

	تكرار	%
المدرسة	111	%37
الأهل	54	%18
أمور أخرى	135	%45



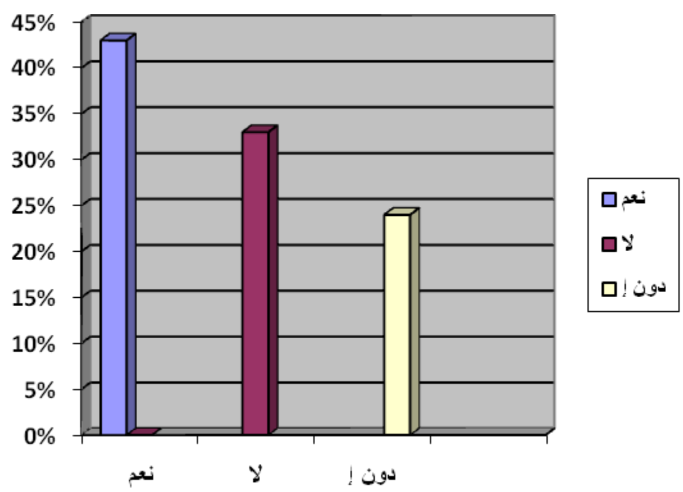
الشكل رقم (26): يبين نتائج الجدول رقم(08)

من خلال نتائج الجدول رقم (08) نلاحظ ما نسبته **37%** من العينة شكلت لهم مزاولة الدراسة بالموازاة مع ممارسة الرياضة مشكل أو عائق، وهذا ربما لمصادفة الدروس أوقات التدريب من جهة ومن جهة أخرى التركيز في أوقات الامتحانات على المراجعة أكثر من أمور أخرى ،مع وجود **18%** أقروا أن الأهل بشكل أو بآخر يمثلون العائق الأساسي أمامهم في ممارستهم للرياضة،بحيث يمكن أن يكون السبب الأول هو نفسة الذي يدفع الأهل لذلك ،أي من أجل الاهتمام أكثر بالدراسة، أما العناصر الأخرى والتي شكلت **45%** كانت إجابتهم بأمور أخرى والتي دارت حول الأمور المادية وتعامل المدرب وكذلك أمور شخصية ترتبط بمدى اقتناع الفرد بموقعة من الفريق وما يقدمه ــ حسب ترجمتنا وتفسيرنا لما يصرح به الناشئ ــ .

❖ **السؤال رقم 8 :هل تظن أن مستقبلك في الرياضة ؟**

الجدول رقم (09) : يبين نتائج السؤال رقم 8

	تكرار	%
نعم	129	%43
لا	99	%33
دون إجابة	72	%24



الشكل رقم(27): يوضح نتائج الجدول رقم(09)

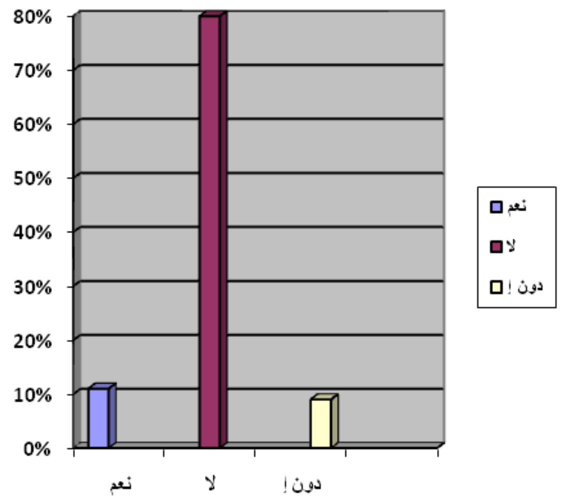
من خلال نتائج الجدول رقم (09) نلاحظ أن **33%** أجابوا بأنهم لا يعتقدون أن مستقبلهم في الرياضة التي يمارسونها وذلك مقابل **43%** يرون عكس ذلك أي لديهم قناعة أو على الأقل أمل ورغبة في أن يكون لديهم مستقبل في الرياضة، هذا ونلاحظ أن **24%** من العينة لم يجيبوا بأياً من الموقفين وبهذا يمكن اعتبار ذلك عدم التأكد من وجود مستقبل لهم في المجال الرياضي ، وبذلك تكون نسبة **57%** من العينة ليس لديهم الثقة الكاملة أو

الكافية في مستقبلهم الرياضي وهذا في الحقيقة يمثل مؤشر هام من مؤشرات التخلي عن النشاط والاعتزال.

❖ السؤال رقم 10 : هل فكرت في التخلي عن ممارسة الرياضة في النادي؟

الجدول رقم (10) : يبين نتائج السؤال رقم 10

	تكرار	%
نعم	33	%11
لا	240	%80
دون إجابة	27	%09



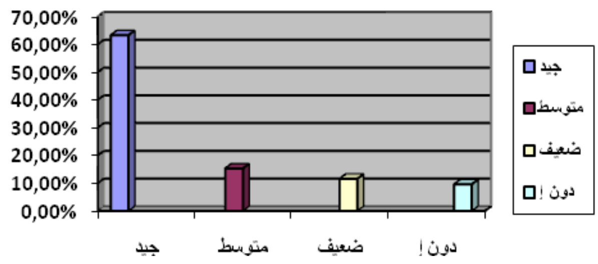
الشكل رقم (28): يوضح نتائج الجدول رقم(10)

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (10) والتي تترجم إجابات الناشئين في العينة حول السؤال المتعلق بتفكيرهم ولو لمرة في التخلي عن مزاولة الرياضة وبالخصوص في النادي ،أي المقصود النشاط الرياضي بوجهه التنافسي فكانت نسبة **11%** منهم فكروا في التخلي وترك النادي وهذا مقابل **80%** منهم لم يقروا بذلك بل ابدوا التمسك بممارسة الرياضة في ناديهم ، مع وجـود نسبة **09 %** من العينة لم يتخـذوا موقف من الموقـفين ، ولكن في الحقيقة وبالنظر للظاهرة المدروسة وأبعادها السلبية على كل الأطراف و الأصناف فنسبة **11%** لا يمكن الاستهانة بها ،لأننا نتحدث عن هذه النسبة بعد الانخراط في الممارسة الفعلية ، أي بعد الانتقاء ،وهذا الأخير كعملية علمية محكمة ومستندة للمؤشرات العلمية والضرورية للتفوق كان من اللازم عدم إهمال ذلك البعد الدافعي والميول الذي يشكل الطاقة الضرورية لتحدي المعوقات ومختلف الخبرات التي من شئنها أن تؤثر في عزيمة الناشئ.

السؤالرقم12: هل أنت مقتنع بما تقدمه في النادي؟

	التكرار	%
جيد	190	%63.3
متوسط	46	%15.3
ضعيف	35	%11.6
دون إ	29	%09.6

الجدول رقم(11): يبين الإجابات حول السؤال رقم 12.



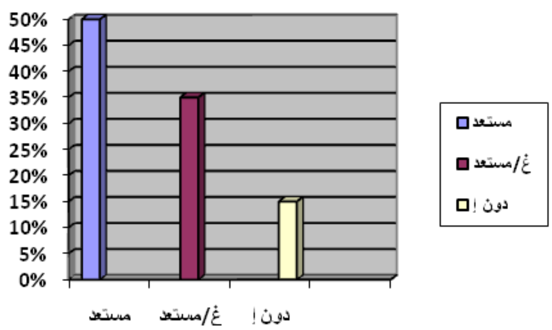
الشكل رقم (29) : يوضح نتائج الجدول رقم11

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (11) أن ما نسبته 70% من عناصر العينة لديهم إحساس بأن ما يقدمونه في النادي هو جيد ،ولكن 30% الباقية يرون أن ما يقدمونه هو إما متوسط أو ضعيف ، فبالنظر لهذه النسب يمكن القول أنه هناك تقارب في النسب من حيث النوع والكم مع الإجابات على الأسئلة السابقة من نفس الاستبيان .

❖ **السؤال رقم 14: ما مدى استعدادك للتخلي عن وظائف أخرى في مقابل الاحتراف؟**

الجدول رقم (12) : يبين نتائج السؤال رقم 14

	تكرار	%
مستعد	150	%50
غ/مستعد	105	%35
دون إجابة	45	%15



الشكل رقم (30): يوضح نتائج الجدول رقم12

تبين النتائج الكمية في الجدول رقم (12) أن 35% من العينة ليس لديهم استعداد للتخلي على أي وظيفة تتاح لهم في الحياة المهنية أو غيرها مقابل الخوض أو المغامرة إن صح التعبير في تجربة الاحتراف الرياضي ، فبالنظر للأبعاد المستقبلية لعملية الاحتراف من جهة و ما يلزمها من استقرار للطاقات والمواهب الفاعلة بها من جهة أخرى فإن هذه النسب تشكل تحدياً حقيقياً لأن هذه النسب تعطي صورة عن مدى تمسك الناشئ بنشاطه الرياضي في ظل المتغيرات المحيطة به ، فتجربه الاحتراف تتبعها ضغوط من نوع آخر

وبدرجات أخرى حسب تجارب بطولات متقدمة في العالم بحيث يجد اللاعب نفسه محاط بها من جوانب متعددة تطالبه بمردود أكثر فلذا يجب أن يتعود على ذلك من بداية المشوار وإلا فإن الاعتزال في البداية سوف يكون المصير المحتوم.

5-3_4_4 منـــاقشة نتائـــج استبيان الناشئين:

الشيء البارز من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من إجابات الناشئين في هذا الاستطلاع وعلى وجه الخصوص ما تعلق منها بشكل مباشر أو غير مباشر بالانسحاب من الرياضة ، هو أن النسب تعتبر عالية حتى وإن كانت من الناحية العددية والكمية لا تبين ذلك إلا أن مدلولها النوعي وارتباطه بظاهرة كالاعتزال الرياضي في مراحل مبكرة من الممارسة يصبح النظر إليها من الجانب النوعي أكبر منه من الجانب الكمي فاعتزال موهبة وقدرة واحدة تعتبر خسران وهدر لمكونات التفوق الرياضي وما يصحبه من ارتقاء في مستوى البطولات .

فقد يرجع ذلك إلى أسباب وعوامل يبقى على رأسها الجانب النفسي وما يحمله من عناصر تعتبر المحرك أو المثبط للطاقة التي يمتلكها الناشئ وهذا بطبيعة الحال يرجع بدرجة كبيرة لشخصيته وذاته وما يميزها من خصوصيات تعمل على استغلال الظروف المحيطة به بطريقة تتناسب والأهداف التي يسعى لتحقيقها خلال مشواره ومدى اقتناعه بما يقدمه وما ينتظر منه ، لأن ايجا بات المدربين من خلال الحوار والمقابلة معهم حول الموضوع أكدت أن كل ما يلزم من اختبارات حول القدرات البدنية القاعدية والمهارات والمؤشرات الأساسية للقدرة على إدراك العلاقات بين المواقف الخططية تم تطبيقها وعلى ضوئها يتم انتقاء العناصر والمواهب الشابة ، ولكن يقابل ذلك إهمال في الجانب النفسي ومدى رغبة واستعداد الناشئ للمواجهة والتحدي ، لأن التمتع بمقدور بدني ومهاري وخططي لا يعني أن ذلك العنصر لديه الرغبة في ممارسة ذلك النشاط بل يمكن أن يكون موهوب في رياضة ولكنه يرغب ويميل لرياضة أخرى.

يعتبر التحاق الناشئ بالنادي وما يميزه من قانون داخلي يسيره بمثابة الانتقال للعيش في عالم جديد بمتغيرات جديدة تتطلب إحداث تغييرات على الكثير من السلوكيات السابقة لدرجة التخلي عن البعض منها وتبديلها بأخرى جديدة ، وكذلك تغليب الجانب التنافسي الملء بالجد على حساب الترفيه والهزل الذي كان يسود النشاطات المختلفة في حياة الناشئ قبل النادي ،هذا بالإضافة لدخول متغير مهم على الناشئ وهو الرهان والهدف الذي يسعى النادي لتحقيقه بالدرجة الأولى وهو ما يجعل الناشئ مجبر على تحمل جزء من مسؤوليته رفقة باقي عناصر الفريق ،وكما لا يخفى علينا أن الشعور بالمسؤولية وما يصاحبه من أدوار تؤثر بشكل مباشر على الشخصية وبالتالي يجب على المدرب

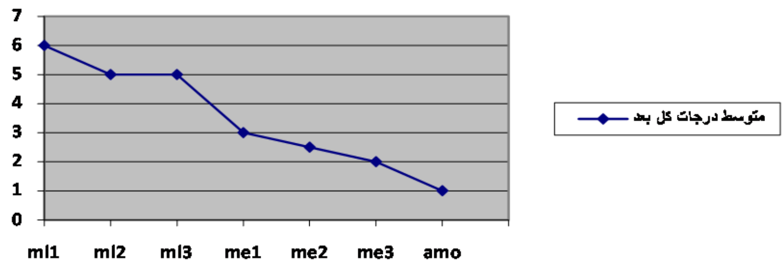
والمسئولين في الأندية الناشطة في المراحل الأولى من المدارس الرياضية التأكيد على المتعة والترفيه إلى جانب المهمة والهدف حتى تكون الضغوط التي تنجر عن السعي من أجل الفوز بدرجة أقل حدة ووقع على نفسية الناشئ لأنه في مرحلة التكوين وبالتالي يصبح الهدف الحقيقي في هذه المرحلة هو كيف نحتفظ بالناشئ للممارسة والاستمرار حتى يحقق التقدم المطلوب للخوض في المنافسات الفعلية ،هذا فقط إذا اقتنعنا بأن مرحلة النشء هي القاعدة التي تأتي على إثرها باقي الأصناف والمستويات.

بالإضافة إلى المتغيرات المحيطة فإن الأمور الذاتية المرتبطة بقناعات الناشئ سواء داخلية المصدر أو خارجية فهي تتحول بفعل إدراك الناشئ لها وكيفية قراءته لها إلى دوافع ذاتية تتحكم مع الوقت والمواقف المختلفة في سلوكه واستجاباته لمختلف المثيرات ففي دراسة مشابهة في المجال المدرسي لكل منVallerand et Bissonnette 1992 توصلا إلى وجود علاقة ايجابية بين جوانب وأبعاد الدافعية الذاتية والاستمرار في الدراسة بل السعي من أجل القيام بدروس إضافية خارج الوقت الرسمي والاجباري للدراسة .

وفي دراسة لــ Philippe Sarrazin 2000 حول موضوع الدافعية وبعض مصادرها في المجال الرياضي توصل إلى وجود علاقة ايجابية طردية بين مستوى تدعيم الاستقلالية من طرف المدرب والأهل للاعب وإقباله على التدريب والمنافسة .

5-3_5 نتائج مقياس EMS28 على العينة الاستطلاعية:

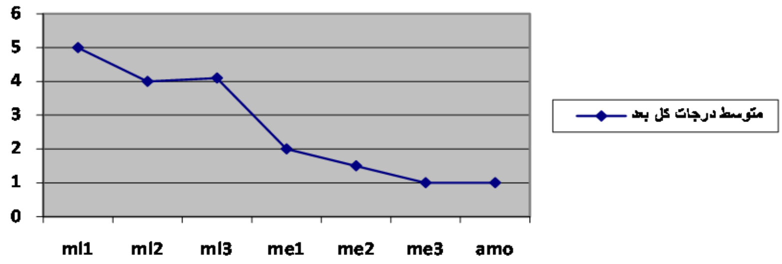
تبين من خلال النتائج المسجلة من استجابات العينة الاستطلاعية على مقياس الدافعية الذاتية في المجال الرياضي **EMS28** أنه هناك ثلاثة مجموعات حسب درجات الدافعية عندهم بناءاً على سلم ليكرت لسبعة درجات من موافق جدا إلى غير موافق أبدا وهي مبينة حسب البيانات التالية:



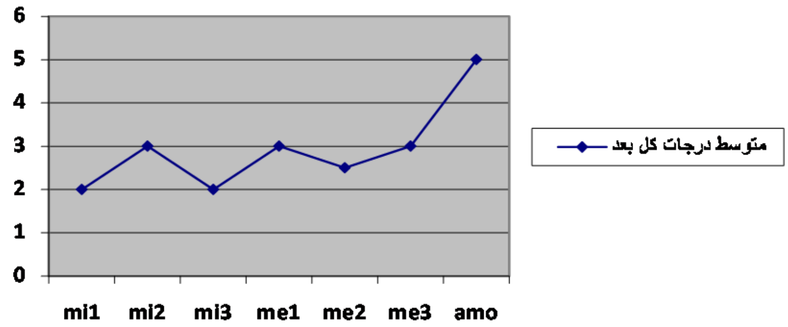
البيان رقم (31) : يبين منحنى المجموعة الأولى والتي تمثل نسبة 55%

mi= دافعية داخلية me = دافعية خارجية amo = اللادافعية أو غياب الدافعية

البيان رقم (32) : يبين منحنى المجموعة الثانية والتي تمثل نسبة 31%



البيان رقم(33) : يبين منحنى المجموعة الثالثة والتي تمثل نسبة 14%



5-3_ 6 استنتاج:

من خلال نتائج المقابلة مع المدربين وكذلك الاستبيان ومقياس EMS28 الموجهين للناشئين وبعد التحليل و المناقشة يمكن استنتاج مايلي:

1_ تغييب واهمال الاختبارات المتعلقة بالجانب النفسي في البطاريات المعتمدة في عملية الانتقاء

2_ ادراك المدربين ووعيهم بخطورة المشكلة المتعلقة بانسحاب واعتزال الناشئين في مراحل مبكرة من النشاط

3_ هناك وجود فعلي للانسحاب في أوساط الناشئين

4_ تنوع الانسحاب بين الكلي والجزئي

5_ وجود مؤشرات للاعتزال قبل حدوثه عند الناشئين

6_ هناك تفاوت واضح في درجات الدافعية عند عناصر نفس العينة

7_ وجود رغبة عند المدربين والمسئولين في مواجهة الظاهرة

8_ تشكل ظاهرة الانسحاب أو الاعتزال في وسط الناشئين تهديدا حقيقيا لعملية الاحتراف

5-4_ أدوات ووسائل البحث الميداني:

تعتبر أدوات جمع المعلومات من أهم العناصر في البحث بحيث تمد الباحث بالمعطيات الأساسية حول الموضوع من حيث ارتباطها المباشر والغير مباشر بالعينة ، ويمكن ان يستعين الباحث بأداة واحدة أو اكثر وذلك حسب درجة وطبيعة التعقيد وخصوصيات العينة التي تكون محل الدراسة ،كما يمكن الاعتماد على أداة واحدة لأكثر من فرضية والعكس صحيح وهو الحال في حالة الفرضيات البحثية ومن أهم الأدوات والأكثر صدقا نجد المقاييس المقننة والمقابلة بأنواعها والاستبيان والذي يعتبر من الوسائل البسيطة والسهلة إلا أنه يتطلب توفر الشروط العلمية لبنائه ،وفي دراستنا هذه يتم الاعتماد على الأدوات التالية :

1_ مقياس الدافعية الرياضية Brière et autres EMS 28 (المحددة ذاتيا)

2_ مقياس الدافعية حسب السلوك (التفاؤل أو الخوف من الفشل) للمركز السويسري لانتقاء المواهب (مكيف من طرف الباحث).

3_ دافعية الانجاز الرياضي(تعريب محمد حسن علاوي)

4_ مقياس الاهتمام بالنشاط الرياضي (تصميم الباحث)

5_ بطاقة متابعة الانضباط في التدريب والمنافسة بمساعدة المدربين.

5-5_ شــرح أدوات البحث:

5-5_1 مقياس الدافعية الرياضية EMS 28 :

تم تصميم هذا المقياس في صيغته الاصلية من طرف مجموعة من الباحثين (Brière . Vallerand .Balis et Pelletier) وذلك سنة 1995 وذلك لقياس درجة الدافعية في المجال الرياضي ويتميز هذا المقياس عن باقي المقاييس التي تم تصميمها لنفس الغرض بكونه يعطي صورة عن درجة الدافعية من حيث هي ذاتية التحديد وليس المصدر ، ويظم المقياس 07 أبعاد في كل بعد 04 عبارات وتشكل الأبعاد مجتمعتا ثلاثة مجموعات للدافعية من حيث المصدر وهي الدافعية الداخلية والخارجية و اللادافعية أو غياب الدافعية وهي كمايلي:

1 _ الدافعية الداخلية Motivation Intrinsèque وفيها ثلاثة أبعاد وهي الدافعية الداخلية للمعرفة Motivation Intrinsèque a la connaissance والبعد الثاني هو الدافعية الداخلية للانجاز Motivation Intrinsèque d' Accomplissement والبعد الثالث وهو Motivation Intrinsèque a la stimulation أي الدافعية الداخلية للاستثارة ،وتضم المجموعة الثانية بدورها ثلاثة أبعاد وهي المحددة والخارجية الضبط والداخلية الضبط والمجموعة الثالثة وهي الغياب الواضح للدافعية وبالتالي اللادافعية ففي البعد الأول والمتعلق بالدافعية الخارجية المحددة يحدد الفرد سبب ممارسته للنشاط من قرارة نفسه إلا أنه يربطه بأمور خارجية أما في البعد الثاني والمتعلق بالضبط الداخلي ففيه يضع الفرد احتمالات ذات مصدر خارجي ولكن التحكم فيها يكون داخلي نابع من ذاته، وفي البعد الثالث والمتعلق بالضبط الخارجي فإن الفرد يربط بطريقة ذاتية بين ما يقوم به من سلوك بمكافئات وجوائز وتفادي العقوبة مثل " أنا أمارس هذا النشاط حتى لا أكون محل سخرية من الأصدقاء..................".

أما البعد الأخير والذي يمثل المجموعة الثالثة وهو اللادافعية l'amotivation وفيها يبدي عدم القدرة على تحديد الأسباب التي تقف وراء ممارسته للنشاط.

وحول مختلف الشروط العلمية الواجب توفرها في المقياس فإن النسخة الأصلية تميزت بمستويات عالية من هذه الشروط ، من صدق وثبات بالاظافة إلى التجاوب الكبير للعيينة الاستطلاعية من حيث سلامة العبارات لغويا وتركيبيا مع النسخة المترجمة وهذا حسب الاستجابة الدالة من خلال التعرض لكل العبارات وهو ما يؤكد أنها مفهومة وبالتالي صالحة للاستعمال والجدول التالي يبين مستويات تلك المعايير للنسخة المترجمة

باعتماد طريقة التجزئة النصفية لبعض العناصر في التوزيع الخاص بالدراسة الاستطلاعية.

الشرط	الثبات	الصدق الذاتي	تجاوب العينة مع العبارات
التقدير	0.76	0.87	%100

جدول رقم (13) : مقادير ومستويات الشروط العلمية لمقياس EMS 28 .

5-5_2 مقياس الدافعية حسب السلوك (التفاؤل أو الخوف من الفشل):

تم تصميم هذا المقياس من طرف المركز السويسري الاولمبي Swiss Olympique وذلك من أجل تقييم الدافعية عند العناصر والمواهب التي يتم انتقائها في مراحل النشء ويضم جزئين التفاؤل او الخوف من الفشل والجزء الثاني هو تحقيق الذات ويمكن تطبيق كل جزء بشكل منفصل ، بحيث يضم كل جزء عشرة عبارات ،وفي هذه الدراسة يتم الاعتماد على الجزء الأول والمتعلق بالتفاؤل ، وتم توزيعه على العينة الاستطلاعية بعد ترجمته وقد كانت الاستجابة على كل العبارات بنسبة 100% وكان ثباته باستعمال طريقة التجزئة النصفية بنسبة 0.87 وهو ما يسمح بتطبيقه .

الشروط	الثبات	الصدق الذاتي	تجاوب العينة مع العبارات
التقدير	0.87	0.93	%100

جدول رقم (14) : مقادير ومستويات الشروط العلمية لمقياس الدافعية حسب السلوك للبعد الأول (التفاؤل الرياضي).

5-5_3 استبيان الاهتمام بالنشاط :

يضم الاستبيان 16 عبارة تم تصميمه من طرف الباحث ويحمل في مضمونه الاهتمام الذي يبديه الناشئ لنشاطه الرياضي وتم الاعتماد في بناء هذا الاستبيان على المقاييس التالية:

_ الاتجاهات الرياضية لجوولس

_ التوجه التنافسي (أ ، ب) لمحمد حسن علاوي
_ قائمة العبارات العقلية للرياضي (مارك أنشل تعريب أسامة كامل راتب)
وبعد بناء الاستبيان تم التأكد من الصدق التكويني والظاهري من خـــلال مجــموعة من محكمين في الميدان ، وكذلك الثبات والصدق الذاتي بواسطة التجزئة النصفية باعتماد العبارات أو الأسئلة من نوع الإجابة (نعم) أو (لا) بمنح درجة واحدة للإجابة (لا) ودرجتين للإجابة (نعم) والتي بينت النسب التالية :

	النسب
الثبات	0.84
الصدق الذاتي	0.91

الجدول رقم (15) : يبين مستوى الثبات والصدق الذاتي لاستبيان الاهتمام بالنشاط الرياضي من طرف الناشئ.

5-5_4 بطاقة المتابعة والانضباط في التدريبات:

تم تسجيل الغيابات عن الحصص التدريبية للعناصر من طرف المدربين ثم تم تحديد مجموعتين حسب عدد الغيابات وعلى ضوئها تم اختيار العناصر الأكثر تغيبا والعناصر الأقل تغيبا وهذا قصد المقارنة في مستويات الدافعية المحددة ذاتيا وكذلك بعض المتغيرات الأخرى في الدراسة ، وتدوم المتابعة لمدة موسم كامل وهذا بالاظافة إلى العناصر التي انسحبت خلال تلك الفترة .

5-5_5 مقياس دافعية الانجاز الرياضي:

تم الاعتماد عليه بدرجة أكبر في البعد المتعلق بالرغبة في التفوق (النجاح) وبعد الخوف من الفشل ، وبالنظر لكون المقياس قد تم استعماله في العديد من الدراسات في الوطن العربي وفي الجزائر منذ تعريبه وتعديله من طرف (د . محمد حسن علاوي) فهو يتمتع بمستوى جد مقبول من الثبات والصدق الذاتي وكذا الصدق المحكي من خلال تقارب النتائج المحصل عليها من استعمال هذا المقياس بالموازاة مع مقاييس أخرى في نفس السياق ، ولهذا تم استعمال هذا المقياس في صورته الكاملة مع الاعتماد على نتائج البعدين المتعلقين بالرغبة في التفوق أو النجاح والخوف من الفشل ، أين تم توظيف كل بعد بشكل مستقل .

5-6_ حدود البحث:

5-6_1 المجال المكاني:

بالرغم من اتساع الرقعة الجغرافية للممارسة الرياضية في ربوع الجزائر مع تعدد المجالات والتخصصات إلا أن المجال المكاني من حيث اختيار العينة التي كانت محل المعاينة اقتصر على ولاية سطيف و بجاية وسوق أهراس وهذا للاعتبارات التالية:

-الانتشار الواسع للجمعيات والمدارس الرياضية وبدرجة أكبر الرياضات الجماعية

-وجود زملاء من المدربين والمسيرين قصد تسهيل الاتصال بالناشئين على مستوى مختلف المدارس والأندية

-عامل تواجد الباحث بحكم مزاولة التدريس بولاية سوق أهراس مما جعلها ضمن حدود البحث الجغرافية

وتجدر الإشارة هنا إلى عدم تأثير هذه الاعتبارات على مصداقية البحث وهذا لكون الشروط التي ترتكز عليها العينة العمدية كما تم تبيانها في المفهوم سابقا هي متوفرة في هذه الحالة.

5-6_2 المجال الزماني :

نقصد بالمجال الزماني للبحث هنا فقط الجانب الميداني والتطبيقي بدرجة أكبر والذي مر بمرحلتين وهي :

-مرحلة الاستطلاع:

والتي كان الهدف منها محاولة الوصول إلى صورة واضحة حول الوسائل والأدوات المستعملة في جمع البيانات والمعطيات من العينة وكذلك ضبط بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر سلبا كمتغيرات مشوشة، بالاظافة لتحديد بعض الملامح المهمة في عينة الدراسة الميدانية من خلال التصنيف والتقسيم حسب بعض المتغيرات الواردة في فرضيات البحث.

-مرحلة البحث الفعلي (الميداني):

والتي امتدت من بداية الموسم الرياضي 2010/2009 إلى غاية نهاية موسم 2011/2010 أين تم توزيع مختلف المقاييس والاستمارات على العينة على مرتين في بداية المدة ثم في نهاية المدة .

حيث تم بناءا على التغيرات التي حصلت في العينة تم تحديد مميزات العينة من المنضبطين والممارسين لأكثر من نشاط بالإضافة للنشاط الرسمي المنخرط فيه ، وكذا المعتزلين خلال المدة بين الاتصال الأول بالعينة والاتصال الثاني وتم تحديد الأعداد حسب كل حالة بدقة (مدرجة في جدول خاص بالملاحق) ، وبعد استرجاع كل المعطيات وتصنيفها تم البدء في معالــجة القيم إبتداءا من شهر جانفي 2011 وذلك بإخضاع القيم للمعالجة الإحصائية حسب القوانين والتقنيات المناسبة لكل فرضية من جهة وطبيعة المعطيات من جهة أخرى لتوضع بشكل تبويب وتنظيم في جداول قابلة للتحليل والمناقشة.

5-7 متغيرات البحث :

يعتبر تحديد وضبط متغيرات أي بحث الجزء أو الخطوة الأهم في مختلف المراحل بالنظر للتبعات التي تترتب عليه حول إعطاء الصورة الأوضح للعلاقة بين مختلف الكلمات الدالة في الفرضية العامة والفرضيات الجزئية ، وذلك من جهة النوع والطبيعة وهذا حتى يتسنى للباحث وضع الأطر العملية لاختبار تلك الفرضيات ومعرفة حدود كل متغير وموقعه مقارنتا بالمتغيرات الأخرى ، ولذلك سوف يتم تحديد المتغيرات الفاعلة في هذا البحث مع تحديد نوعها كمتغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة بالاظافة للمتغيرات الضمنية وتحديد دورها في العلاقة النوعية والكمية بين المتغير المستقل والتابع.

5-7_1 المتغير المستقل :

يعتبر المتغير المستقل في البحث بمثابة السبب الذي يؤثر في عناصر العينة أو خصوصيات تلك العناصر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، بحيث يؤدي ذلك التأثير إلى إحداث تغييرات بدرجات متفاوتة حسب درجة وطبيعة العلاقة بينهم وهذا شرط أن تكون تلك العلاقة مبدئيا موجودة بحيث لا يمكن البحث عن طبيعة العلاقة ودرجتها دون الاستطلاع عن وجودها الفعلي أولا، وفي موضوعنا هذا تعتبر **درجة الدافعية المحددة ذاتيا لدى الناشئين** المنخرطين في أندية ومدارس رياضية كمتغير مستقل .

5-7_2 المتغير التابع :

المتغير التابع هو النتيجة التي تظهر بسبب المتغير المستقل سواء بعلاقة طردية، كأن تظهر وتزيد بزيادته أو عكسية، والتي تؤدي زيادته إلى تناقصها ، وفي هذا البحث نسعى إلى معرفة مدى تأثير درجة الدافعية المحددة ذاتيا عند الناشئين على درجة أو نسبة الاعتزال في أوساطهم ، وذلك من خلال ربط نسبة الاعتزال التي تم التأكد من وجودها

الفعلي عن طريق الاستطلاع الذي قمنا به ودرجة الدافعية المحددة ذاتيا التي يتم تحديدها عن طريق المقياس المعتمد EMS 28 ، وفي هذا البحث يعتبر **الاستعداد للاعتزال** هو المتغير التابع .

5-7_3 المتغير الضمني :

يظهر المتغير الضمني في هذا البحث من خلال المدة الزمنية بين الاتصال الأول والثاني بعناصر العينة ، بحيث يمكن إن يؤثر ذلك على مدى تأثير تلك المدة على موقف الناشئ اتجاه عبارات المقاييس والتي تعطي الصورة الحقيقية عن درجاته.

5-8 تقنيات المعالجة الكمية :

بعد جمع البيانات والمعلومات عن طريق الوسائل والأدوات المشار إليها سابقا تم إخضاعها لعمليات المعالجة الاحصائية حسب طبيعة القيم وصياغة الفرضيات وهذا حسب التقنيات والمعادلات التالية:

5-8_1 الدراسة الارتباطية : تم في مثل تلك العمليات استعمال معامل الارتباط البسيط لمتغيرين كميين وهذا حسب المعادلة التالية

$$R = \frac{n(\sum x.y) - \sum x . \sum y}{\sqrt{(n\sum x^2 - (\sum x)^2).(n\sum y^2 - (\sum y)^2)}}$$

حيث يشير **x** إلى قيم النتائج في المتغير الاول .

ويشير **y** إلى قيم المتغير الثاني .

5-8 _2 دراسة الفروق بين القيم الكمية : ويستعمل فيها كل من قانون اختبار Z حسب المعادلة التالية

$$Z = \frac{X_1 - X_2}{SX}$$

وكذلك اختبار T حيث

$$T = \frac{X_1 - X_2}{S} \cdot \sqrt{n1.n2 / n1+n2}$$

بحيث S يمثل الانحراف المعياري المشترك للعينتين ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$S=\sqrt{\left(1 / (n1+n2)-2\right) . \left(\sum (x-x)^2 + \sum (y-y)^2 \right)}$$

5−8_3 دراسة الارتباط [1]

أ _ تحديد المناطق الحرجة للارتباط = $t \backslash t^2 + (n-2)$

ب _ الخطأ المعياري للارتباط = $\sqrt{1 - r^2} \backslash n-2$

جـ _ $t_{المحسوبة} = r_{المحسوب} \backslash$ الخطأ المعياري للارتباط

5−8 _4 ـ معادلة تصنيف مستوى الدافعية الذاتية :

Index MAD = ((2*(MIC+MIA+MIS)/3 +MIDEN) – ((MREG+MINTR)2 +2*AMO))

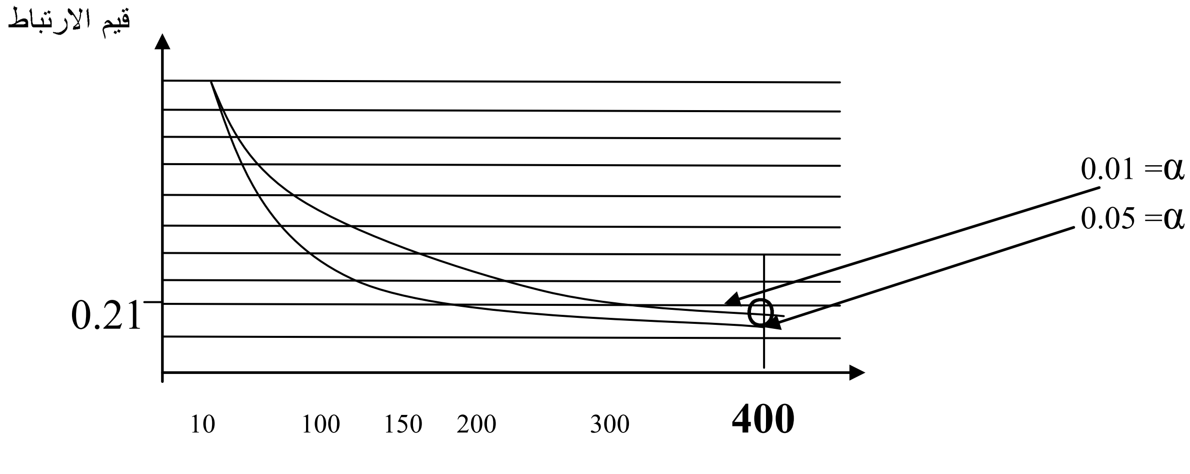
[1] مروان عبدالمجيد إبراهيم :الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الفصل السادس
عرض وتحليل النتائج

6-1 _ عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:
ملاحظة : تم تصنيف المجموعات الى مرتفع ومتوسط ،منخفض حسب مقدار مؤشر الدافعية المحددة ذاتيا من خلال EMS28 كما هو في عنصر تقنيات المعالجة الإحصائية
6-1_1 لذو EMS28 مرتفع :
1 الخوف من الفشل مقابل Min الدافعية الداخلية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Min	400	0.098	0.05	**-0.21**	398	دال عند 0.05=α 0.01=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.128	0.01			

الجدول رقم (16) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل وMin



الشكل رقم (34) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة

التحليل:

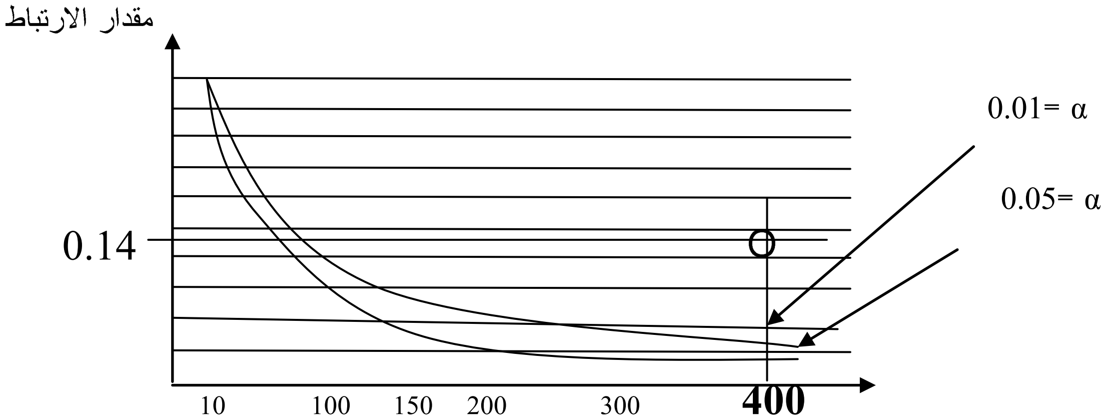
نلاحظ من خلال القيم المبينة في الجدول رقم (16) أن العلاقة الارتباطية بين بعد الخوف من الفشل وبعد الدافعية الداخلية حسب مقياس الدافعية الذاتية في المجال الرياضي ،تعتبر دالة إحصائيا وهذا عند كل من مستويي الدلالة α بمقدار 0.05 و0.01 ودرجة

حرية 398 لكون قيمة t عند درجة الحرية 398 و α 0.01 و0.05 على التوالي هي 2.576 و1.960 وقيمة t المحسوبة عند مقدار الارتباط (r = - 0.21) تقدر بـ 5.25 - ونظرا لأن الفرض البديل هو باتجاهين فأن هذه الأخيرة تقع ضمن مجالات قبول الفرض البديل وعليه فإنه توجد علاقة ارتباطيه عكسية حسب إشارة مقدار الارتباط (0.21 -) وهي مقبولة من حيث الدلالة الإحصائية.

2 الخوف من الفشل مقابل Mex الدافعية الخارجية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Mex	400	0.098	0.05	**0.14 -**	398	دال عند 0.05=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.128	0.01			0.01=α

الجدول رقم (17) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل وMex



الشكل رقم (35) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة

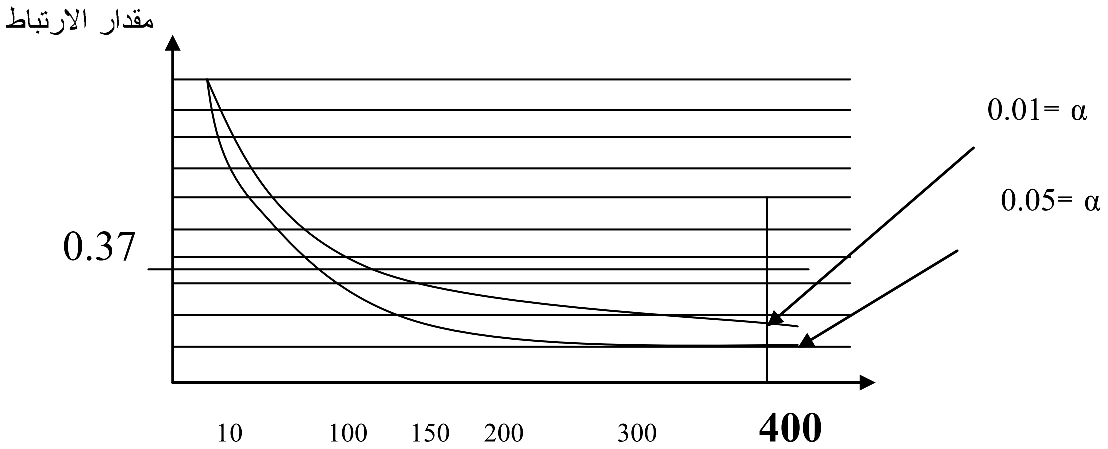
التحليل:

من خلال المعطيات المبينة في الجدول رقم (17) نلاحظ وهذا من خلال قيم معامل الارتباط بين بعد الخوف من الفشل مقابل الدافعية الداخلية لمقياس الدافعية المحددة ذاتيا، والذي قدر ب 0.46 وبالنظر لقيم t عند مستويي الدلالة 0.05 و0.01 بدرجة حرية 398 و هي 2.576 و1.960 على التوالي حسب مستويي الدلالة ،وبتعويض القيمتين السابقتين لـ t في قانون القيم الحرجة لمعامل الارتباط فأننا نجدها دون مقدار الارتباط المحسوب وهو (– **0.14**) فهذا يدل على دلالة مقدار الارتباط إحصائيا وهو سالب ، بالتالي نقول أن العلاقة بين درجة الخوف من الفشل والدافعية الخارجية علاقة عكسية ذات دلالة، ويؤكد ذلك المنحنى حسب الشكل رقم(35) أعلاه.

3 الخوف من الفشل مقابل Amo اللادافعية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Amo	400	0.098	0.05	**0.37**	398	دال عند 0.05=α 0.01=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.128	0.01			

الجدول رقم (18) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل وAmo



الشكل رقم (36) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة

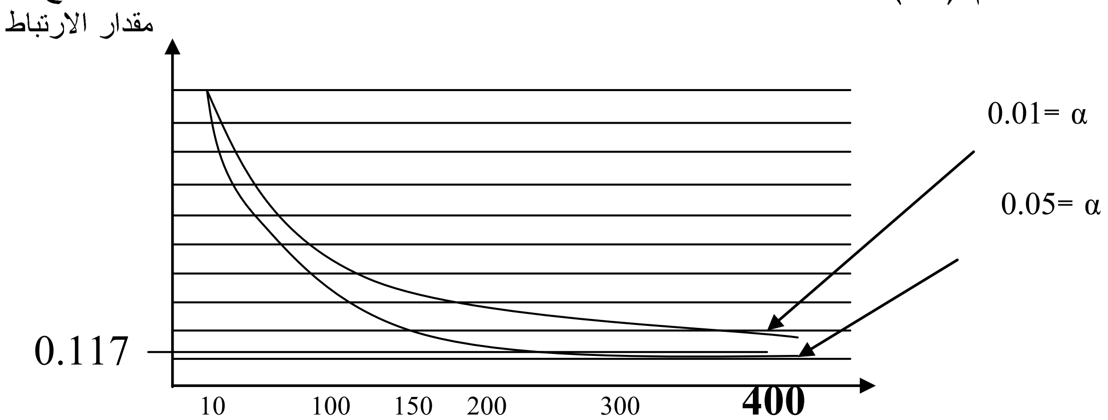
التحليل :

من خلال القيم المعروضة في الجدول رقم (18) والمتعلقة بدلالة الارتباط بين بعد اللادافعية أو غياب الدافعية حسب مقياس الدافعية المحددة ذاتيا مقابل بعد الخوف من الفشل وكذلك البيان في الشكل رقم (36) هناك علاقة طردية بين البعدين بحيث بلغ مقدار الارتباط عند أفراد العينة 0.37 وبتعويض قيم t عند مستويي الدلالة 0.05 و0.01 بدرجة حرية 398 و هي 2.576 و1.960 على التوالي نجد أن مقدار الارتباط 0.37 يفوق القيم الحرجة عند قيم t السابقة ، ومنه يمكن القول أن بعد الخوف من الفشل يرتفع بارتفاع أو زيادة اللادافعية والعكس صحيح ،إلا أنه متوسط القوة وبالتالي يمكن أن يلاحظ تباين في المقادير الطردية.

4 بعد الخوف من الفشل مقابل EMS28 مرتفع

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحرية df	القرار
درجات EMS28	400	0.098	0.05	**0.117 -**	398	دال عند 0.05=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.128	0.01			غير دال عند 0.01=α

الجدول رقم (19) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل و EMS28 مرتفع



الشكل رقم (37) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة

التحليل:

من خلال القراءة التحليلية للنتائج الموضحة في الجدول رقم (19) نلاحظ أن العلاقة الارتباطية بين بعد الخوف من الفشل ودرجات الدافعية الذاتية المرتفعة حسب سلم التقييم تشير لعلاقة عكسية بحيث بلغ مقدار الارتباط (**0.117 -**) وبتعويض قيم t عند مستويي الدلالة 0.05 و0.01 بدرجة حرية 398 و هي 2.576 و1.960 على التوالي نجد أن مقدار الارتباط 0.117 يفوق القيم الحرجة لمعامل الارتباط المحسوبة عند قيم t السابقة عند مستوى الدلالة 0.05 وهو أصغر منه عند 0.01 ومنه يمكن القول أن زيادة درجة الدافعية المحددة ذاتيا يوافقها تراجع في الخوف من الفشل وهذا عند مستويات دقة تساوي أو تقل عن 95% .

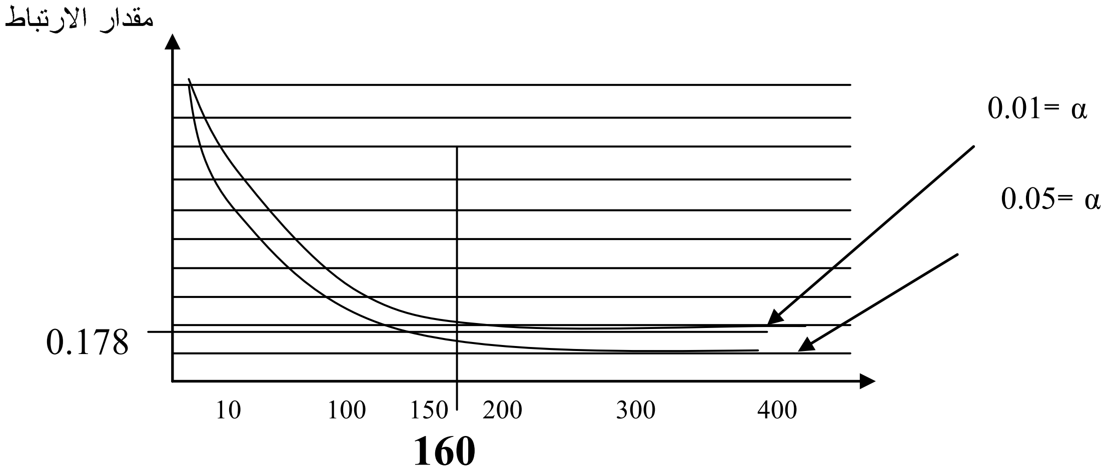
وهو ما يؤكده البيان في الشكل رقم (37) بحيث نلاحظ عند حجم العينة 400 ومقدار الارتباط 0.117 يحدث التقاطع بالنسبة لمنحنى القيم الحرجة لمعامل الارتباط فوق منحنى مستوى الدلالة 0.05 ولكن تحت منحنى مستوى الدلالة عند 0.01 .

6-1-2_ لذو EMS28 متوسط:

1 الخوف من الفشل مقابل Min الدافعية الداخلية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Min	160	0.138	0.05	- 0.178	158	دال عند 0.05=α غير دال عند 0.01=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.181	0.01			

الجدول رقم (20) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل وMin لذو EMS28 متوسط



الشكل رقم (38) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة

التحليل:

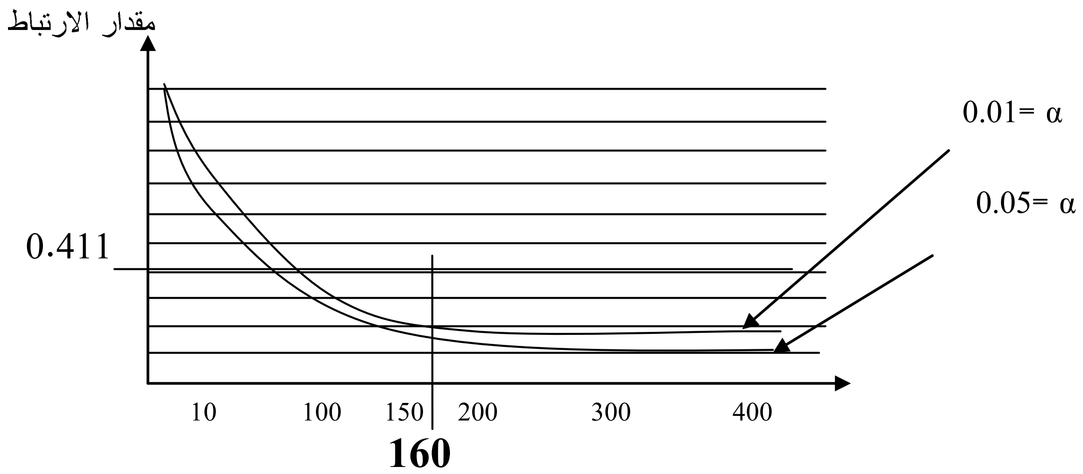
إن أول ما نلاحظه في الجدول رقم (20) والمتعلق بدلالات معامل الارتباط بين بعد الخوف من الفشل وبعد الدافعية الداخلية للمجموعة ذات المستوى المتوسط في درجات مقياس الدافعية المحددة ذاتيا هو مقدار الارتباط السلبي والذي يدل على العلاقة العكسية بين البعدين ، وبالنظر إلى القيم الحرجة المقابلة لمقادير القيم التائية عند مستويي الدلالة 0.05 و0.01 ودرجة الحرية 158 نجدها على التوالي t = 1.972 و2.601 فإن قيمة (r = - 0.178) تقع في منطقة القبول بالنسبة لمستوى الدلالة 0.05 ولكنها في منطقة الرفض بالنسبة لـ 0.01

وهو ما يتأكد من البيان في الشكل رقم (38) بحيث نقطة تقاطع حجم العينة ومقدار الارتباط هي فوق منحنى القيم الحرجة لمعامل الارتباط عند α = 0.05 ولكنها تحت المنحنى عند α = 0.01 وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية مقبولة بين البعدين عند 0.05 وهي عكسية حسب قيمة r المشار اليها أعلاه ومنه يمكن القول أن درجة الخوف من الفشل تزيد عند تراجع الدافعية الداخلية.

2 الخوف من الفشل مقابل Mex الدافعية الخارجية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Mex	160	0.138	0.05	0.411	158	دال عند 0.05=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.181	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (21) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل و لذوMex EMS28 متوسط



الشكل رقم (39) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة

التحليل:

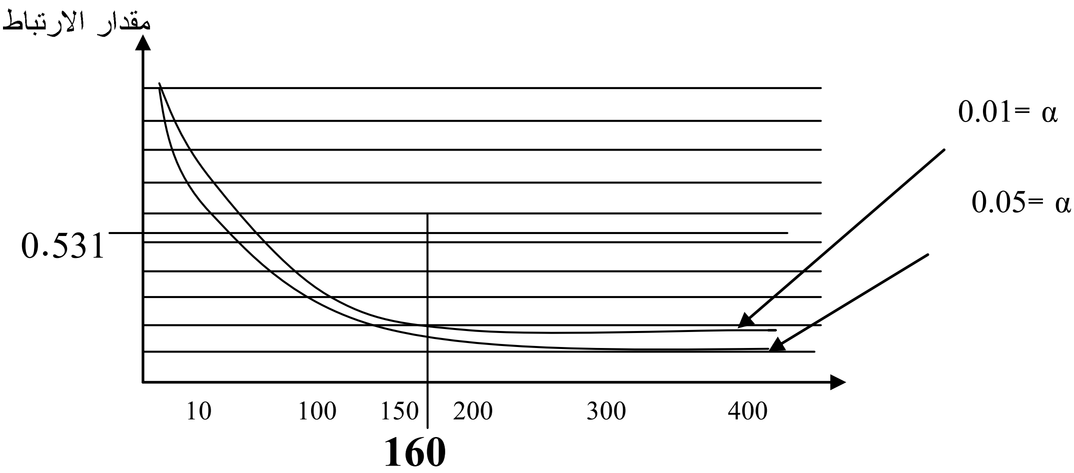
نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (21) أن مقدار الارتباط بين بعد الخوف من الفشل وبعد الدافعية الخارجية لذو الدافعية الذاتية المتوسطة يقدر بـــ 0.411 وحسب البيان في الشكل رقم (39) نقطة التقاطع بين مقدار الارتباط وحجم العينة تقع في

منطقة قبول دلالة الارتباط حسب مستويي الدلالة 0.01 و0.05 بالنسبة للقيم الحرجة لمعامل الارتباط للقيم التائية وهي على التوالي حسب درجة الحرية 158 و α = 0.05 و0.01 هي t = 1.972 و2.601 وعلى هذا الأساس فإن العلاقة الارتباطية بين البعدين هي دالة إحصائيا عند المستويين ومنه يمكن القول أن دافع الخوف من الفشل عند العينة ذات الدافعية المحددة ذاتيا المتوسطة يتناسب طرديا مع الدافعية الخارجية وهو بدرجة قوة متوسطة أي يمكن أن يكون هناك تباين حسب أفراد نفس العينة.

3 الخوف من الفشل مقابل Amo اللادافعية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Amo	160	0.138	0.05	0.531	158	دال عند 0.05=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.181	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (22) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل و Amo لذو EMS28 متوسط



الشكل رقم (40) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة

التحليل:

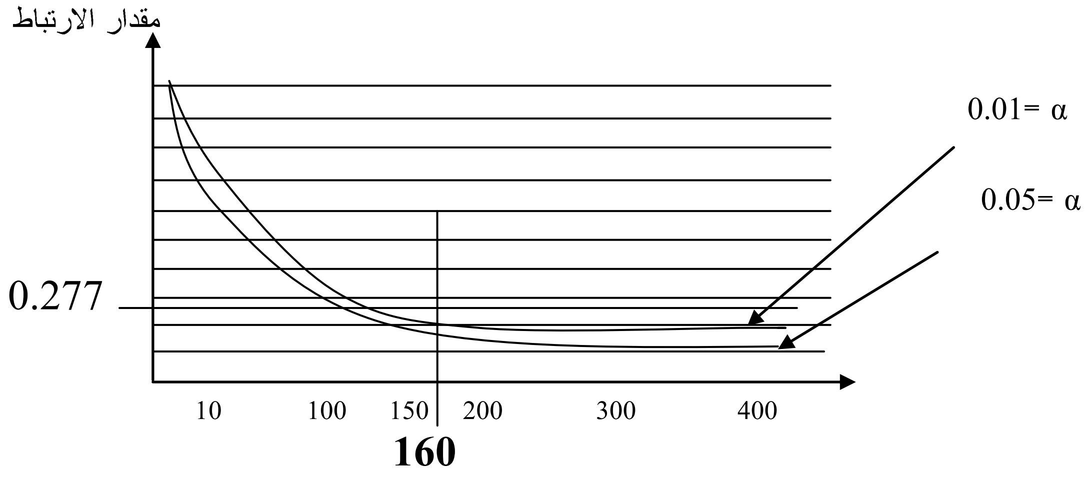
نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن معامل الارتباط بين بعد الخوف من الفشل و اللادافعية حسب مقياس EMS28 للعينة ذات المستوى المتوسط يقدر بـــ 0.531 وهو متوسط القوة ويشير لعلاقة طردية ، ومن حيث الدلالة الإحصائية فإن القيمة الفعلية لمعامل الارتباط r تفوق القيم الحرجة حسب القيم التائية وهي على التوالي حسب درجة الحرية 158 و α = 0.05 و0.01 هي t = 1.972 و2.601 وعلى هذا الأساس فإن العلاقة الارتباطية بين البعدين هي دالة إحصائيا عند المستويين ومنه يمكن القول أن بعد الخوف من الفشل عند العينة ذات الدافعية المحددة ذاتيا المتوسطة يتناسب طرديا مع درجات اللادافعية .

ويؤكد ذلك بشكل واضح البيان في الشكل رقم (40) حيث نلاحظ نقطة التقاطع بين حجم العينة ومقدار الارتباط تقع ضمن المساحة فوق المنحنيين لمستويي الدلالة 0.01 و0.05 ومنه نقبل دلالة الارتباط ومنه نقول أن الخوف من الفشل عند العينة ذات EMS28 متوسط تزيد بزيادة اللادافعية وتتراجع بتراجعها.

4 بعد الخوف من الفشل مقابل EMS28 متوسط

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات EMS28	160	0.138	0.05	0.277	158	دال عند 0.05=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.181	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (23) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل و درجات EMS28 متوسط



الشكل رقم (41) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة
بين الخوف من الفشل و درجات EMS28 متوسط

التحليل :

من خلال نتائج الجدول رقم (23) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لأبعاد مقياس EMS28 للعينة متوسطة المستوى وبعد الخوف من الفشـــل يقدر بـــ 0.277 من جهة وقيم t = 1.972 و 2.601 عند مستويي الدلالة 0.05 و 0.01 على التوالي والتي تعطي مقادير القيم الحرجة لمعامل الارتباط والتي على أساسها نلاحظ أنها أدنى من قيمة معامل الارتباط المحسوب .

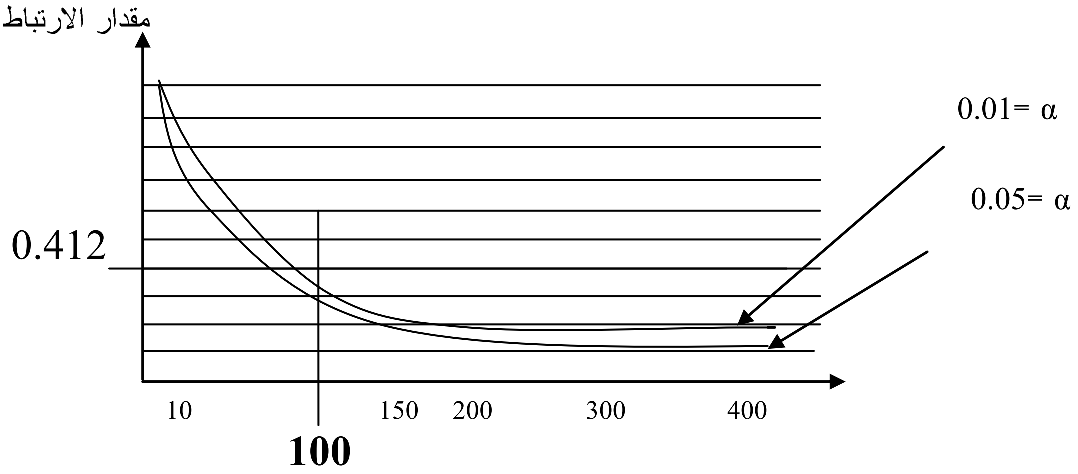
وحول دلالة تلك القيم فإنه من خلال البيان في الشكل رقم (41) نلاحظ وقوع نقطة تقاطع حجم العينة مع قيمة r = 0.277 هي ضمن مساحة قبول الدلالة ومنه نقول أن العلاقة طردية والتي يمكن إرجاعها إلى سيطرة بعدي الدافعية الخارجية و اللادافعية عند عناصر العينة.

6-1-3_ لذو EMS28 منخفض :

1 الخوف من الفشل مقابل Min الدافعية الداخلية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Min	100	0.195	0.05	0.412−	98	دال عند 0.05=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.254	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (24) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل و درجات Min لــ EMS28 منخفض



الشكل رقم (42) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الخوف من الفشل و درجاتMin لــ EMS28 منخفض

التحليل:

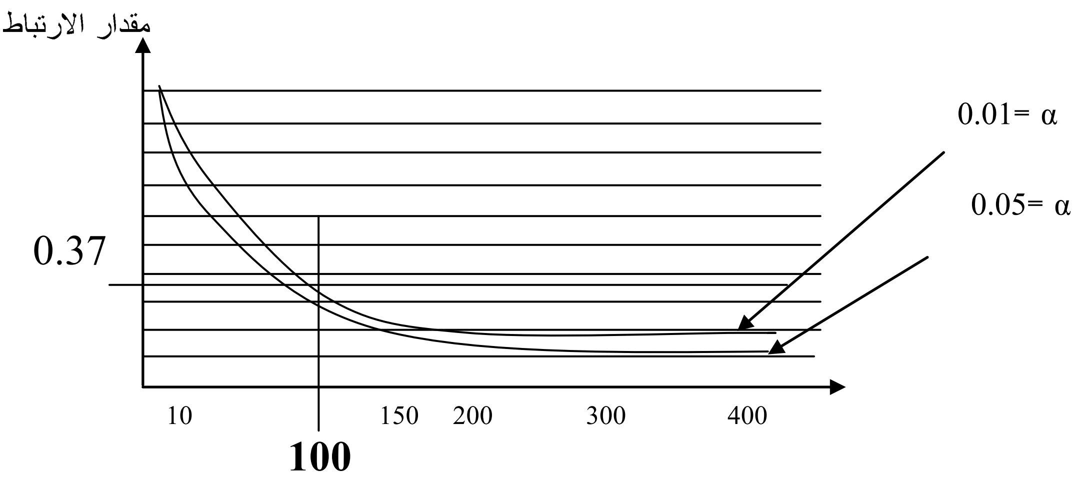
نلاحظ من خلال المعطيات المبينة على الجدول رقم (24) أن مقدار معامل الارتباط بين بعد الخوف من الفشل وبعد الدافعية الداخلية للعينة ذات الدافعية المحددة ذاتيا المنخفضة يقدر بـــ 0.412 وهو بإشارة سالبة وتقابله القيمة التائية عند الخطأ المعياري وهي t = − 4.47 ومن خلال قيم t عند درجة الحرية 98 ومستويي الدلالة 0.01 و0.05

على التوالي هي 2.626 و1.984 وبالتالي فقيمة t المحسوبة دون الاشارة هي أكبر من القيمتين المستخرجة وهو ما يؤكده البيان في الشكل رقم (42) والمتعلق بمجالات القيم الحرجة لمعامل الارتباط بحيث تتقاطع درجة الحرية بمقدار الارتباط في المجال الخاص بقبول دلالة الارتباط ومنه يمكن القول أن قيمة الارتباط دالة احصائيا وهذا عند كل من 0.05 و 0.01 .

2 الخوف من الفشل مقابل Mex الدافعية الخارجية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Mex	100	0.195	0.05	0.37	98	دال عند 0.05=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.254	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (25) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل و درجات Mex لـــ EMS28 منخفض



الشكل رقم (43) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة
بين الخوف من الفشل و درجاتMex لـــ EMS28 منخفض

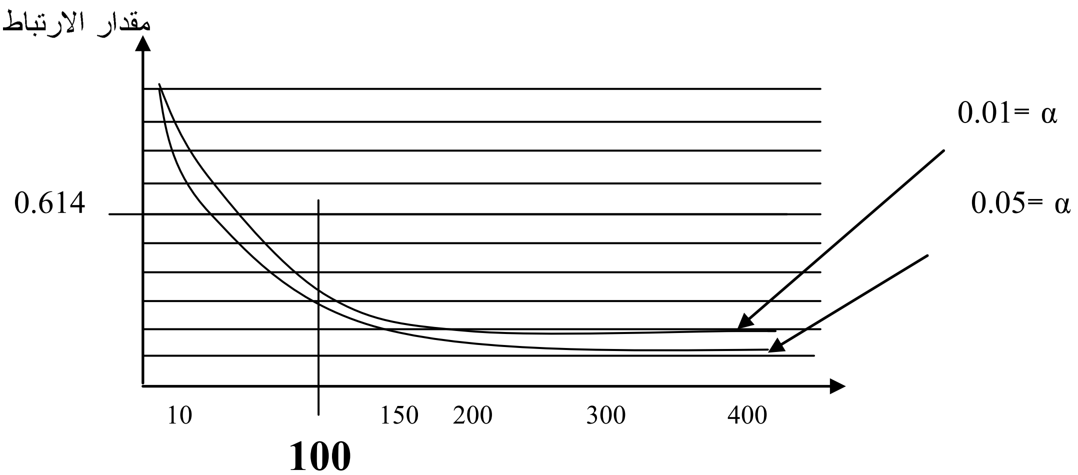
التحليل:

من خلال استعمال القيمة الظاهرة في الجدول رقم (25) لمعامل الارتباط بين كل من بعد الخوف من الفشل والدافعية الخارجية حسب مقياس الدافعية المحددة ذاتيا فإن قيمة الخطأ المعياري للارتباط تقدر بـــ 0.093 وعليه فإن مقدار القيمة التائية عنده تقدر بـــ 3.97 وبمقارنة هذه القيمة بالقيم المجدولة عند درجة حرية 98 ومستويي الدلالة 0.05 و0.01 والتي تقدر على التوالي بـــ 1.984 و2.626 وعليه وبالنظر لقيمة r =0.37 من الجدول أعلاه وكذلك البيان في الشكل رقم (43) فإن الارتباط دال وهو مقبول للدلالة على وجود علاقة طردية بين درجة الخوف من الفشل والدافعية الخارجية عند عناصر العينة ذات الدافعية الذاتية المنخفضة، وهذا لكون تقاطع درجة الحرية بمقدار الارتباط يقع فوق منحنيي القيم الحرجة للارتباط عند كل من α = 0.01 و0.05.

3 الخوف من الفشل مقابل Amo اللادافعية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Amo	100	0.195	0.05	0.614	98	دال عند 0.05=α 0.01=α
درجات بعد الخوف من الفشل		0.254	0.01			

الجدول رقم (26) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل و درجات Amo لـــ EMS28 منخفض



الشكل رقم (44) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الخوف من الفشل و درجاتAmo لـــ EMS28 منخفض

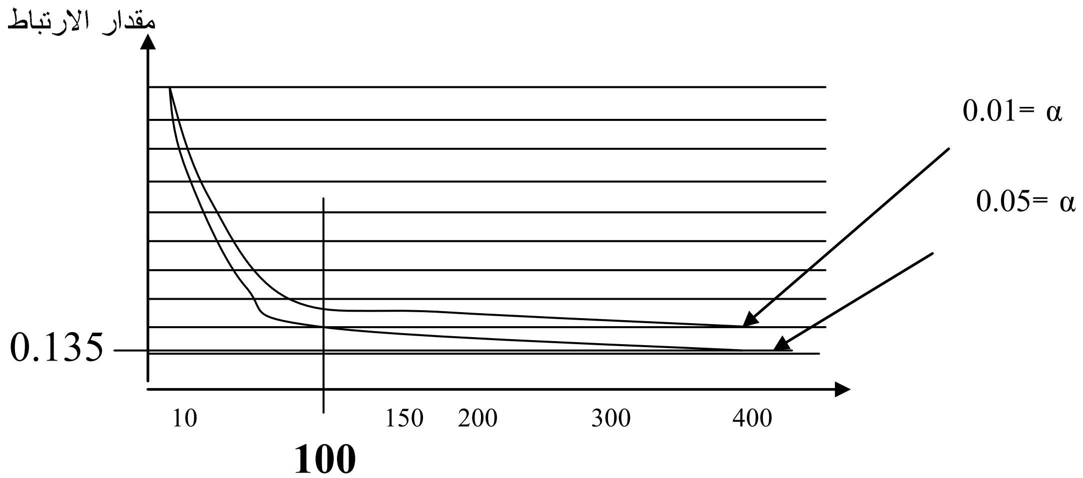
التحليل:

إن الملفت في قيم الجدول رقم (26) هو مقدار الارتباط الذي يقدر بـــ 0.614 فهو أكبر بكثير من القيم الحرجة للارتباط كما هي مبينة في الجدول وبحساب الخطأ المعياري للارتباط عند المقدار السابق نجده يساوي 0.08 وعليه تكون قيمة t= 7.67 وهي أكبر من قيمتي t المجدولة عند كل مكن α =0.01 و 0.05 وهو ما يبيـــنه البـــيان في الشكل رقم(44) بحيث تظهر نقطة التقاطع بين درجة الحرية 98 ومقدار الارتباط المحسوب 0.614 فوق منحنيي القيم الحرجة عند كلا من مستويي الدلالة وعلية فمقدار الارتباط يتمتع بدلالة احصائية كبيرة ويشير للعلاقة الطردية بين الخوف من الفشل وغياب الدافعية .

4 الخوف من الفشل مقابل EMS28 منخفض

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات EMS28	100	0.195	0.05	**0.135 -**	98	غير دال
درجات بعد الخوف من الفشل		0.254	0.01			

الجدول رقم (27) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الخوف من الفشل و الدرجات الكلية لـــ EMS28 منخفض



الشكل رقم (45) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الخوف من الفشل و الدرجات الكلية لـــ EMS28 منخفض

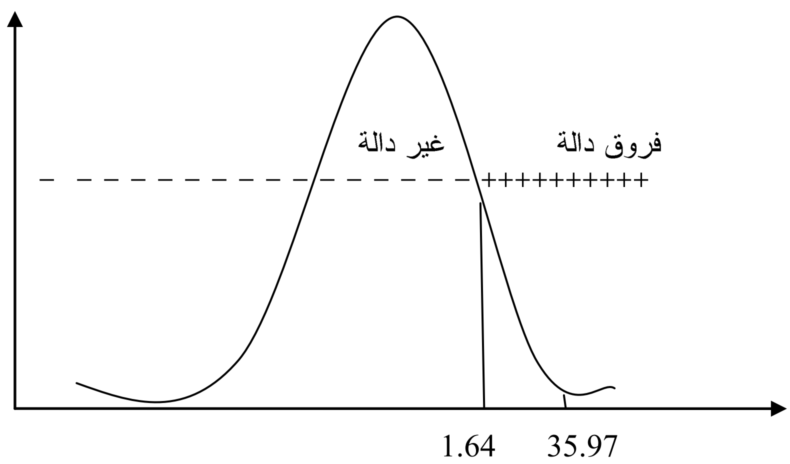
التحليل:

تبين لنا النتائج في الجدول رقم (27) أن مقدار الارتباط سالب ويقدر بــ − 0.135 وهو أصغر من القيمتين الحرجتين لمعامل الارتباط عند كل من α = 0.01 و 0.05 وحجم العينة 100 ويتأكد ذلك من خلال البيان في الشكل رقم (45) حيث تقع نقطة التقاطع بين حجم العينة المدروسة ومقدار الارتباط بين كل من بعد الخوف من الفشل ودرجات مقياس الدافعية المحددة ذاتيا بأبعاده كلها تحت منحنيي القيم الحرجة ،أي في منطقة رفض دلالة مقدار الارتباط المحسوب وعليه فإن الارتباط غير دال إلا أنه يشير لعلاقة عكسية بين الدافعية المحددة ذاتيا والخوف من الفشل ويمكن أن يرجع ذلك لعوامل نتطرق إليها في المناقشة .

5_ دلالة الفروق في درجة EMS28 بين ذو بعد الخوف من الفشل المرتفع والمنخفض حسب اختبار (T) .

	قيم $\bar{X}$ لــ EMS28	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
الخوف من الفشل مرتفع	107.8	7.54	**35.97**	1.64	0.05	198	دال
الخوف من الفشل منخفض	122.2	8.37					

الجدول رقم (28) : يبين نتائج اختبار T والقيم الحرجة لدلالة الفروق بين ذو بعد الخوف من الفشل مرتفع والمنخفض حول درجة EMS28



الشكل رقم (46) : يوضح مناطق قبول ورفض دلالة الفروق بين ذو بعد الخوف من الفشل مرتفع والمنخفض حول درجة EMS28

التحليل

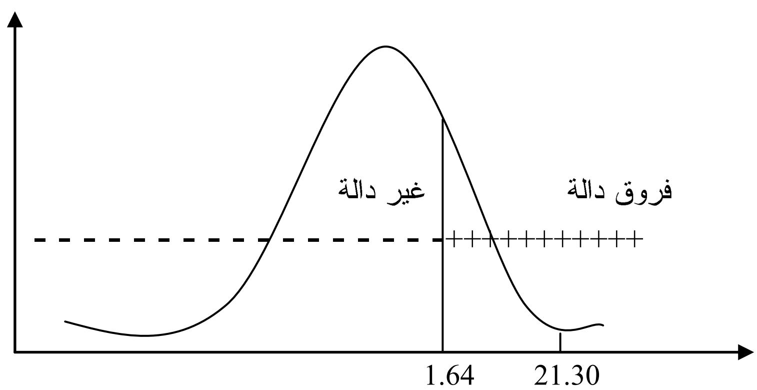
توضح النتائج في الجدول رقم (28) حول قيم **T** والمتوسطات الحسابية لدرجات مقياس الدافعية الذاتية التحديد لكل من منخفضي ومرتفعي درجات الخوف من الفشل بحيث نلاحظ من خلال قيم ($\bar{x}$ لـ **EMS28**) وجود فرق بين متوسط العينتين ويقدر بـ (14.4) درجة وهو لصالح العينة ذات الخوف من الفشل منخفض ، وحول دلالة هذا الفرق قمنا بحساب T وكانت قيمته 35.97 كما هو في الجدول ، واستنتاج القيمة الحرجة لـ T عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **198** على أساس أن حجم العينتين متساوي وهو **100** عنصر من كل عينة فكانت تساوي **1.64** ومن خلال البيان في الشكل رقم (46) نلاحظ أن قيمة **T = 35.97** أي المحسوبة تقع ضمن مجال قبول دلالة الفروق أو دلالة مقدار الفرق بين المتوسطين الحسابيين ومنه فإن الفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.05** وكذلك عند مستوى أكثر دقة وهو 0.01 .

6-2 نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

6-2 ــ 1 دلالة الفروق في Min حسب درجة الانضباط في التدريب والمنافسة

	قيم $\bar{X}$ لدرجات Min	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
اكثر انضباط	66.8	6.77	**21.30**	1.64	0.05	158	دال
أقل انضباط	57.9	5.23					

الجدول رقم (29) : يبين نتائج اختبار T والقيم الحرجة لدلالة الفروق بين العناصر الأكثر انضباط والعناصر الأقل انضباط في درجات Min لمقياس EMS28



الشكل رقم (47) : يوضح مناطق قبول ورفض دلالة الفروق بين ذو الأكثر انضباط والأقل انضباط في درجاتMin لمقياس EMS28

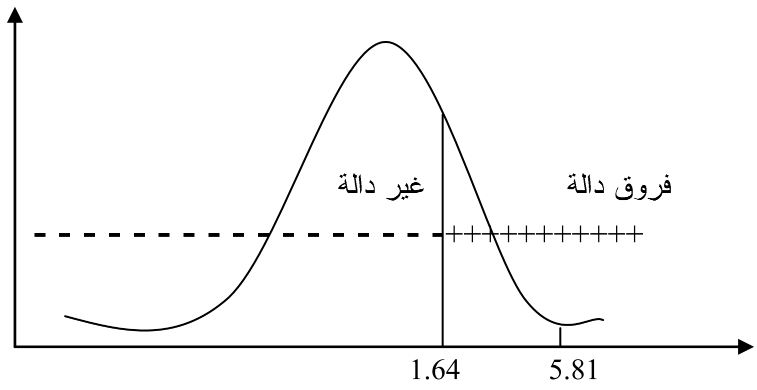
التحليل :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (29) وجود فرق بين المتوسط الحسابي لدرجات بعد الدافعية الداخلية بين العينة الاكثر انضباط والعينة الأقل انضباط ويقدر بـ 8.9 ومقدار T = 21.30 وباستنتاج قيمة T من الجدول عند درجة الحرية 158 ومستوى الدلالة α = 0.05 كانت 1.64 وهي أصغر من قيمة T المحسوبة ومنه نقبل دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين وهو ما يؤكده البيان في الشكل رقم (47) حيث تقع القيمة المحسوبة ضمن مساحة قبول الفروق وبالتالي فهي دالة احصائيا وعليه فإن العينة الأكثر انضباط تتفوق في درجات الدافعية الداخلية مقارنتا بالعينة الأقل انضباط.

6-2 ــ 2 دلالة الفروق في Mex حسب درجة الانضباط في التدريب والمنافسة:

	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
اكثر انضباط	60.8	4.55	**5.81**	1.64	0.05	158	دال
أقل انضباط	58.6	6.31					

الجدول رقم (30) : يبين نتائج اختبار T والقيم الحرجة لدلالة الفروق بين العناصر الأكثر انضباط والعناصر الأقل انضباط في درجات Mex لمقياس EMS28



الشكل رقم (48) : يوضح مناطق قبول ورفض دلالة الفروق بين ذو الأكثر انضباط والأقل انضباط في درجات Mex لمقياس EMS28

التحليل :

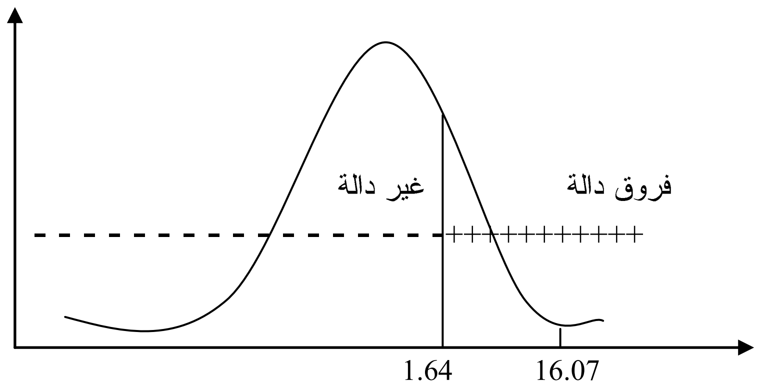
بالرغم من وجود فرق بسيط مقارنتا بمجموع الدرجات لكلتا المجموعتين فيما يتعلق ببعد الدافعية الخارجية من مقياس الدافعية المحددة ذاتيا والذي يقدر حسب النتائج في الجدول رقم (30) بـــ 2.2 إلا أن قيمة T المحسوبة والتي تساوي 5.81 هي أكبر

من القيمة المستخرجة من الجدول كقيمة حرجة عند مستوى الدلالة α =0.05 ودرجة حرية 158 والتي تقدر بـــ 1.64 لكون الفرضية ذات اتجاه واحد ، وعليه فإن الفرق بين المتوسطين الحسابيين دال وهو ما يظهر من خلال البيان في الشكل رقم (48) حيث تقع قيمة T المحسوبة في مجال قبول الفرض القائل بوجود فرق معنوي لصالح العينة ذات الأكثر انضباط ومنه نقبل الفروق حسب اتجاه الفرض.

6–2 ــ 3 دلالة الفروق في Amo حسب درجة الانضباط في التدريب والمنافسة

	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
اكثر انضباط	9.41	4.21	**16.07**	1.64	0.05	158	دال
أقل انضباط	17.77	5.13					

الجدول رقم (31) : يبين نتائج اختبار T والقيم الحرجة لدلالة الفروق بين العناصر الأكثر انضباط والعناصر الأقل انضباط في درجات Amo لمقياس EMS28



الشكل رقم (49) : يوضح مناطق قبول ورفض دلالة الفروق بين ذو الأكثر انضباط والأقل انضباط في درجات Amo لمقياس EMS28

التحليل :

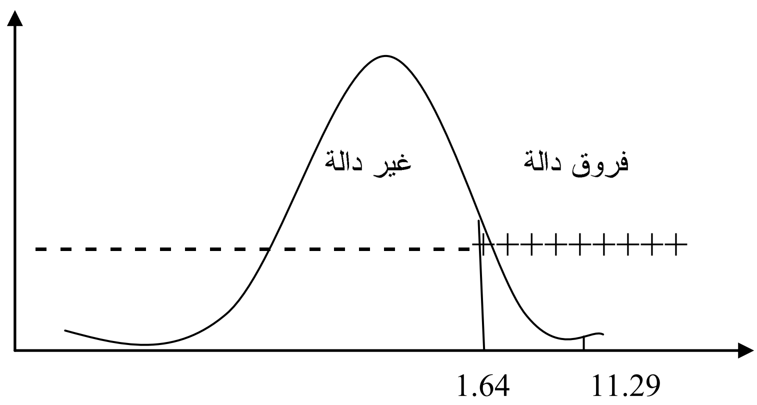
يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (31) وجود فرق بين العينتين الاكثر انضباط والأقل انضباط في درجات بعد اللادافـعية وهذا من خلال المتوسطين الحسابيـين ويقدر بـ 8.36 ومن خلال قيمة T المحسوبة والتي تقدر بـــ 16.07 وهي أكبر من قيمة T المجدولة عند درجـــة حرية 158 ومستوى دلالة 0.05 وهو ما يبينه البيان في الشكل

رقم (49) حيث تقع قيمة T المحسوبة في مجال قبول الفرق بين المتوسطين وعليه فإن تلك الفروق دالة إحصائيا.

6-2 ـ 4 دلالة الفروق في EMS 28 حسب درجة الانضباط في التدريب والمنافسة

	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
اكثر انضباط	134.65	9.70	**11.29**	1.64	0.05	158	دال
أقل انضباط	129.29	8.41					

الجدول رقم (32) : يبين نتائج اختبار T والقيم الحرجة لدلالة الفروق بين العناصر الأكثر انضباط والعناصر الأقل انضباط في درجات مقياس EMS28



الشكل رقم (50) : يوضح مناطق قبول ورفض دلالة الفروق بين ذو الأكثر انضباط والأقل انضباط في درجات مقياس EMS28

التحليل :

من خلال النتائج المتعلقة بدرجات مقياس الدافعية المحددة ذاتيا الكلية بأبعادها السبعة مجتمعتا نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) وجود فرق بين العينة الأقل انضباط في التدريب والمنافسة والعينة الأكثر انضباط ويظهر الفرق لصالح العينة الأكثر انضباط ، وحول دلالة هذا الفرق نلاحظ أن قيمة T المحسوبة والتي تقدر بـــ 11.29 هي أكبر من قيمة T المجدولة عند درجة حرية 158 ومستوى الدلالة α = 0.05 ومن البيان في الشكل رقم (50) نلاحظ أن قيمة T المحسوبة تقـــع في المجال الذي يخول للباحث اعتماد وقبول الفرق بين متوسطي العينـــتين ، ويمكن ربـــط نتائج الجدول رقم (30)

والبيان رقم (50) حول المقياس ككل بنتائج اختبار الأبعاد مجزئة بحيث تؤكد بعضها من حيث دلالة الفروق في المتوسطات وذلك حسب طبيعة البعد ومنه يمكن بشكل مجمل القول بدلالة الفرق بين العناصر الأكثر انضباط والأقل انضباط في درجة الدافعية الذاتية التحديد وهي لصالح العينة المنضبطة.

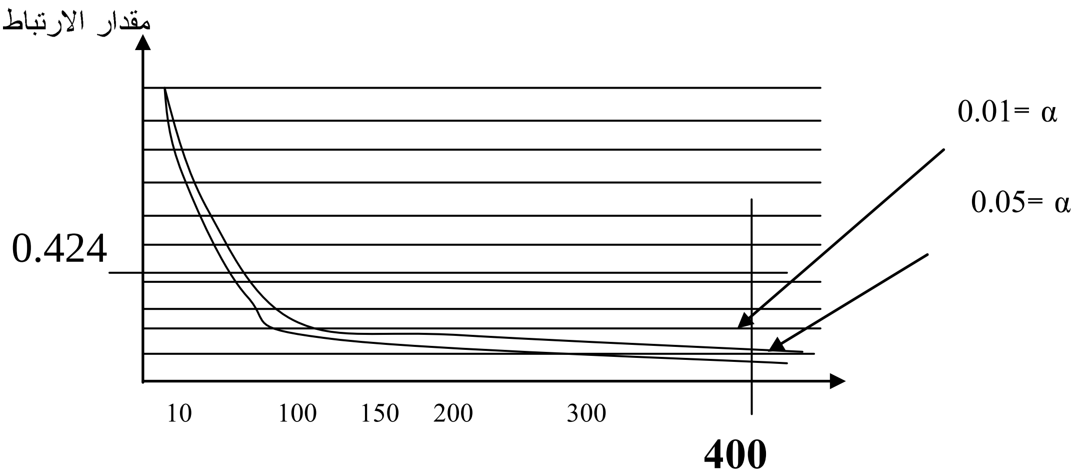
3-6 نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

6-3_1 لذو EMS28 مرتفع :

1 الرغبة في التفوق مقابل Min الدافعية الداخلية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Min	400	0.098	0.05	**0.424**	398	دال عند 0.05=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.128	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (33) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و درجات بعد Min لــ EMS28 مرتفع



الشكل رقم (51) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و درجات بعد Min لــ EMS28 مرتفع

التحليل:

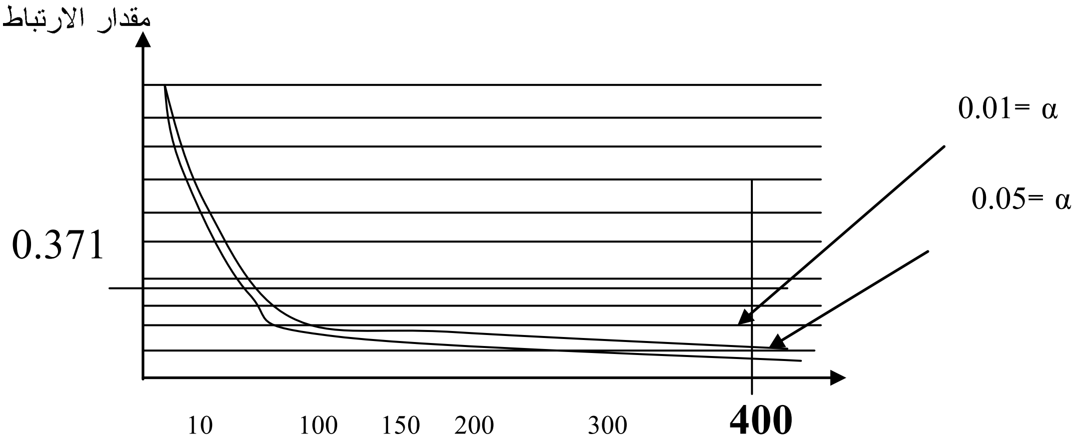
نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (33) والمتعلقة بدلالة الارتباط بين كل من بعد الرغبة في التفوق وبعد الدافعية الداخلية للعينة ذات الدافعية المحددة ذاتيا المرتفعة أن قيمة الارتباط **r = 0.424** فهي تشير لعلاقة طردية بين مستوى البعدين ومن خلال المقادير الحرجة نلاحظ أن القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى الدلالة 0.01 هي **0.128** وعند 0.05 هي **0.098** وبالتالي نجد أن قيمة الارتباط المحسوبة وفق استجابات العينة هي أكبر من القيمتين الحرجتين وهذا ما يؤكده البيان في الشكل رقم(51) حيث تقع نقطة التقاطع بين مقدار معامل الارتباط وحجم العينة في منطقة القبول بالنسبة للمساحات المحددة بمنحنيي القيم الحرجة

وبمقارنة القيم التائية عند مقدار الارتباط 0.424 نجد قيمة **t = 9.42** وهي أكبر من قيمة t المجدولة عند درجة حرية 398 ومستوى دلالة α =0.01 و0.05 على التوالي هي **2.576** و**1.960** ومنه يكون الارتباط بين البعدين دال إحصائيا من حيث القيمة والطبيعة وبالتالي نقول أنه كلما زادت الدافعية الداخلية عند الناشئين زادت رغبتهم في التفوق.

2 الرغبة في التفوق مقابل Mex الدافعية الخارجية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Mex	400	0.098	0.05	**0.371**	398	دال عند 0.05=α 0.01=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.128	0.01			

الجدول رقم (34) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و درجات بعد Mex لـــ EMS28 مرتفع



الشكل رقم (52) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و درجات بعد Mex لـــ EMS28 مرتفع

التحليل:

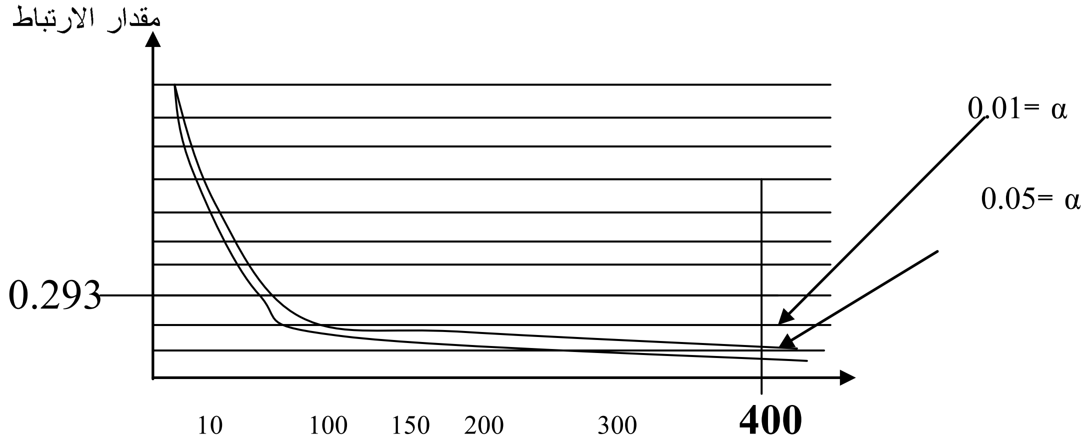
تبين نتائج الجدول رقم (34) والمتعلقة بدلالة الارتباط بين كل من بعد الرغبة في التفوق وبعد الدافعية الخارجية للعينة ذات الدافعية المحددة ذاتيا المرتفعة أن قيمة الارتباط **0.371 = r** أن هناك علاقة طردية بين مستوى البعدين ومن خلال المقادير الحرجة نلاحظ أن القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى الدلالة 0.01 هي **0.128** وعند 0.05 هي **0.098** وبالتالي نجد أن قيمة الارتباط المحسوبة وفق استجابات العينة هي أكبر من القيمتين الحرجتين وهذا ما يؤكده البيان في الشكل رقم(52) حيث تقع نقطة التقاطع بين مقدار معامل الارتباط وحجم العينة في منطقة القبول بالنسبة للمساحات المحددة بمنحنيي القيم الحرجة

وبمقارنة القيم التائية عند مقدار الارتباط 0.371 نجد قيمة **8.06 = t** وهي أكبر من قيمة t المجدولة عند درجة حرية 398 ومستوى دلالة α =0.01 و0.05 على التوالي هي **2.576** و**1.960** ومنه يكون الارتباط بين البعدين دال إحصائيا من حيث القيمة والطبيعة ومنه يمكن القول ان الرغبة في التفوق تتأثر ايجابا بوجود دافعية خارجية .

3 الرغبة في التفوق مقابل Amo اللادافعية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Min	400	0.098	0.05	**0.293 −**	398	دال عند 0.05=α 0.01=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.128	0.01			

الجدول رقم (35) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و درجات بعد Mex لــ EMS28 مرتفع



الشكل رقم (53) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و درجات بعد Mex لــ EMS28 مرتفع

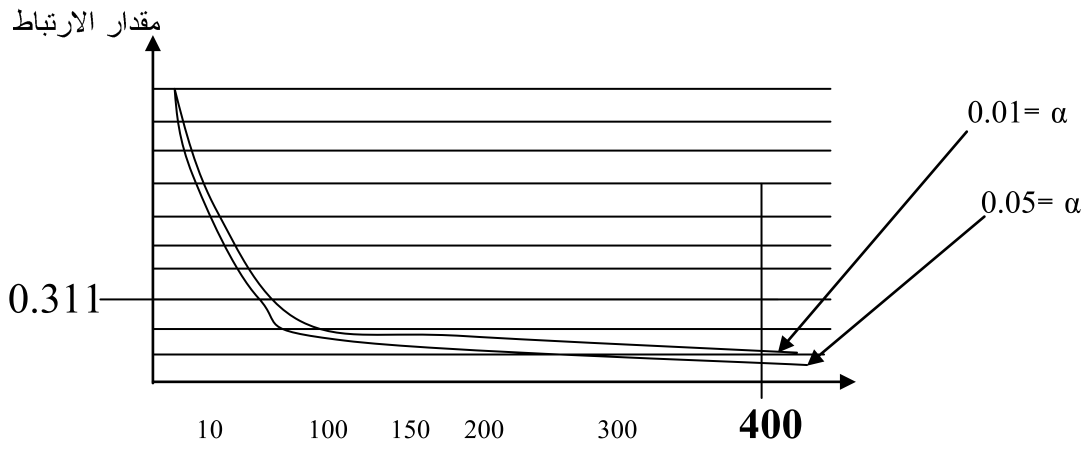
التحليل:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (35) المتعلق بنتائج الارتباط بين بعد الرغبة في التفوق وبعد اللادافعية أو غياب الدافعية حسب مقياس الدافعية المحددة ذاتيا EMS28 أن مقدار الارتباط سالب حيث r = − 0.293 وهو ما يدل على وجود علاقة عكسية بين البعدين عند العينة ذات الدافعية المحددة ذاتيا مرتفعة وفيما يتعلة بدلالة هذا المقدار فإن البيان في الشكل رقم (53) يوضح أن تقاطع كل من محور مقدار الارتباط وحجم العينة يقع في منطقة قبول هذا المقدار للدلالة بالمقارنة مع القيم الحرجة عند نفس حجم العينة وهي r = 0.098 عند مستوى الدلالة α = 0.05 وr = 0.128 عند α = 0.01 ومنه يمكن القول أن الرغبة في التفوق تتناسب عكسيا مع غياب الدافعية .

4 الرغبة في التفوق مقابل EMS28 مرتفع

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات EMS28	400	0.098	0.05	0.311	398	دال عند 0.05=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.128	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (36) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و الدرجات الكلية لـــ EMS28 مرتفع



الشكل رقم (54) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و الدرجات الكلية لـــ EMS28 مرتفع

التحليل

من خلال تحليل النتائج الموضحة في الجدول رقم (36) نلاحظ أن العلاقة الارتباطية بين بعد الرغبة في التفوق ودرجات الدافعية المحددة ذاتيا المرتفعة حسب سلم التقييم تشير لعلاقة طردية بحيث بلغ مقدار الارتباط **(0.311)** وبتعويض قيم t عند مستويي الدلالة 0.05 و0.01 بدرجة حرية 388 و هي 2.576 و1.960 على التوالي نجد أن مقدار الارتباط 0.311 يفوق القيم الحرجة لمعامل الارتباط المحسوبة عند قيم t السابقة عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 ومنه يمكن القول أن زيادة درجة الدافعية المحددة ذاتيا يوافقها ارتفاع في الرغبة في التفوق وهذا عند مستويات دقة تساوي أو تزيد عن 95% .

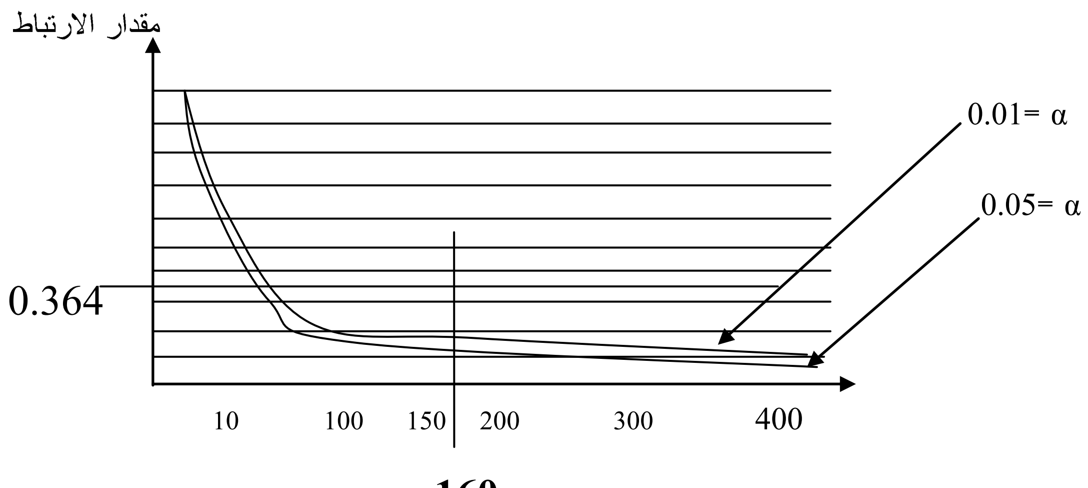
وهو ما يؤكده البيان في الشكل رقم (54) بحيث نلاحظ عند حجم العينة 400 ومقدار الارتباط 0.311 يحدث التقاطع بالنسبة لمنحنيي القيم الحرجة لمعامل الارتباط فوق منحنى مستوى الدلالة 0.05 وكذلك فوق منحنى مستوى الدلالة 0.01 .

6-3_2 لذو EMS28 متوسط:

1 الرغبة في التفوق مقابل Min الدافعية الداخلية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Min	160	0.138	0.05	0.364	158	دال عند 0.05=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.181	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (37) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و درجاتMin لـــ EMS28 متوسط



الشكل رقم (55) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و درجات Min لـــ EMS28 متوسط

التحليل:

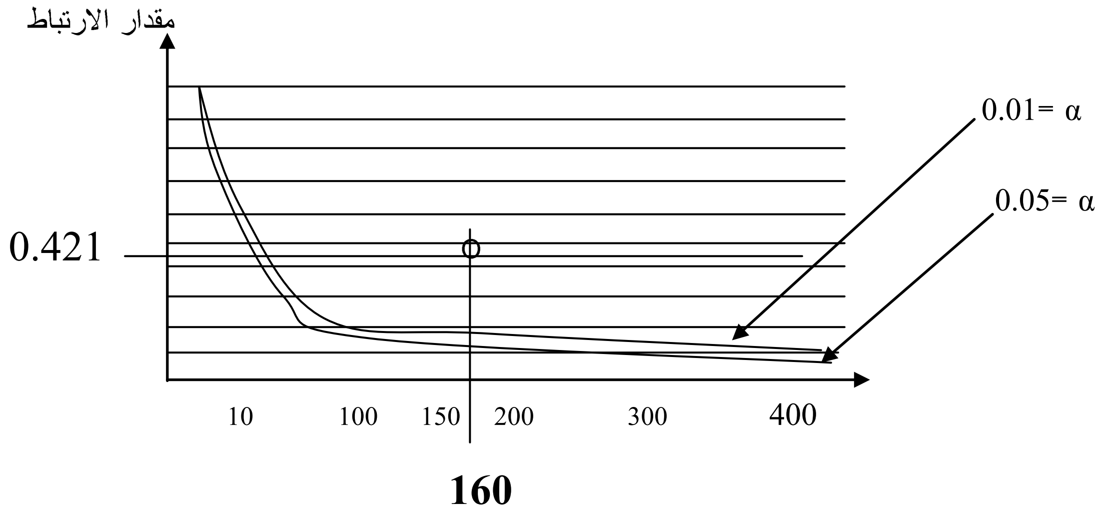
نلاحظه في الجدول رقم (37) والمتعلق بدلالات معامل الارتباط بين بعد الرغبة في التفوق وبعد الدافعية الداخلية للمجموعة ذات المستوى المتوسط في درجات مقياس الدافعية المحددة ذاتيا هو مقدار الارتباط الايجابي والذي يدل على العلاقة الطردية بين البعدين ، وبالنظر إلى القيم الحرجة المقابلة لمقادير القيم التائية عند مستويي الدلالة 0.05 و0.01 ودرجة الحرية 158 نجدها على التوالي t = 1.972 و 2.601 فإن قيمة (r =0.364) تقع في منطقة القبول بالنسبة لمستوى الدلالة 0.05 و بالنسبة لـ 0.01 وعند تعويض تلك القيمة لتحديد قيمة t المحسوبة والتي نجدها تساوي 5.2 وهي أكبر من القيمتين النظريتين السابقتين عند α =0.01 و0.05

وهو ما يتأكد من البيان في الشكل رقم (55) بحيث نقطة تقاطع حجم العينة ومقدار الارتباط هي فوق منحنيي القيم الحرجة لمعامل الارتباط عند α = 0.05 و عند α = 0.01 وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية مقبولة بين البعدين حسب قيمة r المشار اليها أعلاه ومنه يمكن القول أن درجة الرغبة في التفوق تزيد عند تزايد الدافعية الداخلية.

2 الرغبة في التفوق مقابل Mex الدافعية الخارجية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Mex	160	0.138	0.05	0.421	158	دال عند 0.05=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.181	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (38) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و درجاتMex لـــ EMS28 متوسط



الشكل رقم (56) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و درجات Mex لـ EMS28 متوسط

التحليل:

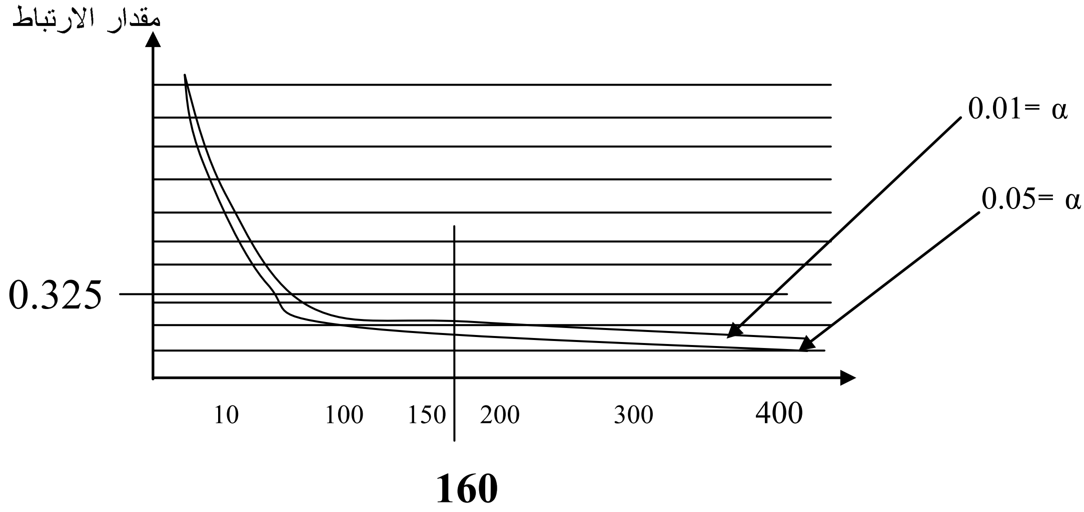
تظهر نتائج الجدول رقم (38) وجود ارتباط بين بعد الرغبة في التفوق وبعد الدافعية الخارجية لدى العينة ذات الدافعية الذاتية التحديد المتوسطة ويقدر الارتباط بـ 0.421 وهو موجب ما يشير إلى طردية العلاقة ، وحول دلالة هذا المقدار فإن القيم التائية عند مستويي الدلالة α = 0.01 و0.05 لدينا من جدول القيم الحرجة عند درجة الحرية 158 هي على التوالي 2.601 و 1.972 وبمقارنتها بقيمة t المحسوبة عند مقدار الارتباط (r = 0.421) هي t = 5.84 وهي أكبر من القيمتين الحرجتين السابقتين وهو ما يعطينا الحق لقبول دلالة الارتباط عند تلك القيمة.

ويؤكد البيان في الشكل رقم (56) ذلك بالنظر لنقطة تقاطع محور قيمة معامل الارتباط مع حجم العينة ، بحيث تقع فوق المنحنيين للقيم الحرجة عند مستويي الدلالة 0.01 و0.05 وعليه فإن الرغبة في التفوق عند العينة ذات الدافعية المحددة ذاتيا متوسطة المستوى تزيد بوجود دافعية خارجية مرتفعة .

3 الرغبة في التفوق مقابل Amo اللادافعية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Amo	160	0.138	0.05	**-0.325**	158	دال عند 0.05=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.181	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (39) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و درجات Amo لـــ EMS28 متوسط



الشكل رقم (57) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و درجاتAmo لـــ EMS28 متوسط

التحليل:

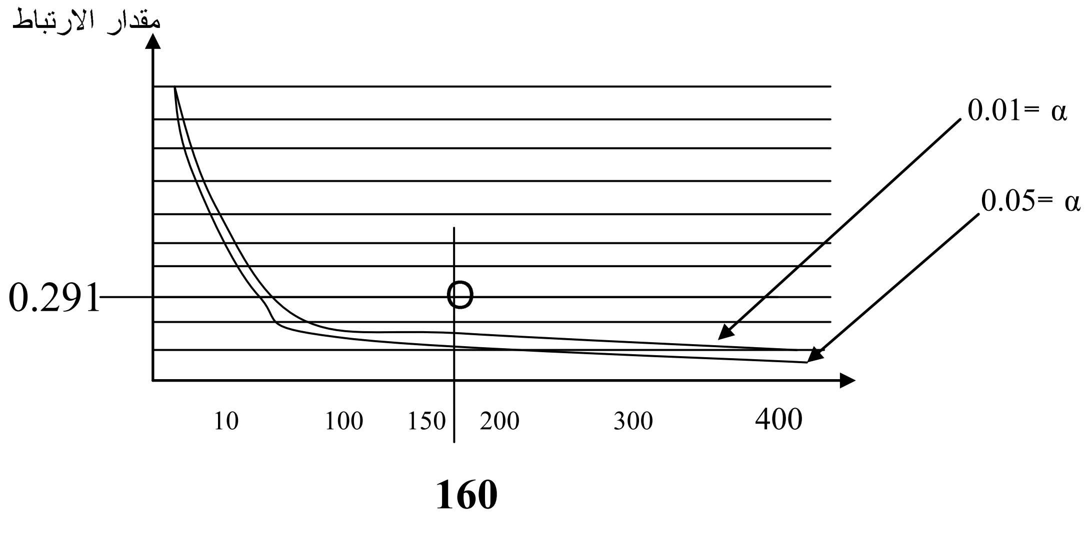
نلاحظ في الجدول رقم (39) والمتعلق بنتائج الارتباط بين بعد الرغبة في التفوق وبعد اللادافعـــية للعناصر ذو الدافعية المحددة ذاتيا المتوسطة أن مقدار الارتباط يقـــدر بـــ − 0.325 وهو دال حسب المقادير التائية والقيم الحرجة ، حيث يقدر مقدار القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند α = 0.05 بـــ r = 0.138 و عند α = 0.01 بـــ r = 0.181 وهي أقل من قيمة معامل الارتباط المحسوبة والتي توافقها قيمة t= − 4.33 وهي تقع خارج مجال رفض الفرضية بالنسبة للقيمتين الحرجتين t = 1.97عند α= 0.05 و t =2.60 عند α = 0.01 ، وهو ما يؤكده البيان في الشكل رقم (57) حيث نلاحظ

نقطة تقاطع محور قيمة معامل الارتباط وحجم العينة فوق المنحنيين ، ومنه يمكن القول أن الرغبة في التفوق تتناسب عكسيا مع درجات اللادافعية أي تزيد الرغبة في التفوق كلما تراجعت اللادافعية عند الناشئ.

4 الرغبة في التفوق مقابل EMS28 متوسط

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجاتEMS28	160	0.138	0.05	0.291	158	دال عند 0.05=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.181	0.01			دال عند 0.01=α

الجدول رقم (40) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و الدرجات الكلية لـــ EMS28 متوسط



الشكل رقم (58) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و الدرجات الكلية لـــ EMS28 متوسط

التحليل :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (40) والمبيين لدرجات وطبيعة الارتباط بين مستوى الرغبة في التفوق ومقياس الدافعية المحددة ذاتيا للمجموعة ذات EMS28 متوسط

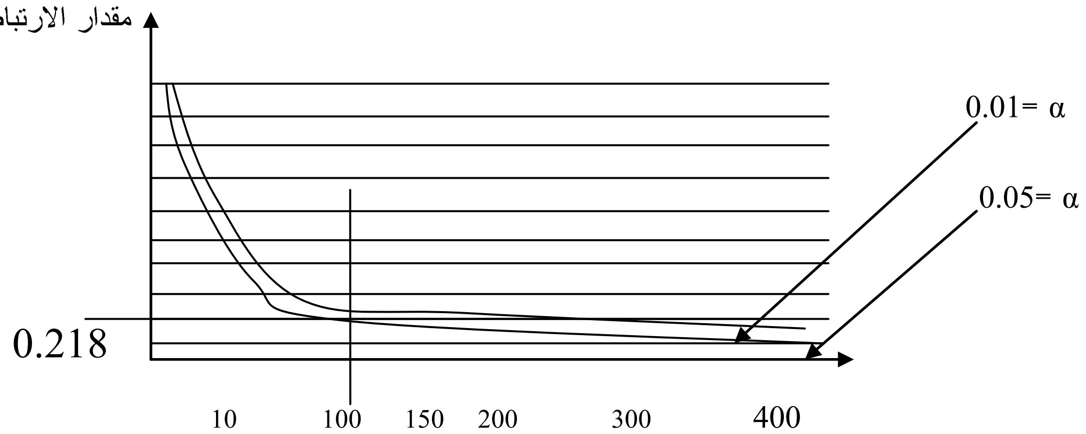
أنه هناك ارتباط موجب ذو قيمة متوسطة تقدر بـــ 0.291 وهي دالة معنويا بالمقارنة للقيم الحرجة لمعامل الارتباط وذلك عند كل من مستوى الدلالة ودرجة الحرية الموضحة في الجدول رقم (38) وهذا مايؤكده البيان رقم (58) ، بحيث نلاحظ أن نقطة التقاطع بين مجموع عناصر العينة ومقدار الارتباط تقع فوق منحنيي القيم الحرجة وبالتالي فهي في مجال قبول دلالة الارتباط من حيث الطبيعة والدرجة وعليه نقول أن هناك علاقة طردية متوسطة القوة بين الرغبة في التفوق ودرجة الدافعية المحددة ذاتيا عند العناصر التي تتميز بدافعية ذاتية التحديد متوسطة.

6-3_3_ لذو EMS28 منخفض :

1 الرغبة في التفوق مقابل Min الدافعية الداخلية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحرية df	القرار
درجات Min	100	0.195	0.05	-0.218	98	دال عند 0.05=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.254	0.01			

الجدول رقم (41) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و درجات Min لـــ EMS28 منخفض



الشكل رقم (59) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و درجات Min لــ EMS28 منخفض

التحليل:

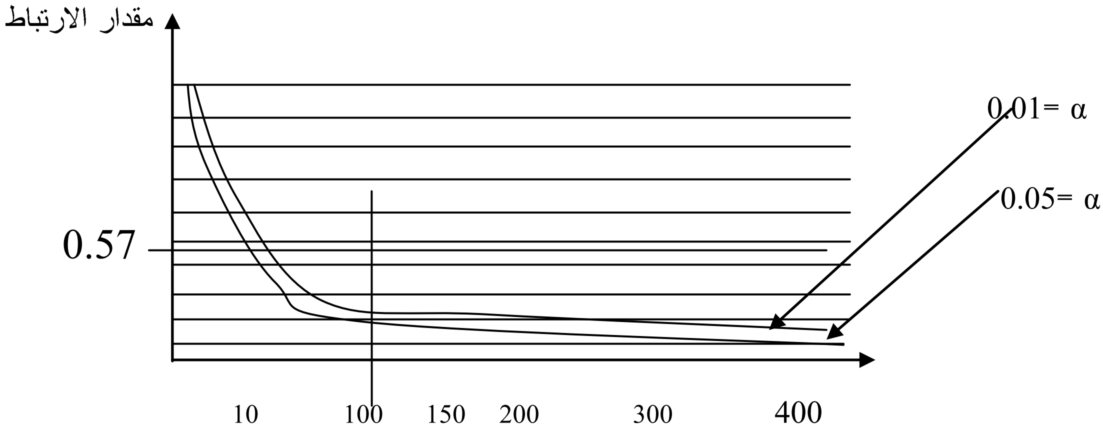
في الجدول رقم (41) والمتعلق بنتائج الارتباط بين بعد الدافعية الداخلية من مقياس الدافعية المحددة ذاتيا من جهة و الرغبة في التفوق من جهة ثانية وكذا القيم والمقادير المعيارية التائية الحرجة لمجالات الدلالة الاحصائية نلاحظ أنه هناك ارتباط سلبي يقدر بـــ – 0.218 ويشير بذلك لوجود علاقة عكسية عند العناصر ذات الدافعية المحددة ذاتيا المنخفضة بين الدافعية الداخلية والرغبة في التفوق وهي دالة فقط عند مستوى الدلالة 0.05 بحيث نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة وهي 0.218 أكبر من القيمة الحرجة عند α = 0.05 والتي تقدر بـــ 0.195 ولكنها أصغر عند α= 0.01 .

وهو ما يبيينه البيان في الشكل رقم (59) حيث نلاحظ أن نقطة تقاطع قيمة معامل الارتباط مع حجم العينة تقع بين منحنيي القيم الحرجة لمعامل الارتباط وعليه نقول أنها دالة عند 0.05 وغير دالة عند 0.01 وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية يمكن إرجاعها إلى وجود رغبة في التفوق عند هذه العناصر بالرغم من أن دافعيتهم الداخلية منخفضة.

2 الرغبة في التفوق مقابل Mex الدافعية الخارجية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات Mex	100	0.195	0.05	−0.57	98	دال عند 0.05=α و عند 0.01=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.254	0.01			

الجدول رقم (42) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و درجات Mex لـــ EMS28 منخفض



الشكل رقم (60) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و درجات Mex لـ EMS28 منخفض

التحليل :

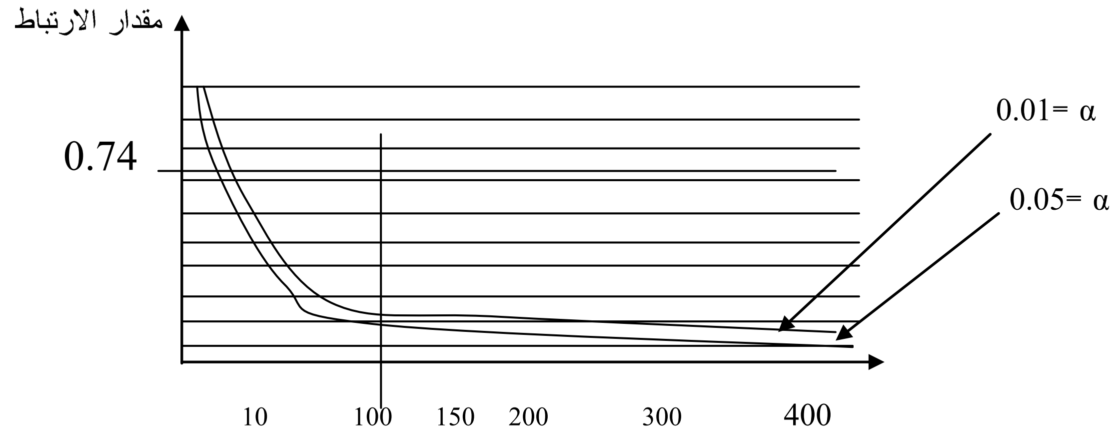
نلاحظ من خلال النتائج والمعطيات المبينة في الجدول رقم (42) أن مقدار الارتباط بين الدافعية الخارجية للعناصر ذات الدافعية المحددة ذاتية المنخفضة والرغبة في التفوق هي علاقة انعكاسية بحيث يعبر عنها المقدار السلبي لمعامل الارتباط بين البعدين والذي يقدر كما هو مبين في الجدول رقم (42) بـــ **0.57 -** وهو دال احصائيا حسب القيم الحرجة لمعامل الارتباط والموافقة لحجم العينة ومستويي الدلالة α = 0.01 و0.05 بحيث نلاحظ أن مقدار الارتباط الفعلي أكبر من القيمتين الحرجتين ، وهو ما يوضحه وبشكل أكثر البيان في الشكل رقم (60) أعلاه .

بحيث تقع نقطة تقاطع محور كل من حجم العينة و مقدار معامل الارتباط في مجال قبول مقدار الارتباط وعليه نقول أن العينة ذات الدافعية المحددة ذاتيا منخفضة المستوى تتميز بدافعية خارجية مرتفعة من جهة ويقابلها مستو منخفض من الرغبة في التفوق وهذا بشكل عكسي وهذا يمكن أن يرجع لعوامل نراها في تفسير ومناقشة النتائج حسب متغيرات مرتبطة بالموضوع.

3 الرغبة في التفوق مقابل Amo اللادافعية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجات **Amo**	100	0.195	0.05	0.74−	98	دال عند 0.05=α و عند 0.01=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.254	0.01			

الجدول رقم (43) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و درجات Amo لــ EMS28 منخفض



الشكل رقم (61) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و درجات Amo لــ EMS28 منخفض

التحليل:

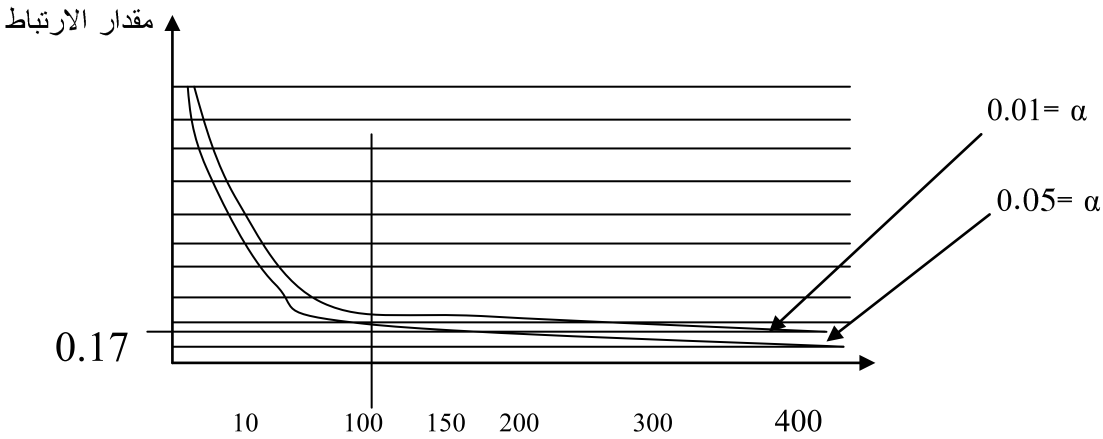
من خلال مقدار الارتباط بين بعد اللادافعية أو غياب الدافعية عند العناصر التي تتميز بدافعية ذاتية التحديد منخفضة والرغبة في التفوق والذي يقدر حسب الجــدول رقم (43) بــ (− **0.74**) وهو مقدار معتبر يوحي بعلاقة قوية وبالنظر لإشارته السلبية فهذه العلاقة عكسية وهي دالة احصائيا وهذا بمقارنة القيمة المحسوبة بالقيم الحرجة حسب مستويي الدلالة ويتأكد ذلك من خلال البيان في الشكل رقم (61) ، بحيث تقع نقطة

التقاطع بين محور قيمة معامل الارتباط بين البعدين وحجم العينة المستجوبة على أساس أنها الأقل مستوى في درجات الدافعية المحددة ذاتيا وهذا في منطقة قبول الدلالة المعنوية للارتباط عند كل من α = 0.01 و0.05 ومنه نقول ان الرغبة في التفوق تتناسب عكسيا مع اللادافعية على الأقل عند العناصر ذو الدافعية المحددة ذاتيا منخفضة.

4 الرغبة في التفوق مقابل EMS28 منخفض

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجاتEMS28	100	0.195	0.05	0.17	98	غير دال عند 0.05=α
درجات بعد الرغبة في التفوق		0.254	0.01			غير دال عند 0.01=α

الجدول رقم (44) : يبين دلالة معامل الارتباط بين الرغبة في التفوق و الدرجات الكلية لــ EMS28 منخفض



الشكل رقم (62) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين الرغبة في التفوق و الدرجات الكلية لــ EMS28 منخفض

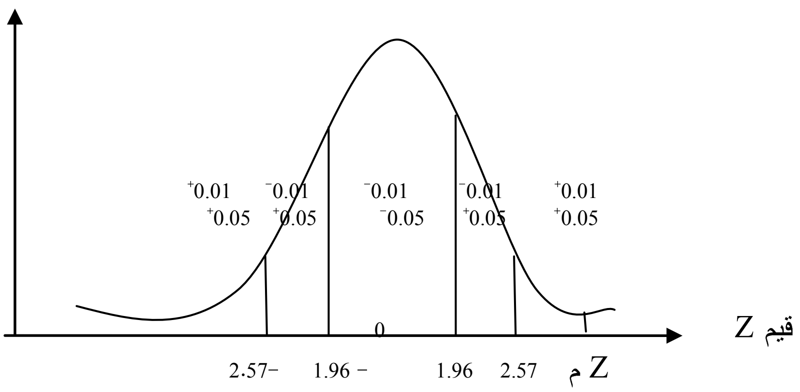
التحليل:

نلاحظ من خلال القيم المبينة في الجدول رقم (44) وجود ارتباط بين الدافعية المحددة ذاتيا والرغبة في التفوق عند العينة ذات الدافعية المحددة ذاتيا المنخفضة وهذا بمقدار ضعيف ، بحيث يقدر بـــ 0.17 إلا أنه موجب ولكن غير دال احصائيا عند كل من α = 0.01 و 0.05 لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين البعدين هي أقل من القيمتين الحرجتين ويؤكد ذلك البيان في الشكل رقم (62) بحيث نلاحظ أن نقطة تقاطع محور قيمة معامل الارتباط مع محور حجم العينة تقع تحت المنحنيين وهي بذلك في منطقة رفض دلالة الارتباط وعليه نقول أن العلاقة بين الرغبة في التفوق والدافعية المحددة ذاتيا عند العينة التي تتميز بانخفاض هذه الاخيرة هي طردية ولكنها ضعيفة ويمكن ارجاع وتفسير ذلك بعوامل و أوجه مختلفة في عنصر المناقشة والتفسير.

5 دلالة الفروق في درجة EMS28 بين ذو بعد الرغبة في التفوق المرتفع والمنخفض حسب اختبار (Z)[1] .

	n	قيم $\bar{X}$	قيم S	Z المحسوبة	Z الجدولية	α	ddl	القرار
بعد الرغبة في التفوق مرتفع	200	102.7	4.22	**28.42**	**1.96**	0.05		دال عند 0.01 و0.05
بعد الرغبة في التفوق منخفض	200	97.3	2.54		**2.57**	0.01		

الجدول رقم (45) :يبين قيم اختبار الفروق Z لذو الرغبة في التفوق المرتفعة والمنخفضة في درجات الدافعية المحددة ذاتيا



الشكل رقم (63) : يبين نتائج الجدول رقم (45)

[1] نستخدم قانون Z بدلا من t لأن حجم العينة يفوق 200 عنصر بكثير

التحليل

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (45) والمتعلقة بقيم دلالة الاختبار للفروق بين عينتين ممثلتين لمستويين من درجة الرغبة في التفوق من ضمن العناصر المستجوبة حول درجة الدافعية المحددة ذاتيا بناءا على مقياس **EMS28** وهذا باستعمال اختبار الفروق Z ، لاحظنا أن قيمة (Zم) المحسوبة أكبر من قيمة Z المجدولة عند كل من مستويي الدلالة 0.01 و 0.05 وعليه فانه هناك فروق معنوية دالة احصائيا وهي حسب اشارة الفرق بين المتوسطين لصالح المجموعة ذات الرغبة في التفوق مرتفعة ، ولكن بالنضر لمقدار الفرق بالمقارنة مع متوسط الدرجات فهو يبقى بسيط.

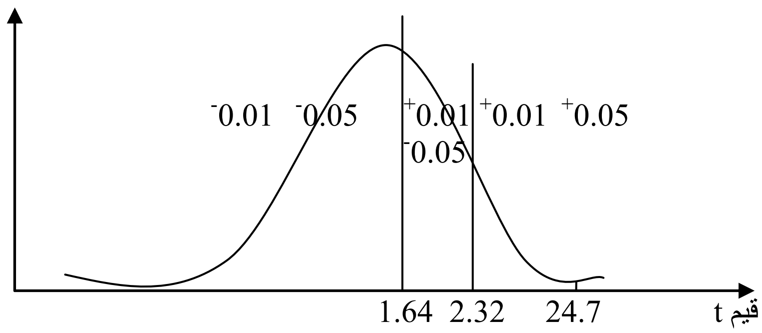
6-4 نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

6-4_1دلالة الفروق في Min بين العناصر التي تخلت عن الممارسة واللذين استمروا

ملاحظة : تم اخذ العدد 67 من الذين استمروا في الممارسة عشوائيا على أساس عدد متساوي للذين تخلوا عن الممارسة .

	n	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
العناصر التي تخلت عن الممارسة	67	53.6	3.71	**24.7**	**1.645**	0.05	132	دال
العناصر التي استمرت في الممارسة	67	67.2	2.47		**2.326**	0.01	132	دال

الجدول رقم (46) : يبين قيم T للفروق بين العناصر التي تخلت عن الممارسة والعناصر المستمرة وهذا في درجة بعد الدافعية الداخلية للدافعية المحددة ذاتيا



الشكل رقم (64) : يبين مساحات القبول والرفض حسب القيم الحرجة لـ t ومستويات الدلالة لقيم الجدول رقم (46) بحيث تشير اشارة + لمنطقة القبول و- لمنطقة الرفض

التحليل :

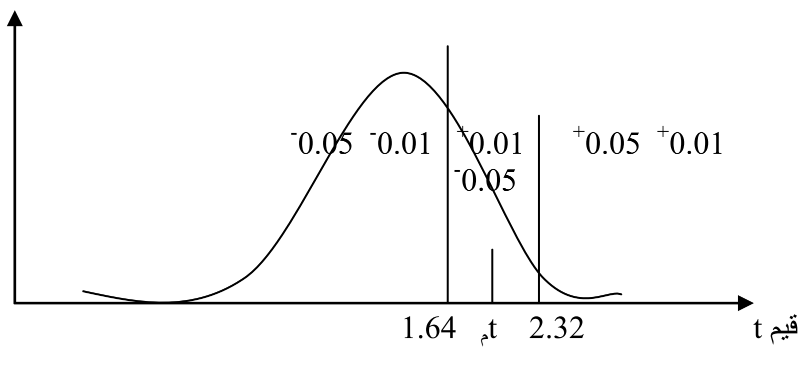
نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (46) والمتعلقة بقيم اختبار t لدلالة الفروق بين العناصر التي تخلت عن الممارسة بعد مدة معينة وهذا في بداية المشوار والعناصر التي لا تزال تمارس نشاطها الرياضي على الأقل إلى غاية اعادة توزيع الاستمارة وهذا حول درجات بعد الدافعية الداخلية بمحاورها الثلاث من مقياس الدافعية المحددة ذاتيا.

حيث نلاحظ أن مقدار اختبار الفروق للمتوسطين الحسابيين بين المجموعتين هو 24.7 وهو أكبر بكثير من مقدار القيمة الحرجة لـ t الجدولية عند مستويي الدلالة $\alpha = 0.01$ و0.05 وبما أن الفرض البحثي كان باتجاه واحد لاحظنا أن القيمة المحسوبة لـ t تقع في مجالا قبول الفرض كما هو موضح في البيان بالشكل رقم (64) وعليه نكون متأكدين أن العناصر المستمرة في الممارسة لها درجات أعلى من الدافعية الداخلية بالمقارنة بالعناصر التي توقفت عن النشاط .

6-4_2 دلالة الفروق في Mex بين العناصر التي تخلت عن الممارسة واللذين استمروا

	n	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
العناصر التي تخلت عن الممارسة	67	48.3	1.22	**2.03**	**1.645**	0.05	132	دال
العناصر التي استمرت في الممارسة	67	47.7	2.10		**2.326**	0.01	132	غير دال

الجدول رقم (47) : يبين قيم T للفروق بين العناصر التي تخلت عن الممارسة والعناصر المستمرة وهذا في درجة بعد الدافعية الخارجية للدافعية المحددة ذاتيا



الشكل رقم (65) : يوضح مناطق القبول والرفض حسب قيم t ومستويات الدلالة لقيم الجدول رقم (47)

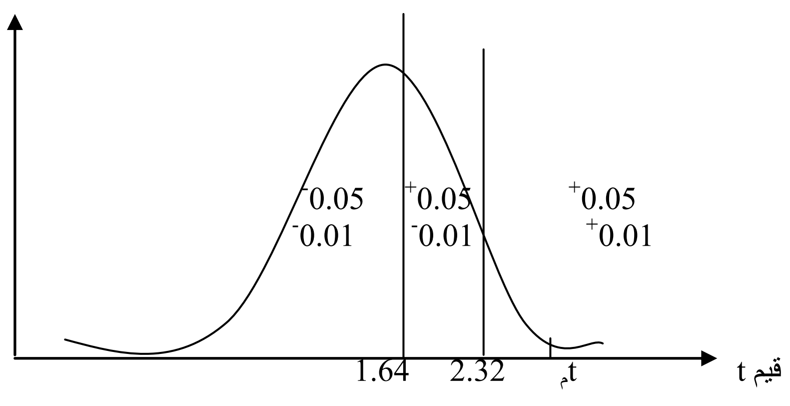
التحليل :

تبين نتائج الجدول رقم (47) والمتعلق باختبار الفروق بين العناصر التي تخلت عن ممارسة النشاط الرياضي في النادي والعناصر التي لا تزال تمارس نشاطها أن مقدار **t المحسوبة والتي تساوي 2.03** هي أكبر من القيمة الحرجة أو الجدولية عند مستوى الدلالة α = 0.05 ولكنها أصغر من القيمة المجدولة عند α = 0.01 وعليه فإنه توجد فروق دالة احصائيا بمستوى دقة لا يزيد عن (95%) وهذا الفرق هو لصالح العناصر التي تخلت عن الممارسة فهي بذلك تظهر مستوى أعلى من الدافعية الخارجية بالمقارنة بالعناصر التي ما تزال تمارس الرياضة ، ومن خلال البيان في الشكل رقم (65) نلاحظ قيمة دالة الفروق $t_م$ أي المحسوبة تقع ضمن مساحة القبول عند مستوى دلالة 0.05 ورفض عند 0.01 وهو ما يؤكد النتائج السابقة.

6-4_3دلالة الفروق في Amo بين العناصر التي تخلت عن الممارسة واللذين استمروا

	n	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
العناصر التي تخلت عن الممارسة	67	22.7	3.2	**23.72**	**1.645**	0.05	132	دال
العناصر التي استمرت في الممارسة	67	10.2	2.9		**2.326**	0.01	132	دال

الجدول رقم(48): يبين نتائج اختبارT للفروق بين العناصر المستمرة في الممارسة والعناصر التي تخلت حول قيمAmo



الشكل رقم (66) : يبين القيم الحرجة ومناطق قبول ورفض الفرض حسب قيم الجدول رقم (48)

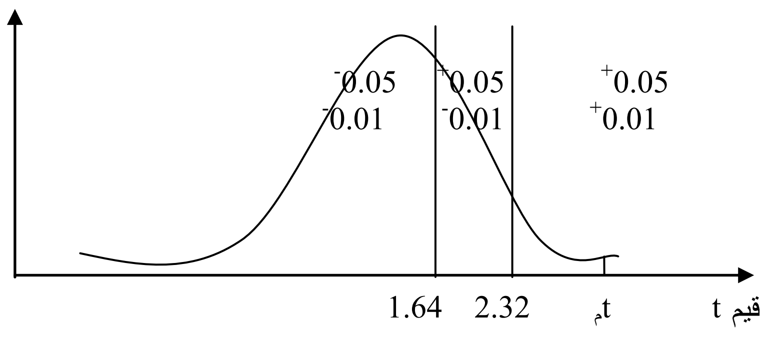
التحليل :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (48) وبشكل واضح مبدئيا أنه هناك فرق بين متوسط قيم المجموعتين وهو لصالح المجموعة التي تخلت عن الممارسة بحيث متوسط درجاتها في بعد اللادافعية أو غياب الدافعية كان 22.7 من 28 درجة أما المجموعة التي لا تزال تمارس النشاط الرياضي فمتوسط درجاتهم هو 10.2 من 28 درجة علما أن تقييم هذا البعد في المقياس ككل يكون باتجاه معاكس ، لذا كلما كانت الدرجات المحصلة في هذا البعد أكبر كلما دل ذلك على مستوى منخفض من الدافعية ، وحول ما إن كان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية فإن القيم المحصل عليها في الجدول رقم (48) تبين أن الفروق دالة عند مستويي الدلالة α =0.01 و 0.05 وعليه فإنه يمكن القول أن العناصر التي تخلت عن النشاط لها مستوى أعلى من اللادافعية وهذا ربما ما يؤكد العلاقة الارتباطية وطبيعتها في مختلف الجداول للعناصر السابقة ويمكن أن يفسر ذلك بعوامل نراها في المناقشة .

6-4_4 دلالة الفروق في EMS 28 بين العناصر التي تخلت عن الممارسة واللذين استمروا

	n	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
العناصر التي تخلت عن الممارسة	67	78.3	4.58	**53.2**	**1.645**	0.05	132	دال
العناصر التي استمرت في الممارسة	67	102.8	2.66		**2.326**	0.01	132	دال

الجدول رقم(49): يبين نتائج اختبارT للفروق بين العناصر المستمرة في الممارسة والعناصر التي تخلت حول قيم EMS 28



الشكل رقم (67) : يبين القيم الحرجة ومناطق قبول ورفض الفرض حسب قيم الجدول رقم (49)

التحليل :

من خلال النتائج الموجودة في الجدول رقم (49) والتي تتعلق بقيم اختبار دلالة الفروق بين العناصر التي تخلت عن نشاطها الرياضي ومجموعة من العناصر التي مازالت منخرطة في النوادي وتمارس نشاطها حول درجة الدافعية المحددة ذاتيا وهذا حسب مقياس EMS 28 ، بحيث نلاحظ وجود فرق من خلال المتوسطين الحسابيين بين المجموعتين ونلاحظ كذلك وهي نقطة ملفتة للانتباه وذات قيمة بأن الانحراف المعياري للعناصر التي توقفت عن الممارسة أعلى وهذا يدل على أنه توجد عناصر من ضمن هذه المجموعة لديها درجات مقبولة .

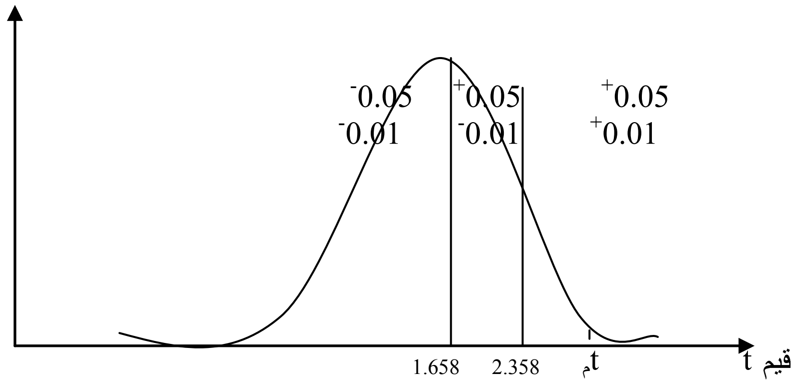
وحول دلالة الفرق الواضح بين المتوسطين فإن قيمة اختبار الفروق T أكبر من القيم الحرجة عند درجة الحرية 132 ومستويي الدلالة 0.01 و 0.05 وهو ما يبينه البيان في الشكل رقم (67) حيث تقع القيمة المحسوبة لــ T ضمن مساحة القبول وعليه نقول ومن خلال النتائج السابقة أنه يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين وهو لصالح العناصر التي مازالت تمارس نشاطها.

5-6 نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

6–5_1 دلالة الفروق في Min بين العناصر الممارسين لنشاط واحد والممارسين لأكثر من نشاط

	n	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
نشاط واحد	40	61.2	2.37	**3.39**	**1.658**	0.05	78	دال
أكثر من نشاط	40	59.4	4.10		**2.358**	0.01		دال

الجدول رقم (50) : يبين نتائج دلالة الفروق بين الممارسين لنشاط واحد والممارسين لاكثر من نشاط في درجة Min



الشكل رقم (68) : يبين مناطق القبول والرفض لدلالة الفروق حسب قيم الجدول رقم (50)

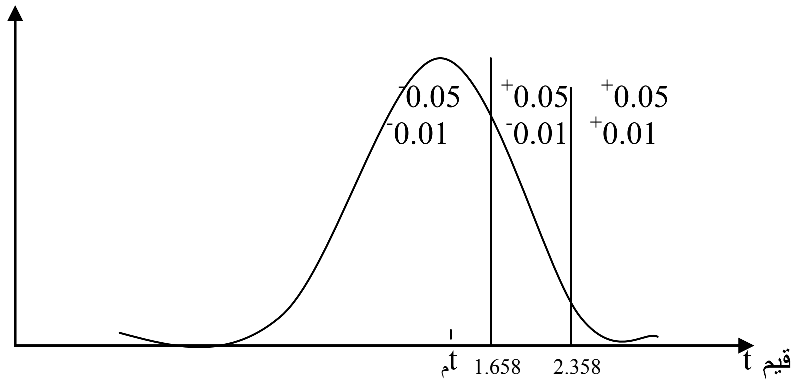
التحليل :

نلاحظ من خلال النتائج في الجدول رقم (50) أنه توجد فروق بين متوسط درجات العناصر التي تمارس نشاط رياضي واحد والعناصر التي تمارس نشاطات رياضية أخرى بالتوازي مع النشاط الرئيسي وهذا في درجات الدافعية الداخلية بمجموع أبعادها الثلاث في مقياس الدافعية الذاتية التحديد EMS28 ابلرغم من صغر الفرق إلا أنه دال احصائيا حسب قيم دالة الفروق للاختبار **T** حيث نلاحظ أن القيمة المحسوبة وهي 3.39 كما هي في الجدول رقم (50) أكبر من القيم الجدولية لــ T عند مستويي الدلالة $\alpha = 0.01$ و0.05 وهو ما يؤكده البيان في الشكل رقم (68) حيث توجد قيمة T المحسوبة ضمن منطقة قبول الفروق وعليه فإن الفرق بين المجموعتين دال وهو مقبول للقول أن العناصر التي تكتفي بنشاطها الرئيسي فقط تتمتع بدافعية داخلية أكبر من العناصر التي تمارس نشاطات رياضية أخرى بالموازاة مع النشاط الرئيسي .

6-5_2 دلالة الفروق في Mex بين العناصر الممارسين لنشاط واحد والممارسين لأكثر من نشاط

	n	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
نشاط واحد	40	43.2	2.66	**0.66**	**1.658**	0.05	78	غير دال
أكثر من نشاط	40	42.9	3.02		**2.358**	0.01		غير دال

الجدول رقم (51) : يبين نتائج دلالة الفروق بين الممارسين لنشاط واحد والممارسين لاكثر من نشاط في درجة Mex



الشكل رقم (69) : يبين مناطق القبول والرفض لدلالة الفروق حسب قيم الجدول رقم (51)

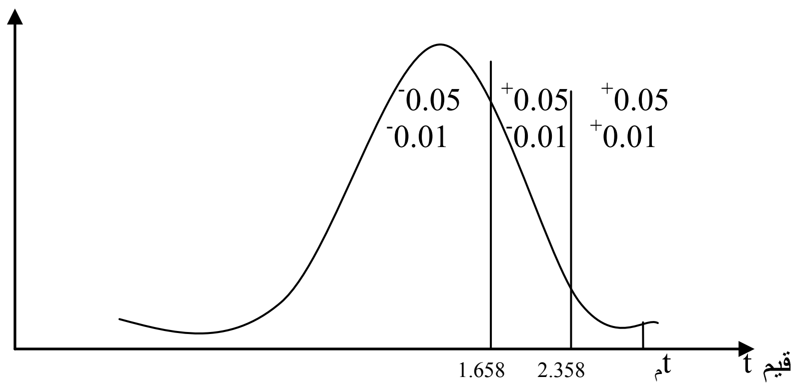
التحليل :

تبين نتائج الجدول رقم (51) أن الفروق بين المجموعة التي تمارس نشاط واحد على أنه النشاط الرئيسي والمجموعة التي تمارس نشاطات رياضية أخرى خارج النادي المنخرطين فيه ان تلك الفروق غير دالة كما هو في العمود الخاص بالقرار وهذا راجع إلى كون قيمة T المحسوبة والتي تساوي 0.66 أقل من القيمتين الحرجتين عند مستويي الدلالة α = 0.01 و 0.05 ودرجة حرية 78 وهو ما نلاحظه بوضوح في البيان من الشكل رقم (69) بحيث تقع قيمة T المحسوبة في منطقة رفض دلالة الفرق وعليه لا نقبل الفرق بين المجموعتين ومنه يمكن القول أن المجموعتين لا تختلف بدرجة واضحة ودالة في أبعاد الدافعية الخارجية بالرغم من وجود فروق في كل بعد على حِدَة ولشرح وتفسير ذلك نتطرق له في عنصر المناقشة وتفسير النتائج.

6-5_3 دلالة الفروق في Amo بين العناصر الممارسين لنشاط واحد والممارسين لأكثر من نشاط

	n	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
نشاط واحد	40	8.7	3.83	**9.42**	**1.658**	0.05	78	دال
أكثر من نشاط	40	13.6	2.56		**2.358**	0.01		دال

الجدول رقم (52) : يبين نتائج دلالة الفروق بين الممارسين لنشاط واحد والممارسين لاكثر من نشاط في درجة Amo



الشكل رقم (70) : يبين مناطق القبول والرفض لدلالة الفروق حسب قيم الجدول رقم (52)

التحليل :

نلاحظ من الجدول رقم (52) أن متوسط درجات المجموعة التي تضم العناصر التي تمارس نشاطات أخرى غير النشاط المنخرطين فيه في النادي أعلى بكثير مقارنتا بمتوسط درجات العناصر التي تركز على ممارسة النشاط المنخرطين فيه بالأندية وهذا في بعد اللادافعية بحيث نلاحظ متوسط المجموعة الاولى والتي تضم العناصر الممارسة لنشاط واحد هو $\bar{x}_1$ = **8.7** بينما متوسط المجموعة الثانية فهو $\bar{x}_2$ = **13.6** وعليه كانت قيمت دالة الفروق بين المجموعتين T = 9.42 وهي دالة عند مستويي الدلالة α =0.01 و0.05 وهو ما يبينه البيان في الشكل رقم (70) بحيث تقع قيمة T المحسوبة في مجال قبول دلالة الفرق بالمقارنة مع القيم الحرجة عند درجة حرية 78 ومستويي الدلالة السابق ذكرهما .

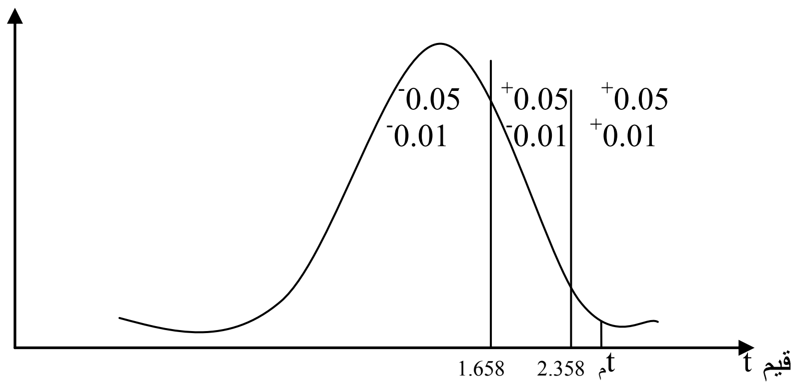
وعليه نقول أن اللادافعية نحو النشاط الرئيسي على أساس أن استجواب العناصر كان على هذا المفهوم هي مرتفعة عند المجموعة التي تهتم بممارسة أنشطة أخرى بالموازاة مع النشاط الرئيسي.

6–5_4 دلالة الفروق في EMS 28 بين العناصر الممارسين لنشاط واحد والممارسين لأكثر من نشاط

ملاحظة: في حساب المتوسط لقيم المقياس ككل درجات اللادافعية تؤخذ بإشارة سالبة .

	n	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
نشاط واحد	40	104.4	3.52	3.44	1.658	0.05	78	دال
أكثر من نشاط	40	102.3	4.10		2.358	0.01		دال

الجدول رقم (53): يبين قيم دلالة الفروق بين المجموعة الممارسة لنشاط واحد الممارسة لاكثر من نشاط في درجات مقياس الدافعية المحددة ذاتيا EMS 28



الشكل رقم (71) : يبين مناطق القبول والرفض لدلالة الفروق حسب قيم الجدول رقم (53)

التحليل :

من خلال النتائج المتعلقة بدرجات مقياس الدافعية المحددة ذاتيا للمجموعتين الممارسة لنشاط رياضي واحد والممارسة لاكثر من نشاط في الوقت نفسه لاحظنا وكما هو في الجدول رقم (53) أنه هناك فرق في الدرجات بين المجموعتين وهي لصالح المجموعة التي تمارس نشاط واحد بحيث نلاحظ ان قيمة T المحسوبة تساوي 3.44 وهي أكبر من قيم T الجدولية عند درجة حرية df = 78 ومستويي الدلالة α =0.01 و0.05 وهو ما يبينه البيان في الشكل رقم (71) حيث نلاحظ أن القيمة المحسوبة تقع في مناطق القبول بالنسبة لكلا من α =0.01 و α =0.05 وعليه فإنه يمكن القول أن العناصر التي تركز على نشاط رياضي واحد تتمتع بدافعية ذاتية التحديد أعلى من المجموعة الثانية.

6-6 نتائج الفرضية الجزئية السادسة

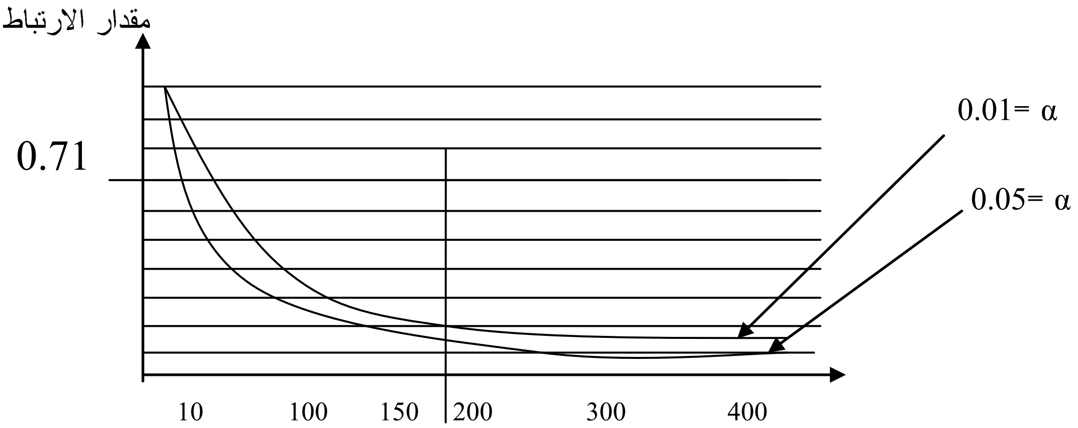
6-6_1 الارتباط بين EMS 28 والتفاؤل الرياضي

1 عند العناصر الأكثر انضباط :

ملاحظة : تم أخذ العناصر بطريقة مقصودة من بين العناصر الأكثر انضباط وهذا باعتماد مؤشر الحضور يفوق 10/8 من مجموع الحصص التدريبية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجاتEMS 28	180	0.138	0.05	0.71	178	دال
درجات التفاؤل الرياضي		0.181	0.01			

الجدول رقم (54) : يبين دلالة معامل الارتباط بين درجات التفاؤل الرياضي و الدرجات الكلية لــ EMS28 عند العناصر الاكثر انضباط



الشكل رقم (72) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين درجات التفاؤل الرياضي و الدرجات الكلية لــ EMS28 عند العناصر الاكثر انضباط

التحليل:

نلاحظ من خلال النتائج في الجدول رقم(54) والمتعلق بقيم معامل الارتباط والقيم الحرجة له ، وهذا حول العلاقة بين درجات الدافعية الذاتية التحديد والتفاؤل الرياضي عند العناصر التي أظهرت درجة كبيرة من الانضباط في الحصص التدريبية على وجه الخصوص أنه هناك ارتباط كبير وهو موجب مما يدل على وجود علاقة طردية بين

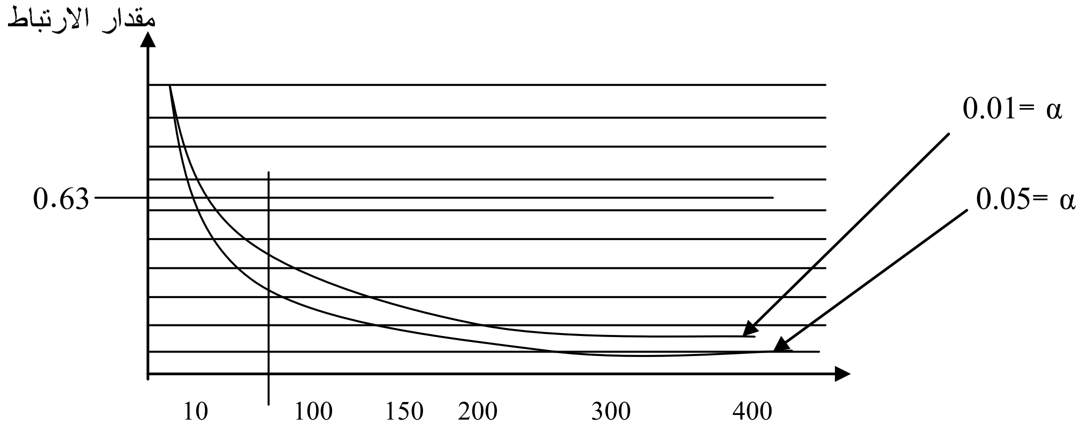
المتغيرين وهي بمقدار 0.71 وبالمقارنة مع القيم الحرجة لمعامل الارتباط عند مستويي الدلالة α = 0.05 و 0.01 والتي تقدر بــ 0.138 و 0.181 على التوالي نلاحظ أنها دالة احصائيا وهو ما يؤكده البيان في الشكل رقم (72) حيث تقع نقطة تقاطع محور قيمة معامل الارتباط بحجم العينة في منطقة قبول دالة الارتباط وبالعودة إلى عبارات المقياسين نلاحظ تقارب في أبعادها وهو ما يمكن أن يفسر طبيعة العلاقة .

2 عند العناصر الأقل انضباط

ملاحظة : تم اختيار العناصر الأقل انضباط على أساس المؤشر أقل من 10/5 حضور في الحصص التدريبية

	n	القيم الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة α	قيمة معامل الارتباط المحسوب	درجة الحريةdf	القرار
درجاتEMS 28	80	0.217	0.05	0.63	78	دال
درجات التفاؤل الرياضي		0.283	0.01			

الجدول رقم (55) : يبين دلالة معامل الارتباط بين درجات التفاؤل الرياضي و الدرجات الكلية لــ EMS28 عند العناصر الأقل انضباط



الشكل رقم (73) : يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط حسب مستويات الدلالة بين درجات التفاؤل الرياضي و الدرجات الكلية لــ EMS28 عند العناصر الأقل انضباط

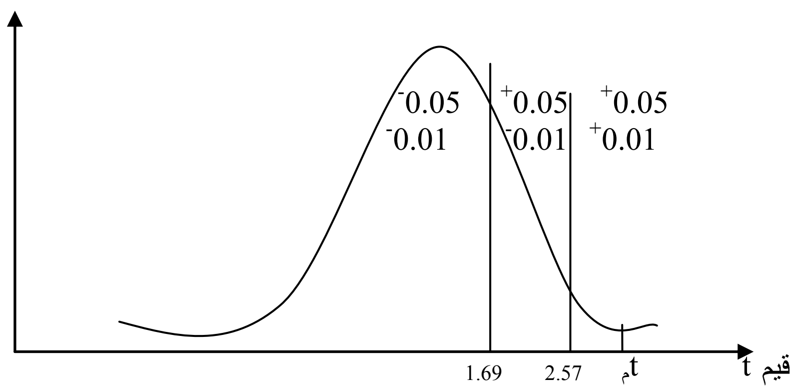
التحليل:

تبين نتائج الجدول رقم (55) وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين درجات الدافعية المحددة ذاتيا والتفاؤل الرياضي عند العناصر ذات الانضباط المنخفض في التدريب وهي موجبة مما يبين الطبيعة الطردية للعلاقة بحيث قدر الارتباط بـــ 0.63 وهو دال بالمقارنة مع القيم الحرجة عند مستويي الدلالة α = 0.05 و 0.01 والتي تقدر بـــ 0.138 و 0.181 على التوالي وهو ما يبينه البيان في الشكل رقم (73)

3 دلالة الفروق بين العناصر الأكثر انضباط والأقل انضباط في التفاؤل الرياضي:

	n	قيم $\bar{X}$	قيم S	T المحسوبة	T الجدولية	α	ddl	القرار
أكثر انضباط	180	41.7	2.34	**8.07**	**1.96**	0.05	258	دال عند 0.01=α و0.05
أقل انضباط	80	33.2	3.78		**2.57**	0.01		

الجدول رقم (56) : يبين قيم اختبار دلالة الفروق بين العناصر الأكثر انضباط والعناصر الأقل انضباط في درجات التفاؤل الرياضي .



الشكل رقم (74) : يبين مناطق القبول والرفض لدلالة الفروق حسب قيم الجدول رقم (56)

التحليل :

إن القيم التي يظهرها الجدول رقم (56) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العناصر ذات الانضباط الكبير في التدريب والعناصر التي أظهرت مستوى

منخفض من الانضباط بحيث نلاحظ وجود فرق بين متوسط المجموعتين في درجات التفاؤل ونلاحظ على أساس ذلك أن قيمة دالة الفروق t = 8.07 وهي أكبر من القيم الحرجة لــ t عند درجة الحرية ddl = 258 ومستويي الدلالة α = 0.01 و0.05 وعليه فإن الفروق بين المجموعتين هي دالة وذات معنوية تؤكد الفرض القائل بوجود فروق بين العناصر الأكثر انضباط والعناصر الأقل انضباط فيما يتعلق بالتفاؤل الرياضي .

الفصل السابع

مناقشة النتائج

7-1 مناقشة النتائج :

7-1-1 ـ مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى لهذا البحث على أن الناشئين الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافعية الذاتية التحديد يكون لديهم مستوى منخفض من الخوف من الفشل ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال استعمال المقياس الخاص بقياس الدافعية المحددة ذاتيا عند الناشئين وكذلك بعد الخوف من الفشل حسب مقياس دافعية الانجاز الرياضي وهذا باعتماد الدراسة الارتباطية وكذا دلالـــة الفروق توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بقيم معامل الارتبـــاط ، بدءا بنتائج الجـــدول رقم (16) والتي تظهـــر وجود علاقة ارتباط بين بعد الدافعية الداخلية حسب مقياس الدافعية المحددة ذاتيا $r = -0.21$ وهـــو دال إحصائيا عند $\alpha = 0.01$ و0.05 وهو يشير لعلاقة سلبية عكسية بحيث كلما زاد مقدار الدافعية الداخلية يقابله تراجع في الخوف من الفشل عند الناشئ كما يمكن التعبير عنه بأسلوب آخر وهي أن انخفاض أو غياب الخوف من الفشل يرجع للمستويات المرتفعة للدافعية الداخلية .

ويمكن تفسير ذلك بارتباط كل من الخوف من الفشل والدافعية الداخلية بعناصر مشتركة من شخصية الناشئ كما تمت الإشارة إليه في الفصل الأول من الجانب النظري حول مصادر الدافعية الداخلية فـــإن طـــريقة الإدراك وترجمة المثيرات المختلفة حتى وإن كـــــانت خارجية في شكلها المبدئي وهو ما يمكن أن ينمي درجة الدافعية الداخلية ، ولما كان الخوف من الفشل انفعال ينتج في الغالب عن إدراك الناشئ لمسببات هذا الخوف كعتاب المدرب أو الأهل والزملاء أو فقدان الجوائز التي كانت ربما من أهداف الممارسة عند هذا الناشئ ، كما أن ارتباطها بالخسارة فهي تشكل مع الوقت خبرات سيئة لديه ومن هنا يصبح إدراك الناشئ وتفسيره لها من هذا المنظور من أسباب الصراع النفسي الذي يظهر من خلال سلوكه خلال التدريب والمنافسة فهو في الحقيقة هروب من تكرار التجربة ، لأن تلك العناصر يمكن أن تشكل صورة من صور التغذية الراجعة السلبية وحسب أ.كـــ.راتب فإن تحول الناشئ من تركيزه على التعلم إلى الأداء والأخطاء التي تعتبر جزءا من عملية التعلم يفسرها الناشئ بشكل خاطئ على أساس أنها نوع من الفشل في الأداء .[1]

يمكن إرجاع هذا التحول في نظرة الناشئ إلى الأهداف الحقيقية من وراء نشاطه إلى الحتمية التي تمليها المرحلة التي هو فيها ومختلف خصوصياتها ، لأنه في البداية حسب

[1] أسامة كامل راتب : الإعداد النفسي للناشئين ، مرجع سابق ، ص 214.

نظرية التعبير الذاتي حسب birnard Masson [1] الانخراط في مختلف النشاطات هو استجابة لميولات نفسية تمثل استجابة لحاجات فيزيولوجية تمليها التغيرات في مختلف مراحل النمو ، ثم يصادف الناشئ برامج محددة ومسطرة يجب احترامها سواء من حيث الحجم والشدة وكذا الهدف منها فيصبح النجاح مقرون بمدى مسايرته لتلك المتغيرات وبالتالي يمكن أن يفقد المتعة والسرور التي تعتبر من الدوافع الكامنة عنده .

وحول تدخل الدافعية الخارجية في تغير مؤشر الخوف من الفشل عند الناشئ فإن نتائج الجدول رقم (17) تبين وجود علاقة سلبية وهي دالة إحصائيا ، فيمكن إرجاع ذلك إلى أن الخوف من الفشل عند الناشئ أو الرياضي بصفة عامة يمهن كما تمت الإشارة إليه سابقا إلى خبرات سابقة ترتبط بمثيرات خارجية بحيث يجعل تركيز الناشئ على تلك المثيرات بمحاولة الهروب منها وعدم الوقوع فيها أو مجابهتها وذلك من خلال البحث المستمر عن المبررات من هذا النوع (خارجية) قصد إبعاد اللوم في حالة الفشل أو الخسارة وهو ما يفسر هذه العلاقة العكسية بين درجات الخوف من الفشل وأبعاد الدافعية الخارجية فهو عندما يؤمن بوجود مساندة خارجية من جهة ومن جهة أخرى ضمان المبررات في حالة الفشل يقلل لديه من درجة الضغط الذي ينجم عن الممارسة وبالتالي تقليل درجة الخوف من الفشل ، وهذا ما يفسر ارتفاع مقدار الانحراف المعياري في درجات العناصر ذات الخوف من الفشل المنخفض$S= 8.37$ في الجدول رقم (28) أي بالرغم من أن درجات عناصر نفس المجموعة في الدافعية مرتفعة فهي تتباين في درجات الخوف من الفشل ، ولهذا يمكن إرجاع التشابه في طبيعة العلاقة بين بعد الخوف من الفشل وبعد الدافعية الخارجية مع طبيعة العلاقة بين الخوف من الفشل وبعد الدافعية الداخلية بالرغم من أنها ليست بنفس الدرجة إلى القراءة التي يظهرها الناشئ الذي يتمتع بدرجة عالية من الدافعية المحددة ذاتيا حول معنى الفشل فهو يرى ما يراه البعض فشلا نجاحا " من منظوره " فحسب محمد صدقي " إدراك مستوى القدرة يؤثر على سلوك الانجاز لدى الرياضي" [2] ومن هذه الزاوية يمكن أن تكون قدرة الناشئ هي كل ما يقوله الغير كالمدرب و الآباء والزملاء أو الخصم " إن المركز والمكانة وتقدير الآخرين كإصدار الشهادات للفائزين والذين يكملون التدريب يعمل كباعث لإشباع الحاجات الاجتماعية ويدفعهم لبذل الطاقة" [3] كما يمكن إرجاع هذا طبيعة هذا لارتباط إلى طريقة فهم المتغيرات عند الناشئ الذي لا يزال في مرحلة التكون والنضج بحيث في الغالب نجده لم يستقر على مفهوم واضح ومحدد لمختلف المتغيرات المرتبطة بنشاطه .

---

[1] رمضان ياسين : علم النفس الرياضي ، مرجع سابق ، ص 49.
[2] نصرالدين محمد صدقي : مرجع سابق ، ص 129.
[3] قاسم حسن حسين . فتحي المهشهش يوسف : الموهوب الرياضي ، ط1 ،دار الفكر ،الاردن،1999،ص 49.

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين بعد الخوف من الفشل ببعد اللادافعية فإن نتائج دراسة الارتباط والمبــينة في الجدول رقــم (18) تــبين وجود ارتباط دال إحصائيا ويقــدر بــ 0.37 وهو متوسط الدرجة وعليه فإن الخوف من الفشل يزيد بزيادة الغموض وعدم وضوح الهدف وهو ما تحتويه مختلف العبارات في هذا البعد لان عدم فهم الهدف من الممارسة يمثل مدخلا من مداخل تراجع الميل والرغبة في مواصلة النشاط لأن هذه الوضعية تصعب على الناشئ تحديد ومعرفة المستويات التي يستند عليها في الفصل بين النجاح والفشل وعليه يكون الفشل أقرب إليه من النجاح وبالتالي يتحول مع الوقت هذا الشعور إلى عدم القدرة على الأداء وهو ما يعرف بتوقع الفشل بحيث يرى في هذا الصدد T.rymond et E.thill أن الأهداف يجب أن تكون محددة وخاصة مما يسهل التعلم وإمكانية مقارنة الأهداف المحققة بما تم تسطيره .[1] ولان هذه العناصر تتمتع بدافعية محددة ذاتيا مرتفعة حسب مؤشر التصنيف فإن درجات اللادافعية عندهم تكون منخفضة وهو في الأساس ما يبرر العلاقة الطردية بين البعدين وهو ما يتماشى و نتائج دراسة كل من Piché et Sylvie 2004 [2] حول مؤشرات تداخل الدافعية للرياضة بالدراسة أين تم التوصل إلى أن العناصر ذو اللادافعية منخفضة هم الأكثر تمسك بالأداء والممارسة.

ونلاحظ من خلال نتائج الجداول رقم (20 إلى 27) والتي تتعلق بنتائج دراسة العلاقة الارتباطية بين مختلف أبعاد الدافعية حسب مقياس الدافعية المحددة ذاتيا وبعد الخوف من الفشل بحيث تبرز هذه الجداول نتائج العناصر ذات المستوى المتوسط والمنخفض للدافعية المحددة ذاتيا ، بحيث يلفت انتباهنا وجود علاقة عكسية بين بعد الخوف من الفشل وبعد الدافعية الداخلية عند عناصر المستويين كما نلحظ تراجع في العلاقة من حيث الكم بين بعد الخوف من الفشل والدافعية الخارجية كلما اتجهنا لمستوى أقل من الدافعية المحددة ذاتيا إلا أنها تبقى من حيث الكيف عكسية و نفس الشيء بالنسبة لبعد اللادافعية بحيث تبقى العلاقة طردية في كل المستويات.

وهذا يمكن تفسيره بأنه كلما أصبح التركيز أكثر على مصادر خارجية مع غياب الاستقلالية وكذلك التحديد الذاتي من حيث إدراك تلك المصادر وتفسيرها وهذا لكون الاستقلالية الصورة السلوكية في اتخاذ القرار الأكثر ارتباط بالطابع الذاتي لأن غياب هذا العنصر يجعل من الناشئ أكثر تأثرا بقرارات وردود أفعال مختلف المصادر الخارجية التي بمجرد الارتباط بها يشكل لدى الناشئ مصدرا آخر للضغط ، فحسب كــ راتب فإن الناشئ قد يستمر في الممارسة مع الحرص الدائم على تجنب الفشل و لهذا السبب يفضل

---

[1] T.rymond et E.thill : Op Cit , P 310.
[2] Piché et Sylvie : Op Cit .

الكثير من الناشئين عدم الممارسة فإن الآباء والمدربين والزملاء يمثلون نوعا من الضغط المعنوي على اللاعب من أجل الاستمرار في الممارسة ، وعندئذ فهو أمامه الاستمرار في الممارسة مع محاولة تجنب الفشل ولتحقيق ذلك يهتدي إلى القصور في بذل الجهد وهو يفعل ذلك لأنه إذا بذل أقصى مجهود وفشل فهذا يؤكد ضعف مقدرته ."[1] ونظرا لرغبته في عدم الوقوع في مثل تلك الحالة فهو سوف يعيش في حالة من الضغط الناجم عن الصراع بين إعطاء كل ما لديه ليبرهن للمحيطين به بما لديه من إمكانات وقدرات ومن جهة أخرى ترك مجال لتبرير الفشل أو الخسارة من خلال عدم إظهار كل القدرات وهو ما نجده عند العناصر التي تتوقع الفشل وهي نفسها العناصر التي تقبل بالعمل لتحقيق أهداف بسيطة فقط وهي كذلك نفسها العناصر التي تتميز بمستوى أعلى من اللادافعية.

ونلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين العناصر ذات مستوى الخوف من الفصل المرتفع والعناصر ذات المستوى المنخفض في نفس البعد وهذا في درجات مقياس الدافعية المحددة ذاتيا EMS 28 وهذه الفروق هي لصالح العناصر ذات المستوى المنخفض في درجات الخوف من الفشل وهو ما يعني أن ارتفاع درجات الدافعية المحددة ذاتيا تؤدي إلى تراجع مستوى الخوف من الفشل عند الناشئين وهو ما يتوافق مع أراء المدربين إلى حد كبير حول بعض المتغيرات المرتبطة بالناشئ والخوف والنفور من المنافسة وحول حالته بصفة عامة خلال الحصص ذات الأهمية بالنسبة له أو للنادي بحيث يؤكد ويجمع هؤلاء أن عنصر الاستقلالية والبحث عن تأكيد الذات تكون جلية عند الناشئين المتميزين بالإقدام والمواجهة نحو المنافسة بالرغم من النتائج ونظرا لأن هذا يتوافق والمعنى العام للدافعية المحددة ذاتيا بأبعادها المختلفة ومما سبق مناقشته فإن الفرض الأول للبحث هو صحيح بحيث يتمتع الناشـئـين ذو الدافـعية المحددة ذاتـيا العالـية بد رجة منخـفـضة في بُعْد الخـوف من الفشل ، وهذا بالمقارنة مع ذو الدافعية المنخفضة.

7-1-2 ــ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية من البحث على أن عدم الانضباط وكثرة الغيابات غير المبررة خلال التدريب والمنافسة من مؤشرات انخفاض الدافعية المحددة ذاتيا عند الناشئين ، وفي هذا الصدد تم إجراء معالجة إحصائية لدلالة الفروق بين العناصر التي تميزت بمستوى مرتفع من الانضباط وعناصر ذات مستوى منخفض وهذا حسب بطاقات متابعة من طرف الزملاء المدربين في الأندية والمدارس محل الدراسة وذلك لفترة دامت قرابة موسمين وكانت النتائج المتحصل عليها من خلال اختبارات الفروق مبينة في

[1] أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، مرجع سابق ،ص 89

الجدول رقم (29) ، حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين العينتين في درجات الدافعية المحددة ذاتيا عند مستوى الدلالة لكل من $\alpha = 0.01$ و $\alpha = 0.05$ وكانت لصالح العناصر الأكثر انضباط ، وهنا يمكن إرجاع هذا التفوق لعوامل منها الثقة بالنفس التي يتميز بها ذو المستوى المرتفع من الدافعية المحددة ذاتيا لان اكتساب مثل هذه الصفة عند الناشئ تجعل منه أكثر تمسكا واقتناعا بما يقوم به وحرصا على الحفاظ على تقديم الأحسن وهو ما يتوافق مع بعض النتائج الجزئية حول الفرضية الأولى ، وهذا الإسرار والتمسك بالنشاط يضل عند الناشئ بالرغم من العوامل المحيطة به وهو ما يدعم فكرة أهمية الاستقلالية في الرفع من مستوى الدافعية ونظرا لكون الحفاظ على السلوك من أهم وظائف الدافعية في المجال الرياضي بشتى فروعه خصوصا وفي شتى مناحي الحياة بوجه عام ، فالاستمرار في الممارسة هو من صور الحفاظ على سلوك الممارسة وهو ما يفسر جانبا مهما من الفروق من حيث الكم والكيف بين العناصر المنضبطة وغير المنضبطة .

فالعناصر التي تكون أقل انضباط في حضور التدريبات ربما يشغلون أنفسهم بأمور أخرى يرون أنها أكثر أهمية وجلبا للمتعة والسعادة وبالتالي تحقيقا لذواتهم فحسب كـــ . راتب والذي يرى أنه ليس ثمة شك في أن الدافعية عندما تكون مرتفعة نحو رياضة معينة ن فإن ذلك يعكس مدى الاهتمام بهذه الرياضة والاستمرار في الممارسة ، أي يؤدي الى المثابرة في التدريب .[1]

إن إلقاء الضوء بنوع من التحليل على فحوى عبارة من عبارات مقياس الدافعية المحددة ذاتيا والتي من خلالها يبين الناشئ درجة ممارسته للرياضة لكونها من أهم الطرق لبناء علاقات جديدة مع العالم المحيط به ، فإننا نتحدث عن مستوى مهم من مستويات الحاجات عند الناشئ وهي الحاجة للانتماء الذي من خلاله يكون أكثر تمسكا بناديه وفريقه لأنه بذلك تنمو شخصيته متخذتا أبعاد أخرى أكثر توسعا وكلما كان تأكيده لذاته في ظل الجماعة يكسبه ذلك ثقة بنفسه أكبر والجماعة تمثل المناخ الأكثر خصوبة لمعرفة وإدراك مستواه الحقيقي ويندرج هذا ضمن دافع القبول الاجتماعي " والذي ينتهي الى الحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي "[2]، والمقصود بالنسيج الاجتماعي هو التنوع الذي تشهده العلاقات السوسيومترية بين أفراد نفس المجموعة " كما أن الأفراد الذين يعجزون عن السيطرة – التأقلم – مع محيطهم الاجتماعي يسقطون صرعى في شباك الاضطرابات ، بينما الذين يسيطرون على محيطهم يشعرون بالأمن والطمأنينة والكفاية "[3]

[1] أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، مرجع سابق ، ص 73.
[2] محمد محمود بني يوس : سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ،ط1 ، دار المسيرة ، الاردن ،2007 ، ص56.
[3] نفس المرجع ، ص 57.

ومن منظور آخر فإن هذا الارتفاع في درجة الدافعية المحددة ذاتيا عند العناصر الأكثر انضباط يمكن أن يكون نتيجة في حد ذاته ، أي بمعنى آخر يرجع مستوى الدافعية المحددة ذاتيا سواء بمستواها المرتفع أو المنخفض إلى درجة الانضباط ، فكلما كان الناشئ منضبطا وملتزما بمواعيد التدريبات والمنافسة أدى ذلك إلى تنمية ارتباطه بالفريق وما يسعى له من أهداف على الأصعدة المختلفة وخاصة إذا تصادف وكان الناشئ من النوع الذي يتوجه نحو الأداء لأنه في الغالب قد تختلف نظرة أو مفهوم الهدف عند الناشئين في نفس المجموعة، لكن فكرة السعي من أجل تحسين المستوى وبالتالي تقديم أداء مميز هي غاية مشتركة ، ومنه يتقاطع مفهوم الذات والذات الجماعية عند الناشئ بحيث يؤدي الحضور الدائم والمنضبط مع المجموعة إلى تنمية فكرة الانتماء وهو ما تفسره الفروق الدالة بين العناصر في درجات بعد الدافعية الخارجية وهي كذلك لصالح العناصر الأكثر انضباط ، كما أن البحث الدائم بصورة شعورية أو لاشعورية عن تقريب الذات الفردية من الذات الجماعية وذلك من خلال جعل المحيطين وبالخصوص المدرب والزملاء ينظرون بنظرة مماثـلة لنظرته لنفـسه وهو ما تحاول العبارة التالية تقييـمه " أمارس هذا النشاط حتى أكون أكثر قبولا عند الآخرين "، فهو يسعى من خلال ذلك إلى الاحتفاظ بالنظرة الايجابية عند المحيطين به لأنها تمثل دافعا مهما للاستمرار في الممارسة وهذا عكس ما نراه عند العناصر الأقل انضباط فقد يعود الغياب المتكرر من غير مبرر إلى البحث عن البديل بسبب النظرة السلبية من المحيطين به أو إحساسه بإمكانية تحقيق الأحسن في مجال آخر.

ولما نتحدث عن رأي الآخرين لا نقصد التشجيع أو غيابه لأنه لدى البعض يمكن أن يمثل العقاب دافعا ايجابيا إذا كانوا من النوع الذي يتمتع بروح التحدي وهي صفة مهمة كما تمت الإشارة إليه في بعض مصادر الدافعية وفي هذا الصدد نتحدث عن عنصر مهم من خلال البعد ألعلاقاتي بين الناشئ ومحيطه من خلال التعاون والتنافس كصورة من صور العلاقات السائدة في الجماعات والفرق الرياضية وهي التي تشكل اللبنة الأولى لفكرة تمسك الناشئ بناديه أو التخلي عنه ، فقد يتأثر الناشئ بمستوى التعاون والتنافس حتى مع الزملاء وهو أمر لا مفر منه وهي قد تأخذ صورة سلبية عند الناشئ الذي يبقى باستمرار يبحث عن المفاهيم الحقيقية من منظور إجرائي وعملي لبعض المتغيرات التي تسود علاقته بالزملاء فقد تختلط عنده المشاعر بين التعاون والمسايرة والتنافس والصراع ، التقليد والتحدي ، وهنا يظهر الدور الملح لمختصين نفسانيين مع الفرق قصد مساعدة الناشئ لتجاوز مثل هذه المواقف و اتخاذ القرارات الصحيحة حتى لا ينجر للضغط الذي قد ينجم عن مثل تلك المواقف التي يمكن أن تؤدي للنفور والتفكير في التخلي عن الممارسة تفاديا لتلك المواقف وفي هذه الحالة يجد الناشئ نفسه أمام قرارات صعبة قد

تؤثر على مستقبله الرياضي وحتى على حياته اليومية وهذا ما تؤكده النتائج في الجدول رقم (31) حول بعد اللادافعية أينا كانت الفروق دالة إحصائيا بين المجموعتين وهي لصالح المجموعة ذات الانضباط المنخفض من حيث الكم أي أن العناصر التي تميزت بعدم الانضباط كان مستوى اللادافعية عندها أعلى من العناصر الأخرى ، ويمكن تفسير ذلك ببساطة من خلال محتوى عبارات هذا البعد والتي في مجملها تدور حول عدم قناعة الناشئ بما يقوم به أو ما يقدمه على الأقل من خلال انخراطه في هذا النشاط ، أو عدم قدرته على فهم الدور الذي يجب أن يؤديه وهذا يعود ربما للوجود الغير مناسب لهذا الناشئ في مثل هذا التخصص وذلك قد يرجع لطريقة الاختيار والانتقاء من حيث تطبيق الاختبارات المناسبة والمتكاملة والتي تغطي كل الجوانب دون استثناء أو إهمال ، كما يمكن أن ترجع إلى الالتحاق المبكر بالنشاط الحالي مما أدى إلى تغير الرغبة وتفضيل نشاط آخر بعد النمو والتطلع أكثر على مختلف النشاطات الرياضية .

ومن هذا الباب يجب التأكيد على منح الفرصة والوقت الكافي للأطفال قبل مرحلة الانتقاء الأولي ، لأن تلك المؤشرات وبالخصوص المهارية منها والتي يتم الاعتماد عليها _ للأسف _ بشكل رئيسي في الانتقاء والتوجيه ما هي في الحقيقة إلى محاولات لتقليد أو محاكاة سرعان ما تتغير بمؤشرات أخرى في نشاط آخر وربما تكون بمستوى أحسن ، بالاظافة إلى إمكانية غياب الرغبة نحو نشاط بالرغم من إظهار الناشئ لبعض المؤهلات والمهارات ، وهذا ما يمكن أن يجعل الناشئ مع مرور الوقت يعيش نوع من الضغط جراء ممارسته لنشاط لا يرغب فيه بدرجة أساسية مثل العناصر المنخرطة في أندية لكرة اليد وتجدهم يمتلكون قدرات في كرة القدم ويشاركون في التظاهرات المحلية وغير الرسمية ، ثم سرعان ما يتحول ذلك الضغط إلى إحباط ثم غياب عن الحصص المبرمجة وادعاء الإصابة قبل المنافسات الرسمية ومع مرور الوقت نجد الناشئ قد وضع الخطوات الأولى في طريق التخلي عن النشاط ، وفي حالة غياب المتابعة والتقييم المستمر للتغيرات التي تطرأ على هذا الناشئ من حيث مستواها والبحث عن المؤشرات التي تقود للأسباب الحقيقية التي تقف وراء سلوكه وبالتالي إمكانية تدارك الأمر وتشخيصه مع إمكانية إعادة التوجيه بالشكل الصحيح .

وحول هذا جاءت نتائج الجدول رقم (32) والتي تؤكد وجود فروق دالة بين المجموعتين في مستوى الدافعية المحددة ذاتيا وهذا ما يتفق إلى حد بعيد مع آراء S.caldarelli وآخرون[1] وهذا ما يتفق مع محتوى الفرضية الثانية والتي تنص على أن العناصر الأكثر انضباط يتمتعون بمستوى أعلى في الدافعية المحددة ذاتيا بالمقارنة بالعناصر التي تبدي مستوى منخفض في الانضباط.

---

1 **Caldarelli .S et autres : OP cit , P 407.**

7-1-3 ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة من هذا البحث على أن تمتع الناشئ بدرجة عالية من الدافعية المحددة ذاتيا يوافقه مستوى مرتفع من الرغبة في التفوق وجاءت هذه الفرضية من منطلق البحث عن ما إن كانت الرغبة في التفوق تمثل مؤشرا من مؤشرات ارتفاع مستوى الدافعية المحددة ذاتيا ، بحيث نحاول الربط بين التمسك بالممارسة والرغبة في التفوق على أساس أنها ميزة من ميزات الناشئين الذين يتمتعون بمستوى مقبول من الدافعية المحددة ذاتيا أم يمكن أن يتميز بها حتى الناشئين ذو المستوى المنخفض في الدافعية المحددة ذاتيا ، لأنه من الناحية النظرية فإن الرغبة في التفوق هي موجودة عند كل ممارس مهما كان مستوى ومصدر الدافعية ، فقط يمكن تلعب شخصية الناشئ ومحيطه دورا في ذلك .

ومن خلال نتائج الجداول رقم (33 إلى 44) ، والتي تبين طبيعة ودرجة العلاقة بين بعد الرغبة في التفوق من جهة ومختلف أبعاد الدافعية المحددة ذاتيا حسب المستويات الثلاثة لها من جهة أخرى بحيث يبين الجدول رقم (36) وجود علاقة طردية بين نتائج مقياس EMS 28 والرغبة في التفوق وذلك بمقدار ارتباط $r = 0.42$ وهي دالة إحصائيا عند المجموعة ذات الدافعية المرتفعة ، وهذا يمكن تفسيره بالتطابق في المصدر بحيث يمكن للرغبة في التفوق أن تمثل أحد مصادر الدافعية الذاتية التحديد عند الناشئ ولهذا تكون طبيعة ومقدار العلاقة حتمية مثل الكل والجزء فحسب نظرية الكفاية والقدرة في تفسير الدافعية فإن الإحساس بالكفاءة عند الناشئ يترجم العلاقة بين الكفاءة المدركة وارتباطها بخبرات النجاح بحيث تتدعم الأولى كلما توفرت وتكررت الثانية ولهذا نجد الناشئين يتمتعون بدرجة عالية من الرغبة في النجاح والتفوق عندما يحسون أو يقتنعون بأنهم يملكون الكفاءة اللازمة للنجاح وهي بذلك تحقق مخرجا مهما من حيث ارتباطه بالمتعة فيما يقومون به ، لأنه ليس من المعقول والمنطقي أن يستمتع الناشئ بممارسة نشاط يدرك أو على الأقل يضن أنه غير قادر على التوفيق في أداءه فهو أقرب عنده للخسارة منه للربح .

كما أن إظهار الناشئ من هذه المجموعة في الرغبة والتأكيد على حب الاكتشاف والمتعة وتعلم أمور جديدة من خلال التدريب والمنافسة فهو يسعى من خلال ذلك إلى بناء شخصيته بالشكل والدرجة التي تستجيب لمتطلبات التفوق والنجاح وبالتالي تأكيده لحاجة ملحة وأساسية ترتبط بتأكيد الذات وتقديرها من خلال الوصول إلى الإلمام بنواحي أساسية حول النشاط الذي هو فيه وهو ما من شئنه تحقيق الرضا عن نفسه وإقناع المحيطين به بما يتمتع به وهذا ما يرتبط ببعد آخر من الدافعية وما تؤكده نتائج الجدول رقم (34)

حول العلاقة بين الرغبة في التفوق والدافعية الخارجية حيث كان مقدار الارتباط بين البعدين يقدر بـــ r =0.37 وهو دال إحصائيا فهي بذلك تدل على تأثر درجة الرغبة في التفوق بدرجة الدافعية الخارجية لأن الناشئ الذي يكون محفز ويبدي تمسكا بالنجاح والتفوق يلقى استحسان وتشجيع من المحيطين به كما يمكن تفسير ذلك حسب مقاربة التوجه نحو المهمة والتوجه نحو الذات هذه الأخيرة التي ترتبط بالدافعية الذاتية في المجال الرياضي بحيث يحاول الناشئ إظهار تمسكه بالانجاز والتفوق مقارنتا بزملائه أو حتى بالخصم وفي هذه الحالة يصبح الدافع الحقيقي خارجي المصدر _ تأكيد الموقف والمكانة _ وفي مثل هذه الحالات يصبح من الأحسن العمل على تحويل التوجه نحو الذات إلى التوجه نحو المهمة لأنه وحسب صدقي نور الدين فإن " الرياضي الذي يكون متوجها نحو هدف (المهمة) الأداء قد يتوجه نحو الذات في مواقف التنافس ومواقف التدريب "[1]، ومن خلال نتائج الجدول رقم (35) نلاحظ العلاقة العكسية من خلال مقدار الارتباط السلبي r = − 0.29 بين بعد الرغبة في التفوق وبعد اللادافعية وهو ما يؤكد طبيعة العلاقة بين بعدي الدافعية الداخلية والخارجية مع الرغبة في التفوق ، وهذا يرجع إلى أن الناشئ الذي لا يكون واع بالأهداف الحقيقية لممارسته للنشاط الرياضي أو عدم اقتناعه بما يحققه أو ما يسعى إليه أو المطلوب منه فإنه سوف لن يبدي جهدا ورغبتا في تحسين مستواه من أجل التفوق والنجاح بل البحث عن البديل ولهذا يكون أكثر ميلا للمهام السهلة والتي ربما لا تتماشى وحقيقة العمل والميدان.

وبالنظر لكون هذه النتائج هي للعناصر ذات مستوى مرتفع من الدافعية المحددة ذاتيا فهي تؤكد أن الرغبة في التفوق عند الناشئين ترتبط بشرطين وهما إرتفاع مستوى الدافعية بالخصوص الداخلية منها وانخفاض اللادافعية ، بالرغم من اختلاف في مستويات هذه الأبعاد عند عناصر نفس المجموعة ، لان ذلك الاختلاف يمثل مجالا هاما للتنافس الايجابي بين عناصر الفرق " وقد أشار كل من Hoffman − Maier −Shaw إلى أن الجماعات المكونة من أفراد تختلف شخصياتهم هي جماعات منتجة أكثر من الجماعات المتجانسة في صفات الشخصية "[2]، كما أن التشابه في درجات التقدير لبعض العبارات ووجهات النظر يمكن أن تتشابه بين عدد من الناشئين إلا أن المفهوم الحقيقي لما تحمله تلك المعاني يختلف من فرد لآخر وهو ما من شئنه تبرير وتفسير التشابه في طبيعة العلاقة بين المصدرين المختلفين للدافعية مع الرغبة في التفوق ، ويرى صلاح الدين علام[3] حول الاختبارات والمقاييس أن الاختبارات لا تعبر في بعض الحالات عن الميل الحقيقي للفرد نحو متغيرات معينة مثل اختيار اقتراح من بين مجموعة اقتراحات لأن هذا

---

[1] صدقي نورالدين محمد : مرجع سابق، ص 132.

[2] أحمد أمين فوزي – طارق محمد بدرالدين: سيكولوجيا الفريق الرياضي،ط1، دار الفكر العربي،مصر، 2001،ص71

[3] صلاح الدين محمود علام : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، ط1، دار الفكر العربي، مصر ، 2000، ص476.

الفرد المستجوب يمكن أن يحمل أفكار وآراء غير الأفكار المقترحة ، إلا أن الاستجابة في مواقف محددة حول نقاط معينة ترتبط بواقع الممارسة بالرغم من توزعها على أبعاد مختلفة تعطي صورة قريبة جدا من الواقع ، ولهذا يفسر رأي أسامة كامل راتب بحيث يرى في هذا الصدد أن " الناشئ يشارك في الأنشطة التي يتوقع أنها تحقق له النتائج المرغوبة ، كما أنه يتجنب الاشتراك في الأنشطة الرياضية التي يتوقع أنها لا تحقق له ذلك ." [1] وهذا يكون حسب حالتين وهي أن الناشئ يمكن أن يسعى وراء النشاط الذي يحقق له الأمور المرغوب فيها حسب إدراكه وتقييمه لكفاءته من منظوره أو منظور المحيطين به ، والحالة الثانية هي أن الناشئ سوف يشارك في النشاط الذي يتوقع فيه النجاح والتفوق بغض النظر إلى درجة صعوبته ، وإذا كان لابد من اختيار أحد الموقفين فإن الموقف الثاني هو الأكثر تماشيا مع مفهوم الدافعية المحددة ذاتيا.

وفي ما يتعلق بنتائج نفس الفرضية لاحظنا من خلال الجداول رقم (41) ، (42) ، (43) ، (44) أن العلاقة الارتباطية بين الرغبة في التفوق و مختلف أبعاد الدافعية المحددة ذاتيا تتناسب عكسيا عند العناصر ذات المستوى المنخفض ، والملفت للانتباه هو الدرجة الأكبر في الارتباط السالب بين الرغبة في التفوق وبعد اللادافعية بحيث يقـــدر بـــ $r = -0.74$ وهي منطقية بالنظر لطبيعة العلاقة بين البعدين لدى المستويات السابقة في درجة الدافعية الذاتية كما نفسر العلاقة العكسية بين درجات الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية من جهة والرغبة في التفوق من جهة أخرى بأن الرغبة في التفوق تبقى موجودة ولو بدرجات منخفضة بالرغم من انخفاض أو ارتفاع مستوى الدافعية المحددة ذاتيا ، لأن هذا التمسك بالرغبة في التفوق يمكن أن يرجع إلى الخوف من الفشل في الحقيقة أو محاولة تجنبه والذي يعزى للطريقة في التعلم التي بدأ بها الناشئ في الشكل النظامي بالنادي ، بحيث تكون المتابعة مستمرة والتقييم يشمل كل المحطات والحركات والأداء ، وبالتالي يصبح التركيز من طرف الناشئ منصب بدرجة كبيرة على إتقان الأداء أكثر من أي شئ آخر كالعمل على بناء العلاقات في الفريق والهدف المشترك وبالتالي يجد الناشئ نفسه يفصل بين التفوق كنجاح والتفوق كتحدي وهذا الأخير الذي في الغالب يكون مصحوب بعنصر هام في الممارسة ألا وهو تكامل المهام الذي يشعر الناشئ بموقعه في الجماعة .

بشكل عام ومن خلال الجداول رقم (36) ، (44) لاحظنا التراجع في درجة الارتباط بين الدافعية المحددة ذاتيا والرغبة في التفوق بشكل طردي مع تغير مستوى الدافعية المحددة ذاتيا بحيث تم تسجيل $r = 0.31$ عند المجموعة ذات EMS 28 مرتفع وسجل

[1] أسامة كامل راتب : الاعداد النفسي للناشئين ، مرجع سابق ، ص271.

r = 0.17 عند العناصر ذات EMS 28 منخفض وهذا يرجع إلى التغير في سيطرة مقادير مختلف أبعاد الدافعية المحددة ذاتيا كلما انتقلنا من مستوى لآخر حسب مقياس EMS 28.

7-1-4 ـ مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الجزئية الرابعة من هذا البحث على أن العناصر التي لاتزال تمارس النشاط الذي تم الانخراط فيه تظهر مستوى أعلى من الدافعية المحددة ذاتيا بالمقارنة بالعناصر التي تخلت نهائيا عن النشاط (يمكن أن يكون تغيير النشاط) ، بحيث جاءت هذه الفرضية مستندة للنتائج التي تم الحصول عليها في الدراسة الاستطلاعية وبالخصوص نتائج الاستبيان المتعلق بالاهتمام بالنشاط ، أين كان هناك تباين بين عناصر العينة وبمقارنتها بنتائج التصنيف حسب درجات مقياس الدافعية المحددة ذاتيا وكذا أبعاد دافعية الانجاز ، فقد ظهرت مؤشرات ارتباط بين درجات الاهتمام بالنشاط ومختلف أصناف الدافعية بشكل طردي بحيث أظهرت العناصر ذات المستويات المرتفعة في الدافعية اهتماما أكبر بالنشاط ومن منطلق أن الاهتمام بالشئ يقود إلى الاحتفاظ به ولما كان الحفاظ على السلوك من وظائف الدافعية لهذا جاءت الفرضية تحمل في طياتها فكرة أن قرار التخلي أو الاستمرار يرتبط بدرجة كبيرة بمستوى الدافعية ، ومن خلال النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول رقم (46) والتي تبين دلالة الفروق بين العناصر التي تخلت عن النشاط وهذا خلال الفترة الممتدة بين الاتصال الأول والثاني بالعينة والعناصر التي تم الاتصال بها للمرة الثانية أي اللذين مازالوا يمارسون نشاطهم وذلك في بعد الدافعية الداخلية من نتائج مقياس EMS 28 حيث تشير المقادير الكمية المختلفة إلى معنوية ودلالة الفروق (T = 24.7 (α* ،α**)) .

ونظرا لارتباط هذه النتائج بقرار لا يمكن أن يحصل فجأة بل يبدأ بتراجع درجة الاهتمام (إذا انطلقنا من نتائج الدراسة الاستطلاعية) وهذا الاهتمام يتأثر بدرجة كبيرة إذا ما صادف المطلوب انجازه تحقيق الرغبة وإشباع حاجات شخصية " إن الناشئ الرياضي يتعلم بشكل أفضل ويتذكر لفترة أطول مستلزمات التدريب التي تكون مفيدة له والتي تشبع حاجاته الشخصية ، فالذي يتعلم مهارة حسب رغبته لن ينساها "[1] ، والتعلم وفق الرغبة فيه نوع من الاستقلالية وهو ما يجعل الناشئ في وضعية تسمح له بالتقييم الذاتي بدرجة أكبر، وهذا ما يكسبه مع الوقت الآليات المناسبة لتقييمه لذاته بالمقارنة مع الأهداف المسطرة خلال النشاط وبالتالي تغليب المتعة والاكتشاف وتنمية الجوانب المختلفة للشخصية من خلال الاندماج و التمسك أكثر بالنشاط ، وهو ما يتيح فرص أكبر لتحيق

[1] قاسم حسن حسين – فتحي المهشهش يوسف : مرجع سابق، ص72.

ذاته وفق احتمالات التفوق والفشل والتي لاحظنا من النتائج المرتبطة بالفرضيات السابقة عن ارتباطها بمختلف أبعاد الدافعية وبالخصوص بعد الدافعية الداخلية ، وبالنظر في نتائج دراسات Wiener.B في المجال الدراسي توصل إلى أن الاستقرار والتمسك بالسلوك له علاقة بتحديد التوقعات المستقبلية فإن ربط النجاح والفشل بعوامل ثابتة ومستقرة يجعل منها احتمال أو توقع كبير بينما العناصر التي تربط النتيجة من الدراسة بأمور غير ثابت فإن تغيير الموقف أو تجنبه مجددا هو ما يقدمون عليه، " وحسب Mackilland وآخرون فإن العناصر التي تتمتع بدافعية إنجاز عالية هم أكثر إصرار وتمسك ومثابرة من العناصر ذات دافعية الانجاز منخفضة "[1] .

بناءا على ما سبق وبمقارنة العلاقة الارتباطية بين أبعاد دافعية الانجاز والدافعية الداخلية من مقياس EMS 28 من جهة ومواصلة النشاط أو الانسحاب من جهة أخرى فإننا نرجع الفروق والتي كانت لصالح العناصر التي استمرت في ممارستها للنشاط ، إلى عامل مهم وهو الرغبة في الانجاز من خلال تحقيق أهداف ذاتية أو حسب المهمة وهنا يرتبط بعناصر ومتغيرات أكثر داخلية كادراك أهمية الهدف ، الثقة بالنفس المرتبطة بتحقيق الهدف ، طبيعة التوقع ، التغذية الراجعة حسب المؤشرات المتوفرة، وفي هذا الصدد يرى Jean-Pierre FAMOSE 2005 أن الرياضي الذي يتوقع أو يحس بغياب أو قلة القدرات والإمكانات اللازمة يصبح انسحابه من النشاط واحد من الاحتمالات القائمة مع أن الانسحاب يمكن أن يكون معنوي بحيث يظهر في اللامبالاة وهنا تصبح الثقة بالنفس وأهمية الهدف في نظره من عوامل الاستمرار .[2] ، ومن المؤكد أن التوقف والانسحاب إن حصل فهو لا يحصل فجأة بل تسبقه مؤشرات تعتبر بمثابة الإنذار ومن أهم هذه العلامات تراجع الاتجاهات الايجابية للناشئين نحو أنفسهم ، والتي ترجع في الغالب إلى الصراع بين الأهداف الذاتية من النشاط والأهداف المسطرة من طرف المدرب والإدارة وبالتالي يمكن أن تتراجع القدرة على الأداء في ظل الإحساس بالضغط الناجم عن مثل تلك الوضعيات والتي تؤثر بشكل مباشر في حقيقة إدراك الكفاءة وبالتالي التركيز بشكل مبالغ على النتيجة وهذا ما يمكن أن يؤثر على ثقته بقدراته من النواحي المختلفة والتي ترتبط بالمردود لان الناشئ في الكثير من الأحيان لا يكون له دور مباشر في الخسارة مثلا ويحمل مسؤوليات النتائج مثله مثل الآخرين فالتعامل بمثل هذا الأسلوب دون النظر في بعض الخصوصيات المرتبطة بشخصية الناشئ والعمل على الحفاظ على ايجابية المشاعر من خلال إدماج الأهداف الذاتية بطريقة محكمة ضمن الأهداف العامة للنادي .

---

[1] محمد محمود بن يونس: مرجع سابق ، ص ، 153.

[2] J-P . Famose : la motivation en éducation physique et en sport , ed armand colin , France, 2005,P47

أما فيما يتعلق بنتائج دلالة الفروق بين العينتين في بعد الدافعية الخارجية فقد لاحظنا أن مقدار دالة الاختبار T = 2.03 حسب الجدول (47) وهي غير دال عند مستوى الدلالة α =0.01 ولكنه دال عند 0.05 ، ومنه نستنتج أن الفروق بين العينتين في هذا البعد ليست دالة بدرجة كبيرة من الدقة إلا أنه لا يمكن إهمال تلك الفروق والتي يمكن تفسيرها من خلال نتائج البعد السابق بحيث إذا كان التركيز على المتعة وتقدير الذات التي تستمد بالأساس من الثقة بالنفس التي يكتسبها الناشئ في ظل الاستقلالية التي يتمتع بها من خلال التنشئة سواء في الأسرة أو النادي ، فهذه المتغيرات تتميز بحساسية كبيرة في التغير من ناشئ لآخر ومن موقف لآخر وهو ما يخلق الفرق بين مجموعات من وضعيات وحالات مختلفة وهذا على عكس المتغيرات التي تمثل المصدر الأساسي للدافعية الخارجية وهذا الفروق جاءت بسيطة بالرغم من العكس في السلوك بين العينتين من استمرار أو انسحاب من النشاط للاختلاف في درجات محاور بعد الدافعية الخارجية على السلم من عينة لأخرى بحيث تميزت العناصر التي تخلت عن النشاط بارتفاع درجات المحور الثاني من البعد وهو الضبط الخارجي la motivation par régulation externe ومستوى متوسط في المحور الثالث la motivation par régulation introjectée ومستوى منخفض في درجات المحور الأول وهو الدافعية الخارجية المعرفة أو المحددة من طرف الناشئ la motivation extrinsèque identifiée أما العناصر التي استمرت في ممارسة نشاطها فقد أظهرت درجات مرتفعة في المحور الأول la motivation extrinsèque identifiée من بعد الدافعية الخارجية على عكس العناصر الأخرى ، بينما سجلت درجات جد منخفضة في المحور الثاني la motivation par régulation externe.

ولهذا كانت الدرجات الكلية متقاربة من حيث الكم ولكنها في الواقع تختلف من حيث الطبيعة لأن المحور الأول (Mex id) يقترب من منظور المدرسة السلوكية إلى صور الدافعية الداخلية لأنها تبين الذاتية في اختيار التبرير أو الموقف والمصدر من بين مواقف ومصادر خارجية مختلفة ترتبط بسلوكه ، ومن خلال هذه النتائج بالاظافة لكون العناصر التي توقفت وتخلت عن الممارسة كلهم ضمن قائمة العناصر غير المنضبطين تظهر لنا علاقة متعدية بين كل من تراجع الدافعية المحددة ذاتيا وقلة الانضباط والتخلي عن الممارسة وهو ما تفسره بعض نتائج الفرضية الجزئية الثانية من خلال النتائج في الجدول رقم (32) والتي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العناصر المنضبطة والعناصر غير المنضبطة في مؤشر الدافعية المحددة ذاتيا وبهذا نلاحظ تأكد بعض ملامح الفرضية العامة للبحث من خلال ارتباط مستوى الدافعية المحددة ذاتيا على أساس بعض المؤشرات ببعض مؤشرات التخلي والاعتزال ، ومن خلال نتائج الجدول رقم (48)

المتعلق بنتائج الفروق بين نفس المجموعتين في بعد اللادافعية وهي من حيث الكم لصالح العناصر التي قررت الاعتزال والتخلي عن النشاط ، بحيث تبين مدى انخفاض مستوى الدافعية أو غيابها مطلقا عند العناصر التي تخلت عن النشاط .

7-1-5 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أن العناصر التي تمارس نشاطا رياضيا واحد بشكل تنافسي تكون درجة الدافعية المحددة ذاتيا عندهم مرتفعة بالمقارنة بالعناصر التي تمارس وتخوض في أنشطة تنافسية أخرى ، وهنا يمكن أن يطرح تساؤل حول فاعلية وأهمية التنويع في النشاطات الرياضية ومدى تأثيرها على البعد المعرفي والبدني على شخصية الناشئ ، فلذا نشير في هذا الصدد إلى أن المقصود هو أن ينخرط الناشئ في رياضات أخرى بحيث تتطلب منه وقت وجهد إضافيين كالحرص على الإنظمام للجمعيات والنوادي في دور الشباب في تنس الطاولة والشطرنج وألعاب القوى وحتى المشاركة في المنافسات التي تنظم في الرياضات الجماعية بشكل دوري كما هو معروف (هذه النشاطات صرح بها عناصر العينة في الاستبيان) لذا كانت هذه الفرضية من منطلق أهمية التركيز واستثمار القدرات والطاقات في النشاط الرسمي في النادي ولهذا يصبح دور الاختبارات المتعلقة بدرجة الميول والدافعية كبير جدا وبالأخص في مراحل التوجيه و الانتقاء الذي يخضع له الناشئ ، فإذا تم الانتقاء دون التأكد من إمكانية نجاحه في نشاط آخر بدرجة أحسن يبقي على احتمال الفشل والتفكير تغيير النشاط قائم وهذا لإحساس الناشئ بإمكانية تفوقه وتحقيق الأحسن في نشاط آخر فيبقى متذبذبا في ممارسته .

ولذا يجب استثمار درجات الدافعية المحددة ذاتيا عند الناشئ لأنها تعطينا صورة أكثر دقة و وضوح عن النشاط الذي يميل إليه بشكل صحيح وكاف للاستمرار وتحدي الخبرات والصعوبات المختلفة عكس الاستجابة لمتغيرات خارجية ربما سرعان ما تتلاشى أو تتراجع حدتها مع مرور الوقت ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها من استعمال مقياس الدافعية EMS 28 بين المجموعة التي تمارس أكثر من نشاط والمجموعة التي تمارس نشاط واحد فكانت النتائج حسب الجدول رقم (50) أنه هناك فروق دالة إحصائيا بحيث تقدر قيمة دالة الفروق $T = 3.39$ وهي أكبر من القيم الحرجة لـــ T عند كل من $\alpha =$ 0.01 و 0.05 في بعد الدافعية الداخلية وهي لصالح المجموعة التي تمارس نشاط واحد ومن الناحية العملية يمكن إرجاع وتفسير هذه النتائج إلى العوامل التالية :

أ ــ طريقة الانتقاء والتوجيه :

بحيث يمكن أن يلعب تغييب الاختبارات النفسية وبالخصوص المتعلقة منها بالميول والرغبة الفعلية في النشاط لأنه لا يكفي الاعتماد على تصريح الناشئ وأداءه في الاختبار البدني و المهاري ، لأنه إذا أتيحت الفرصة للقائم على عملية الانتقاء أن يتابع الناشئ في رياضة أخرى أو أكثر من نشاط لكان القرار ربما مختلفا حول الوجهة الحقيقية لهذا الناشئ ، وهذا ما تم التطرق إليه في الفصل النظري الثاني أين تم التأكيد على أهمية منح الناشئ الوقت الكافي للعب مع تنويع النشاطات قبل إصدار قرار الانتقاء لأن ذلك يتيح له فرصة إبراز مختلف مواهبه وقدراته هذا من جهة ومن جهة أخرى استنباط واكتشاف الأمور المتعلقة بالشخصية وما يميزها عن باقي الأفراد فالطريقة التي يعبر بها الناشئ عن رغبته الفعلية أو ميله تشكل النواة الحقيقية للدافعية وهي تختلف من ناشئ لآخر في طبيعتها بالغم من تشابه المصدر والدرجة واضبط هذا المتغير يصبح الاعتماد على المنهج العلمي بوسائله و أدواته المختلفة في جمع المعلومات والبيانات قبل اتخاذ أي قرار من أهم الخطوات .

فمن خلال الخلاصة التي خرجنا بها من خلال المقابلة مع المدربين والعاملين على الاكتشاف والانتقاء كانت تصب في غالبها حول غياب واضح لتقييم واختبار الجانب النفسي من اهتمام وميول نحو النشاط وهذا ما من شئنه أن يتسبب في ظهور أخطاء في التوجيه ، تضع الناشئ تحت ضغط ناتج عن ممارسة نشاط لم يكن يرغب فيه بدرجة كافية بالرغم من امتلاكه للمؤهلات والقدرات اللازمة ، لأن تلك الرغبة في الحقيقة هي الطاقة التي يواجه بها التحديات والخبرات المختلفة .

ب ــ أمور تتعلق بشخصية الناشئ :

إن خبرات الفشل التي قد يتعرض لها الناشئ خلال المنافسة تؤثر على قراراته وقناعاته وبالتالي تدفعه للبحث عن تأكيد ذاته من خلال نشاطات أخرى من باب التخفيف من وقع الفشل والإحساس بعدم الكفاية التي يتعرض لها في النشاط الذي يمارسه بشكل رئيسي في ناديه، ويرى **أ. ك. راتب** أن المبالغة من طرف المهتمين بالتنشئة الرياضية للناشئين واتخاذ القرارات نيابة عنه كاختيار النشاط الرياضي يجعل الناشئ غير مسؤولا عن أعماله وعدم الشعور بالاستقلالية،[1] في الحقيقة إن تغييب الاستقلالية هو بداية تهديد للثقة بالنفس عند الناشئ وتقديره لذاته وهو ما يمكن أن ينجر عنه البحث عن الوسط والمحيط المناسب للتعويض عن ذلك، كالخوض في نشاطات أخرى بسبب ضنه أن تراجع ثقته بنفسه ودرجة تقديره لذاته إنما هو عدم القدرة والكفاءة اللازمة للتفوق والنجاح.

[1] أسامة كامل راتب : الاعداد النفسي للناشئين، مرجع سابق ،ص57

جـ ـ أمور تتعلق بعلاقة الناشئ بفريقه :

من العوامل التي ترتبط بالفريق على أساس أنه الوسط الذي كان الناشئ يسعى إلى ان يكون البيئة التي يحقق من خلالها إشباع لحاجاته الذاتية من خلال المكانة والشعبية التي تتمتع بها الرياضة التي يمارسها ، فقد يتوجه نحو ممارسة كرة القدم نظرا للشعبية التي تتميز بها وليس لأنه يمتلك المؤهلات والمهارات التي تتطلبها تلك الرياضة ، وبين الموقفين يجد الناشئ نفسه في جو غير مريح ولا يساعده على الاستمتاع بالأوقات التي يقضيها في النشاط ومن هنا تتراجع ثقته بنفسه في النجاح ، وكلما أصبح الناشئ يشك في قدراته وما يتمتع به من كفاءة أدى ذلك إلى البحث عن البديل.

مما سبق تتضح بعض المتغيرات المرتبطة بالبعد الداخلي للناشئين في اللجوء لأكثر من نشاط فهل توجد فروق بشكل مماثل بين المجموعتين فيما يتعلق بالبعد الخارجي ؟

من خلال نتائج الجدول رقم (51) نلاحظ أن مقدار اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في ما يتعلق ببعد الدافعية الخارجية T= 0.66 وهو أقل من القيم الحرجة عند مستويي الدلالة 0.01 و 0.05 وهذا يدل على عدم دلالة الفروق ، وبالتالي الفرق البسيط بين متوسطي المجموعتين غير كاف للقول أن أي مجموعة تتمتع بدافعية خارجية أكبر من الأخرى ، ولكن بالتمعن في المقادير الجزئية لمختلف المحاور في هذا البعد نجد أن العناصر التي تمارس نشاط واحد تتمتع بدرجات أعلى في ما يتعلق بالدافعية الخارجية المعرفة Mex identifiée والعكس بالنسبة لبعد الدافعية الخارجية الضبط Régulation externe فالتقارب في الدرجة الكلية بين المجموعتين في هذا البعد يمكن إرجاعها إلى التأثير المتماثل للبيئة بمتغيراتها المرتبطة بالناشئ والمستمدة من الثقافة الاجتماعية الرياضية لنفس البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الناشئ ، لأنه يوجد في نفس النادي ومن نفس المجتمع عناصر من المجموعتين ولهذا تبقى الفروق في الجانب المتعلق بكيفية إدراك الناشئ وتلقي مختلف المصادر الخارجية كالتشجيع والمكافآت من الآباء والمدرب ، فمن أخلاقيات التعامل مع الناشئين الرياضيين هو عدم إظهار التمييز في التعامل معهم سواء من حيث تدعيم المستوى المعرفي والبدني ، المهاري وغيرها بحيث يجب منحهم الفرص المتساوية وكذلك التشجيع والاستحسان والتخفيف عنهم في حالات الفشل ، إلا أن الاختلاف كان واضحا بين المجموعتين في البعد الثالث وهو اللادافعية أو غياب الدافعية بحيث قدر مقدار دالة الفروق بين المجموعتين في هذا البعد بـــ T= 9.42 وهو ما يدل على دلالة الفروق بين المجموعتين وهي من حيث الكم لصالح العناصر التي تمارس أكثر من نشاط وهو ما يبينه الجدول رقم (52) ، ويفسر هذا الفرق وطبيعته من خلال فحوى العبارات في هذا البعد فهي تبين غياب القناعة بما يقوم به وعدم وضوح

الأهداف فهذه الصور من الحالة التي يكون عليها الناشئ تمثل مؤشرا مهما عدم الارتباط بالنشاط وبالتالي إمكانية التخلي عنه أو البحث عن نشاطات أخرى حتى في نفس الوقت ، ومن خلال نتائج الجدول رقم (53) يتبين الفرق الواضح بين المجموعتين في درجات الدافعية ككل وهي لصالح العناصر التي تلتزم بنشاط واحد وهذا يرجع بشكل كبير إلى ارتفاع درجات أكثر الأبعاد بالخصوص المتعلقة ببعدي الدافعية الداخلية والخارجية على عكس بعد اللادافعية فهو أكثر ارتفاع عند العناصر التي تمارس أكثر من نشاط في نفس الوقت وهو ما يكلف الجهد الزائد و كذلك الوقت من جهة وتراجع الانسجام مع النشاط الرئيسي من جهة أخرى وهذا الأخير يعتبر عنصرا هاما من عناصر نمو الدافعية عند الناشئ والرياضي بصفة عامة .

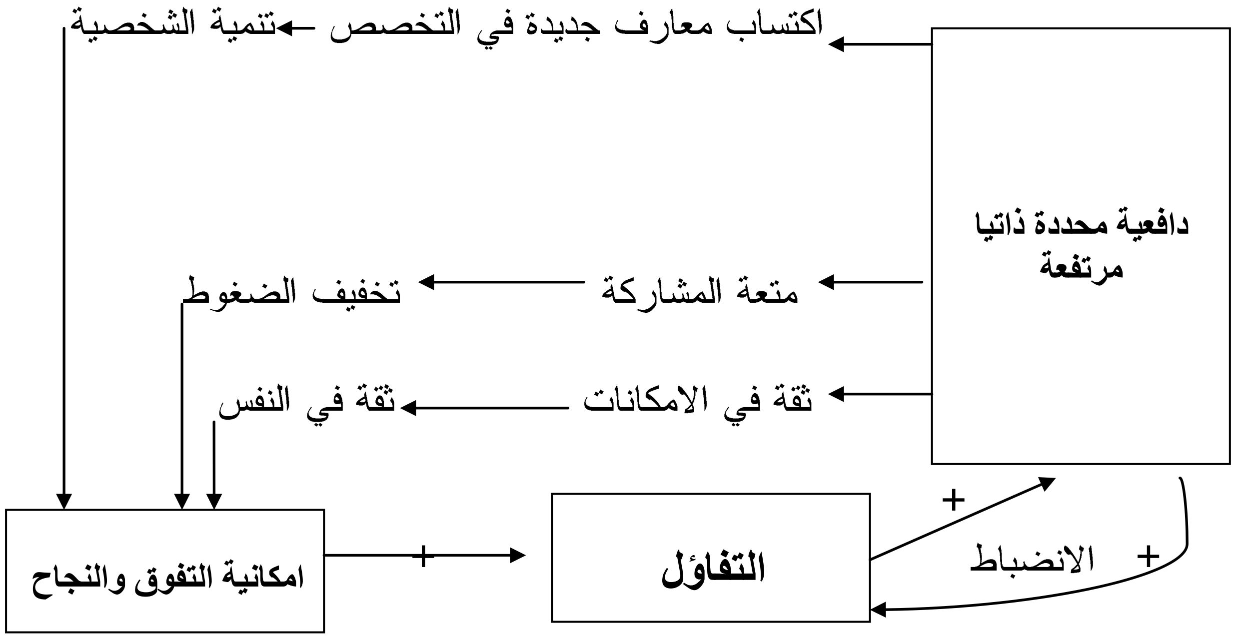
7-1-6_ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة :

تنص الفرضية الجزئية السادسة من هذا البحث على إن الناشئين الأكثر انضباط في التدريب والمنافسة حسب تقدير المدربين تزيد عندهم درجة التفاؤل كلما كانت درجة الدافعية المحددة ذاتيا مرتفعة والعكس عند العناصر الأقل انضباط ، ومن خلال نتائج الجداول رقم (54) ، (55) ، لاحظنا وجود علاقة طردية بين بعد التفاؤل والدافعية المحددة ذاتيا حسب درجة الانضباط ، فمن خلال الجدول رقم (54) تبين أنه هناك علاقة ارتباطيه طردية قوية $r = 0.71$ بين درجات التفاؤل عند الناشئين الأكثر انضباط ودرجة الدافعية المحددة ذاتيا وهذا الارتباط دال عند كل من $\alpha = 0.01$ و0.05 ، ويمكن إرجاع وتفسير ذلك من أن العناصر التي تتميز بانضباط مرتفع حسب نتائج الفرضية الجزئية الثانية لديهم درجات مرتفعة في الدافعية المحددة ذاتيا والتي تم من خلالها إرجاع العلاقة بين البعدين إلى كون الناشئ الذي يتمتع بدرجة عالية من الدافعية المحددة ذاتيا لديه الرغبة في التفوق وبالتالي التمسك بالنشاط قصد تحقيق الهدف وذلك من خلال المتعة التي يجدها في ممارسة الرياضة وكذلك الإحساس بتقدير مرتفع للذات والشعور بالاستقلالية من خلال النظرة الايجابية لما يقدمه من جهة و من جهة أخرى التأثير الايجابي لممارسة الرياضة على باقي مجالات حياته ، فبالنظر للتفاؤل على أنه شعور ايجابي نحو المستقبل فهذا الأخير لا يتمتع به الناشئ إلا إذا كانت لديه ثقة كبيرة بالنفس وما لها من أثر على باقي جوانب الحياة .

ومن خلال نتائج دراسة Emma Guillet 2000 فإن درجة الدافعية المحددة ذاتيا في بداية المشوار لديها تأثير مباشر على الدافعية طوال المسار ومنه يمكن تفسير العلاقة الطردية بين بعد التفاؤل ودرجات الدافعية عند الناشئين المنضبطين على أن التفاؤل هو نتاج لوظيفة الدافعية وهي الحفاظ على السلوك ، ومن جهة أخرى يمكن أن يكون

الانضباط في حد ذاته نتيجة للتفاؤل الذي يتمسك به الناشئ من خلال المتعة التي يجدها في متابعة النشاط و الإحساس بتحسن المستوى المعرفي من خلال مختلف الحصص فهو يمثل عاملا مهما من عوامل ارتفاع الدافعية .

وإذا كان ارتفاع المستوى المعرفي يمثل جزء من التنمية المتكاملة للشخصية عند الناشئ فهو يحس من خلال ذلك بأهمية ما يحققه من معارف في بناء نظرة ايجابية تجاه شخصيته لتلقى الاستحسان والقبول والتشجيع التي تمثل مجتمعتا عنصرا هاما بالاظافة إلى وجود اقتناع بما يقدمه في التمسك بالنشاط لأنه يمثل مصدرا من مصادر الرضا والمتعة وبالتالي فالعلاقة بين الدافعية المحددة ذاتيا والتفاؤل تفسر من خلال العلاقة المتعدية بين مجموعة متغيرات مرتبطة بحياة الناشئ الرياضي وهو ما يبينه المخطط التالي في الشكل رقم (75)



الشكل رقم (75) : بنية تصورية للعلاقة بين التفاؤل والدافعية المحددة ذاتيا في ضل انضباط الناشئ

ومن خلال نتائج الجدول رقم (55) والمتعلق بدرجة الارتباط بين مستوى الدافعية المحددة ذاتيا والتفاؤل الرياضي عند العناصر الأقل انضباط ، لاحظنا وجود علاقة طردية معتبرة وهي دالة إحصائيا بالمقارنة للقيم الحرجة لمعامل الارتباط بحيث كان $r = 0.63$ وهذا يدل حسب مستوى الدافعية المحددة ذاتيا المنخفضة عند هذه العينة أن هذه العلاقة الطردية تشير لتناقص مستوى ودرجة التفاؤل عندهم كلما تناقص مستوى الدافعية ، ومن خلال مختلف المتغيرات المرتبطة بالعنصرين السابقين يمكن تفسير طبيعة هذه العلاقة ، فانخفاض مستوى الدافعية المحددة ذاتيا يقابله ارتفاع في مستويات أخرى من الدافعية

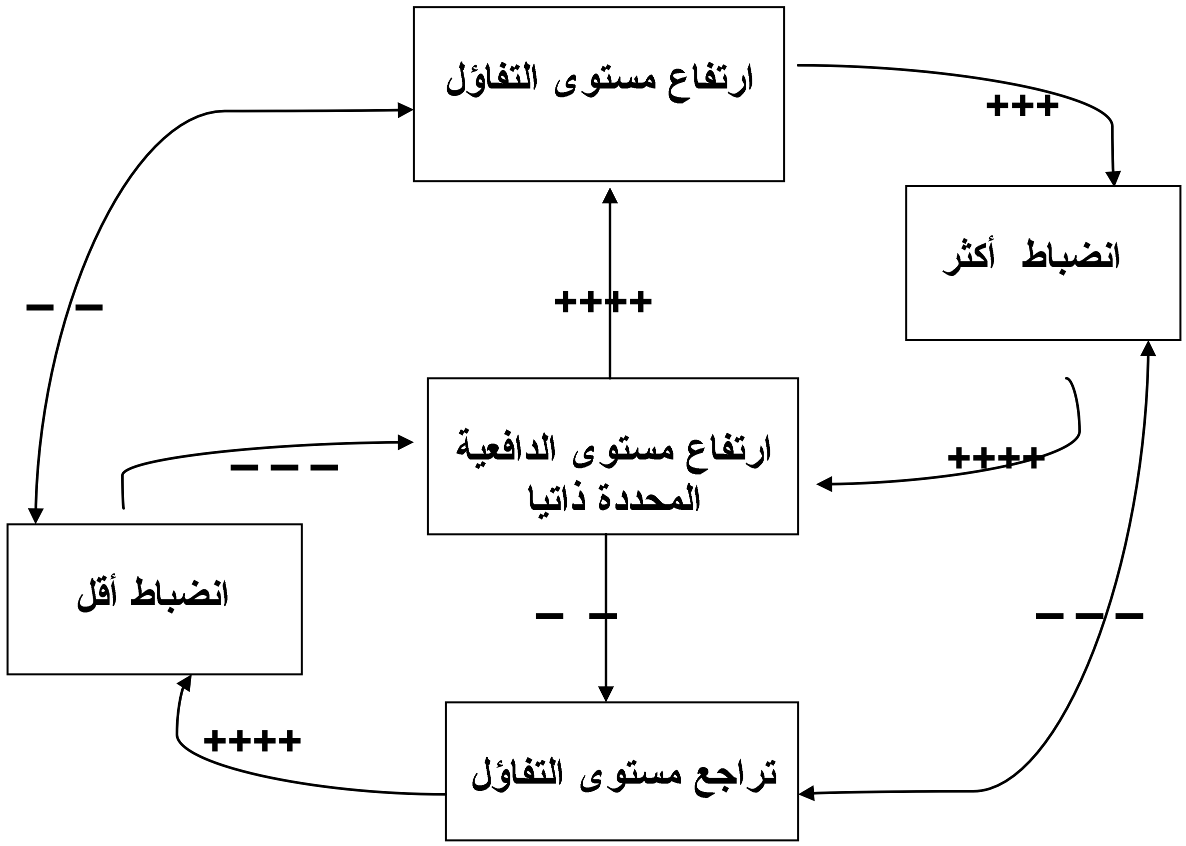
كالدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي و اللادافعية ، فحسب أ كـــ راتب " الناشئ الذي تغلب على توجهاته الدافعية الناحية المتعلقة بالكفاية البدنية والاجتماعية فإن من المتوقع أن تزداد مشاركته كلما كان إدراكه ايجابيا نحو هذه الكفاءة "[1]، ومن هذا المنطلق فإن نظرة الناشئ قد تتحول إلى سلبية من خلال إحساسه بتراجع النتائج ومقدار التحسن في المستوى وهذا ما قد يؤثر على ثقته بنفسه التي تتراجع في حالة النظرة السلبية للكفاءة والقدرات وكل المتغيرات المرتبطة بالنجاح والتفوق .

إن النظر إلى الارتباط بالنشاط كوجه من أوجه الالتزام والتمسك الناتج عن درجة وطبيعة الميول نحو النشاط فإن هذه الميول تتغير حسب طبيعة الخبرات الانفعالية كالإعجاب بنماذج حققت نجاح في ذلك النشاط وسرعان ما تتراجع أو تزول هذه الميولات فحسب قاسم حسن حسين والمهشهش " فإن الميول تتغير بتغير مراحل النمو ، إذ ترتبط آثار الميل بالحوافز والدوافع والخبرات الانفعالية الايجابية وتتكون أحيانا ميول عابرة باتجاه فعالية أو لعبة معينة لا تمثل استعدادا حقيقي للناشئ "[2] فهذه النقطة تمثل مدخلا في تفسير تراجع الالتزام المصحوب بقلة التفاؤل بالمستقبل الرياضي ومن خلال ارتفاع درجات بعد اللادافعية عند هذه العينة وبالخصوص العبارة التي تترجم التفكير في عدم جدوى ممارسة هذا النشاط على مستقبل الناشئ أو التفكير في عدم مواصلة ذلك النشاط فهذا يقود الناشئ للتفكير في الأمور السلبية والتركيز عليها أكثر كالصراع بين أوقات ممارسة النشاط وممارسة باقي الوظائف الاجتماعية كالدراسة مثلا ، وهذا ما يدعم نتائج دراسة julie Boiche ومنه يمكن أن نخلص للعلاقة السببية التالية :

تراجع الدافعية المحددة ذاتيا تؤدي لغياب أو تراجع التفاؤل عند الناشئ وبالتالي التفكير في سلبية الممارسة على باقي وظائفه الاجتماعية ومنه التفكير في التخلي الذي يبدأ بتراجع الانضباط واحترام المواعيد المختلفة في النادي وهو ما يوضحه المخطط في الشكل (76)، بحيث تصبح هذه النتائج أكثر وضوح بالنظر لمعطيات الجدول رقم(56) والمتعلقة بدلالة الفروق بين العناصر الأكثر انضباط والعناصر الأقل انضباط في درجات التفاؤل الرياضي حيث قدرت قيمة T= 8.07 وهي دالة إحصائيا ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى الخصوصيات المرتبطة بالدافعية من حيث المصدر والطبيعة بين المجموعتين ، أين نجد العناصر الأكثر انضباط تتميز دافعيتهم بالتحديد الذاتي بشكل أعلى وهو ما يرتبط بالاستقلالية والثقة بالنفس والتحدي والرغبة في التفوق وتراجع الخوف من الفشل بالشكل الذي يجعل تفاؤل الناشئ بمستقبله الرياضي يتجسد من خلال الميزات السابقة وهذا عكس العناصر التي تتميز بأقل انضباط .

---

[1] أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، مرجع سابق،ص111.
[2] قاسم حسن حسين _ فتحي المهشهش يوسف : مرجع سابق ، ص201.



الشكل رقم (76) : نموذج تفسيري للعلاقة بين مستوى الدافعية والانضباط والتفاؤل.

7-2 _ نتائج المناقشة :

من خلال العرض ألجدولي والبياني للنتائج مع التحليل ثم مناقشتها في ظل الفرضيات الجزئية للبحث ، وذلك من زاوية نظرية تمثلت في النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة والتي تم عرضها في الجانب الأول من البحث وكذا النتائج الميدانية والإطار النظري للبحث من خلال المعارف والمعلومات حول الأبعاد والمتغيرات المختلفة للموضوع تم التوصل إلى النتائج التالية :

1 _ تتناسب درجات الخوف من الفشل لدى الناشئين الرياضيين بشكل عكسي مع درجات الدافعية المحددة ذاتيا ، بحيث تظهر درجات مرتفعة من الخوف من الفشل عند العناصر ذات الدافعية المحددة ذاتيا المنخفضة ،مع تسجيل درجات منخفضة في بعد الخوف من الفشل لدى العناصر التي أظهرت درجات مرتفعة في الدافعية المحددة ذاتيا ، فبالنظر للخوف من الفشل كبعد مهم من أبعاد الدافعية للانجاز عند الرياضي وارتباطه بمدى استعداد الرياضي للخوض في النشاط الرياضي أو البحث عن العزو ألسببي للتخلي عنه ،فهذا المؤشر من حيث طبيعة العلاقة بالدافعية المحددة ذاتيا عند الناشئ يقدم لنا وللمهتمين بانتقاء وتوجيه الناشئين لمختلف الأنشطة الرياضية إمكانية التنبؤ بقرار الناشئ فيما يتعلق ببعض المواقف التي تدعم زيادة التوجه نحو النشاط أو تراجع هذا الأخير.

2 _ كما أن النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية للبحث أظهرت أن اهتمام الناشئ بالنشاط الرياضي الذي يمارسه يظهر من خلال حرصه الشديد على احترام مواعيد التدريب والمنافسة وعدم التقصير في الجهد المطلوب للحضور بشكل مستمر ، وهذا ما يفسر وجود ميول ورغبة حقيقية نابعة من ذاته والتي تتجلى في درجة الدافعية المحددة ذاتيا وذلك من خلال العلاقة الارتباطية بين درجات الدافعية ودرجات الانضباط في التدريب ، بالاظافة إلى الفروق الدالة بين العناصر الأكثر انضباط والأقل انضباط في درجة الدافعية المحددة ذاتيا وبالتالي يعتبر انخفاض أو تراجع درجات الدافعية المحددة ذاتيا مؤشر لعدم الانضباط الذي يؤدي بدوره إلى تراجع دور الناشئ في الفريق وهو ما يؤثر على تمسكه به وبالتالي التخلي عن النشاط أو إبعاده .

3 _ ومن جهة أخرى وهذا حسب نتائج مناقشة الفرضية الثالثة للبحث فإن الرغبة في التفوق تعتبر من أهم الصفات عند الرياضي عموما والنشء خصوصا لما لها من تأثير على عزيمته وحالته النفسية المرتبطة بالنشاط الرياضي فهذه الرغبة في التفوق تمثل في حد ذاتها بعدا مهم من أبعاد الدافعية ومن خلال النتائج المترتبة عن المناقشة فإن الناشئ كلما كان يتمتع بدرجة أعلى من الدافعية المحددة ذاتيا كانت لديه رغبة أكبر في الرغبة في التفوق ، وكأنه يستمد تلك الرغبة من دافعيته المرتفعة ، وفي هذا الصدد فإن الدافعية

بغض النظر لمصدرها وذلك حسب نتائج البحث فهي ترتبط بشكل دال بالرغبة في التفوق وعليه فإن ارتفاع درجة الرغبة في التفوق عند الناشئ تمثل مؤشر ايجابي لارتفاع درجة الدافعية المحددة ذاتيا ، وبالنظر للنتيجة في الفقرة السابقة فإن الرغبة غي التفوق ترتبط بدرجة الانضباط .

4 _ إن الناشئ الذي ليست لديه درجات مقبولة من الدافعية المحددة ذاتيا يبدي ميلا أكبر للتخلي عن النشاط سواء بالتخلي عنه نهائيا أو تغيير التخصص ونوع النشاط ، وذلك من خلال الفرق الدال بين العناصر التي استمرت في الممارسة والعناصر التي تخلت قبل الاتصال بهم للمرة الثانية وذلك في درجات الدافعية المحددة ذاتيا ، ويكون ذلك بدرجة أكبر كلما ارتبطت بالمصادر الداخلية ومنه فإن العناصر ذات الدافعية المحددة ذاتيا المرتفعة أقرب للاستمرار في النشاط .

5 _ ومن خلال مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة من البحث فإن تعدد الأنشطة من طرف الناشئ في نفس الوقت هو مؤشر من مؤشرات تراجع الدافعية المحددة ذاتيا ، وعليه فإن استمرار الناشئ في المشاركة في أنشطة أخرى بشكل ملحوظ بعد التوجيه هو دليل على تراجع الميل نحو هذا النشاط ومنه فإن التخلي عن ذلك النشاط وتغييره بنشاط آخر هو احتمال قائم وبالتالي فإن تعدد الأنشطة عند الناشئ بعد الانتقاء هو مؤشر من مؤشرات التخلي والاعتزال المبكر من النشاط.

6 _ كلما تمتع الناشئ بدرجة أكبر من التفاؤل نحو النشاط الذي يمارسه أثر ذلك إيجابا على درجة الدافعية المحددة ذاتيا ، وبما أن النتائج السابقة أكدت أن الدافعية المحددة ذاتيا أعلى عند العناصر التي تبدي استعداد للتمسك والاستمرار في النشاط فإن درجة التفاؤل تعتبر مؤشر من المؤشرات التي تمكن من التنبؤ بإمكانية الاعتزال عند الناشئين وعليه فإن العناصر الأقل تفاؤل هي الأقرب للاعتزال .

من خلال النتائج السابقة تعتبر الدافعية المحددة ذاتيا من خلال ارتفاعها أو انخفاضها لدى الناشئين مؤشرا من مؤشرات التنبؤ لإمكانية حدوث الاعتزال المبكر من النشاط الرياضي عند الناشئين وهذا من خلال ارتباطها بالمتغيرات التالية :

- الخوف من الفشل في النشاط .
- درجة الانضباط في التدريب والمنافسة .
- درجة الرغبة في التفوق من خلال النشاط الرياضي الذي يمارسه .

- التركيز على النشاط الرسمي أو تعدد الأنشطة في نفس الوقت .
- درجة التفاؤل بمستقبله في النشاط الرياضي .

وبالتالي من خلال طبيعة ودرجة الارتباط بين هذه المتغيرات والدافعية المحددة ذاتيا من جهة و الفروق الدالة في درجة الدافعية المحددة ذاتيا بين العناصر التي استمرت في الممارسة والعناصر التي توقفت عن النشاط من جهة أخرى فإنه يمكن اعتماد نتائج الدافعية المحددة ذاتيا كمقياس من مقاييس الانتقاء لدى الناشئين كمؤشر من مؤشرات التنبؤ لإمكانية الاعتزال المبكر في أوساط الناشئين وكذلك أهمية و ضرورة إجراء اختبارات دورية لتقييم مستوى الدافعية المحددة ذاتيا في أوساط الناشئين لأنها تعطينا فرصة لتدارك الموقف ومعالجة الوضع من خلال إعادة التوجيه في الوقت المناسب او تشخيص الأسباب والبحث عن الحلول .

الخاتمة :

ترتبط الدافعية في المجال الرياضي بمجموعة من المتغيرات والتي تمثل في الحقيقة الأبعاد التي تظهر من خلالها الدافعية ، وهذه الأبعاد تكون موزعة بشكل منطقي على الوظائف الأساسية التي تقوم عليها الدافعية في المجال الرياضي ومن خلال الدراسات التي تناولت موضوع الدافعية من خلال ارتباطه بالمجال الرياضي تبين وجود مجموعة من المتغيرات تصنف على أنها مصادر داخلية لإثارة الدافعية وتنميتها وتعزيزها وأخرى خارجية وعلى هذا الأساس تم تصنيف الدافعية من حيث المصدر إلى دافعية داخلية ودافعية خارجية ، ولكن اللافت للنظر هو أن العنصر المحوري وهو الرياضي لا يتجاوب من حيث إدراك مختلف تلك المصادر بنفس الطريقة أو المفهوم ، ولهذا نرى ومن خلال النتائج المتحصل عليها من البحث أن التقييم والنظرة الذاتية من طرف الرياضي تجعل من التصنيف السابق لمصادر الدافعية تصنيفا لا يتماشى وأولويات الغاية من ممارسة النشاط الرياضي وبالدرجة الأولى في بدايات المشوار عند الناشئين ، فقد ينظر ناشئ إلى مصدر على أنه خارجي وتبقى تلك هي نظرته لهذا المصدر بينما تتغير نظرة ناشئ آخر لنفس المصدر من كونه مصدرا خارجي إلى مصدر داخلي وهذا من خلال الفروق والاختلافات الدالة في تفسير المواقف المتماثلة بطرق مختلفة ، ولذلك يجب على القائمين بمهام الانتقاء والتدريب أن يتوصلوا إلى كشف طبيعة ومصدر الدافعية عند كل ناشئ وبدرجة متناهية من الدقة وهذا مالا يمكن تحقيقه إلا من خلال الاعتماد الفعلي لمقاييس واختبارات تقييم الدافعية في المجال الرياضي ، والتي من خلالها يمكن وضع خارطة واضحة المعالم للتعامل مع الناشئين من خلال الرغبات و الميولات الحقيقية وراء التوجه نحو نشاط دون الآخر وهو ما يسمح مع مرور الوقت من معرفة النقاط التي من خلالها يمكن استثارة دافعية الناشئ والمحافظة عليها في مستويات تتماشى ونوع النشاط وأهمية وطبيعة الهدف المراد تحقيقه ، وربما من أهم الأبعاد التي ترتبط بالدافعية في المجال الرياضي حسب الدراسات الباكرة في هذا المجال نجد الرغبة في النجاح وتحقيق التفوق الذي تندرج تحته بعض المتغيرات الأخرى كالشهرة وحب الظهور ، وكذلك الخوف من الفشل أو الرغبة في تفادي الفشل ومن الدوافع التي تندرج ضمن هذا البعد مثلا الخوف من العتاب واللوم من طرف المدرب والأولياء ، ودرجة الصعوبة التي تميز الهدف المسطر من طرف النادي او الفريق وهو ما يرتبط بدرجة أكبر بنواحي شخصية وذاتية لدى الناشئ في حد ذاته بحيث يسعى بعض الناشئين لتحقيق الأهداف الصعبة ويبذلون الجهد من أجل ذلك بينما يتخوف ويتهرب البعض الآخر من الأهداف التي تميزها الصعوبة ويرغبون بشكل واضح في تسطير ووضع أهداف سهلة التحقيق خوفا ربما من الفشل الذي يمثل في النهاية بعدا أساسيا يتحكم في درجة الدافعية لديهم ، وهو ما يؤدي بهم للهروب من النشاط خوفا

من الخبرات السلبية ، بينما يتجاوز البعض من الناشئين مثل تلك الخبرات لأنهم مدفوعون بدرجة عالية من المتعة التي يجدونها في الانخراط في النشاط بغض النظر للنتائج التي يحققونها ويمكن ربط ذلك بدرجة الانضباط والتمسك بنشاطهم دون التذبذب بين أكثر من نشاط ويكونون أكثر تمتعا بالتفاؤل في مسارهم الرياضي .

كما أن وجود الفروق الدالة بين الناشئين الذين يظهر لديهم خوف عال من الفشل ورغبة منخفضة في النجاح والتفوق بالمقارنة بالناشئين ذو الرغبة في التفوق عالية وخوف من الفشل منخفض في درجات الدافعية الرياضية المحددة ذاتيا وكذلك بين الممارسين لنشاط واحد بشكل رسمي واللذين يمارسون أكثر من نشاط بحيث كانت درجات الدافعية عالية عند المجموعة الأولى بالمقارنة بالمجموعة الثانية كما أن درجة الانضباط في التدريب والمنافسة تمثل مؤشرا مهما في تحديد درجات الدافعية عند الناشئين وبالنظر للإهمال الكبير للبعد النفسي وعلى رأسه الدافعية التي تجسد أساسا الرغبة والميل للنشاط الرياضي في اختبارات الانتقاء والتقييم المستمر لمستوى الناشئين فإن الأبعاد السابقة لا يكون دورها واضح في تحديد ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى تراجع المستوى عند الناشئ و تفشي ظاهرة الاعتزال والتخلي المبكر عن ممارسة النشاط الرياضي ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة فإن تقييم وتحديد مستويات الدافعية في بداية المشوار أو أثناءه من خلال مجموعة من المؤشرات كتنويع النشاطات في نفس الوقت ودرجة الرغبة في النجاح والتفوق والخوف من الفشل بالاظافة للتفاؤل من خلال ممارسة النشاط الرياضي وتأثير ذلك على مستقبل الناشئ و مستوى الانضباط ، كل هذه المؤشرات ومن خلال ارتباطها بالدافعية المحددة ذاتيا كأبعاد رئيسية تضم أبعاد فرعية يمكن على أساسها التنبؤ باعتزال الناشئين قبل فوات الوقت من خلال ظهور تلك المؤشرات وبالدرجة الأولى في بداية المشوار عند القيام بالانتقاء وهذا ما تؤكده النتائج من خلال التوقف عن النشاط أو تغييره من طرف بعض عناصر عينة البحث وهي نفسها العناصر التي أظهرت درجات منخفضة في التفاؤل الرياضي والرغبة في التفوق وتحقيق النجاح والانضباط في التدريب والمنافسة ومن جهة أخرى درجا عالية في الخوف من الفشل وعدد النشاطات التي يمارسونها في نفس الوقت ، ومنه فإن التقييم الفعلي والدقيق لمستويات الدافعية المحددة ذاتيا تزود القائمين على انتقاء المواهب من الناشئين والمختصين في متابعتهم خلال المراحل الأولى من مشوارهم الرياضي أن يتنبئوا بإمكانية الاعتزال وتدارك الموقف ومعالجة الأمر .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

1 _ كتب :

- أسامة كامل راتب : **تدريب المهارات النفسية في المجال الرياضي**، ط1 ، دار الفكر العربي ، مصر ،2008
- أسامة كامل راتب : **الإعداد النفسي للناشئين** ، سلسلة المعارف ، ع 15، دار الفكر العربي، مصر ، 2001
- أسامة كامل راتب:**علم النفس الرياضي** ــالمفاهيم والتطبيقات ــ ط2، دار الفكر العربي، مصر، 2000
- أسامة كامل راتب : **دوافع ممارسة النشاط الرياضي** ، ط1، دار الفكر العربي ، مصر، 1996
- أسامة كامل راتب:**دوافع التفوق في النشاط الرياضي**،ط1،دار الفكر العربي،مصر،1996
- أسامة كامل راتب ــ إبراهيم عبد ربه:**النمو والدافعية**، ط1،دار الفكر العربي، مصر
- أحمد أمين فوزي : **سيكولوجية التدريب الرياضي للناشئين** ، ط1 ، دار الفكر العربي ،مصر ، 2008
- أحمد أمين فوزي – طارق محمد بدرالدين:**سيكولوجيا الفريق الرياضي**،ط1، دار الفكر العربي،مصر، 2001
- أمين أنور الخولي : **الرياضة والمجتمع** ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1996
- الخولي هشام محمد : **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس** ، بط ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، 2002
- ألقذافي رمضان:**الشخصية**، ط1، منشورات الجامعة المفتوحة،ليبيا، 1996
- إخلاص محمد عبدالحفيظ : **التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي**، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2002
- اخلاص محمد عبدالحفيظ ، مصطفى حسين باهي: **طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**،ط2، مركز الكتاب للنشر ، مصر،2002
- بلقاسم سلاطنية ، حسان جلالي : **منهجية العلوم الاجتماعية** ، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة الجزائر ، 2004
- زكي محمد حسين : التفوق الرياضي ، المكتبة المصرية الأسكندرية ،مصر، 2006

قائمة المراجع

- حمدي أحمد : **التدريب الرياضي** ، ط1 ، دار المنهل ،مصر ،2009
- حسين أبو رياش وآخرون: **الدافعية والذكاء العاطفي** ،ط1،دار الفكر ،الأردن ،2006
- كامل محمد المغربي : **أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**، ط4 ،2010.
- كامل محمد المغربي : **أساليب البحث العلمي** ،ط1، دار العلمية ودار الثقافة للنشر ، عمان ، الأردن، 2002
- كمال جميل الريضي: **التدريب الرياضي** ، ط2 ، دار وائل ، الأردن ، 2004
- ماجدة السيد عبيد : توجيه توجيه الموهوبين والمحترفين، ط1 ، دار الصفاء ، الأردن،2006 .
- موفق أسعد محمود: **التعلم والمهارات الأساسية في كرة القدم**،ط1، دار دجلة،العراق ،2008
- محمد حازم محمد أبو يوسف : أسس اختبار الناشئين في كرة القدم ، ط1 ، دار الوفاء ، مصر ، 2005.
- محمد حسن علاوي:**مدخل في علم النفس الرياضي**،ط4،مركز الكتاب للنشر ،مصر،2004
- محمد حسن علاوي: **سيكولوجيا المدرب الرياضي**،ط1 ، دار الفكر العربي ، مصر، 2002
- محمد عبد الفتاح عنان : **سيكولوجيا التربية البدنية والرياضية** ، ط1، دار الفكر العربي ، مصر ، 1996
- محمودعبدالفتاح عنان ــ مصطفى حسن باهي : **مقدمة في علم نفس الرياضة** ،ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر،2000
- محمد صبحي حسن،أيمن أنور الخولي :**برامج الصقل والتدريب أثناء الخدمة للعاملين في التربية البدنية والرياضية والترويح**،ط1،دار الفكر العربي مصر ، 2001
- محمد محمود بني يوس : **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات** ،ط1 ، دار المسيرة ، الاردن ،2007
- مصطفى حسين باهي ــ أمينة إبراهيم سلامة: **الدافعية ــنظريات وتطبيقات** ، ط1، مركز الكتاب للنشر ،مصر،1999

قائمة المراجع

- محمد عبدالحليم منس ،عفاف بنت صالح : علم النفس النمو ،ط1 ، مركز الأسكندرية للكتاب ،2001
- محمد لطفي طه: **الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين**، مطابع الأميرية،القاهرة،2002
- مفتي إبراهيم حماد:**أسس التدريب الرياضي**، ط2،دار الفكر العربي، مصر،2001
- ميخائيل ابراهيم أحمد : **مشكلة الطفولة والمراهقة** ،ط3 ، دار الأفاق الجديدة ، لبنان ، 1991
- مروان عبدا لمجيد إبراهيم : **الرياضة للجميع**،ط1،دار الثقافة ، الأردن،2004
- مروان عبدالمجيد إبراهيم :**الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية**،ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ناهد رسن سكر: **علم النفس الرياضي في التدريب والمنافسة الرياضية** ، ط1 ، دار الثقافة والدار العالمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2002.
- عبد العزيز النمر – ناريمان الخطيب : **التدريب الرياضي** ،ط2 ، مـــركز الـــكتاب للنشر ،مـــصر ،2000
- عبد لعزيز عبد المجيد محمد:**سيكولوجيا مواجهة الضغوط في المجال الرياضي**،ط1،مركز الكتاب للنشر،مصر،2005
- عزت محمود الكاشف: **التخطيط في التدريب الرياضي**،ط1،مكتبة النهضة المصرية ،مصر،1994
- علاء الدين الدسوقي :**الثقافة والرياضة** ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،1994
- عصام الحسنات : **علم الصحة الرياضية** ، ط1 ، دار أسامة للنشر، الأردن ، 2009
- فاروق عبد الوهاب : **الرياضة صحة ولياقة بدنية**،ط1،دار الشروق،القاهرة،1995
- فاخر عقيل : **أصول علم النفس وتطبيقاته**، دار العلم للملايين ، بيروت، 1981
- فؤاد بهي السيد : **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، ط4، دار الفكر العربي ، 1975
- صلاح الدين محمود علام : **القياس والتقويم التربوي والنفسي** ، ط1،دارالفكر العربي،مصر ، 2000
- قاسم حسن حسين . فتحي المهشهش يوسف : **الموهوب الرياضي** ، ط1 ،دار الفكر ،الاردن،1999
- رابح تركي : **أصول التربية والتعليم** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1990
- رمضان ياسين : **علم النفس الرياضي**، ط1،دار أسامة،الأردن ،2008.

قائمة المراجع

- تيرس عود يشو انويا :**دليل الرياضي للإعداد النفسي** ،ط1،دار وائل ،الأردن،2002
- خليل ميخائيل معوض : **سيكولوجية النمو للطفولة والمراهقة** ، ط3، دار الفكر الجامعي ، مصر ، 1994
- Alain Livey fabien fonovillet (ترجمة محمد الطيب سعداني) **:الدافــعية والنجاح المدرســي**، بط، المركـــز العربي للتعريب والترجـــمة ،ســوريا 2000
- ج.جيرارد ــ ب. روبرت (ترجمة رفاعي محمد رفاعي و إسماعيل علي): **إدارة السلوك في المنظمات**، دار المريخ ، السعودية،2004
- جوجافسكي ف م (ترجمة أبو العلاء أحمد) : **أسس القياس الرياضي**، موسكو، 1986

2_ مواثيق رسمية ومقالات:

- وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرفقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط،2004
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /عدد54
- جون بولسن (مدرب كرة قدم ومكون للناشئين): عن مداخلة بالملتقى الدولي بمصر حول تحديات تدريب الناشئين،2010.

المراجع باللغات الأجنبية :

1 _ كتب :

- Alex mucchielli : les motivations,8emeed, Point delta ,France,2006
- Claude Bayer : hand ball – la formation du joueur , Vigot ,France ,1983
- G .M. Johner_ O .Marine : Entrainement Montale des jeunes Sportifs , Ed Amphora , France , 2001
- Jacqes La Rue – Ripoll H : Manuel de Psychologie du sport , Revue EPS ,Paris ,France , 2004
- Janet E. LeBlanc et Louise Dickson: parlons franchement des enfants et du sport, Les Editions de l'Homme ,Canada,1997
- J-P . Famose : la motivation en éducation physique et en sport , ed armand colin , France, 2005
- Jürgen Weineck : manuel d'entrainements ,4ed ,vigot, France ,1997
- Marc lévêque : psychologie du métier d'entraineur , Vuibert , France ,2005
- Marie-José MANIDI et D . arvanitou : activité physique et santé , Masson , Paris ,2000
- Pascal Duret : Sociologie du sport , petite bibliothèque Payot , France , 2004,P105
- Pierre Parlebas et Bernard Cyfferc : statistique appliqueé aux APS , insep ,France , 1992.
- R,H.Cox : psychologie de sport, ed Debooks, 2004
- R-Ghirglione et autres :la théorie de l'équilibre aux processus d'attribution, édition bordas, France,1990
- S. Calderrelli et autres : sport et psychologie, Institut de médecine de sport, Rome, 1986,
- Vallerand R.J_Thill E : Introduction a la Psychologie de la motivation, ed études vivantes, Montréal, 1993.

2 _ مقالات ومقررات :

- Céline, Nancy.O.E : Revue de science de l'éducation, vol1, université d'Ottawa, 2004
- Claude Lafabregue : la dynamique de la pratique sportive des jeunes «loisir et société » ,Vol 24 , N1 PUQ,2001
- E-Jones : journal of Business and Administration studies,Vol67,N°3
- Jean-pierre FAMOSE : motivation et performance sportive , revue EPS,paris1997
- Association Culturel des Activités Physiques et Sportives ،N°3, Toulouse, 2002
- Rapport au MJS France 2001 par M.Choquet et autres .
- Dr. Orhant. : suivi médical pour le sportif, cours de faculté de sport université de Lille 2006
- Loi N°4/10 du 14 aout 2004 relative à l'éducation Physique et sportive (Journal Officiel Algérien).

3 _ أطروحات:

- Benaki mohand-akli : la relation enseignant –enseignes en EPS dans l'enseignement secondaire en Algérie, thèse doctorat, Paris 7 ,France ,1995
- Damien tessier : Thèse doctorat , le climat motivationnel en EPS , Université Joseph Fourier – Grenoble 1, 2006
- Emma guillet : Facteurs et processus de l'abandon sportif ,thèse doctorat , Université Joseph Fourier – Grenoble 1,2000
- Julien chanal : La formation du concept de soi en Education Physique et Sportive ,thèse doctorat STAPS Grenoble I, 2005,
- Marjorie Maugenre: comportement de santé et motivation sportive chez les adolescents ,thèse doctorat ,universitie vorlane ,2008

- Philip Sarrazin : Approches sociocognitives de la motivation appliquée au champs du sport et de l'EPS , Grenoble 1 , 2001
- Sylvie Piché: Précurseurs Motivationnels De Performances Sportive et Scolaire ,Université de Laval ,2004

4 _ قواميس :

- Legendre . R : Dictionnaire actuel de l'éducation , 1993.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01

مقياس الدافعية المحددة ذاتيا

EMS 28

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 3
معهد التربية البدنية والرياضية ـــ سيدي عبدالله ـــ

اسم الباحث : فـــاتح عـــبـــدلــــي

عزيزي الناشئ أضع بين يديك هذه الاستمارة والتي تمثل واحدة من الوسائل التي أستعين بها في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة لإتمام رسالة الدكتوراه ،سعياً منا لإيضاح بعض الأمور حول توسيع قاعدة الممارسة الرياضية، علما أن هذه المعلومات التي تدلي بها لا توظف إلا لأغراض علمية.

اللقـــــب..................................	الاسم........................	السن.......
المستوى الدراسي......................	مدة المشاركة في النادي....	
تمارس رياضة أخرى نعم O لا O	رقم الاستمارة توضع من طرف المدرب	

ولذلك نطلب منك الإجابة بكل جدية حسب ما تحس به ، وذلك بوضع علامة **X** في الخانة المناسبة حسب درجة موافقتك للعبارة وهي كما يلي:

1ـ لست موافق نهائياً 2ـ موافق بدرجة قليلة جداً 3ـ موافق قليلاً
4ـ موافق بدرجة متوسطة 5ـ موافق 6ـ موافق جداً 7ـ موافق جداً جداً

بصفة عامة أمارس هـــذه الرياضة	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**	**7**
1ـ لاكتشاف تقنيات جـــديدة في التـــدريب							
2ـ لأن ذلك يجعــــلني أحس بأنني أحــــسن في نظر الآخرين في المجتمع							
3ـ لأنها حسب رأيي أحسن طريق لاكتشاف العالم من حولي							
4ـ لا أدري بالضبط، لكن لدي إحساس بعدم نفع مواصلة الرياضة							
5ـ لأنني ألبي الكثير من القناعات الشخصية عند إتقان بعض المهارات المعقدة والصعبة							
6ـ لأنها ضـــرورية لأكون قوي							
7ـ لأن الأوقات التي أمارس فيها نشاطي الرياضي تعجبني كثيرا							
8ـ ليكون لي مكان مع الرياضيين							
9ـ لأنها من أهم الوسائل لتنمية جوانب أخـــرى من شخصيتي							
10ـ من أجل المتعة التي أحس بها عند تحسين بعض نقاط ضعفي							
11ـ من أجل تعميق المعارف والمعلومات حول طرق التدريب							

12ـــ من أجل الاستثارة التي أحس بها عندما أكون منهمك في النشاط الرياضي							
13ـــ للحصول على مظهر جيد للجسم							
14ـــ لا أدري لماذا، وأرغب أحياناً في ترك هذه الرياضة							
15ـــ من أجل الرضا الذي أحققه عندما أُطور مهاراتي							
16ـــ لأنه من المهم أن يراني الناس وأنا قوي							
17ـــ بالنسبة لي ، شيء ممتع أن تكتشف مع الوقت طرق جديدة في التدريب							
18ـــ لأنها من أهم الوسائل لاكتشاف وتعلم أمور كثيرة تفيد في مجالات أخرى من الحياة							
19ـــ تلبيتاً لرغبتي الشديدة في ممارسة الرياضة التي أحب							
20ـــ لا أعلم بالضبط، وزيادة على ذلك أحس أن مستقبلي ليس في الرياضة							
21ـــ لأنني أحس بالملل في كل مرة أُفوت وقت الممارسة لحصة تدريبية							
22ـــ من أجل متعة القيام ببعض الحركـــــات المعقدة والصعبة							
23ـــ لأثبت للآخرين إلى أي مدى أنا متمكن في نشاطي							
24ـــ من أجل المتعة التي أحققها كل مرة أتعلم فيها أمور في التدريب لم أعرفها من قبل							
25ـــ لأنها من أحسن الوسائل والطرق لتقوية وتحسين العلاقات مع الزملاء							
26ـــ لأنني أحب ذلك الشعور عند الاستعداد للخوض في النشاط سواء تدريب أو منافسة							
27ـــ لأن ممارسة الرياضة بانتظام شيء ضـــــــــروري							
28ـــ أحاول أن أعرف، ولكن لا أجـــــد هـــــدفاً واضحاً ومحدداً							

الملحق رقم 02

مقياس التفاؤل الرياضي

المعهد السويسري لانتقاء الناشئين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 3
معهد التربية البدنية والرياضية ـــ سيدي عبدالله ـــ

اسم الباحث : فـــاتح عـــبـــدلـــي

عزيزي الناشئ أضع بين يديك هذه الاستمارة والتي تمثل واحدة من الوسائل التي أستعين بها في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة لإتمام رسالة الدكتوراه ،سعياً منا لإيضاح بعض الأمور حول توسيع قاعدة الممارسة الرياضية، علما أن هذه المعلومات التي تدلي بها لا توظف إلا لأغراض علمية.

في هذه الأسئلة حاول أن تضع علامة **X** أمام الدرجة التي توافق شعورك نجو العبارة وأطلب منك مراعاة الملاحظتين التاليتين:

- أن تفرق بين الشعور نحو التدريب والشعور نحو المنافسة
- عدم الإطالة في التفكير ،بل حاول أن تضع الإشارة أمام الدرجة التي تتبادر إلى ذهنك المرة الأولى ،لأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

1 = لا أوافق مطلقا 2= لا أوافق 3 = أوافق 4= أوافق بدرجة كبيرة

درجة الموافقة على العبارة / نظرتك لبعض المواقف في التدريب والمنافسة	لا اوافق مطلقا	لا اوافق	أوافق	أوافق بدرجة كبيرة
1 في الرياضة أجد متعة كبيرة عند محاولة القيام بتمرينات أو مهارات صعبة				
2 أحب المشاركة في الوضعيات التي تسمح لي بإبراز لأي درجة أنا أتحسن				
3 عندما لا أنجح في التحسن بسرعة أفقد الثقة وأحس بالقلق				
4 المهام والوضعيات الرياضية الصعبة هي التي تجعلني أتقدم و أتحسن				
5 عندما لا أكون متأكد من النجاح لا أقدم كل ما عندي من إمكانات				
6 التمارين والمهارات المعقدة والتي تتطلب مستوى عالٍ تفقدني التركيز والاستقرار				

7 الوضعيات والتمارين التي تمكن من قياس و تقييم قدراتي هي التي تساعدني على تحسين مستواي				
8 أخاف من افشل إذا كانت الهزيمة بعدما كنت متأكد من النجاح والفوز				
9 أحب أن أجد نفسي عند التدريب أو المنافسة أمام تمارين أو مهام صعبة				
10 أكون قلق عندما يطلب مني القيام بدور أو مهمة لا أكون متأكد من النجاح فيها				

الملحق رقم 03

استبيان موجه للناشئين (من تصميم الباحث)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 3
معهد التربية البدنية والرياضية ـــ سيدي عبدالله ـــ

اسم الباحث : فـــاتح عـــبـــدلـــي

عزيزي الناشئ أضــع بــين يــديك هــذه الاســتمارة والتــي تمثــل واحــدة مــن الوســائل التــي أســتعين بهــا فــي جمــع المعلومــات حــول موضــوع الدراســة لإتمــام رســالة الــدكتوراه ،ســعياً منــا لإيضــاح بعــض الأمـــور حـــول توســيع قاعــدة الممارســة الرياضـــية، عـــلما أن هــذه المعـــلومات التــي تــدلي بـــها لا توظـــف إلا لأغراض علمية.

في اطار اتمام العمل الميداني لرسالة الدكتوراه نرجو منكم تقديم المساعدة وذلك بالاجابة على اسئلة هذا الاستبيان بوضع علامة X أمام الاجابة أو الاقتراح الذي توافق عليه.

1 هل اخترت هذه الرياضة أم تم توجيهك إليها ؟ ....

2 هل تمارس تخصص أو نشاط آخر ؟ نعم O لا O

3 هل فكرت يوما في تغيير التخصص؟ نعم O لا O

4 اذا كان نعم ، لماذا ؟ ....

5 إذا كان لا ، لماذا ؟ ....

6 هل صادفتك مشاكل حول ممارستك لهذه الرياضة ؟ نعم O لا O

7 إذا كان نعم، اذكر مصدر تلك المشاكل ؟..............................

8 هل ووجهت لك ملاحظة على عدم المواظبة في التدريب والمنافسة ولو لمرة واحدة من طرف المدرب أو الزملاء؟ ....

9 هل تضن أن مستقبلك الحقيقي هو في الرياضة ؟ نعم O لا O

10 إذا كان لا ، لماذا أنت مستمر في الممارسة ؟ ....

11 هل ترى أنك تملك موهبة وقدرات في مجال آخر؟ نعم O لا O

12 لوتم عرض الاختيار بين ذلك المجال والرياضة ، ماذا تختار ؟ ....

13 هل فكرت في الانسحاب من ممارسة الرياضة بالنادي ؟ نعم O لا O

14 هل أنت مقتنع بما تقدمه في النادي؟ كثيرا نوعا ما لست مقتنع

15 هل أنت مقتنع بما حققته من انضمامك لهذا النشاط ؟ نعم O لا O

16 الاحتراف في الرياضة يلزمك على التخلي عن وظائف أخرى ، هل أنت مستعد لذلك
نعم O لا O

شكرا على المساعدة

الملحق رقم 04

أسئلة المقابلة مع المدربين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 3
معهد التربية البدنية والرياضية ـــــ سيدي عبدالله ـــــ

اسم الباحث : فـــاتح عـــبـــدلـــي

في إطار إتمام العمل الميداني لرسالة الدكتوراه نرجو منكم تقديم المساعدة وذلك بالإجابة على الأسئلة التالية، مع العلم أن هذه الإجابات تستعمل لغرض علمي بحت.

1 هل أشرفت على انتقاء كل العناصر التي تدربها؟ الكل O البعض O

2 ماهي أهم المعايير التي ركزتم عليها

3 ماهي المعايير التي تم التركيز عليها بدرجة أكبر؟

4 كيف تصرفتم مع الجانب النفسي وخاصة المتعلق بالرغبة والميول والدافعية أثناء الانتقاء؟

5 هل استخدمتم البعض من المقاييس التالية ؟

- O EMS 28
- O SWISSE MOT
- O الميول
- O دافعية الانجاز

6 هل يمكن ذكر اختبارات أخرى ؟

7 هل تم اعتزال بعض العناصر ممن تم انتقاؤهم؟

8 إذا كانت نعم هل يمكن تقدير نسبتهم من المجموعة ؟

9 هل هم ممن كنتم تتوقعون نجاحهم في هذا التخصص؟

10 إلا ماذا ترجعون ذلك ؟

11 كيف تتعاملون مع تلك الحالات ؟

12 هل يؤثر ذلك سلبا؟

13 على من ؟

14 هل ناقشتم بصفتكم مسؤولين مثل هذه المواضيع ؟

الملحق رقم 05

مقياس دافعية الانجاز الرياضي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 3
معهد التربية البدنية والرياضية ــــ سيدي عبدالله ــــ

اسم الباحث : فـــــاتح عـــــبــــدلـــــــي

عزيزي الناشئ أضع بين يديك هذه الاستمارة والتي تمثل واحدة من الوسائل التي أستعين بها في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة لإتمام رسالة الدكتوراه ،سعياً منا لإيضاح بعض الأمور حول توسيع قاعدة الممارسة الرياضية، علما أن هذه المعلومات التي تدلي بها لا توظف إلا لأغراض علمية.

في اطار اتمام العمل الميداني لرسالة الدكتوراه نرجو منكم تقديم المساعدة وذلك بالاجابة على اسئلة هذا الاستبيان بوضع علامة X أمام الدرجة التي توافق عليها.

العبارات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
أجد صعوبة في النوم عقب هزيمتي في المنافسة					
يعجبني اللاعب الذي يتدرب لساعات إضافية لتحسين مستواه					
عندما أرتكب خطأ في الأداء أثناء المنافسة فإنني أحتاج لبعض الوقت لكي أنسى هذا الخطأ					
الامتياز في الرياضة لايعتبر من أهدافي الأساسية					
أحس غالبا بالخوف قبل اشتراكي في المنافسة مباشرة					
أستمتع بتحمل أية مهمة والتي يرى بعض اللاعبين الأخرين أنها مهمة صعبة					
أخشى الهزيمة في المنافسة					
الحظ يؤدي إلى الفوز بدرجة أكبر من بذل الجهد					
في بعض الأحيان عندما أنهزم في منافسة فإن ذلك يضايقني لعدة أيام					
لدي إستعداد للتدريب طوال العام بدون انقطاع لكي أنجح في رياضتي					
لا أجد صعوبة في النوم ليلة اشتراكي في					

المنافسة					
الفوز في المنافسة يمنحني درجة كبيرة من الرضا					
أشعر بالتوتر قبل المنافسة الرياضية					
أفضل أن أستريح من التدريب في فترة ما بعد الانتهاء من المنافسة					
عندما أرتكب خطأ في الاداء فإن ذلك يرهقني طوال فترة المنافسة					
لدي رغبة عالية لكي أكون ناجحا في رياضتي					
قبل اشتراكي في المنافسة لا أنشغل في التفكير عما يمكن أن يحدث في المنافسة أو عن نتائجها					
أحاول بكل جهدي أن أكون أفضل لاعب					
أستطيع ان اكون هادئا في اللحظات التي تسبق المنافسة مباشرة					
هدفي هو أن أكون مميز في رياضتي					

الملحق رقم 06

حول العينة

قائمة الملاحق

يبين الجدول التالي حجم العينة ونسب تمثيل أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة المرتبطة بالفرضيات.

المواصفات	العدد
عناصر العينة	800
العينة الاستطلاعية	300
العدد المسترجع للعينة الأساسية	660
عناصر ذات دافعية مرتفعة	400
عناصر ذات دافعية متوسطة	160
عناصر ذات دافعية منخفضة	100
عدد المنسحبين قبل الاتصال الثاني	67
العناصر الممارسة لأكثر من نشاط بالتزامن	40
عدد المدربين	15
عدد المدارس والأندية	27